

١٣

اجله الحادى عشر من نهايه الاربعه عشر

الاربعه
٢٥٢٣

عليه وسلم فاذا مضت سنة الحمار فوجه رسولك بجوخا اسنان منهم
من يعلل ومنهم من يجوا حتى يظهر الله دعوتكم فقال محمد بن علي
اباهاشم وما سنة الحمار قال انه لم يمتص ما به سنة من نبوه الا
استقضى امرها لقوله تعالى او كاذبي متر على قربه الى قوله فانما
الله ما به عام واعلم ان صاحب هذا الامر من ولد عبد الله بن
الحارث بن ماتي ابو هاشم وكان قد علم سيعته من اهل خراسان
والعراق عند توددهم اليه ان الامر صار الى ولده محمد بن علي وامره
بصدده بعدة فلما مات ابو هاشم فصدوا بمحمد وانا نعوه وعادوا
فدعوا الناس اليه فاجابوهم وكان الذين سبهم الى الافاق جماعة
فوجه مسير الى العراق ومحمد بن خنيس وابا عكرمة السراج وهو
ابو محمد الصادق وحنان القطار خال ابوه من مشايخه الى
خراسان وعلينا يوم ذاك الحراج العلمي وامرهم بالدعاء اليه
والى اهل بيته فلقوا من لقوا من انصرفوا اليه من اسباب الى محمد بن علي
مدنوها الى ميسره فبعث بها الى محمد واختار ابو محمد الصادق
محمد بن علي اساعش يقينا منهم سليمان بن اسير الخراعي ولاحق من قريظ
الهمي وقحطبة بن سبب الطاي وموسى بن جب الهمي وخالد بن
ابرهيم ابو داود من سيسان بن ذهل والعامر بن جاشع الهمي
وعمران بن اسمعيل ابو النعم مولي اليعقوب ومالك بن الهم الخراعي
وطحمة بن رريق الخراعي وعمر بن عيسى ابو حمزة مولى خراعية.

وسيل

وسيل بن طهمان ابو علي الهروي مولى ابن خنيفة وعيسى بن اعين
مولى خراعية واختار سبعين رجلا فلبى الم محمد بن علي كتابا
للمؤمن لهم مثالا وسيرة يسرون بها وذلك سنة ما به ٥

ذكر مولد ابي العباس السفاح

قال كان عبد الملك بن مروان قد منع محمد بن علي ما به من رواج ابيه
وهو ربيعة بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد المذان الحارثي
من منعة الوليد وسلم بن بعدة لانهم كانوا يرون ان ملكهم يزول عما
يدخل من العباس فقال له ابن الحارثي فلما ول محمد بن عبد العزيز
شكا محمد بن علي ذلك له وسأله ان لا يمنع من رواجها وكانت
سنة خاله فقال له عمر بن روح من سببت سزوجها فولدت له ابا العباس
السفاح سنة ربيع الاخر سنة اربع وما به ووصل الى الله محمد بن علي
ابو محمد الصادق من خراسان سنة ٢٠٠ من احيائه فاحرج الم ابا العباس
سنة خرقه وله خمسة عشر يوما وقال لهم هذا صاحب الذي سببت
الامر على يد مقلوا الخرافة وقال لهم واليه ليتم هذا الامر
حتى تدركوا تارككم من عدوكم سنة ٢٠٠ سنة خمس وما به
قد تم ركن من ما هان من السنة وكان ينامع الخنيد بن عبد الرحمن
فلما عزك الخنيد ودم للمولى اللوفه وسنة اربع لنبات من فضة ولبن
من ذهب فلقوا باعكرمة الصادق وميسره ومحمد بن خنيس

وَسَامِ الْأَعْيُنِ وَأَنَا لِحَيِّ تَوَلَّى فِي مَسْئَلَةٍ تَذَكُّرُ الْإِمْرَةِ دَعْوَةَ نَبِيِّهَا شَيْمٍ
فَقَبِلَ ذَلِكَ وَأَتَى بِمَنْعَةٍ عَلِيمٍ وَدَخَلَ الْأَمَّامُ عَلَى وَمَاتَ بِمَسْرَةٍ وَأَمَانَةٍ
مَقَامَهُ **وَسَنَةِ** سَبْعٍ وَمِائَةٍ وَحَدِّ ثَلَاثِينَ مِائَةً
أَبَا عَلَوْنَةَ وَمُحَمَّدَ بْنَ خُنَيْسٍ وَعُمَارَةَ الْعَدَاوِي وَرَبَادَ أَخَالَ الْوَلِيدَ
الْأَزْرَقَ عِدَّةً مِنْ سَبْعِينَ دُعَاةً إِلَى خُرَاسَانَ لِجَارِ حُلٍّ مِنْ كِنْدَةَ إِلَى
أَسَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ وَهُوَ أَمِيرُ خُرَاسَانَ مُوسَى بْنُ هَمَّانٍ بَارِي عَلَيْهِ
وَمُحَمَّدَ بْنَ خُنَيْسٍ وَعَامَهُ أَصْحَابَهُ وَجَاعَتَارَ مَطْعَ أَسَدَانِ مِنْ طَبَقِهِ
مَنْهُمْ وَصَلَتْ وَأَقْبَلَ عُمَارَةَ إِلَى ثَلَاثِينَ مِائَةً فَخَرَّتْ فَلَمَّتْ إِلَى مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ
مَذْلُكَ فَأَخَانَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَ دَعْوَتُكُمْ وَمَقَالُكُمْ وَتَدَقَّقْتُ مِنْكُمْ
فَتَلَّ شَقْلُهُ وَقِيلَ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ مَدَّ خُرَاسَانَ مِنْ دُعَاةِ نَبِيِّهَا
زِيَادُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَوْلَى هَمْدَانَ **سَنَةِ** تِسْعٍ وَمِائَةٍ ثَمَانِينَ مِائَةً عَلَى وَكَلَّ لَهُ
أَنْزَلَ بِالْمَنْ وَالْطَفِ بَضْرٍ وَنَهَاهُ عَنْ رَحْلٍ مِنْ بَسَاوِيرٍ عَالٍ غَالِبٍ
فَلَمَّا مَدَّ دُعَاةً إِلَى الْعَبَّاسِ وَذَكَرَ سِرَّهُ بِنَائِيهِ وَطَلِيمَتِهِ وَأَطَعَهُ
النَّاسُ الطَّعَامَ وَمَدَّ عَلَيْهِ غَالِبٌ وَسَاظِرًا فِي تَفْصِيلِ آلِ عَلِيٍّ وَآلِ
الْعَبَّاسِ وَأَمْرًا وَأَقَامَ زِيَادُ عَمْرًا وَشَوْهَ مَحَلِّتٍ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهَا عَنِ
أَبْنِ عَقْلٍ الْخُرَاعِيِّ وَغَيْرِهِ فَخَبَّرَهُ أَسَدٌ مَدْعَاةً وَقَالَ لَهُ مَا هَذَا
الَّذِي يُلْعَنُ عَنْكَ قَالَ النَّاطِلُ إِنَّمَا قَدِمْتُ فِي عِمَارَةٍ وَمَدْرُوتٍ مَالٍ
عَلَى النَّاسِ فَإِذَا اجْتَمَعَ خَرَجْتُ فَقَالَ لَهُ أَسَدٌ أَخْرَجَ عَنْ بِلَادِي
فَانْصَرَفَ وَعَادَ إِلَى أَمْرِ مَدْرُوعٍ إِلَى أَسَدٍ وَخُوفَ حَابِنِهِ فَاحْضَرَهُ

وَقَتْلَهُ

وَقَتْلَهُ وَفَتْلَهُ عِدَّةً عَشْرَةً مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ لَمْ يَخُ مِنْهُ إِلَّا غُلَامَانِ
أَسْضَعَرَهُمَا وَقَتْلَ بِلَّالَ أَمْرًا بِرَبَادَ أَنْ يُوسَطَ بِالسَّيْفِ فَضَرَبَهُ فَلَمْ
يَعْلُ السَّيْفُ فِيهِ نَكَبَرُ النَّاسِ فَعَالَكَ أَسَدٌ مَا هَذَا فَقَالُوا إِنَّا السَّيْفُ
عَنْهُ مَضَتْ مِنْهُ أُخْرَى فَبَاعَتْهُ مِائَةَ ضَرْبٍ الثَّلَاثَةَ فَقَطَعَهُ بِأَثْنَيْنِ
وَعَرَضَ الْمَرْأَةَ مِائَةً عَلَى أَصْحَابِهِ مِنْ سِرٍّ أَطْلَى سَبِيلَهُ بَتَرًا إِنَّمَا
فَتَرَكَا وَأَبَى الْمَرْأَةَ عَمَّا يَنْبَغِي مَقْتُلُوا فَلَمَّا كَانَ الْمَغْدِ أَقْبَلَ أَخَذَهَا إِلَى أَسَدٍ
فَقَالَ أَسَا لَكَ أَنْ يُلْحَقَنِي بِأَصْحَابِي مَقْتُلَهُ وَدَلَّ الْقَبْلَ الْأَصْحَى بِأَرْبَعَةٍ
أُمَامَ مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ وَمِائَةٍ مَدَّ بَعْدَهُمْ رَحْلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ
سَمِيَ كِسْرًا مَزَلْ عَلَى أَبِي الْجَحْمِ وَكَانَ بَائِيَهُ الَّذِينَ لَقُوا زِيَادًا وَكَانَ
عَلَى ذَلِكِ السَّنَةِ أَوْسَنِينَ وَكَانَ أَمِيرًا مَدَّ عَلَيْهِ خِدَاشٌ وَاسْمُهُ
عُمَارَةُ فَعَلَبَتْ كِسْرًا عَلَى أَمْرِهِ وَنُقِلَ **أَوَّلَ** مِنْ أَبِي
خُرَاسَانَ بِكَابِ مُحَمَّدٍ عَلَى خَرِبٍ مِنْ عُمَانَ مَوْلَى سَيْسٍ بِنِ بَعْلَبَةَ
مِنْ أَهْلِ بَلْخٍ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ **وَسَنَةِ**
ثَمَانِينَ عَشْرَةً وَمِائَةٍ وَحَدِّ ثَلَاثِينَ مِائَةً عُمَارَةَ مِنْ رِبْدٍ إِلَى
خُرَاسَانَ وَالْيَا عَلَى سَبْعَةِ بَنِي الْعَبَّاسِ مَهْلِكًا وَغَيْرَ اسْمِهِ
وَسَمِيَ خِدَاشٌ وَدُعَاةً إِلَى مُحَمَّدٍ عَلَى مَسَارِعِ إِلَهُ النَّاسِ وَأَطَاعُوهُ
مِمَّ عَمْرًا دُعَاهُمْ إِلَيْهِ وَأَطَهَرُوا مِنَ الْخُرْمِيَّةِ وَرَحَصَ لِعَصْمٍ فِي نِسَاءِ
بَعْضٍ وَقَالَ لَهُمْ إِنَّهُ لَا صَوْمَ وَلَا صَلَاةَ وَلَا حَجَّ وَأَنْ يَأْوِلَ الصَّوْمَ أَنْ
يَصَامَ عَنْ ذِكْرِ الْأُمَامِ فَلَا سَاحَ بِاسْمِهِ وَالصَّلَاةَ الدُّعَاةَ وَالْحَجَّ الْقَبْدَ

اليه وكان تناول القرآن قوله تعالى ليس على الذين آمنوا
وعملوا الصالحات جناح مما طمعوا اذا آمنوا وامنوا وعملوا
الصالحات قال وكان خدش نصرانيا بالكوفة فاسلم ولحق
خراسان وكان من اسعاه على قتاله ما للبن الهيثم والعرش
ان سلم الاعجمي وغيرها واخبرهم ان محمد بن علي امير ذلك مبلغ
خبره اسد بن عبد الله فطفا به فاعطى القول لاسد فمطع لسانه
وسمل عيسيه وامر يحيى بن نعم الشيشاني بقتله وصلته بامره
وفيهامات على بن عبد الله بن عباس بالخميمة من ارض
الشراه بالشام وهو ابن عمار وسبع وسبع سنه وهو والد محمد
الامام وقيل له ولد في الليلة التي قتل فيها علي بن ابي طالب
رضي الله عنه فسماه عليا وقال سميت باسم ابي الناس الى وكناه
ابن الحسين فلما قدم على عبد الملك بن مروان اكرمه واحلته معه على
سببره وسأله عن اسمه ولقبه فاخبره فقال لا جمع هذا الاسم
والكنية لاخذ عسكري وسأله هل لك ولد قال نعم وقد سميت
محمدًا قال فانت ابو محمد وقيل انه خلف اثنين وعشرين ولداً
وسنة عشرين ومايه وحثت السنة خراسان
الى محمد الامام سليمان بن كير لعلمه امرهم وماهم عليه وكان محمد قد
ترك مكاسمهم وراسلهم لطاعتهم لخدش ومولاهم منه مارواه
عنه من الكذب فقدم سليمان على محمد فعنفه محمد ذلك ثم صرته

الى خراسان ومعه كتاب محمد محتوم فلم يحدوا به الا السبله فعملوا
مخالفة خدش لاسره وجه محمد اليم بكر من ماهان بعد
عود سليمان بن عمده وكتب اليم تعليم كذب خدش فلم يصدقوه
واسمحوه فاصرت كثير الى محمد معث معه بعض مصنفات محمد
وبعضها نحاس جمع كثير النقباء والشيعة ودفع الى كل واحد منهم عصا فابوا بها

ذكر خبر ابي مسلم الخراساني وابنه

قال ابن الاسر الخزازي في تاريخه الكامل فذاختلف الناس في
امر ابي مسلم فعمل كان خيرا واسمه ابراهيم بن عثمان بن شاذان بن سدر
ابن جودرز من ولد بوزخمهر وتكنى ابا اسحق وولد باصفهان وشا
بالكوفة وكان ابو اوصى الى عيسى بن موسى السراج فحمله الى الكوفة
وهو ابن سبع سنين فلما اتصل بابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
الامام قال له غير اسمك فانه لا يثبت لنا الامر الا بعد اسمك على ما
وحدته في الكتب فسمي نفسه عبد الرحمن بن مسلم وكان يكنى ابا مسلم
ومضى لثانته وله ذواته وهو على حمار ما كان وله سبع عشرة سنة
وروحه ابراهيم الامام ابنه عمنان بن اسمعيل الطائي المعروف
بان النعم هذا سببه على زعم من يقول انه خنر ولما تمكن روى
امر اذ عي انه من ولد سليل بن عبد الله بن عباس وكان من حديث
سليط هذا ان عبد الله بن العباس كان له حارة مولد صفراء

١٠
خَدَمَهُ فَوَاعِيًا مَرَّةً تَرَكَهَا دَهْرًا فَاسْتَنْكَحَتْ عَبْدًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ
فَوَلَدَتْ فَلَمَّا فَاسْتَعْبَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَسَمَاهُ سَلَيْطًا فَتَشَاءَ
جَلَدًا طَرِيقًا وَخَدَمَ ابْنَ عَبَّاسٍ بِمِصْرَ لَدُنِ الْوَلَدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
مَنْزِلَةً فَأَدْعَى أَنَّهُ وَلَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَأَعَانَهُ الْوَلَدُ عَلَى ذَلِكَ
لَمَّا كَانَ فِي غَيْبِهِ مِنْ عَلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَأَمْرُهُ مُخَاصَمَةٌ خَاصَةً
وَاحْتِمَالًا فِي شَهْرِهِ عَلَى أَقْدَارِ عَبْدِ اللَّهِ بَنِيهِ وَلَهُ مَسِيدٌ وَابْنٌ لَهُ عِنْدَ
بَعْضِ رِجَالِهِ وَابْنُ الْقَاضِي دَايُ الْوَلَدِ فِي ذَلِكَ فَأَمَّتْ سَمَةَ
وَخَاصَمَ عَلَيْهِ فِي الْمِيرَاثِ وَ**وَأَمَّا** مِنْ رَحْمَةِ أَنَّهُ كَانَ عَبْدًا فَانْتَحَى حَتَّى
أَنْ يُكَيَّرَ مِنْ بَنِي هَانِ كَانَ كَاتِبًا لِبَعْضِ عَمَالِ السِّنْدِ مَعَهُ الْمَلُونَةُ فَاجْتَمَعَ
لِشُعْبَةَ بْنِ الْعَبَّاسِ يُعْجِزُهُمْ بِحُسْنِ وَخَلْقٍ عَنِ الْمَاقِنِ وَكَانَ فِي الْحُسَيْنِ
أَبُو عَامِرٍ بُوَيْسٍ وَعَلِيٌّ بْنُ مِقْقَلٍ الْعَجَلِيُّ وَمَعَهُ أَبُو مُسْلِمٍ خَدَمَهُ وَدَعَا لَهُمْ
نُكْرًا إِلَى رَأْيِهِ فَأَخْبَرُوهُ بِمَا قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ مِقْقَلٍ مَا هَذَا مِنْكَ قَالَ هُوَ مَمْلُوكٌ
قَالَ ابْنُ بَيْعَةَ قَالَ هُوَ لَكَ قَالَ أَحِبَّ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُ قَالَ هُوَ لَكَ مِمَّا شِئْتَ
فَأَعْطَاهُ أَرْبَعَ مِائَةِ دِرْهَمٍ مَرَّ خَرَجُوا مِنْ السَّجْنِ مَعَهُ بِهِ نُكْرًا إِلَى ابْنِ هَيْمٍ
الْأَمَامِ فَدَفَعَهُ إِيَّاهُمْ إِلَى بُوَيْسٍ السَّرَاجِ سَمِعَ مِنْهُ وَجَفَّ طَمَ صَارَ يَتَرَدَّدُ
إِلَى خُرَاسَانَ وَقِيلَ أَنَّهُ كَانَ لِبَعْضِ أَهْلِ هَرَاةٍ بُوَيْشِخٍ مَقْدَمٌ
بَوَلَاةٍ عَلَى إِيَّاهُمْ الْإِمَامِ وَأَبُو مُسْلِمٍ مَعَهُ فَأَعَجَبَهُ فَاثْبَاتُهُ مِنْهُ وَأَعَقَهُ
وَمَلَكَ عِنْدَهُ عِدَّةَ سَنِينَ وَكَانَ يَرُدُّ بِكُتْبِهِ إِلَى خُرَاسَانَ عَلَى حِمَارٍ
لَهُ بَابٌ كَافٍ بِهِ وَلَاحَظَ إِيَّاهُمْ أَسْرَ الشَّيْعَةِ بِخُرَاسَانَ عَلَى مَا ذَكَرَهُ

١١
وَبِسْمِ اللَّهِ أَرْبَعٌ وَعِشْرِينَ وَمِائَةً مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ وَأَوْصَى إِلَى ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ بِالْقِيَامِ بِأَمْرِ الدَّعْوَةِ وَمَلَ
بِلَدْنَاهُ فِي سَنَةِ حَمِيسٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةً فِي دِي الْعَمَةِ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَثَمِينَ
سَنَةٍ وَ**وَبِسْمِ اللَّهِ** سِتٍّ وَعِشْرِينَ وَمِائَةً وَخَدَمَ إِيَّاهُمْ مِنْ
مُحَمَّدِ بْنِ الْإِمَامِ أَبَا هَاشِمٍ نَكْرًا مِنْ بَنِي هَانِ إِلَى خُرَاسَانَ مَقْدَمٌ مَرَّةً
وَجَمَعَ الْقَبَائِلَ وَالِدُعَاةَ وَنَعَى لَهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَدَعَا لَهُمْ إِلَى ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ
وَدَفَعَ إِلَيْهِمْ كِتَابَهُ فَعَبِلُوا وَدَفَعُوا إِلَيْهَا أَجْمَعٌ عَنْهُمْ مِنْ بَقَايَا الشَّيْعَةِ
مَقْدَمٌ بَنِي كَثِيرٍ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ**وَبِسْمِ اللَّهِ** سَبْعٌ وَعِشْرِينَ وَمِائَةً
تَوَحَّدَ سَلَمَانُ بْنُ كَثِيرٍ وَلَاحَظَ مِنْ قُرَيْبٍ وَخَطَبَهُ إِلَى مَكَّةَ فَلَقُوا
إِبْرَاهِيمَ الْإِمَامَ بِهَا وَأَوْصَلُوا إِلَى بَوَالِي لَهُ عِشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ وَمِائَةَ أَلْفٍ
دِرْهَمٍ وَمَسْكًا وَمَتَاعًا وَكَانَ مَعَهُ أَبُو مُسْلِمٍ وَ**وَبِهَا** كَثِيرٌ
مَا هَانُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْإِمَامِ بِحَبْرَةٍ أَنَّهُ فِي الْمَوْتِ وَأَنَّهُ قَدْ
اسْتَحْلَفَ أَسْلَمَةَ حَفْصَ بْنَ مَا هَانُ وَهُوَ رَضِيَ لِلْأَمْرِ فَلَبَّى إِيَّاهُمْ
أَبُو سَلَمَةَ بِأَمْرٍ بِالْقِيَامِ بِأَمْرِ أَصْحَابِهِ وَكَتَبَ إِلَى أَهْلِ خُرَاسَانَ بِخَبْرِهِمْ
أَنَّهُ قَدْ أَسْلَمَ إِيَّاهُمْ إِلَيْهِ وَمَضَى أَبُو سَلَمَةَ إِلَيْهِمْ فَعَبِلُوا أَمْرَهُ وَدَفَعُوا
إِلَيْهِ مَا أَجْمَعٌ عَنْهُمْ مِنْ بَقَايَا الشَّيْعَةِ وَخَمْسَ أَوَالِهِمْ
ذِكْرُ وَلايَةِ أَبِي مُسْلِمٍ عِنْدَ الْحَزَنِيِّ
لِلْخُرَاسَانِيِّ أَمْرِ الشَّيْعَةِ

قَالَ وَ ٢٠ سَنَةً ثَمَانِ وَعَشْرِينَ وَمِائَةً وَخَمْسَةً أَرْبَعِينَ مِنْ مُحَمَّدٍ الْأَمَامِ
 أَمَّا مُسْلِمُ الْخُرَاسَانِيِّ إِلَى خُرَاسَانَ وَعَمْرُهُ سَعْدٌ عَشْرَةَ سَنَةً وَكَتَبَ إِلَى
 أَصْحَابِهِ أَنْ يَدْعُوهُمْ بِأَمْرِهِ فَاسْمَعُوا لَهُ وَالْجَبْعِيُّ قَدْ آمَنَ عَلَى
 خُرَاسَانَ وَمَا عَلَتْ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ فَاتَاهُمْ فَلَمْ يَقْبَلُوا قَوْلَهُ
 وَخَرَجُوا مِنْ قَابِلٍ فَالْقَوَائِمُ عِنْدَ أَرْبَعٍ فَاعْلَمَتْ أُمُوسْلِمُ أَنَّ لَهُمْ
 سَفَرًا وَكَانَ أَمْرُهُمْ فَقَالَ أَرْبَعٌ وَدَعَرَضْتُ هَذَا الْأَمْرَ عَلَى عَمْرٍ وَاجِدٍ
 فَاتَوْهُ عَلَى وَكَانَ يَدْعُوهُ عَلَى سُلَيْمَانَ كَثِيرٌ فَقَالَ لَا أَلِي عَلَى ابْنِ أَدَا
 ثُمَّ عَوَّضَهُ عَلَى أَرْبَعٍ مِنْ سُلَيْمَانَ فَأَعْلَمَهُمْ أَنَّهُ وَدَّاحِجٌ رَأَيْتُهُ عَلَى أَبِي هَشِيمٍ
 وَأَمْرُهُمْ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لَهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّكَ رَجُلٌ مَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ
 فَاحْفَظْ وَصِيَّتِي أَنْظِرْ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ فَكَرَمَهُ وَأَسْلَمَ مِنْ أَهْلِهِمْ
 فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَنْتَهِي هَذَا الْأَمْرَ إِلَّا بِهِمْ وَأَمْرُهُمْ رَسَعٌ وَأَمَّا مُضَرٌّ
 فَأَتَمَّ الْعَدُوَّ الْقَرِيبَ الدَّارَ وَأَقْتَلَ مِنْ شَيْكَلَتَيْهِ وَأَنْ اسْتَطَعَتْ
 أَنْ لَا يَدْعُ خُرَاسَانَ مِنْ يَدِهِمْ بِالْعَرِيدِ وَأَمَّا غَلَامٌ بَلَغَ حَسَنَةَ اشْتِبَارِ
 سَهْمُهُ فَأَقْتَلَهُ وَلَا يَخَالِفُ هَذَا الشَّيْخَ بَعْنِ سُلَيْمَانَ لَيْسَ وَلَا يَعْصِيهِ
 وَإِذَا اسْتَكَلَّ عَلَيْكَ أَمْرٌ فَالْبَيْتُ بَنِي ٥

زَكَرَ أَطْهَارَ الدَّعْوَةِ خُرَاسَانَ

وَفِي سَنَةِ سَعْدٍ وَعَشْرِينَ وَمِائَةً لِسِتِّينَ أَرْبَعِينَ إِلَى أَبِي هَشِيمٍ سَنَةً عِيبَهُ
 فَسَارَ فِي الْمَدِينَةِ مِنْ خَمَادِي الْأَجْرَةِ مَعَ سَبْعِينَ مِنَ الْقَبَائِلِ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى

قَوْمِ سُلَيْمَانَ كَاتِبَ أَرْبَعِينَ بِقَوْلِكَ أَنْ يَدْعُوهُ الْمَلِكُ بِرَأْيِهِ النَّصْرُوفِ
 فَارْجِعْ مِنْ حَيْثُ لَقَيْتَ كَاتِبِي وَوَجْهِي إِلَى قُحْطِهِ بِمَا مَعَكَ نَوَافِئِي بِهِ
 ٢٠ الْمَوْسِمِ وَكَتَبْنَا إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ كَبِيرٍ فَانْصَرَفَ أَبُو مُسْلِمٍ إِلَى خُرَاسَانَ
 وَوَجْهَهُ قُحْطُهُ إِلَى أَرْبَعٍ بِمَا مَعَهُ مِنَ الْأَسْوَالِ وَالْعُرُوضِ وَوَدَعَ أَبُو مُسْلِمٍ
 إِلَى مَرْوٍ وَدَفَعَ كَاتِبَ الْأَمَامِ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ كَبِيرٍ بِأَمْرِهِ بِأَطْهَارِ الدَّعْوَةِ
 مَقْبُولًا أَمَّا مُسْلِمٌ وَقَالَ الْوَارِثُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَدَعَا إِلَى طَاعَةِ سُلَيْمَانَ
 وَارْسَلُوا إِلَى مَنْ قَرَّبَتْ مِنْهُمْ وَتَعَدَّ مِنْ أَهْلِهِمْ بِأَطْهَارِ الدَّعْوَةِ وَنَزَلَ
 أَبُو مُسْلِمٍ قَرْنَةً بِسَنَةِ ثَمَانِ وَمِائَةٍ وَخَمْسِينَ عَلَى الْحَكَمِ عِيسَى بْنِ
 أَمِينٍ الْبَقِيَّةِ وَوَحَدَ مِنْهَا أَبَا دَاوُدَ الْبَقِيَّةِ وَمَعَهُ عَمْرٌ وَبَنِي عَمْرٍ إِلَى
 لَحَارِ سَنَةِ مَادُونَ لَحْجٍ وَأَمْرُهُمْ بِأَطْهَارِ الدَّعْوَةِ ٢٠ شَهْرَ رَمَضَانَ
 وَكَانَ يَرْوِيهِ الْقُرْنَةُ ٢٠ سَعْدَانَ وَتِ الدَّعَاةَ إِلَى مَرْوٍ وَالرُّودَ
 وَالطَّالِقَانَ وَخَوَارِزْمَ وَأَمْرُهُمْ بِأَطْهَارِ الدَّعْوَةِ ٢٠ شَهْرَ رَمَضَانَ
 لِحَسَنِ عَمْرٍ مِنْهُ وَقَالَ لَهُمْ فَإِنْ اعْتَلَّكُمْ عَدُوُّكُمْ دُونَ الْوَيْتِ بِالْأَدْيِ
 وَالْمَكْرُورِ فَقَدْ خَلَّ الْحُكْمُ أَنْ يَدْفَعُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ وَيَجْرُدُوا السُّوُوفَ
 وَيُحَاوِدُوا أَعْدَاءَ اللَّهِ وَمَنْ سَخَطَهُ مِنْكُمْ عَدُوٌّ عَنْ الْوَيْتِ فَلَا حَرْجَ عَلَيْهِ
 أَنْ يَطْهَرَ بَعْدَهُ ثُمَّ حَوَّلَ أَبُو مُسْلِمٍ مَنَزَلَ ٢٠ مَرْوَةَ لِسَفْدِخٍ عَلَى كَبِيرِ بْنِ
 سُلَيْمَانَ الْخُرَاسَانِيِّ لِلْيَلَسِ جَلَسْنَا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ بِنَوَالِ الْكُومَانِ وَشِيبَانَ
 بَعَا لَنَا نَحْنُ مِنْ سِيَارِ بَيْتِ أَبِي مُسْلِمٍ دَعَاةً فِي النَّاسِ وَأَطْهَارًا مَرْوَةَ
 بِمِائَةٍ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ بِخَمْسِينَ مَرْوَةَ فَلَمَّا كَانَ لِلْمَلِكِ الْغَيْسِ لِحَسَنِ

من شهر رمضان عقد اللذان الذي بعث به الامام اليه وتدعى الطل
على ربح طوله اربعة عشر ذراعاً وهو سئلوا اذن للذين قاتلوا
بائهم طلموا وان الله على نصرهم لقدير ولبسوا السواد وهو واحة
سلمين لبيرو وتواليه ومن كان خاب الدعوة من اهل سفوح
واوقدوا البيوت ليلتهم لسيقتهم وكانت علامتهم مجمعو اليه حب
اصحوا معدن ومنهم عليه الدعاه الذين شهروا الدعوة من ايامهم
ودلك بعد ظهوره يومين فلما وافى عبد الفطر امر ابو مسلم سلمين
ان يصلي به وبالشيعة ونصب له منبراً في العسكر وامره ان يبدأ بالصلاة
قبل الخطبة بعد اذان ولا اقامة وكان يوا امه سداون بالخطبة قبل
الصلاة باذان واقامه وامره ان يقرأ تكبيرات بتاعام
يقرا وترلغ بالسابعة وتكبير في الدفعة الثانية حسن بكبرات
بتاعام بقرا وترلغ بالسادية وتصح الخطبة بالتكبير وتحميها
بالقران وكان يوا امه تكبرون في الاولى اربع تكبيرات وفي
الثانية ثلاثا فلما مضى سلمين الصلاة انصرف ابو مسلم والشيعة الى
طعام قد اعد لهم فاكلوا مستبشرين ولتب ابو مسلم الى بصرى بشار
وبدأ يفتيه ولتب الى بصرى ولم يزل الى الامير اما بعد فان الله
سار لاستماف عزموا في القران معاك واستموا بالله جهدا ما
لن حاكم يذبر لملوك اهدى من اهدى الامم فلما حاكم نذر ما زادهم الا
منورا استكاثا في الارض ومكر السيي ولا يحق المكر السيي

الا باهله فهل ينظرون لاسنه الاولى فلن يجد لسنه الله تبدلا
وان يجد لسنه الله تجويلا معاظم نصر الكتاب وكسركه احدى
وقال هذا كتاب له اخوات ثم كان من جبر الكرمان ومقتله ما ودمناه
في امام مروان فلما قتل انضم اليه على الى ابن مسلم في حووع كبيرة في
معه وقابلوا بصرى بشار حتى اخرجوه من دار الامان واقبل ابو مسلم و دخل
مرو واما على بن الكرمان وسلم عليه بالامانة

دخول ابى مسلم مرو والبيعة بها

وفي سنة ثلاثين وماية دخل ابو مسلم الخراساني مرو ونزل
بصرى الامان في شهر ربيع الاخر وقبيل في حادى الاولى وكان سبب ذلك
وسبب اتفاق ابن الكرمان معه ان ابن الكرمان ومن معه وسائر
القبائل الخراسان كانوا يدعوا على قتال ابى مسلم مع اصحابه
لحربهم فكان سلمين كثير يبارا ابن الكرمان في قتال له سلمين ابى مسلم
يقول لك انا تائف من مصالحه بصرى وقد قتل بالامير اياك وصلبه
وما لك احسبك تخاف بصرى في مسجد بصلتان فيه ورجع ابن الكرمان
عن رايه واستغضض صالح العرب فبعث بصرى بشار الى ابى مسلم فتمس منه
ان يدخل مع بصرى وبعث اصحاب الكرمان وهم زعماء واليمن الى
ابى مسلم بذلك وراسلوه اياما فامرهم ابو مسلم ان يهدم عليه وفد
الفرقة حتى يمتار احدها ففعلوا فامر ابو مسلم الشيعة ان يمتاروا

اصحاب الكرماني مقدم الوفدان فاحلستهم اومسلم وجمع عنده من الشيعة
سبعين رجلاً فقال لهم لختاروا احداً الفريقين فقام سلم بن سلمة متكلم
وكان خطيباً مفضواً فاختار ابن الكرماني واصحابه واحداً من السبعون
فقام وقد نصروا عليهم الكاهن والذلة وارسل اليه ابن الكرماني ان
يدخل مدينته يروى من حاجبه ليدخل هو وعشيرته من الناحية الاخرى
فارسى اليه اومسلم اني لست امان جمع بذلك ويد نصير على محاربي
والكن ادخل انت وابنيك الحرب مع ابن الكرماني ودخل اومسلم
الى يروى والفريقان يقتبلان فامرهما بالكف وتلا قوله تعالى ودخل
المدينة على حين غفلة من اهلها فوجد فيها رجلين يقتبلان مذابح
سيفته وهذا من عدوه الايد ومضى اومسلم الى قصر الامانة وارسل
الى الفريقين ان يصرف كل منها الى عسكره ففعلوا وصفت مرواى مسلم
وامر باخذ السعة من الخند وكان الذي باخذها اومسلم طمحين
وزنيق وهو احد القبار وكان عالماً بالحجج الهاشمية ومعاب
الاموية وكاتب السعة اما علم على كتاب الله وسنة رسوله
صلى الله عليه وسلم عليك بذلك عبد الله ومثاقه والطلاء والحقاق
والمشي الى بيت الله الحرام وعلى ان لا سالوا رزقا ولا طعنا حتى يذابكم
به ولا لكم

ذكر قرب نصير سيار امير خراسان مرو

كان سبب هربه ان ابا مسلم لما دخل مرو ارسل لاهز من يربط في جماعة

الى نصير يدعو الى كتاب الله وسنة رسوله والرضى من الي محمد فلما راى
نصير ما حاه من الممانيه والرسعيه والعجم وانه لا قبل له بهم اطهر
فتوكل ما اياه به وانه ما يتيه وساعده واستمهلهم وامر اصحابه بالهبي
والخروج الى مكان يامنون فيه فاستشار علم سلم بن احور بالنات
للمه بل والخروج من القابله فلما اصبح عبي اصحابه وكاتبه الى
بعد الطهر فاعاد اومسلم اليه لاهز من يربط في جماعة فقال ما
استرخ ما عذتم فقال له لاهز لا بد لك من ذلك فاستمهل بصبر
ما سوسا وتصلى وترسل الى ابن مسلم ستادته في المصلي اليه فاحاه
لاهز فلما قام نصير للوضوء تلا لاهز ان الملاء ما تمرون بك لقتلوا
فاخرج اني لك من الناصحين ودخل بصبر منزله اعلمهم انه ستطر
عود رسوله من عند ابن مسلم واقام حتى حنه الليل فخرج من خلف
حجرتة ومعه ميم ابنة والحكم بن غيلة الثمري وامرأته الموزانية
وانطلقوا هربا فلما استبطاه لاهز واصحابه دخلوا منزله فوجدوه
مدهرب فلما بلغ ابا مسلم هربته سار الى عسكر بصبر واخذ بقات
اصحابه وصناديدهم فكشفهم ومهم سلم بن احور صاحب شرطه بصير
والخجزي كاتبه واسان له ونوس بن عدر بدي ومحمد بن طين
ومجاهد بن يحيى بن حمير وغيرهم واستنوب منهم بالحديد وحبيتهم
وسار اومسلم وابن الكرماني في طلب نصير لئلا يادر كما امراته
فدخلوها وسار نصير الى سرحس واجمع معه ثلاثة الاف رجل

وَرَجَعَ أَبُو مُسْلِمٍ وَمَا لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِمْ إِلَى بَيْتِ مَا الَّذِي رَأَى بِهِ نَصْرَهُ
وَهَلْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْءٌ يَذْكُرُوا إِلَهُ مَا لَمْ يَكُنْ لَاهُزْمٍ قَرِيبًا مَعَكُمْ هَذَا
الَّذِي دَعَاَهُ لِلْهَرَبِ ثُمَّ قَالَ مَا لَاهُزْمٌ غُلَّ فِي الدِّينِ وَمِلَّةٍ وَاسْتِشَارَ
أَبُو مُسْلِمٍ أَبَا طَلْحَةَ فِي أَصْحَابِ نَصْرِ مَعَكُمْ أَحَقُّ سَوَاطِلِ السَّيْفِ
وَسَحَنِكَ الْقُرْبَى مَسْلُومًا وَكَانُوا أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ دُخِلُوا وَأَمَّا نَصْرُهُ فَانْهَارَ مِنْ حَرِّ
الْطَّوْسِ فَأَقَامَ نَهَارًا دَخَلَ ابْنُ الْكُرْمَانِيِّ مَرَّعًا ابْنُ مُسْلِمٍ وَتَابِعَهُ عَلَى رَأْيِهِ

ذِكْرُ مَقَاتِلِ ابْنِ الْكُرْمَانِيِّ

وَفِي سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ أَيْضًا قَاتَلَ أَبُو مُسْلِمٍ عَلِيًّا وَعُمَانَ ابْنَيْ الْكُرْمَانِيِّ
وَكَانَ سَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ ابْنَ مُسْلِمٍ كَانَ وَجْهَ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى السُّورِ دَفَاعَتِهَا
وَوَجْهَ أَبِي إِدْرِيسَ إِلَى بَلَخٍ وَمِنْهَا زَادَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَلَمَّا بَلَغَ أَهْلُ دَاوُدَ
بَلَخَ خَرَجَ فِي أَهْلِهَا وَأَهْلُ التُّرْمِذِ وَغَيْرِهِمْ فِي سُرُطِهَا رِسْتَانِ إِلَى
الْجُوزْخَانَ فَلَمَّا دَنَا أَبُو دَاوُدَ مِنْهُمْ انْصَرَفُوا مِنْهُمْ إِلَى تَرْمِذٍ وَدَخَلَ
أَبُو دَاوُدَ مَدِينَةَ بَلَخٍ فَلَمَّا لَمَسَ إِلَى ابْنِ مُسْلِمٍ بِالْعُدُومِ عَلَيْهِ وَوَجْهَ مَكَانِهِ
أَبَا لَيْلَى بْنُ نَعِيمٍ عَلَى بَلَخٍ فَلَمَّا مَدَّ كَاتِبُهُ زِيَادُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنْ يَصِيرَ
أَمْرُهُمْ وَاحِدَةً فَأَخَانَهُ وَرَجَعَ زِيَادٌ وَمُسْلِمٌ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مُسْلِمٍ الْبَاهِلِ
وَعَسَى مِنْ زُرْعَةِ السُّلَيْمِيِّ وَأَهْلُ بَلَخٍ وَبُرْمِدُ وَمُلُوكُ طَخَارِسْتَانَ وَمَا
وَرَأَى الدُّرُودَ وَتَنَاسَلُوا عَلَى بَلَخٍ وَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مِنْ بَلَخٍ
مِنْ بَعْدِهِ فَصَارَتْ كَلِمَتُهُمْ وَاحِدَةً مَضْرُوبَةً وَالْمَنْ وَمِنْ نَعِيمٍ عَلَى

قَاتَلَ الْمَسْئُودَةَ وَحَقَلُوا الْوَلَاةَ عَلِيمٌ لِمَقَاتِلِ بْنِ حِيَّانِ النَّبَطِيِّ
فَامَرَ أَبُو مُسْلِمٍ أَمَّا دَاوُدُ بِالْعُقُودِ مَا قِيلَ مِنْ مَعَهُ حَتَّى اجْتَمَعُوا عَلَى
بَهْرٍ لِسُرْحِسْتَانَ وَكَانَ زِيَادٌ وَأَصْحَابُهُ قَدْ وَجَّهُوا إِلَى سَعِيدِ الْقُرْبَى
مُسْلِحَةً لِمَا لَمْ يَكُنْ أَصْحَابُ ابْنِ دَاوُدَ مِنْ خَلْفِهِمْ وَكَانَتْ أَعْلَامُ ابْنِ سَعِيدٍ
مُسَوِّدَةً فَلَمَّا أَقْبَلَ أَبُو سَعِيدٍ وَرَأَى زِيَادًا وَمِنْ مَعَهُ أَعْلَامُ ابْنِ سَعِيدٍ
وَرَأَى مِائَةَ سُوْدَ أَطْنُومٍ كَسَنًا لَابِدًا دَاوُدَ فَاهْزَمُوا وَسَعَمَ أَبُو دَاوُدَ
مَوْتَهُ غَائِبًا أَصْحَابُ زِيَادٍ فِي النَّهْرِ وَقَتْلَ مِنْهُمْ خَلْقًا لَيْسَ مِنْ خَلْفِ
وَنَزَلَ أَبُو دَاوُدَ مَعْسُكُهُمْ وَحَوَى مَاءَهُ وَمَضَى زِيَادٌ وَبَعْضُ مَنْ مَعَهُمَا
إِلَى تَرْمِذٍ وَاسْتَقَامَتْ بَلَخٌ لَمْ يَكُنْ إِلَيْهِ أَبُو مُسْلِمٍ بِالْعُدُومِ عَلَيْهِ
وَوَجْهَ النَّصْرِ صَبَحَ الْمَرْءُ عَلَى بَلَخٍ وَمَدَّ أَبُو دَاوُدَ عَلَى ابْنِ مُسْلِمٍ وَاسْتَقَامَ
عَلَى ابْنِ مُسْلِمٍ ابْنِ الْكُرْمَانِيِّ مَعَهُ أَبُو مُسْلِمٍ عُمَانُ بْنُ الْكُرْمَانِيِّ عَمَّا لَمْ
عَلَى بَلَخٍ فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا أَقْبَلَ الْمَضْرِبُ مِنْ تَرْمِذٍ وَعَلِيمٌ مُسْلِمٌ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الْمَاهِلِيُّ فَالْتَقُوا وَاسْتَلَوْا مَا هُنَّ أَصْحَابُ عُمَانَ وَعَلَبَ مُسْلِمٌ عَلَى بَلَخٍ
وَكَانَ عُمَانُ بْنُ الْكُرْمَانِيِّ مِمَّنْ دُوْدَ لَمْ يَسُدْ هَذِهِ الْوَتْعَةَ فَلَمَّا بَلَغَ
الْخَبْرَ أَقْبَلَ هُوَ وَالنَّصْرُ صَبَحَ نَهْرَبُ أَصْحَابُ مُسْلِمٍ مِنَ اللَّيْلِ فَلَمْ يَمُوتْ
النَّصْرُ فِي طَلَبِهِمْ وَلَعِنَ أَصْحَابُ عُمَانَ وَاسْتَلَوْا أَفْنَالًا سَدِيدًا فَاهْزَمَ
أَصْحَابُ عُمَانَ وَقَتْلَ مِنْهُمْ خَلْقًا لَيْسَ مِنْ رَجْعِ أَبُو دَاوُدَ مِنْ بَلَخٍ إِلَى بَلَخٍ
وَسَارَ أَبُو مُسْلِمٍ إِلَى مَسَاوِيرَ وَبَعَثَ عَلَى ابْنِ الْكُرْمَانِيِّ وَأَمَرَ رَأْيَ ابْنِ مُسْلِمٍ
وَقَوْلَى ابْنِ دَاوُدَ عَلَى ابْنِ عُمَانَ ابْنِ الْكُرْمَانِيِّ فَلَمَّا مَدَّ أَبُو دَاوُدَ بَلَخَ

بعث عثمان عاملاً على الجبل فلما خرج عثمان من ملح سعة انوداود واخذته
هو واصحابه فحبسهم جميعاً فمضوا في اعدائهم صبراً وقتل ابو مسلم في ذلك اليوم
على الكرماي وكان ابو مسلم امراً قبل ذلك ان يستمر له خاصة ليولم
وامرهم بجوابه وكساوي سماهم له فقلهم جميعاً

ذكر قدم خطبة بن شبيب

من قبل ابراهيم الامام على ابو مسلم
كان مدونه في سنة ثلاث ومائة ومائة لواء عقده له ابراهيم
بوحدة ابو مسلم في معدته وضم اليه الحيوش وحمل اليه العزك
والاستعمال ولبت الى العنود بالسمع والطاعة له

ذكر مسير خطبة الى نيسابور

واستبلاه عليها ومن اسعده ابو مسلم على الجهات
قال ولما استولى ابو مسلم على خراسان وقتل اما الكرماي على
ما تقدم بعث العاك على البلاد فاستعمل سباع بن العناب الازدي
على سمرقند واما داود جالد بن ابراهيم على طخارستان ومحمد بن الاسعدي
على طبرستان وحملنا للدين الهيثم على شرطته ووجه خطبة الى
طوس ومعه عدة من الفواد منهم ابو عوف بن عبد الملك بن يزيد
وخالد بن برمك وعثمان بن هيك وخارم بن خزيمة وغيرهم

فلقي

فلقي خطبة من طوس فهاهم وتبلغ عدة الف على نصف عشر الفاً ووجه
ابو مسلم القاسم بن نجاشع الى نيسابور على طريق المحجة ولبت الى خطبة
نامر بن مبال عم بن نصر بن ميار والباي بن سويد ومن لحاق النماز
اهل خراسان ووجه ابو مسلم على بن معقل في عشرة الاف الى عم
ابن نصر واسم ان يكون مع خطبة وسار خطبة الى السواد فان وهو
معسكرهم بن نصر والباي بن سويد وقد غلب اصحابه يدعاهم الى
كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم والى الرضا من الحمد فلم يجيبوا
فقاتلهم قتالاً شديداً فقتلهم في المعركة وقتل من اصحابه خلق كثير
وهرب الباي بن سويد فحضر بالمدينة محصرة فخطبة وتقبوا اسوارها
ودخلوا المدينة وقتلوا الباي ومن كان معه وتبلغ الخبر بن ميار فهرب
الى قومس وبعث عنه اصحابه فسار الى بناء من حطلة الجرجان وقد تم خطبة
نيسابور باقامها هو ومن معه شهر رمضان وشوال

ذكر مقتل نيازة بن حنظلة

عابيل بن زيد بن هيرة على جرجان

قد ذكرنا هرب نصر بن ميار ولحاقه سبابة من حنظلة فلما كان في
ذي القعدة اقبل خطبة الى جرجان وودع لبنائه ونصر بن ميار
بالجوزجان وحشد قوا عليهم وهم في عدد وعددهم اهل خراسان
حتى يكملوا ذلك وظهر عليهم مبلغ خطبة مقامهم وقوى عزائمهم

وَشَجَعَهُمْ وَقَالَ إِنَّ الْأَمَامَ وَعَدَكُمْ النُّصْرَةَ عَلِيمٌ وَقَدْ عَمِدَ إِلَيْكُمْ لِقَوْمٍ
يَنْصُرُكُمْ اللَّهُ عَلِيمٌ فَالْقَوَايِمُ مَسْتَمِلٌ دُونَ الْحَجَّةِ سَنَةً بِلَا بَيْنٍ وَمَا بِهِ
وَيَوْمَ الْحَقِّ وَعَلَى مِمَّنْ يَحْطِئُ ابْنُ الْحَسَنِ بِأَسْلُوَافًا لَأَسَدًا مَقْتَلًا
سَائَةً وَعَشْرَةَ الْأَفْ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَأَهْزَمَ مِنْ بَعْضِهِمْ وَسَارَ نَصْرُ بَنِي سَارٍ
وَكَانَ يَتَوَسَّسُ مِنْ زُجُجٍ لِحَوَارِ الْأَزْيِ وَكَاتَبَ ابْنُ هُبَيْرٍ سَمْعَةَ وَهُوَ تَوَاسِطُ
بَعْضِ بَنِي بَنِي وَجْهِ أَهْلِ خُرَاسَانَ وَقَالَ لَهُ أَمَدٌ مِنْ عَشْرَةِ الْأَفْ قِيلَ أَنْ يَمْدُ
عَمَامَةُ الْفَتْحِ لَا تَعْنِي شَيْئًا حَبَسَ ابْنُ هُبَيْرٍ رُسُلَهُ فَأَرْسَلَ إِلَى بَرْوَانَ بِحَدِّ
بَعْلِهِ مَا قِيلَ ابْنُ هُبَيْرٍ بِرُسُلِهِ وَأَنَّهُ اسْمُهُ فَلَمْ يَمْدُ فَلَكَ بَرْوَانَ إِلَى
ابْنِ هُبَيْرٍ بِأَمْرِهِ أَنْ يَمْدُ لِحُجْرَةِ ابْنِ هُبَيْرٍ حَتَّى تَكُونُ كَسْفًا عَلِيمٌ ابْنُ عَطْفٍ
إِلَى بَصْرَةَ بَنِي سَارٍ قَالَ وَأَمَّا مُحْطَبَةٌ فَانْهَ بَلْعَةً أَنْ أَهْلُ حَرْحَانَ
يُرِيدُونَ الْخُرُوجَ عَلَيْهِ فَاسْقَرَضَهُمْ وَفَلَّ مِنْهُمْ مَا يَرِيدُ عَلَى بِلَاسِ الْفَقَاهِ

وَدَخَلَتْ سَنَةً

أَحَدِي ثَلَاثِينَ وَبَيَايِهِ **الرَّيَّ**
ذَكَرَ وَفَاةَ نَصْرٍ سَيَّارٍ وَدُخُولِ مُحْطَبَةٍ
قَالَ سَمْعَةُ وَجَّهَ مُحْطَبَةُ ابْنُ الْحَسَنِ لِقِبَالِ بَصْرَةَ فِي الْحَرَمِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ
وَوَجَّهَ أَمَّا كَامِلٌ وَأَمَّا الْقَاسِمُ بِحَدِّ بَنِي هُبَيْرٍ وَأَمَّا الْقِيَاسُ الْمُرُورِيُّ
إِلَى الْحَسَنِ فَلَمَّا كَانُوا أَمْرًا مَنَافَةً لِحَارِ ابْنِ كَامِلٍ وَتَرَكُوا عَسْكَرَهُ
وَأَيُّ نَصْرٍ سَيَّارٍ مَضَى مَعَهُ وَأَعْلَمَهُ مَكَانَ الْحَنْدِ مَوْجَةَ النِّمِّ حَنْدِيًا

فَهَرَّتْ حَنْدُ مُحْطَبَةٍ وَخَلَفُوا شَيْئًا مِنْ مَنَاعِهِمْ فَاحْدَثُوا اصْحَابَ نَصْرٍ
مَعَتْ بِهِ نَصْرًا إِلَى ابْنِ هُبَيْرٍ وَعَرْضَ لَهُ ابْنُ عَطْفٍ بِالَّذِي فَاحْدَثَ الْكَتَابَ
وَالْمَنَاعَ مِنْ رَسُولِ نَصْرٍ وَتَعَثَّ إِلَى ابْنِ هُبَيْرٍ فَعَضِبَ نَصْرٌ وَقَالَ
أَمَّا وَاللَّهِ لَا دَعْنُ ابْنِ هُبَيْرٍ فَلْيَعْرِفَنَّ أَنَّهُ لَسْتُ شَيْءًا وَكَانَ ابْنُ عَطْفٍ
مِلَانُ الْأَفْ وَدَعَثَ ابْنُ هُبَيْرٍ مَدَدَ النُّصْرَةِ فَأَقَامَ بِالَّذِي وَلَهُ نَاكِتُ نَصْرًا
مَسَارَ نَصْرٍ حَتَّى نَزَلَ الرَّيَّ وَعَلَيْنَا حَسِيدٌ بِرَدِّ الْمَشْثَلِ فَلَمَّا دَنَا سَارَ
ابْنُ عَطْفٍ مِمَّا إِلَى هَمْدَانَ ثُمَّ عَدَلَ إِلَى أَصْفَهَانَ إِلَى عَامِرٍ مِنْ صِهْرِهِ وَلَمَّا
بَدَأَ نَصْرُ الرَّيِّ أَقَامَ بِهَا ثَوَمِينَ ثُمَّ تَرَضَّ يَحْمِلُ إِلَى سَائَةِ فَاتَتْ بِهَا لَأَسِي
عَشْرَةَ لَمَلَةٍ مَضَتْ مِنْ سَهْرِ رَمَضِ الْأَوَّلِ مِمَّا وَعَمْرُهُ حَشِي وَمَا ثَوَمِينَ سَنَةً
وَدَخَلَ اصْحَابُهُ هَمْدَانَ وَلَمَّا مَاتَ نَصْرٌ دَعَثَ الْحَسَنُ بْنُ مُحْطَبَةِ خَزَنَةً
ابْنِ خَازِمٍ إِلَى سَمْنَانَ وَأَقْبَلَ مُحْطَبَةُ بْنُ خَرْحَانَ وَبَدَأَ أَمَامَهُ زِيَادُ بْنُ
زُرَّارَةَ الْعَشْعُورِيِّ وَكَانَ يَدْنُمُ عَلَى أَمْعٍ ابْنِ مُسْلِمٍ فَاخْذَطَ بَنِي أَصْفَهَانَ
بِرِيدِ عَامِرٍ مِنْ صِهْرِهِ مَوْجَةَ مُحْطَبَةِ الْمَسِيْبِ بْنِ زَهْبَرَ الصَّبِيِّ فَلَمَحَتْ
وَقَاتَلَتْ فَاهْزَمَ زِيَادٌ وَقَتْلَ عَامَةً مِنْ مَعَهُ وَرَجَعَ الْمَسِيْبُ إِلَى مُحْطَبَةٍ
بِمَسَارِ مُحْطَبَةِ الْقَوْمِ وَمِمَّا ابْنُ الْحَسَنِ مَعَهُ إِلَى الرَّيِّ وَبَلَغَ حَسِبُ
ابْنُ بَدَلٍ النَّهْشَلِي وَمِنْ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مَسِيرُ الْحَسَنِ بِخَرْجِ وَاعْنِ
الَّذِي وَدَخَلَهَا الْحَسَنُ فِي صَفَرٍ وَأَقَامَ حَتَّى بَدَأَ ابْنُ هُبَيْرٍ مَعَهُ بَعْدَ مَعْدَمِهِ
ثَلَاثَ لَيَالٍ إِلَى هَمْدَانَ فَسَارَ عَنْهَا مَا لِلْبَنِي دَهْمٌ وَمِنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ
بِلَاسِ وَأَهْلِ خُرَاسَانَ إِلَى مَنَا وَنَدَا قَامَ مَنَا وَفَارَقَهُ نَاسٌ كَثِيرٌ وَدَخَلَ

الحسن هذان وسار منها الى هنا ونزل على اربعة فزاسح منها وامة
ابو ناي الجهم بن عطية تولى ياهلة ٢ سبع مائة بحضر المدينة ٤

ذكر مقتل عامر بن ضبارة ودخول

خطبه اصغها

كان عامر بن ضبارة قد رعت سريد بن هشير لقيت عبد الله بن معاذ
لما خرج ودعا الى يفسه على تاذكره ٢ لحصار الى طالب ان شالله
ومعت معه انه داود بن سريد هزمه ابن ضارة وسار ٢ اش فلما
بلغ ابن هشير مقتل بنائه من خطبه بجرخان كتب الى عامر والى ابنه داود
ان يسرا الى خطبه وكانا بكرمان فسارا ٢ حسن الفاء ونزلوا اصغها
وكان يقال لعسكر ابن ضارة عسكر العسائر مع خطبه الهم جماعة
من القواد علم جميعا مقابل بن حكم العلي فساروا حتى نزلوا اقم
وبلغ ابن ضارة نزول الحسن بن خطبة منها ونزل سار لعين من بها
فارسل مقابل الى خطبه بعلمه عسيرة فاقبل خطبه من الذي حتى لحق
مقابل ساروا والقوا عامر بن ضارة وداود بن سريد وكان
عسكر خطبه عشرين الفاهم خالد بن تريك وعسكر ابن ضارة
مائة الف ومثل خمسون ومائة الف فامر خطبه بمصنف موضع على
روح ونادى يا اهل الشام انما ندعوكم الى ما في هذا المصنف مسمو
ومحسوا ٢ القول فامر خطبه اصحابه بالجملة عليهم محل علم العلي

وتابع

وتهاج الناس ولم تكن منهم كبير قبال حتى اهرم اهل الشام وقبلوا
فلاذربعا فمقتل ابن ضارة وهو هير داود واخذ اصحاب خطبه
من عسكرهم ما لا يعلم ودون من السلاح والمتاع والرفيق والخيول
وما ذرى عسكر فقط كان فيه من اصناف الاشياء ما في هذا العسكر
كان كانه مدينه فكان فيه من المراتب والطاير والمزامير
والخمر ما لا يحصى ٤ وحقيق لعسكر فيه مثل ذلك ان سهرم
وكانت هذه الوقعة بنواحي اصغها ٢ شهر رجب ٤

ذكر دخول خطبة نهاوند

قال ولما قتل ابن ضارة كان الحسن بن خطبة محاصرها
فكتب اليه ابو الحسن فلما قرأ كتابه لبره ووجدته ونادوا بقله
فقال عامر بن عمر السعدي ما نادوا بقله الا وهو حق واخرجوا
الى الحسن فقل ان ابني ابوه او ممد ممد فمالت الرحالة لخرجون
وانتم فرسان وشركونا فقال قال الحسن ادم لا اخرج حتى يدم خطبه
واقام خطبه باصغها عشرين يوما سار فقدم على ابنه منها ونحصرهم
بلاشه اسير اخرها شوال وتصب علم المخانيق وارسل الى من
منها ومن اهل خراسان يدعوهم اليه وبذلك لم الامان فابوا ذلك
فارسل الى من بها من اهل الشام مثل ذلك فاحاصوه وقبلوا امان
فبعثوا اليه ان يشغل عنهم اهل البلد بالفعال للمحوالة التاب

فَعَلَّ ذَٰلِكَ مَتَّحَ أَهْلَ الشَّامِ النَّابِ الَّذِي يَلِيهِمْ وَخَرَجُوا فَمَا رَأَى أَهْلَ
الْبَلَدِ ذَٰلِكَ سَأَلُوهُمْ عَنْ سَبَبِ خُرُوجِهِمْ فَقَالُوا إِنَّا أَخَذْنَا لَنَا وَلَكُمْ
الْأَمَانَ فَنَخْرُجُ رُؤُسَنَا خُرَاسَانَ وَنَدْفَعُ مَحْطَبَهُ كُلَّ ذِي جُلٍّ مِنْهُمْ إِلَى قَائِدٍ
مِنْ قَوَادِمِهِمْ أَسْرَتُوهُ مِنْ كَانَ يَدُهُ أَسِيرٌ فَلْيَضْرِبْ عُنُقَهُ وَلْيَأْتِ بِرَأْسِهِ
سَعْلُوا ذَٰلِكَ فَلَمْ يَسْقِ أَحَدٌ مِنْ كَانَ يَدُهُ هَرَبٌ مِنْ أَيْ مُسْلِمٍ الْإِقْتِلَ إِلَّا أَهْلَ
الشَّامِ فَاهُ وَفِي لَهْمٍ وَخَلَّى سَبِيلَهُمْ وَأَخَذَ عَلَيْهِمُ الْإِمَانُ وَالْعُهُودُ
قَالَ وَلَمَّا خَاصِرَ مَحْطَبَهُ نَهَاوْنَهُ أَنْ يَرْسُلَ أَنَّهُ الْحَسَنُ إِلَى مَرْحِ الْعَلَفِ
وَقَدَّمَ الْحَسَنُ حَارِمْ بْنَ حَزْمَةَ إِلَى خُلَوَانٍ وَعَلِيًّا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ الَّذِي
يَهْرَبُ مِنْ خُلَوَانٍ

ذِكْرُ فَتْحِ شَهْرِ زَوَرٍ

قَالَ لَهُمْ وَحَةَ قُحْطَةَ الْمَاعُونِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْيَدٍ الْخُرَاسَانِي وَمَالَ
ابْنِ طَرَفَةَ أَرْبَعَةَ أَلْفٍ إِلَى شَهْرِ زَوَرٍ وَمَا عَمَّانُ بْنُ سَفَّانٍ عَلَى
مَعْدَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ مَزَلُوا عَلَى تَرْسُخَيْنِ مِنْ شَهْرِ زَوَرٍ
الْعَشْرِينَ مِنْ رَيْ الْحِجَّةِ وَقَاتِلُوا عُمَانَ بَعْدَهُمْ وَلَمَّا لَمَّ مِنْ زَوَلِهِمْ فَاهْزَمَ
أَصْحَابُ عُمَانَ وَقُتِلَ وَأَقَامَ أَبُو عَمْرٍو فِي مَلَادِ الْمَوْصِلِ وَفَسَلَ أَنَّ
عَمَانَ مَقْتُلٌ وَلَكِنَّهُ هَرَبَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ وَعَمَّ أَبُو عَمْرٍو عَسْكَرَهُ
وَسَلَ مِنْ أَصْحَابِهِ مَقْتُلَهُ عَظِيمَةً وَسَمِعَ قُحْطَةَ الْعَسَاكِرِ إِلَى أَبِي عَمْرٍو يَجْمَعُ
مَعَهُ مَلَائِكَةُ الْفَاوِ وَمَا لَمَّ مَرْوَانَ حَرَامِي عَمْرٍو وَكَانَ يَحْزَنُ سَارِمَنَا
بِخُنُودِ الشَّامِ وَالْجُزْرِ وَالْمَوْصِلِ وَمَا أَمِيَهُ وَأَقْلَبَ عَمْرٍو ابْنِ عَمْرٍو

وَلَا

نَزَلَ الزَّيْبُ الْأَكْبَرُ وَأَقَامَ أَبُو عَمْرٍو بِشَهْرِ زَوَرٍ فِيهِ ذِي الْحِجَّةِ وَالْحَمْدُ
سَنَةِ اسْنٍ وَمِائَتَيْنِ وَمِائَةٍ وَفَرَضَ مِائَةَ الْخَمْسَةِ أَلْفٍ

وَدَخَلَتْ سَنَةٌ

اِسْنَيْنِ وَمِائَتَيْنِ وَمِائَةٍ

ذِكْرُ سَيْرِ قُحْطَةَ لِقَاءِ ابْنِ هُبَيْرَةَ

بِالْعُرَاقِ وَهَلَالَ قُحْطَةُ وَهَرَبَتْ ابْنُ هُبَيْرَةَ

قَالَ وَلَمَّا قَدَّمَ دَاوُدُ بْنُ مَرْيَدٍ عَنْ مَرْيَدٍ عَلَى ابْنِهِ مَرْيَدٍ مَا خَرَجَ
مَرْيَدُ حَوْصِ قُحْطَةَ فِي عَدَدٍ لَيْسَ لَهَا حَصِي وَمَعَهُ جَوْشَرٌ مِنْ شَيْبِلِ الْبَاهِلِ
وَكَانَ يَرْوَانُ فِدَامَتَهُ بِهَ سَارَ ابْنُ هُبَيْرَةَ حَتَّى نَزَلَ حُلُوًّا وَأَحْفَضَ
الْحَدَقَ الَّذِي كَانَتْ الْعِجْمُ أَحْفَرَتْهُ أَمَامَ وَفَعَدَ حُلُوًّا وَأَقَامَ بِدَوَائِلِ
مَحْطَبِهِ حَتَّى نَزَلَ عَلَيْهِ وَأَدْخَلَ دَحْلَةً وَمَضَى حَتَّى نَزَلَ مَادُونِ الْأَنْبَارِ
وَأَرْسَلَ طَائِفَةً مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى الْأَنْبَارِ وَعَمَرَهَا وَأَمْرَهُمْ بِأَخْذِ مَا فِيهَا مِنْ
السُّفُنِ إِلَى دِمَاسِ الْعَبْرِ الْفَرَاتِ فَحَلُّوا إِلَيْهِ كُلَّ سَفِينَةٍ هُنَا مَقْطَعِ
الْفَرَاتِ إِلَى عَمْرٍو وَذَلِكَ لِمَا نَصَحَ مِنَ الْحَرَمِ وَأَرْجَلَ ابْنُ هُبَيْرَةَ
مَنْزَعًا مَادَرًا إِلَى الْكُوفَةِ وَبَعْدَ دَحْلَةٍ مِنَ الْمَدَائِنِ وَأَسْعَلَ عَلَى مَعْدَةِ
حَوْشَرٍ وَأَمَرَ بِالْمَسِيرِ إِلَى الْمَوْصِلِ وَالْفَرِيقَانِ يَسْعَوْنَ عَلَى خَاصِ الْفَرَاتِ
فَقَالَ مَحْطَبُهُ أَنَّ الْأَمَامَ أَخْبَرَ أَنَّ فِي هَذَا الْمَكَانِ وَفَعَدَ بَلَدُ الْمَضْرُوتِ
فَمَاسْتَدَلَّ عَلَى مَخَاضَةٍ بَعْدَ مَعْدَةٍ وَقَاتِلَ حَوْشَرٍ وَمَحْمَدُ بْنُ سَائِتَةَ

فأهزم أهل الشام ونفذ خطبه فقال أصحابه من كان عنده علم من
خطبه فليصبرنا به فقال نقاتل من مال الله العلي سمعت خطبه تقول
أن حدثني حدث فالحسن بن أمير الناس يمنع الناس من خطبه
لأخيه الحسن وكان ابن قيسمة في سريه فأسلموا الله فاحضروه
وسلوا الأمر إليه ولشفا عن خطبه فوجدوه في حدود وخراب من
سلم فيسلم فطنوا أن كل واحد منها في الآخر وصل أن من زيد
ضرب خطبه لما عبر الفرات على جبل عاتق سقط في الماء فقال
شدوا يدي إذا نامت والقوني في الماء لئلا يعلم الناس بقتلي وقال
أهل خراسان فأهزمهم محمد بن نباتة وأهل الشام ومات خطبه وقال
قبل موته إذا دهمتم الكوفة فوزيوا محمد بن الحسين الخلال فسلموا
هذا الأمر إليه وصل بل عرق خطبه ولما أهزم ابن نباتة وحوش
لحقا بان هزمه فأهزم لهزمهم ولحقوا بواسط وتركوا عسكرهم
وناف من الأموال والأسلح وغير ذلك فأمر الحسن بن خطبه جمع
ذال جمع وعفق

الخروج محمد بن خالد بالكوفة مسودا

في هذه السنة خرج محمد بن خالد بن عبد الله القسري بالكوفة وسود قبل
أن يدخلها الحسن بن خطبه وأخرج عامل ابن هبيرة وكان خروج ليلة
عاشوراء سنة اثنين وثمانين ومايه وكان على الكوفة يوم ذاك
زيد بن صالح الحارثي سار محمد إلى القصر ودخله وأرسل زياد

ومن معه من أهل الشام وسبع حوشة المختار سار نحو الكوفة مفرق
عن محمد عامه من معه وأرسل أبو مسلمة الخلال إليه تاسر بالمخروج من
القصر حرقا عليه من حوشة هذا ولم يبلغ أحد من الفرس خلا خطبه
فأمر محمد أن يخرج وتبلغ حوشة بفرق أصحاب محمد عنه ميبا القصد
سنا محمد في القصر أدناه بعض طلائع فقال له ودحات خيل من
أهل الشام فوجدتهم عدة من تواليه فناداهم الشاميون نحن جينا
لندخل في طاعة الأمير ودخلوا وهم ملتح من جالد العلي ثم حاة
هم من الأصم الكنانى في خيل أعظم من ذلك فأت حات حيل أعظمها
مع رجل من آل بجندك فلما رأى حوشة ذلك من صنع أصحابه أرسل
بحو واسط وأت محمد بن خالد بن خطبه يعلم أنه قد ظفرا بالكوفة
فقدم القاضي على الحسن بن خطبه فقرأ الكتاب على الناس وأرسل
بحو الكوفة فوصلها من الأسير وقد قيسل أن الحسن
أن خطبه قبل نحو الكوفة بعد هزمه ابن هبيرة وعليها عبد الرحمن
ابن سبر العجلي بهرب منها فسود محمد بن خالد وخرج في أحد عشر رجلا
ومايع الناس ودخلها الحسن بن الغد ولما دخل الحسن وأصحابه
الكوفة أتوا بأبي مسلمة الخلال وهو في سلبه فاستخرجوه
وكان محمدا فعسلوا بالخيصة يمينهم أرسل إلى جهم أعين ووجه
الحسن بن خطبه إلى واسط فقال ابن هبيرة ومايع أما سلمة الناب
وكان يقال له وزير آل محمد وهو أبو سلمة حفص بن سليمان بن السبيع

وَاسْتَعْلِمَ مُحَمَّدٌ بْنُ حَالِدٍ عَلَى الْكُوفَةِ وَوَجَّهَ حَمْدَهُنَّ لِحُطَّةِ الْمَدَانِ ۚ
 حَمَّاعَهُ مِنَ الْقَوَادِ وَبَعَثَ الْمُسَيْبَ بْنَ ذَهَيْرٍ وَخَالِدَ بْنَ تَرْمَكٍ إِلَى دُرْمِ
 وَبَعَثَ الْمُهَلِّيَّ وَشَرَّاحِيلَ إِلَى عَيْنِ التَّمْرِ وَبَعَثَ سَامَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ مِنْ سَامِ
 إِلَى الْأَهْوَازِ وَمَنَا عَيْدَ الْوَاحِدِ عَمْرٍو هَيْبَةَ مَقَابِلَهُ وَأَخْرَجَهُ مِنْهَا
 فَالْتَقَى عَبْدُ الْوَاحِدِ بِالْبَصْرِ وَبَعَثَ إِلَى الْبَصْرِ سُفْيَانَ بْنِ مَعَاوَةَ
 أَنْ يَرْسِلَ مِنَ الْمُهَلِّبِ عَامِلًا لَعَلَّهَا وَعَلَّيْنَا سَلَمَ وَقَدْ لَحِقَ بِهِ عَبْدُ الْوَاحِدِ
 فَأَرْسَلَ سُفْيَانُ إِلَيْهِ بِأَمْرٍ بِالْحَوْلِ لِمَنْ دَارَ الْأَمَانَةَ فَأَبَى وَقَالَ وَمَا دَى
 مِنْ خَائِفٍ تَرَأْسُ فُلِهِ حَمْسٌ مَاءً وَمِنْ خَائِفٍ سِيرَ فُلِهِ الْفَدْرَمُ فَقَبِلَ مَعَاوَةَ وَأَبَى
 تَرَأْسَهُ إِلَى سَلَمَ فَأَعْطَى قَائِلُهُ عَشْرَةَ أَلْفٍ وَأَنْكَرَ سُفْيَانُ لِمَنْ أَسْلَمَ نَاهِيَهُمْ وَدَلَّكَ الْأَصْفَرُ

ذكر مقتل إبراهيم بن محمد الإمام

كَانَ يَمُوتُ فِي سَنَةِ إِثْنَيْ عَشَرَ وَمِائَتَيْنِ وَمِائَةٍ وَتِسْعِينَ دَلَّكَ أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ
 أَرْسَلَ لِلْقَبِيزِ عَلَيْهِ بِالْجَيْمِ وَوَصَفَ لِلرَّسُولِ صِفَةَ أَبِي الْعَاسِ السَّفَاحِ
 لِأَنَّهُ كَانَ يَحْذَرُ فِي الْكُتُبِ أَنَّ مِنْ هَذِهِ صِفَةِ نَسْلِهِمْ وَتَسْلِيمُ مُلْكِهِمْ وَتَمَّ
 لِرَسُولِهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَقْدَمَ الرَّسُولِ فَأَخْبَرَهُمَا الْعَاسُ بِالصِّفَةِ فَلَمَّا
 ظَهَرَ إِبْرَاهِيمُ وَأَمْسَى سَلَ لِلرَّسُولِ أَنَا أَمِيتُ بِإِبْرَاهِيمَ وَهَذَا عَبْدُ اللَّهِ
 مَوْلَى أَبِي الْعَاسِ وَأَخْبَرَهُمْ وَأَبْلَقَ بِهِ إِلَى مَرْوَانَ فَلَمَّا أَمَاءَ بِهِ
 قَالَ لِنَسْلِ هَذِهِ الصِّفَةِ الَّتِي وَصَفْتُ لَكَ فَقَالَ رَسُلُهُ وَدَرْنَا الصِّفَةَ
 وَأَنَا سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ وَهَذَا إِبْرَاهِيمُ مُحَسَّهٌ حَزَّانٌ وَأَعَادَ الرَّسُولُ فِي طَلَبِ

أَبِي الْعَاسِ فَلَمْ تَطْفُرْ وَابَهُ وَكَانَ مَدْرُوحَةً إِلَى الْكُوفَةِ عَلَى مَا ذَكَرَ
 وَقَدْ اخْتَلَفَ ۚ قَتَلَ إِبْرَاهِيمَ وَمَعْلُومٌ أَنَّ مَرْوَانَ لَمَّا حَسَنَهُ حَبَسَ سَعِيدَ بْنَ
 هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ وَأَسَدَهُ عُمَانَ وَمَرْوَانَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ
 عَبْدَ الْعَزِيزِ وَالْعَاسِ بْنَ الْوَلِيدِ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ وَأَبَا مُحَمَّدٍ السُّفْيَانِي
 مَهْلِكًا إِبْرَاهِيمَ ۚ السَّجِينِ ۚ وَنُتِيقَ حَزَّانٌ وَهَلَكَ الْعَاسُ بْنُ الْوَلِيدِ
 وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو فَلَمَّا كَانَ فِي سَلِ هَزِيمَةٍ مَرْوَانَ مِنَ الزَّابِ لَحِقَهُ حَرَجُ
 سَعِيدِ بْنِ هِشَامٍ وَمِنْ مَعَهُ وَقَتْلُوا صَاحِبَ السَّجِينِ مَعَهُمْ أَهْلَ حَزَّانٍ
 وَخَلَفَ أَبُو مُحَمَّدٍ السَّجِينِ فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ حَرَجٍ هُوَ وَغَيْرُهُ فَلَمَّا دَمَ مَرْوَانَ
 مِنَ الزَّابِ خَلَّى عَنْهُمْ ۚ وَمِنْ أَمْرِ مَرْوَانَ هَدَمَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ مَبْنًى
 مَقْبَلَهُ وَقَتْلَ بِلِ حَقْلَ رَأْسَهُ ۚ جَرَّابٌ مَلُوءٌ ثَوْرَةً نَمَاتَ وَمَقْبَلُ
 أَنَّ شَرَّاحِيلَ بْنَ مَسْلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ كَانَ يَحْبُو سَامِعَ إِبْرَاهِيمَ وَكَانَا
 مَرْوَادَانِ وَصَارَ مِنْهَا تَوَدُّهُ فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ مِنْ عِنْدِ شَرَّاحِيلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ
 نَوْمًا بِلَيْتٍ فَقَالَ يَقُولُ لَكَ أَخُو لِي مَرِيتُ مِنْ هَذَا اللَّيْلِ بِاسْتِطْنَةِ
 فَأَحْدَثْتُ أَنْ تَسْرِبَ مِنْهُ مَسْرِبَةً مِنْ سَكَاتٍ سَمِعْتُ عَنْكَ أَنَّ مَرْوَانَ مَرَّ بِهِ
 شَرَّاحِيلَ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ شَرَّاحِيلُ أَنَّكَ وَدَائِلَاتُ عَلَى مَا حَبَسَكَ
 عَنِ مَا عَادَ عَلَيْهِ أَنَّ مَرِيتُ اللَّيْلِ الَّذِي بَعَثْتَهُ إِلَيَّ فَاسْتَلَيْتُ وَأَمَّا
 شَرَّاحِيلُ وَخَلَفَ بِالْبَلَدِ إِذْ تَمَارَسَتْ لَيْلًا فِي بَوْبِهِ وَلَا بَعَثَ بِهِ الْمَلِكُ
 وَاسْتَرْجَعَ وَقَالَ اخْتَلَى وَاللَّهِ عَلَيْكَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ لَيْلَةٍ وَاصْبَحَ مَبْنًى
 بِمَكَانٍ إِبْرَاهِيمَ خَيْرًا فَاضْلَا كَرَّمَاءَ مَدِينَةِ مَرْوَانَ فِي أَهْلِهَا مَا لَا

خلد أقال بعضهم منه الف دينار وخمسين دينار واربع مائة وكانت
هذه عطائاه وهباته وكان مولده سنة اثنين وثمانين وأمه
أم ولد بترية اسمها سلمى قال ولما مضى على إرثهم بالجيمية
بقي بقية أهل بيته وأمرهم بالمسير إلى الكوفة مع أخيه أبي العباس
عبد الله بن محمد وهو السفاح وأوصاهم بالسمع والطاعة له وأوصاه
وعلقه للخليفة بن بعده وودعهم وسار بهلك على ما ذكرناه وكان
من أمر أبي العباس ما ذكره أن شأ الله تعالى

ذكر ابتداء الدولة العباسية

واقضاء الدولة الاموية

ذكر نبعة أبي العباس عبد الله

ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب

عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهو ابن الخارثية الذي نص عليه أبو هاشم بن محمد ابن الحنفية لما قوض
أمر الشيعة إلى والده ووعدهم أنه صاحب الأمر وكان ذلك مولد
أبي العباس على ما قدمناه وأمه ربيعة بنت عبد الله بن عبد الله
ابن عبد الملك الخارثي ربيع له بالكوفة يوم الجمعة لثلاث
عشر خلت من شهر ربيع الأول سنة اثنين وثمانين ومائة

وذلك

وذلك أنه لما قبض علي أخيه إبراهيم بن محمد الإمام
وعبد الله كاذباً كرهناه وأمره بالمسير إلى الكوفة سار من الحيرة ومعه
من أهل بيته أخوه أبو جعفر المنصور وعبد الوهاب ومحمد بن أخيه
إبراهيم وعمومتهم داود وعيسى وصالح وإسماعيل وعبد الله
وعبد الصمد بنوا علي بن عبد الله بن عباس وموسى بن عمه داود
وإبراهيم بن علي بن موسى بن محمد بن علي وأخوه جعفر بن عامر بن العباس
بعدوا الكوفة في صفر من هذه السنة وشيخهم من أهل خراسان بطاهر
الكوفة حكام أعيان فابترأوا أبو سلمة الخلال ذار الوليد بن سعيد
مولى بني هاشم بن لؤي وكثر أمرهم من جميع القوادح واورع من الله
وأراد مما ذكر أن يحول الأمر إلى أبي طالب لما بلغه موت إبراهيم
الإمام فكان أبو الهيثم يقول له ما فعل الإمام يقول لم يقدم بعد
فلما ألح عليه قال ليس هذا وقت خروجه لأن واسط لم يفتح بعد
وكان أبو سلمة إذا سئل عن الإمام يقول لا يعجلوا فم ترك هذا دابة
حين دخل أبو حميد محمد بن إبراهيم الحسيري من خراسان أعيان برضا الكاسية
فلحق جاداً بالأمير الإمام فقال له سابق الخوارجي يعرفه فقال له
ما فعل إبراهيم فاحمره أن يروا من قبله وأنه أوصى إلى أخيه أبي العباس
من بعده وأنه قدم الكوفة ومعه عاتكة أهل بيته فسأله أبو حميد
أن يطلقه إليهم فقال له سابق الموعد مني ومالك غداً في هذا الموضع
فجاءه سابق أن ياتيهم به إلا بآدمهم يرجع أبو حميد إلى أبي الهيثم وأخبره

وهو في عسكر ابي سلمة فاسره ان سلطف للقيام فرجع ابو حنيد الى
 موضع ميقات سابق فليته وانطلق به اليهم فلما دخل سأل عن الخليفة
 منهم فقال له داود بن علي هذا امامكم وخليفكم وأشار الى ابي العباس
 فسلم عليه بالخلاف وقبل يده ورجليه وعزاه بآرهم وقال مشرنا
 بامرهم فرجع وصحبته ابرهم بن سلمة رجل كان يخدم بني العباس بالخدم
 فاحضره عن منزلهم وان الامام بعثه الى ابي سلمة يسأله ما به دينار يعطينا
 اخره الحال التي حلتهم فلم يبعث بها اليهم مشى ابو العباس وابو احمد واهم
 ان سلمة الى موسى بن جعب وتصوروا عليه القصة وبعثوا الى الامام بما في يده
 مع ابرهم بن سلمة واسقوا راي القواد ان يلقوا الامام مضى موسى بن
 وابو العباس وغيرهم من القواد الى ابي العباس وبلغ ذلك امامه فسأل
 عنهم فقبل له انهم دخلوا الكوفة لحاجه لهم واما القوم اليهم فقالوا
 ايكم عبدالله بن محمد بن الحارثية فقالوا هذا فسلموا عليه بالخلاف وعزوه
 في ابرهم ورجع موسى بن جعب وابو العباس وامر ابو العباس بقبض القواد فخلعوا
 عند الامام فارسل ابو سلمة الى العباس ان ركبنا الى اناي
 فركب ابو سلمة الى الامام فارسل ابو العباس الى احمد ان ياتسليه فد
 اتاكم فلا يدخلن على الامام الا وحده فلما اسى اليهم ادخلوه وحده
 وسقوا حادثة من الدخول فسلم بالخلاف فقال له رجل منهم على رعم
 انك تاتنا في ضرايه بها ابو العباس وامر امامه بالعود الى
 معسكره فقاد واصح الناس يوم الجمعة لاسي عشرة ليلة حلت من شهر

ربيع الاول فلبسوا السلاح واصطفوا الخروج ابي العباس وابو العباس
 فركبوا وانا اناي وركب معه اهل بيته فدخلوا دار الامان ثم خرجوا
 المسجد فخطب وصل الناس ثم صعد المنبر فقام في اعلاه وصعد عتبة
 داود فقام دونه فمك ابو العباس فقال
 الحمد لله الذي اصطفى الاسلام لنفسه بكرمه وسرفه وعظمته واختاره لنا
 وادبه بنا وجعلنا اهله وكهفه وحصنه والقوام به والذاس عنه
 والناصرين له والزمنا كلمة القوي وجعلنا احق بها واهلها حصنا
 برحمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرابته واشتاتنا من ابايه وابيتنا
 من شجرته واشتفنا من بيعته جعلنا من انفسنا عزرا عليه ما غنتنا
 حريصا علينا بالمومنين رؤفا رحما ومعتنا من الاسلام واهله بالموضع
 الرفيع وانزل بذلك كائنا على اهل الامان على علم فقال تبارك
 وتعالى بما انزل من حكم كتابه انما نريد الله ليذهب علم الرخص اهل
 البيت ويطهرهم تطهيرا وقال تعالى قل لا اسئلكم عليه اخرا الا
 المودة في القربى وقال وانذر عشيرتكم الاقرين وقال
 ما اوف الله على رسوله من اهل القري مطهين وللرسول ولذي القربى
 وقال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسة وللرسول ولذي القربى
 واليتامى فاعلمتم حل بنا وفضلنا واوجب عليكم حقنا ومودتنا
 واجزل من الغني والعيشه بفيضنا تكملة لنا وفضلا علينا والله
 ذو الفضل العظيم ورعبت السياسة الضلال ان غمونا ايق

بِالْوَسَاةِ وَالْيَسَاةِ وَالْخِلَافَةِ مِمَّا شَاهَتْ وُجُوهُهُمْ بِمَوْلَانَا النَّاسِ
وَسَاهَدَى اللَّهِ النَّاسَ بِعَدْلِهِمْ وَبِصِرَتِهِمْ بِعَدْلِهِمْ وَأَقْدَمَهُمْ بِعَدْلِهِ
هَلَكْتُمْ وَأَطَهَرْنَا الْحَقَّ وَأَدْحَضْنَا الْبَاطِلَ وَأَصْلَحْنَا مِنْهُمْ مَا كَانَ
فَاسِدًا وَرَفَعْنَا الْخُسْيَانَةَ وَنَمَّمْنَا الْبَقِيضَةَ وَجَمَعَ الْفُرْقَةَ حَتَّى عَادَ
النَّاسُ بِعَدْلِهِمْ أَهْلَ بَعَاطِفٍ وَبِرٍّ وَمَوَاسَاةٍ فِي دِينِهِمْ وَأَخْوَانًا عَلَى
سِرِّهِمْ تَقَابِلِينَ أَخْرَجْتُمْ مَعَ اللَّهِ ذُلَّكُمْ وَمَسَّحَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَلَمَّا بَقِضَ اللَّهُ إِلَيْهِ وَقَامَ بِالْأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ اصْحَابَهُ شَوْرَى سَمِعَ بِمَوَاسِيَةِ
الْأَمْرِ بِعَدْلِهِمْ وَأَوْضَعُوا مَوَاضِعَهَا وَأَعْطَوْهَا أَهْلَهَا وَخَرَجُوا أَحْصَاءًا
مِنْهُمْ وَثَبَتْ بَنُو حَرْبٍ وَبَنُو أَمْرٍ وَأَنْشَرُوا وَتَدَاوَلُوا بِحَارِ وَأَسْهَأَ
وَأَسْتَأْثَرُوا بِهَا وَطَلَمُوا أَهْلَهَا فَامْلِكُوا لِلَّهِ لَمْ يَجِئَا حَتَّى أَسْفَوْهُ طَلَمُ أَهْلِهِ
أَسْقَمَ مِنْهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَرَدَّ عَلَيْنَا حَقَّنَا وَتَدَاوَلْنَا أَمْنًا وَوَلَّى بَصَرَنَا وَالْعِيَامَ بِأَمْرِنَا
لَمَنْ نَعَالَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ وَخَتَمْنَا بِمَا كَانُوا فِي الْأَرْضِ
أَنْ لَا يَأْتِيَكُمُ الْجُورُ مِنْ حَيْثُ خَافَ الْغَيْرُ وَلَا الْفَسَادُ مِنْ حَيْثُ خَافَ الصَّلَاحُ
وَمَا تَوْفِيقُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ إِلَّا بِالْبَيْتِ نَا أَهْلَ الْكُوفَةِ أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِنَا وَمَنْزِلِهِ
مَوْدِنَا أَنْتُمْ الَّذِينَ لَمْ يَسْعَوْا عَنْ دَلَالِهِ وَلَمْ يُقْنِكُمْ عَنْهُ بِحَامِلِ أَهْلِ الْخَوَرِ عَلَيْكُمْ
حَتَّى أَدْرَكَكُمْ خُرْمَانَا وَأَتَاكُمْ اللَّهُ بِدَوْلَتِنَا وَأَنْتُمْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِنَا وَالرَّحْمَةُ
عَلَيْنَا وَتَدْرِدَتُمْ فِي أَعْطِيَانِكُمْ مَا هُوَ دَرَاهِمُ فَاسْتَبَعَدُوا أَفَانَا السَّفَاحَ الْمُبِيعَ
وَالنَّارَ الْمُبِيرَةَ وَكَانَ تَوَعُّوْكَ فَاسْتَدْعَاهُ الْوَعْدُ فَحَلَسَ عَلَى
الْمُنْبَرِ وَقَامَ عَمَهُ دَاوُدُ عَلَى الْمُنْبَرِ فَقَالَ

لِلْحَمْدِ

لِلْحَمْدِ شُكْرًا إِلَهِي أَهْلَكَ عَدُوْنَا وَأَمَارَ الْيَنَامِ رَأْسًا مِنْ بِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّي
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّهَا النَّاسُ الْآنَ فَشَعَتْ خِيَادُ الدُّنْيَا وَانْكَشَفَ
عَطَاوُهَا وَاشْرَفَتْ أَرْضُهَا وَسَمَاوُهَا وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ مِنْ طَالِعِهَا وَنَزَعَ
الْقَدَمُ مِنْ مَبْرِجِهِ وَأَخَذَ الْقَوْسَ بَارِنًا وَعَادَ السَّهْمَ إِلَى مَبْرِجِهِ وَرَجَعَ
الْحَقُّ إِلَى بَصَائِهِ أَهْلُ بَيْتِنَا بَيْتُكُمْ أَهْلُ الزَّافَةِ وَالرَّحْمَةِ بِكُمْ وَالْعَقْفَةِ
عَلَيْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَإِنَّهُ مَا خَرَجْنَا فِي طَلَبِ هَذَا الْأَمْرِ لَنُكْزِلَ لِحُسْنِنَا
وَلَا عَقِيَانَا وَلَا لِنُفْزِنَا وَلَا لِنُفْزِرَا وَلَا لِنُفْزِرَا وَأَمَّا أَخْرَجْنَا الْأَمْرَ مِنْ أَمْرِهِمْ
حَقَّنَا وَالْغَضَبَ لِبَنِي عَمِنَا وَمَا ذَكَرْنَا مِنْ أَمْرِهِمْ فَلَقَدْ كَانَتْ أُمُورُهُمْ
تَرْمِضُنَا وَنَحْنُ عَلَى فُرْشَتِنَا وَنَشْدُ عَلَيْنَا سَوْسِيرَهُ نَحْنُ أَيْمَهُمْ وَكَيْفَ رَأْسُهُمْ
لَكُمْ وَاسْتَشَارَهُمْ بِفَيْكُمْ وَصَدَقَاتِكُمْ وَمَقَامِكُمْ عَلَيْكُمْ لَكُمْ دِمَّةُ اللَّهِ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَدِمَّةُ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتًا بَيْنَ حَرْبٍ
وَسُورٍ وَأَنْشَرُوا أَمْدَتَهُمُ الْعَاجِلَةَ عَلَى الْأَجَلَةِ وَالْأَمْرَ الْغَائِبَةَ عَلَى
الْأَمْرِ الْبَاقِيَةِ فَرَكِبُوا الْأَثَامَ وَطَلَمُوا الْأَنَامَ فَاتَّهَكُوا الْمُحَارِمَ
وَعَشُّوا الْجَرَائِمَ وَخَارُوا فِي سِيرَتِهِمْ فِي الْعِبَادِ وَسَمِعُوا فِي الْبِلَادِ
وَمَرَّحُوا فِي أَعْنَةِ الْمُعَاصِي وَرَلَّضُوا فِي مَدَانِ الْعِيَّ حَتَّى لَا يَسْتَدْرِيحَ
اللَّهُ وَأَمَّا الْمُكْرَالَهُ فَاتَّاهُمْ بِأَسْلِ اللَّهِ بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ فَاصْجَبُوا
أَحَادِيثَ وَمَرَقُوا كُلَّ مَرْقٍ فَبَعْدَ الْقَوْمِ الطَّالِمِينَ وَإِذَا النَّاسُ مِنَ
مَرْوَانَ وَوَدَّ غُرَّةَ بِاللَّهِ الْعُرُورَ وَارْسَلَ لِعَدُوِّهِ فِي عَنَانِهِ حَتَّى
عَبَّوْهُ فِي ضَلِّ خَطَابِهِ أَظْنَى عَدُوَّ اللَّهِ أَنْ يَنْبَغِي عَلَيْهِ نَادَى حَبْرَةٍ

وَجَمْعُ مَكَايِدِهِ وَرَبِّي بِكَاتِبِهِ فَوَجَدَ أَمَانَةً وَوَرَاءَهُ وَغَنِيَمَةً وَشَمَالَ بِهِ
 مِنْ مَكْرٍ اللَّهِ وَنَابِهِ وَنَعْتَهُ مَا أَمَاتَ نَاجِلُهُ وَبَحَقَ ضَلَالُهُ وَجَعَلَ
 دَايِرَةَ السُّؤْبَةِ وَاحْيَا شَرَفَنَا وَغَمَرْنَا وَرَدَّ إِلَيْنَا حَقَّنَا وَارْتَنَانَا
 أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِصِرَةِ اللَّهِ بِصِرٍّ عَزِيزًا إِنَّمَا عَاذَ إِلَى الْمُنِيرِ
 نَعْدُ الْقِيْلَ لَأَنَّهُ كَبِيرٌ أَنْ يَخْلُطَ بِكَلَامِ الْغَفَةِ غَيْرُهُ وَإِنَّمَا بَطَعَهُ عَنِ الْمَكَلَامِ
 شِدَّةُ الْوَعْدِ فَادْعُوا اللَّهَ لَا مِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْعَاقِبَةِ فَقَدْ أَبْذَلَكُمْ اللَّهُ
 عَمْرَوَانِ عَمْرٍو الرِّحْنِ وَخَلَقَ الشَّيْطَانَ الْمُنِيعَ السَّيْفَةَ الذِّئْبِ لِمَسَدُوا
 فِي الْأَرْضِ بَعْدَ صَلَاحِهَا الشَّابُّ الْمَكْتَبِلُ الْمُمْتَلِ الْمَقْدِسِ سَلَفَهُ
 الْأَثَرُ الْأَخْيَارِ الَّذِينَ صَلَحُوا الْأَرْضَ بَعْدَ أَسَادِهَا بِمَعَالِمِ الْفَدَى
 وَمَنَاحِ الْقَوِي فَفَجَّ النَّاسُ لَهُ بِالذُّعَاءِ هَمْ قَالُوا أَهْلُ الْكُوفَةِ
 أَنَا وَاللَّهِ نَبَا زِلْنَا مَطْلُومِينَ مَقْتُورِينَ عَلَى حَقِّهِ حَتَّى أَتَا جِ اللَّهِ بِشَيْعَتِنَا
 أَهْلُ خُرَاسَانَ فَاحْيَا بِهَمْ حَقَّنَا وَاصْلَحْ هَمَّ حَقَّتْنَا وَأَطْهَرْ بِهَمْ دَوْلَتَنَا
 فَارَأَى أَلَمَ اللَّهِ بِهَمْ مَا لَمْ يَتَطَوَّرُوا وَأَطْهَرْ بِهَمْ الْخَلِيفَةَ مِنْ هَاسِمٍ وَتَضَرَّعَ
 وَخَوَّهَكَ وَأَذَاكَ عَلَى أَهْلِ الشَّامِ وَنَقَلَ إِلَيْكَ السُّلْطَانَ وَعَمَرَ الْأَسْلَامَ
 وَمَنْ عَلِمَ بِأَمَانَةِ نَحْوِ الْعَدَالَةِ وَأَعْطَاهُ حَسَنَ الْإِمَالَةِ مُحَمَّدًا وَمَا أَلَامَ اللَّهُ
 لَشُكْرِهِ وَالزُّنُوفَ طَاعَتَنَا وَلَا خَدْعَ عَوَانِ أَنْفُسِكُمْ فَإِنَّ الْأَسْرَ أَمْرَكُمْ
 وَأَنْ لِكُلِّ أَهْلِ بَيْتٍ مَصْرًا وَأَنْكُمْ مَصْرًا الْأَوَانَةَ مَا صَعِدَ بِكُمْ هَذَا جَلِيلُهُ
 بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَمْرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى بَيْنِ طَالِبٍ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَمْرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَأَشَارَ بِهِ إِلَى الْعَبَّاسِ

واعلموا

وَاعْلَمُوا أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ نِيْلًا لِلشَّرِّ خَارِجًا مِنْ حَتَّى سَلَّمَ إِلَى عَسِيٍّ ابْنِ مَرْوَمٍ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَلَانَا وَأَوَّلَانَا هَمْ نَزَلَا
 وَدَاوُدَ أَمَانَةً حَتَّى دَخَلَ الْقَيْصَرُ وَأَحْلَسَ أَخَاهُ الْبَا حَقْفَرُ الْمَصُورِ بِأَخَذِ
 السِّفَةِ عَلَى النَّاسِ فِي الْمَسْجِدِ فَلَمْ يَزَلْ يَأْخُذُهَا عَلَيْهِمْ حَتَّى صَلَّى بِهَمْ الْعَصِيرَ
 بِهَمْ الْمَغْرِبَ وَخَتَمَ اللَّيْلَ وَحَرَّحَ أَبُو الْعَبَّاسِ بَعْدَ عَمَامِ أَعْيَنَ
 فِي عَسَدِ أَيْ سَلَمَةَ وَبَرَأَعَهُ فِي مَحْرَمَةِ سَمَاسَتَرٍ وَخَاجِبِ
 السَّفَاحِ تَوَمَّيْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَامٍ هَمْ **وَاسْتَخْلَفَ** عِيَا
 الْكُوفَةِ وَارْضَاهَا عَمَّةَ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ وَنَعَتْ عَمَّةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ
 ابْنِ عَمْرٍو سِرْدَ سَهْرُورٍ وَنَعَتْ ابْنَ أَخِيهِ عَسِيٍّ ابْنَ نُؤْسَى ابْنَ الْحَسَنِ
 ابْنَ حُطَيْطٍ وَهُوَ تَوَمَّيْدٌ بِحَاضِرِ ابْنِ هَيْبَةَ بِوَأَسْطَ وَنَعَتْ عَمَّةَ حَسَنِ حَقْفَرِ
 ابْنِ عَلَمٍ ابْنِ عَبَّاسٍ ابْنِ حُمَيْدٍ ابْنَ حُطَيْطٍ بِالْمَدَائِنِ وَنَعَتْ أُمًّا الْبَقَطَانَ عَمَانَ
 ابْنِ عَمْرٍو ابْنَ جَمِينَ عَمَّارِ بْنِ بَابِرٍ ابْنِ سَامٍ ابْنِ أَيْدِهِمْ ابْنِ سَامٍ بِالْأَهْوَاذِ
 وَنَعَتْ سَلَمَةَ ابْنِ عَمْرٍو ابْنِ عُثْمَانَ ابْنِ مَالِكٍ ابْنِ الطَّوَّافِ وَأَقَامَ السَّفَاحُ
 بِالْعَسَدِ أَشْهُرًا أَمَّ ارْحَلْ مَنَزَلَ الْمَدِينَةِ الْهَاسِمَةَ بِقَيْصَرِ الْأَمَانَةِ وَكَانَ
 قَدْ نَكَرَ لَا يَسْلَمُهُ قَبْلَ حَوَالِهِ حَتَّى عَرَفَ ذَلِكَ مِنْهُ هَمْ

ذِكْرُ هَزْمَةِ مَرْوَانَ بِالزَّابِ

قَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ حُطَيْطَهُ ارْسَلْ ارْسَلْ ابْنِ عَمْرٍو ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنَ سُرْدِ
 الْجَزْدِيِّ إِلَى سَهْرُورٍ وَأَنَّهُ سَارَ إِلَى نَاجِيَةِ الْمُوَصِّلِ وَأَنَّ مَرْوَانَ سَارَ

من حِزَانٍ حَتَّى بَلَغَ الزَّابَ وَحَفَرَ حَنْدَقًا وَكَانَ فِي عَشْرِينَ وَمِائَةً الْفِي
وَسَارَ ابْنُ عَوْنٍ إِلَى الزَّابِ فَوَجَّهَ ابْنُ عَوْنٍ عَمَّهُ مِنْ مَوْسَى
وَالْمُهَنَّا بْنِ مَنَاةٍ وَاسْتَحْقَنَ طَلْحَةَ كُلَّ رَاجِدٍ فِي ثَلَاثَةِ أَلْفٍ فَلَا طَهَرَ
ابْنُ الْعَبَّاسِ بَعَثَ سَلَمَةَ بْنِ مَحْمُودٍ فِي الْفَيْيِ وَعَبْدَ اللَّهِ الطَّائِي فِي الْفَوْجِ حَمِيمِ
وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ رَعِي الطَّائِي فِي الْعَسِ وَدَاوُدَ بْنَ بَصَلَةَ فِي حَمْسٍ مِائَةٍ
إِلَى ابْنِ عَوْنٍ قَالَتْ سَبِيلُ ابْنِ مَرْوَانَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي بِالْعَدَالَةِ عَلَى أُنَا
مُسِيرُهُ إِلَى ابْنِ عَوْنٍ فَعَدِمَ عَلَيْهِ مَخْوَلُ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مَوَادِقِهِ لَهُ فَلَمَّا
كَانَ لِلْيَلِ مِنْ حُلُمَانٍ مِنْ حَادِي الْآخِرَةِ سَنَةِ اِسْمِ وَمِائَةٍ سَالِ
عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ خِصَامَةٍ بِالزَّابِ فَذَلَّ عَلَيْنَا فَاثَرَعَنَّهُ مِنْ مَوْسَى
وَعَبْرَةً فِي حَمْسَةِ أَلْفٍ فَاسْتَأْذَنَ ابْنُ عَوْنٍ مَرْوَانَ فَقَالَ لَمْ حَسْبُ اسْمَاوَرَجَعْ
عَبْدَ اللَّهِ وَاصْبَحَ مَرْوَانَ بِعَقْدٍ حَسْرًا وَعَبْرَ الْفَيْيَ وَسَبْرَانَهُ عَبْدَ اللَّهِ
مَنْزِلَ اسْمِ ابْنِ عَوْنٍ عَبْدَ اللَّهِ بَعَثَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ الْمَخَارِقَ مِنْ عِفَارٍ
فِي أَرْبَعَةِ أَلْفٍ مَخْوَعٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مَرْوَانَ بَعَثَ ابْنُ مَرْوَانَ إِلَيْهِ الْوَلِيدَ
مَعَاوَنَةَ مِنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ فَالْمُعِيَا فَانْهَزَمَ اصْحَابُ الْمَخَارِقِ وَبَتَّ هُوَ
فَاسْبَرُوا فِي جَمَاعَةٍ وَسَبَرُوهُمُ إِلَى مَرْوَانَ فَامْرَأَتُ ابْنِ رَحْلٍ مِنَ الْأَسْرَى
فَاتَى بِالْمَخَارِقِ فَقَالَ لَهُ اسْتَأْذِنَ الْمَخَارِقَ قَالَ لَا بَلْ أَنَا بَيْنَ عِيدِ أَهْلِ الْعَسْكَرِ
فَالْأَسْرَى بِالْمَخَارِقِ بِالْأَنْعَمِ قَالَ فَانْظُرْ قُلُوبَ سَرَاهُ فِي هَذِهِ الرُّؤُوسِ
نَظَرًا إِلَى رَأْسٍ مِنْهَا فَقَالَ هَذَا هُوَ الْمَخَارِقُ فَخَلَّ سَبِيلَهُ وَلَمَّا لَمَعَتِ
الْهَزِيمَةُ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ أَرْسَلَ إِلَى طَرِيقِ الْمَغِيرَةِ مِنْ مَعْنَمِ بْنِ

دُخُولِ الْعَسْكَرِ وَأَشَارَ عَلَيْهِ ابْنُ عَوْنٍ أَنْ يَتَأَدَّرَ مَرْوَانَ بِالْعِبَالِ قَبْلَ
أَنْ يَطْهَرَ امْرَأَتُ الْمَخَارِقِ فَنَادَى فِي النَّاسِ لِبَسِ السِّلَاحَ وَالْمَخْرُوجَ إِلَى
الْحَرْبِ فَرَلَبُوا وَسَارَ ابْنُ عَوْنٍ مَرْوَانَ وَكَانَ عَسْكَرُهُ عَشْرِينَ أَلْفًا وَقِيلَ
لِابْنِ عَوْنٍ الْقَتْلُ فَلَمَّا الْبَقِيَ الْعَسْكَرُ قَالَ مَرْوَانَ لِعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ زَالَتِ الشَّمْسِ الْيَوْمَ وَلَمْ يَقَاتِلُونَا كَمَا الَّذِي بَدَعْنَا إِلَى
عَمِيْسَى ابْنِ مَرْوَانَ وَأَنْ قَاتِلُونَا قَبْلَ الرُّؤَالِ فَنَالَهُ وَانَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ
فَارْسَلَ مَرْوَانَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ نَسْأَلُهُ الْمَوَادِعَةَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ كَذِبٌ
لَا تَرْوُكُ الشَّمْسَ حَتَّى أَوْجِثُ الْخَيْلَ أَنْ تَبْأَلَهُ ثُمَّ الْقَتْلُ وَاسْتَلُوا بِمَعْلٍ
عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ يَقُولُ يَا رَبِّ حَتَّى يَمُوتَ بِمَعْلٍ فَيَكُ وَنَادَى بِأَهْلِ خُرَاسَانَ
بِالْتَّارَاتِ ابْنِهِمْ وَاسْتَدَّ الْعِتَالَ فَامْرَأَتُ مَرْوَانَ بِالْأَمْوَالِ فَاخْرَجَتْ
وَقَالَ لِلنَّاسِ اصْبِرُوا وَقَاتِلُوا هَذِهِ الْأَمْوَالُ لَكُمْ بِمَعْلٍ نَاسٌ بِصِيُوبٍ
مِنْهَا فَعَمِلَ لَهُ أَنْ النَّاسَ يَدْمُوا عَلَى الْمَالِ وَلَا تَأْتِيهِمْ أَنْ يَذْهَبُوا بِهِ
فَارْسَلَ إِلَى ابْنِهِ عَبْدَ اللَّهِ أَنْ يَسِيرَ بِمَعْلٍ مِنْ خِزْمِ الْمَالِ شَيْئًا قَالَ
عَبْدُ اللَّهِ تَرَانِيَّةً وَاصْحَابَهُ فَقَالَ النَّاسُ الْهَزِيمَةُ الْهَزِيمَةُ فَانْهَزَمُوا وَابْنُهُمْ
مَرْوَانَ وَفَطَعَ الْجَسْرَ وَكَانَ مِنْ عَرَقٍ يَوْمِيْدٍ أَكْثَرُ مَنْ قُتِلَ وَكَانَ
مِنْ عَرَقٍ يَوْمِيْدٍ ابْنِهِمْ مِنَ الْوَلِيدِ الْمَخْلُوعِ فَاسْتَخْرَجُوهُ مِنَ الْغُرَى بِقَرَارٍ
عَبْدُ اللَّهِ رَاذِفًا لَمْ يَجِدْ فَاغْنِيَانَا وَاعْمَرْنَا الْفِرْعَوْنَ وَانْتَشَرُوا
نَظَرُونَ وَبَلَغَ بِلَاسَةَ عَبْدَ اللَّهِ بِالشَّامِ وَحَوَى عَبْدَ اللَّهِ عَسْكَرَ
مَرْوَانَ بِمَا فِيهِ فَوَجَدَهُ سَلَا حَالًا كَثِيرًا وَأَمْوَالًا وَلَبَّيْ إِلَى السَّفَاحِ

بالفتح فلما اناه الكائنات امر لكل من شهد الواقعة بحسن ما به
وربع ارضاتهم وكانت هزيمته مروان بالذاب يوم السبت لاحدى عشر
لله خلعت من جنادى الاخر من هذه السنة

ذكر مقتل مروان بن محمد

ودخول اهل الشام وغيرهم في الطاعة

قال — ولما اهتم مروان اتي مدينة الموصل وعلينا هشام بن عمار
العلبي وشتر بن خزيمة الاسدي بقطع الحرس فناداهم اهل الشام
هذا امر المؤمنين مروان فقالوا لذيهم امر المؤمنين لا نعرفه وسبه
اهل الموصل وقالوا له يا حبيبي يا مفضل الحمد لله الذي ازال سلطانكم
وذهب بدولكم الحمد لله الذي اتانا باهل بيت نبينا فصار الى حزاب
فاقام بنا نبيا وعشرين يوما وسار عبدالله حتى دخل الموصل فعزل
هشاما واسعمل علينا محمد بن حنبل ثم سار الى مروان فلما دارنا
منه حمل مروان اهله وعياله ومضى مبرما وحلف بحران ان احييه ان
ان سرده فهدم عبدالله حران فلقبه انا من مسودا مائعا فباعه
وامنه هو ومن كان معه بحران والجنود ومضى مروان الى حمص
فلقيه اهلها بالطاعة فاقام ثومين وثلاثا وسار فلما راوا اهلهم
معه طمغوا منه وقالوا امر غوب منهم فاسقوا والقوا فاعلمهم وهزمهم
وايام مروان دمشق وعلينا الوليد بن معاوية بن مروان خلفه ما مضى

الى فلسطين قال — وكان السفاح قد كتب الى عبدالله بن علي
باتباع مروان فسار من حران بعد ان هدم الدار التي كان ابراهيم قد
حبس بها ووصل الى امينج وودسودوا فاقام بها واسعه اهل
فلسطين وقدم عليه اخوه عبدالصمد بن علي مددا من قبل السفاح
في اربعة الاف فسار عبدالله الى فلسطين الى حمص فباع اهلها واقام
بها انا مام سار الى بعلبك فاقام بها ثومين ثم سار فزول فزعه منزله
ونزل اخوه صالح بن علي على عمارج عذرا في ثمانية الاف ثم تقدم عبدالله
فنزول على الباب الشرقي ونزل صالح على باب الحايه وانواعون على
باب كيسان وسام بن ابراهيم على الباب الصغير وحسد بن محطه على
باب ثوما وعبدالصمد وعيسى بن صفوان والعاس بن مردي على باب
الغزاديس ومدشقي بنو زيد الوليد بن معاوية محصون بها ودخلوها
عنوة في يوم الاربعاء لخمس مائة من شهر رمضان فماتوا بها ثلاث
ساعات وقتل الوليد بن معاوية يمين قتل واقام عبدالله بمدشق
خمسة عشر يوما ثم سار يزيد فلسطين فلقبه اهل الاردن وقتل
سودوا فاقام فلسطين وانا كات السفاح ما من بارسال صالح
ان علي في طلب مروان فسار صالح في ذي القعدة ومعه ابن فنان
وعامر بن اسعيل الحارثي وانواعون ملعوا العرس واحرق
مروان ما كان حوله من علف وطعام وهرب الى جهة مصر وسار
صالح منزل النيل ثم نزل الفسطاط ثم سار ويزول بوصفا فقال له

ذات الساجل وهرب مروان الى الصعيد وقدم صالح ابا عوف
وعامر بن اسمعيل الفارسي وشعب بن كثير المازني ساروا فلقوا خيلا
لمروان بهزموهم واسروا منهم رجالا مسالوهم عن مروان فاخبروه
بمكانه على ان يؤمنوهم فامنوهم وساروا فوجدوه نارا لا في كنيسة
يسوءير فقاتلوه ليلا وكان اصحاب ابي عوف قتلوا فعاد لهم عامر بن
اسمعيل ان اصحبنا وراوا قتلنا اهل كونا فكسر حقت سيفه ونقل
اصحابه مثله وحملوا على اصحاب مروان فانهم رموا وحمل رجل
على مروان فطعنه وهو لا يعرفه فصرعه وصاح صالح صبر
امير المؤمنين فاستدروه بسبق اليه رجل من اهل الكوفة كان بيع
الزئمان فاحتز رأسه فاحداه عامر بن اسمعيل معثبه الى ابي عوف
وبعثه ابو عوف الى صالح فلما وصل اليه امر ان يفض ويضع لسانه
فاحدة هرة فقال صالح لولم تترنا الا نام من محاسنها الا لسان
مروان لا فم هرة لكفانا وقيل ان عبد الله بن علي هو الذي قال
هذا قال وسير صالح الى عبد الله معثبه الى السفاح وكان معه
للطيس قتياس بن ربي الحجه ورجع صالح الى الشام وخلف ابا عوف مصر
ولما وصل الرأس الى السفاح كان بالكوفة فلما راه سجد ثم رفع رأسه
فقال الحمد لله الذي اظهرني عليك والحقني بك ولم يسق يارس ملك
وقبل رهطك اعداء الدين ثم مشى
لو شربون دمي لم ترو شاربهم ولا دماؤهم للغيبة تدويني

مار

قال ولما قتل مروان قصد عامر الكنيسة التي بها خرم مروان وكان قد
وكل هت خادما له وامره ان يقتلهم بعد فاحداه عامر واخذ هت هت
ينسا مروان وبناته سيرة الى صالح بن علي فلما دخل عليه بكيت ابنة
مروان الكبرى فقالت يا عم امير المؤمنين حفظ الله لك من اهلك ما
بحب حفظه عن بنيائك وبنات اخلك وان عمك فليس عنا بن عموك ما
وسعلم من جورنا قال اذا لا استبقى منك واحدة المقتل ابول ارحي
انهم الذين قتل هشام بن عبد الملك زيد بن علي بن الحسين وصله في اللذة
المقتل الوليد بن يزيد يحيى بن زيد وصله بخراسان المقتل ابن زياد
الدعي مسلم بن عقيل المقتل يزيد بن معاوية الحسين بن علي واهل بيته
المخرج اليه محرم رسول الله صلى الله عليه وسلم سنانا فوق قفص
موقف السبي الم حمل اليه رأس الحسين وقد فرغ دماغه فما
الذي حملني على الايقاع عليك قالت فليس عنا عفوك معال اما هذا
منع وان احسنت روحك اني الفصل فقالت بل حملنا الى خزان يحملن الما

ذكر من قتل من امية بعد

قتل مروان بن محمد

قال دخل سيدني موك للسفاح عليه وعنده ستمين من هشام بن
عبد الملك وقد احرمه السفاح فقال سيدني
لا تغرنك ما ترى من رجال ان تحت الضلوع داء دونا

فَضَعَ السِّيفَ وَارْفَعَ السُّوْطَ حَتَّى لَأَثَرِي فَوْقَ طَهْرِهَا أَيْتُونِي
 فَقَالَ سُلَيْمٌ قَتَلْتَنِي يَا شَيْخَ وَدَخَلَ السِّفَاحَ وَأَخَذَ سُلَيْمٌ يَقْتُلُ قَالَ
 وَدَخَلَ سُلَيْمٌ بِنِعْمَةِ اللَّهِ تَوَلَّى هَاسِمٌ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ وَعِنْدَهُ مِنْ بَنِي أُمِيَّةَ
 بِحَوْلٍ تَسْعِينَ رَجُلًا عَلَى الطَّعَامِ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ شَيْخٌ فَقَالَ
 أَصْبَحَ الْمَلِكُ ثَابِتَ الْأَسَابِسِ بِالْمَدَائِلِ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ
 طَلَبُوا وَتَرَاهُمْ يَشْفُوها بَعْدَ مِيلٍ مِنَ الزَّمَانِ وَبَنَاسِ
 لَا يَقْبَلُ عَبْدُ شَيْخٍ عِثَارًا أَوْ أُطْعَمَ كُلُّ رَقْلَةٍ وَغَرَّاسِ
 ذُلُّهَا أَطَهَرَ التَّوَدُّدِ مِنْهَا وَهِيَ مِنْكُمْ بِحُجْرٍ مَوَاسِي
 فَلَقْدَ غَاطَى وَغَاطَ سَوَايَ مِنْهُمْ مِنْ عَارٍ وَكَوَارِاسِ
 انْزَلُوهَا حَيْثُ انْزَلَهَا اللَّهُ بِذَاتِ الْهَوَانِ وَالْإِنْعَاسِ
 وَاذْكُرُوا مَصْرَعَ الْحُسَيْنِ وَرَبْدًا وَتَبِيلًا حَتَّى الْمَهْرَاسِ
 وَالْقَيْلِ الَّذِي يَحْثُرَانِ أَصْحَى بِأَوْتَانِ عَمْرِهِ وَبَنَاسِ
 فَأَمَرَهُمْ عَبْدِ اللَّهِ بِضَرْبِ أَوَامِلِ الْعَمْدِ حَتَّى قَتَلُوا أَوْسَطَ عِلِيمِ الْأَنْطَبَاعِ
 فَكُلَّ الطَّعَامِ عُلْمًا وَهُوَ سَمِعُ ابْنِ بَعْضِهِمْ حَتَّى مَا تَوَاحَشَعَا وَامْرُ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ يَشُقُّ قُبُورَ بَنِي أُمِيَّةَ بِدَمِشَقٍ يَشُقُّ مِنْهُمْ مَعَاوِيَةَ
 ابْنِ شَفِيَّانٍ فَلَمْ يَجِدُوا فِيهِ إِلَّا خَطَا مِثْلَ الْهَمَا وَيَشُقُّ مِنْهُمْ مَعَاوِيَةَ
 بِوَحْدِ وَابِيهِ خَطَا مَا كَالرَّمَادِ وَسَمِعَ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سُرَّانَ بِوَحْدِ
 فِيهِ حَمِيمَةٌ وَكَانَ بِوَحْدِ فِي الْقَبْرِ الْعَصُوبَةَ الْعَصُوبَةَ عَمْرٍ هَسَامُ بْنُ عَبْدِ
 نَانَهُ وَحَدَّ صَحْبًا مَسْلُومًا إِلَّا أَرَبَهُ أَفْهَ بِصَرْفَةِ السِّيَاطِ وَصَلَّتْهُ

بِهِ حُرُوقُهُ وَدَرَاهُ فِي الدِّخِ وَبَسَّعَ بَنِي أُمِيَّةَ مِنْ أَوْلَادِ الْخُلَفَاءِ وَغَيْرِهِمْ فَأَخَذَهُمْ
 فَلَمْ يَمْلِكْ مِنْهُمْ إِلَّا رَضِعَ أَوْ تَهَرَّتْ إِلَى الْأَنْدَلُسِ وَاسْمُ بَنِي الْهَمُوسِ
 أَمْوَالٌ وَغَيْرُهَا فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْهُمْ قَالَ
 بَنِي أُمِيَّةَ قَدَامَتُ حَكْمُكُمْ فَلَيْفَ لَكُمْ بِالْأَوَّلِ الْمَاضِي
 نَطِيبُ النَّفْسِ أَنْ النَّارَ تَحْمِلُمْ غَوْضَتُمْ وَأَنْ لَهَا هَاشِرُ مَقَاصِ
 أَنْ كَانَ غِيظُ لِقَوْتِكُمْ فَلَقْدَ رَضِيَتْ مِنْكُمْ بِمَارِسِ رَاضِي
 وَمَسْلُوكِ أَنْ شَدَّ الشَّعْرَ الَّذِي ذَلَّ نَاهُ عِنْدَ السِّفَاحِ وَمَعَا
 كَانَتْ الْجَادِثَةُ هَاسِمٌ سُلَيْمٌ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْمَعْرُ
 مِنْهُمْ حَمَانَةُ وَالْقَاهِرَةُ عَلَى الطَّرِيقِ فَالْكَلِمَةُ الْكَلَابُ مَا حَفَى مِنْ بَدْرِ
 مِنْ بَنِي أُمِيَّةَ وَبَسَّتْ سَمْلَهُمْ وَكَانَ مِنْ أَحْفَى مِنْ عَمْرٍ مِنْ مَعَاوِيَةَ
 ابْنِ عَمْرٍ مِنْ شَفِيَّانٍ مِنْ عَمْرِهِ بْنِ شَفِيَّانٍ قَالَ فَلَيْفَ لَا أَنْ مَكَانًا الْأَمْرُ
 مِنْهُ نَضَاتٌ عَلَى الْأَرْضِ فَقَصَدَتْ سُلَيْمٌ بْنُ عَلِيٍّ رَهْوَ لَا يَعْرِفُ مِنْ بَعْلَتِ لَهُ
 لَفْظَتِي الْمَلَادَ الْمَلِكُ وَدَلَّنِي فَضْلُ الْعِلْدِ مَا نَامِلَتِي فَاسْتَرْحَبَ وَأَنَا
 رَدَدْتِي سَالِمًا فَأَمَتَ فَقَالَ مَنْ أَيْتَ بَعْرَتُ سَمِيٍّ بَعْرَتِي بِمَا لَمْ يَرْجَأْكَ
 خَاحَتِكَ فَعَلْتُ أَنْ الْحُرْمَ التَّيَّابَتِ أَوَّلِ النَّاسِ هُنَّ وَأَقْرَبَهُمُ الْمَهْرُ وَد
 حَفَنَ لِحُوفِنَا وَمِنْ حَافَتِ حَيْفَ عَلَيْهِ مَكِّي كَثِيرًا بِهَ وَالْإِلَّهِ يَحْقِرُ اللَّهُ دَمَكَ
 وَتُؤْمِرُ مَا لَكَ وَحَفَنَ خُرْمَكَ بِهَ لَبَّيْكَ السِّفَاحُ مَا أَمْرُ الْمُؤْمِنِينَ
 قَدْ دَرَسَتْ دَانَهُ بَنِي أُمِيَّةَ عَلَيْنَا وَأَنَا وَأَنَا بِلَانَاهُمْ عَلَى عَقُوبِهِمْ لَا عَلَى رِجَالِهِمْ
 بِأَجْمَعِنَا وَأَنَا مِنْهُمْ عَمْدُ مَنَافٍ وَالزَّحْمُ تَبِيلٌ وَلَا تَقْتُلُ وَتَرْفَعُ وَلَا تَوْضَعُ

فان داس امر المؤمنين ان يسمي لي فليفعل وان فعل فلم يفعل كما باعاما
الى البلد ان شكر الله تعالى على نعمه عندنا واحسانه اليها فاحابه
ذلك ولتب له امانا وكان هذا اول امانين ائمة

ذكر الخلاف على العباس

السفاح واخبار من خالف وخلع

في هذه السنة خلع حبيب بن شرة المبري ومعه اهل البيت وخوران
وكان بن قواد مروان حمله الخوف على نفسه على الخلاف فخرج اليه
عبد الله بن علي وقائله دعائهم فمالحه عبد الله لما خلع ابو الورد

ذكر خلع ابي الورد واهل قيس بن زيد مشق

ومها خلع ابو الورد بحجارة من الكوثر بن زفر بن الحارث الكلابي
وكان بن اصحاب مروان وثوابة وكان يدافع عبد الله بن علي واقام
مفسرين وكان ولده مسلم بن عبد الملك محاورين له بالس والباعو
فقدم فايد من ثواد عبد الله الى بالس معث بولد مسلمة ونسبهم
مسك بعضهم ذلك الى ابي الورد فقتل ذلك القايد ومن معه والحمد
الخلع لعبد الله ودعا اهل قيس بن زيد الى ذلك فمضوا باجمعهم والسفاح
سويد بالجيرة وعبد الله بن علي يقابل حبيب بن فلان لع عبد الله
ذلك صالح حبيب بن شرة وامنه وسار الى قيس بن القار ابي الورد

حر

من دمشق فحلف بها ابا غام بن عبد الحميد بن رعي الطائي اربعة
الاف وكان يمشق اهل عبد الله وامانات اولاده ومعه فلما قدم
استقر اهل دمشق ومضوا وقاموا مع عثمان بن عبد الاعلى بن شراة
الازدي فلقوا ابا غام ومن معه فمضوا وقتلوا من اصحابه مقتله
عظيمة واستبوا نقل عبد الله ولم يعرضوا لاهله وانفقوا على الخلاف
وسار عبد الله وقد اجمع مع ابي الورد جماعة اهل قيس بن زيد كانوا
من قيس بن اهل حبص وقد مر تقدم منهم الوف ودموا عليهم ابا محمد
ابن عبد الله بن يزيد بن معاوية ودعوا اليه وقالوا هو السفاح
واجمعوا في حواريه الفاضل فمضوا وامرح الاخرم ودنا عبد الله منهم
ووجه اليهم اخاه عبد الصمد بن علي في عشرة الاف وكان ابو الورد
هو المدبر لعسكر قيس بن وصاحب القنال فهاضموا وقتلوا وكثر
القتل بينهم فانكشف عبد الصمد ولحق باخيه عبد الله فاقبل عبد الله
والمقوام ارحم الاخرم فاقبلوا قتلا اسديا فانهزم اصحاب ابي الورد
وسب هؤلاء خمسة من قوتهم وقتلوا اجمعوا وهرب ابو محمد ومن معه
حي لحقوا بتدبروا ابن عبد الله اهل قيس بن زيد وسودوا واما بقو
ودخلوا في طاعدهم انصرف راجعا الى اهل دمشق فلما رانا منهم
هرب الناس يعرفون ان قيس عبد الله اهلها ولم يؤخذهم وباقوه
واما ابو محمد السفاح فيغيب الى ايام المنصور ولحق بالحارث بن ذلك
الان بلغ زناد بن عبد الله الحارثي عامل المنصور مكانه فبعث اليه خيلا

فقاتلوه فقتلوه وقتلوا من خرباب الورد كات سلاح ذي المحه سنيه ملاي باليس

در تبيض اهل الجزيرة وخلصهم

قال و ٢ هذه السنة تبيض اهل الجزيرة وخلصوا السفاح و ساروا الى خزان و بناموسى بن لعب ٢ ملايه الاف من جند السفاح محاصره بها و لئس على اهل الجزيرة رأس يحجم مقدم علم اسحق بن مسلم العقيل بن ارمينه فاجتمع عليه اهل الجزيرة و حاصر بنوسى بن لعب نحو اربع سهر من فوجه أو العباس السفاح اخاه اما جعفر بنى كان معه من الخنود وواسط محاصر بن ارمينه فساروا اختار بمرهيسا و الرقه و قد مضى اهلها فلما انتهى الى خزان رحل اسحق بن مسلم الى الرها و ذلك ٢ سنة ثلاث و بلا من و ما به و خرج بنوسى بن لعب اليه ووجه اسحق بن مسلم اخاه بكار بن مسلم الى حماه راسه مزارا و بنار دمين و ريس راسه يؤمى رجلي من الحزوريه فقال له تركه فهدد الم ابو جعفر فقال لهم قبالا شديدا فقتل تركه في المعركه و اصر بكار بن مسلم الى اخيه بالرها فلحقه اسحق بنوسى و سار الى سميساط و عسكر عظيم و اقبل ابو جعفر الى الرها و كان معه و بن بكار و فقات و كتب السفاح الى عبد الله بن علي باسه ان يسير ٢ جنوه الى سميساط فسار حتى نزل بزارا اسحق بنوسى و اسحق بنوسى ٢ سنين الفا و بنهم الفرات و اقبل ابو جعفر من الرها و حاصره

اسحق

اسحق بن سميساط سبعة اشهر و كان اسحق يقول ٢ غنى بيعة فانالا اذ عها حتى اعلم ان صاحبها مات او قتل فلما سقن فله تلك الصلح و الامان فلبثوا الى السفاح ٢ ذلك فامرهم ان يؤمنوه هو و من معه فلبثوا سنين كما نأيدك و خرج اسحق الى ابن جعفر و كان عمده من اثرا صحابه فاستقام اهل الجزيرة و الشام و استعمل ابو العباس السفاح اخاه اما جعفر بنوسى و ارمينه و اذرىحان فلم يزل عليها حتى استخلف ٢

در قتل سلة الخلال و سلمين

قد ذكرنا ما كان من امر ابن سلة مع ابن العباس السفاح ٢ مبداء الامر و ما عامله به عند مقدمه و بنكر السفاح له فلما فارق السفاح المعسكر و نزل المدينة القاسمية لب الى ابن مسلم الخراساني بعلمه بحبره و ما كان منه فلبث اليه ان كان امر المؤمنين و اطلع على ذلك منه فلبثه فلما و دم عليه كتابه و بالداود بن علي لا يعمل بالامر المؤمنين فجمع بها ابو مسلم عليك و اهل خراسان الذين معك اصحابه و احن التبت الى ابن مسلم ان يبعث اليه من عمله فلبث اليه بعث ابو مسلم مرار بن اس الضبي ليعتد مقدم على السفاح و اعلمه فامر السفاح مناديا فنادى ان امر المؤمنين و رضى على الاسلام و دعاه فكساه ثم دخل بعدد الكعليه في ليلة فلم يزل عنده حتى ذهب عامه الليل

وانصرف الى منزله وحده فقتله مراد بن انس وقالوا قتله الخوارج
ثم اخرج من الخندق فلقى عليه عبي بن محمد اخو السفاح ودفن بالمدينة
الهاشمية فقال سليمان بن المناجر الجلي فيه
ان الوزير وزير ال محمد اودي من شمال صار وزيراً
وكان يقال لاني سلمة وزير ال محمد ولاي مسلم امين ال محمد قال فلما
قتل وجد السفاح اخاه ابا جعفر الى مسلم فلما قدم سائر عبيد الله
ان الاخى وسلم بن كثير فقال سليمان بن جعفر يا هذا انا كنا
نؤخروا ان تم امركم فاذا شئتم فادعونا الى ما تريدون فطن عبد الله انه
دس من اي مسلم فان الى اي مسلم واخبره بمقاله سلمى فاحضر
او مسلم سلمى بن كثير وقال له الحفظ قول الامام لي من اهمته
فاقله قال نعم قال فاني قد اهتمت قال انشدك الله قال لا ناسد
فاني منطوي على عرش الامام وامره ففرضت عمقه ورجع ابو جعفر
السفاح فقال له لست خليفة ولا امرئ شي ان برئت انا مسلم ولقد
مقتله قال ولست قال والله ما صنعت الا ما اراد قال السفاح فاكها
ووحده ابو مسلم الخراساني محمد بن الاسعفت على فارس وامره
ان مثل عمال اي سلمة يفعل ذلك فوجه السفاح عمه عيسى بن
علي فارس وعلينا محمد بن الاسعفت فاراد محمد بن عيسى مقتل له ان هذا
لا تسوع لك فقال نلى امرني ابو مسلم ان لا اقدم على احد ندعي
الولاية من غير الاقلته ثم برل عيسى خوفاً من عاقبه فله واسمها ف

عيسى الامان المغلظه ان لا يغلو امنبراً ولا سفلد سيقاً الا جهاد
فلم نل عيسى بعد ها ولانه ولا نفلد سيقاً الا عزوة ثم وجه السفاح
بعد ذلك اسمعيل بن علي فارس

ذكر اخبار ابن هبيرة وما كان من امره

قد ذكرنا انه كان قد حصن بوايطة وارسل ابو سلمة الحسن بن خطبة
لحصان محصرة بوايطة وكانت بينهم وفعات الشرا على ابن هبيرة
فلما ظهر السفاح بعث اخاه ابا جعفر ليقابل ابن هبيرة بعد رجوعه من
حراسان وكتب الى الحسن ان العسكر عسكرك والقواد قوادك ولا تكن
احسب ان يكون احى حاضر فاسمع له واطع واحسن بوازره وكتب الى
مال الدين الهشم مثل ذلك فلما قدم تحول الحسن عن حمته وانزله فيها
ودام حصارهم لابن هبيرة بوايطة احدى عشر شهراً استلوا منها عدة دفعا
فلما بلغهم مقتل مروان طلبوا الصلح وكان ابن هبيرة اراد ان يدعو الى
محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي فكتب اليه فاطما حوايه وكانت
السفاح الهامية من اصحاب ابن هبيرة واطيعهم فخرج اليه زناد بن صالح
وزناد بن عبد الله المبارثيان ووعدا ابن هبيرة ان تصلح له ناحية السفاح
فلم يفعلوا وخرجت السفرا من ابي جعفر وابن هبيرة حتى جعل له اماناً
وكتب له كتاباً مكث ابن هبيرة يشاور العلماء فيه اربعين يوماً حتى رضى به
وامر السفاح بالضيافة وكان ياتي ابن جعفر الوفا له بما اعطاه وكان

السفاح لا يقطع امرأه دون ابن مسلم فكتب السفاح اليه عبر ابن هيرة
فكتبنا نو مسلم اليه ان الطريق السبل اذا االقت فيه الحمار فسد لا والله
لا صلح طريقه ابن هيرة قال ولما تم الكتاب خرج ابن هيرة الى
ابن جعفر في الف وثلثمائة واراد ان يدخل على ابته مقام اليه الحاجب
سلام بن مسلم فقال ترحبنا اما خالد انزل راشدا منزل وقد اطاق بحجرة
المنصور عشرة الاف من اهل خراسان فادخل ابن هيرة وحده فحادثة
ساعة ثم مكث ثابته يوما وتركه يوما وكان ثابته في حميمه فارس
ويلميه فقبل لابن جعفر ابن هيرة لثاني فتضعض له العسكر فابصر
من سلطانه شيئا فامر ابو جعفر ان لا ياتي الا في خاشيته وكان ياتي
بلاسم صار ياتي في ثلاث او اربعة واح السفاح على ابن جعفر فقتل ابن هيرة
وهو بواحه حتى كتب اليه والله ليقبله او لا يرسل اليه من خرجته من
مخزنتك ويؤلى قتله مع ابن جعفر من خم مئة الاموال ثم بعث الى
دعوه من مع ابن هيرة فاحضرهم فاقبل محمد بن ساه وحوس بن سبل في
اثنين وعشرين رجلا فادخل الحاجب حوته وارسله مبرعتين سوها
ولمنا واستدعي ابو جعفر رخلين رخلين ففعل بها كذا لك فقال
بعضهم اعطيتمونا عبد الله وغدرتم انا لنرحوا ان نذكركم الله وبعث
خادم بن خرمه والهيثم بن سبعة في مائة الى ابن هيرة فقالوا ان يدخل المال
مقال الحاجب دلهم على الخزان ففعل فافانوا عند كل بيت فزوا فملوا الحق
وعنه ابن داود وعنه من مواليه وبني له صغير في محبه مقام حاجبه

2 وجوههم بصرية الهيثم على حبل عابته فصرعه وقابل ابن داود فقتل
وقتل مواليه ونجى ابنه من محبه وقال دونكم وهذا الصبي وخز ساجدا
يقتل وحملت رؤوسهم الى جعفر فامر فمؤدى بالامان للناس الا
الحلم بن عبد الملك وخالد بن سلمة المحدثي بهرت الحكم وامر ابو جعفر
حالة افعلة السفاح ولم يحجز امان ابن جعفر

ذكر ولاية يحيى بن محمد الموصل وفتلها بها

2 هذه السنة استعمل السفاح اخاه يحيى على الموصل وسبب ذلك ان
اهل الموصل استغفوا من طاعته عام لم محمد بن صول وقالوا الامل علينا
مولى الخشم واخرجوه عنهم فكتب بذلك الى السفاح فاستعمل عليهم اخاه
يحيى وسره النفا في ابن عشرين الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف
ولا عارضهم في اسرهم دعاهم فقتل منهم ابن عشرين رجلا فمرا اهل السلد
وحملوا السلاح فاعطاهم الامان وامر فمؤدى من دخل الجامع فمرا من
فاما الناس هرعون فافان يحيى الرجال على ابواب الجامع فقتلوا
الناس مائة الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف
للسر له خام ماسا الله فلما كان الليل سمع يحيى صراخ النساء تنكين
رجاله ففعل اذا كان العدا فملاوا النساء والصبيان فملاوا منهم
ملاية امام وكان في عسكره فابدمعة اربعة الاف رجي فاخذوا النساء
مهاولا فلما فرغ يحيى من اهل الموصل دلت في اليوم الرابع ومن يديه

الحراب والسبوت فسلته فاعترضته امرأت واخذت بعمان دابة
فازاد اصحابه فلهما فهاهم فقال له الست من ههنا فاشم الست من
ههنا فاشم الست من ههنا فاشم الست من ههنا فاشم الست من ههنا
عن جوانها وبعث معها من بلغها ما منها فلما كان الغد جمع الزعم للقطار
فاحمقوا فامروهم فقتلوا عن اخرهم وفسل كان السبب في قتل اهل
الموصل ما ظهر منهم من كراهة في القاس وان امرأة غسلت رأسها
والقت الخصى في السطح فوقع على رأس بعض الخراسانية فطعنها فقتلت
ذلك بعد ايامهم الدار وقتل اهلها فاهل البلد وقتلوه وثارت الفتنة
ومن قتل معروف بن المعروف وكان من الزهاد العتاد
قد ادر كسر من الصحابة رضي الله عنهم وروى عنهم

ذكر أعمال السفاح في هذه السنة

كان الغابيل عامه والمدينة واليمن واليمن ذأود بن علي عم السفاح
وكان قتل ذلك على الكوفة وسوادها مقله واستعمل على الكوفة وسوادها
ان اخيه عيسى بن موسى بن محمد واستقضى على الكوفة ابنه ليلي وكان
الغابيل على البصرة سفان بن معاوية الملقب وعلى بضايا الحاج بن
ارطاه وعلى السند منصور بن حمود وعلى فارس محمد بن الاسعث وعلى
الجزيرة وارمينه واذر بخان انا حفص عبد الله بن محمد بن علي وعلى الشام
عبد الله بن علي وعلى مصر ابا معون عبد الملك بن يزيد وعلى الموصل

بني محمد وعلى خراسان والعبال اوسم وعلى ديوان الفراج خالدين
نمكة وجمع بالناس في هذه السنة داود بن علي
وَدَخَلَتْ **سَنَةٌ**

ملاث وبلاتين وبياض

ذكر ملك الروم ملطية وقال لي قلا

في هذه السنة اقبل قسطنطين ملك الروم الى ملطية وكمج منزل
لمح فاستخذ اهلها باهل ملطية مسارا اليم منها ثمان مائة فاقابل
مقابلهم الروم فاهزم المسلمون ونازل الروم ملطية وحاصروها
والجزيرة يومئذ ممتونة بما ذكرناه وعاملها موسى بن ابي بخران
فارسل قسطنطين الى اهل ملطية ان لم احضرهم الا على علم من احوال
المسلمين ملأ الامان وتعودون الى بلاد المسلمين حتى اخرب ملطية فلم
يحسوه نصيب المحايق فادعوا وسلموا الملك بالامان واسقلوا
الى بلاد الاسلام مخروبا الروم ورخلوا عنها وسار ملك الروم الى
قال لي قلا فمرل مريح الخصى وارسل كوشان الارمني محصرا فقتل
الخوان من الارمن من اهل المدينة سورها فدخل كوشان ومن معه
الملك فقتلوا اعلينا وقتلوا الرجال وسبوا النساء والدره وساروا
الغنام الى بلاد الروم **وفيهما** وجه السفاح عمه سلمن
والتا اهل البصرة واعمالها وكور دجلة والبحرين ومهر خايق

وَاسْتَعْلَى عَلَيْهِ اسْمُ عَلِيٍّ عَلَى الْأَهْوَاذِ وَفِيهَا مَاتَ دَاوُدُ
 ابْنُ عَلِيٍّ فِي سَبْعِينَ الْأَوَّلِ وَاسْتَحْلَفَ ابْنَهُ نُوَيْسَ فَأَسْعَلَ السَّفَاحَ
 مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ وَالطَّائِفَ وَالْحَامَةَ خَالَهُ زَيْدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَدَّانِ
 الْحَارِثِيَّ وَوَجَدَهُ مَحْبُوسًا مِنْ عَبْدِ الْمَدَّانِ الْحَارِثِيَّ عَلَى الْيَمَنِ
وَفِيهَا تَوَجَّهَ مَحْبُوسًا إِلَى أَرْضِهِ فَقَالَ أَهْلُهَا حَتَّى يَمُوتَ **وَفِيهَا**
 حَرَّحَ شَرِيكُ بْنُ شَيْخِ الْمَدِينِ بِخَارِئٍ عَلَى الْإِسْلَامِ وَنَقِمَ عَلَيْهِ وَقَالَ
 مَا عَلَى هَذَا اسْعُنَا إِلَى مُحَمَّدٍ سَفَلُ الدِّمَا وَتَعَلَّ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَسَعَى الْكُثْرَ
 مِنْ بِلَاسِ الْفَقَاءِ نَوَّحَهُ إِلَيْهِ أَوْ مُسْلِمًا زَيْدًا صَاحِبَ الْفَرَاعِي فَقَتَلَهُ زَيْدًا
وَفِيهَا غَزَى الْحَيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمَوْجِلِ وَاسْعَلَ بِكَانِهِ اسْمُ عَلِيٍّ عَلَى
وَفِيهَا تَوَجَّهَ أَبُو دَاوُدَ دَخَلَ دِينَارَهُمْ إِلَى الْغَسَلِ بِمَحْضٍ مِنْ لَحْمِهِمْ هُوَ
 وَأَنَاسٌ فَالْحَ عَلَيْهِ أَبُو دَاوُدَ فَخَرَجَ هُوَ وَمِنْ مَعَهُ بَنُو دَهَاقَةَ سَارَ حَتَّى أَتَى
 أَرْضَ فَرْعَانَ وَدَخَلَ بِلَدَ التُّرُكِ وَأَسَى إِلَى مَلِكِ الصِّنِّ وَأَخَذَ أَبُو دَاوُدَ مِنْ
 طَفَرِهِ مِنْهُمْ بَعَثَهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَحَجَّ بِالنَّاسِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ زَيْدَ بْنَ عَبْدِ
وَدَخَلَتْ سَنَةٌ

ارْتَعَ وَيَلَايِنُ وَبَائِيَّةً

ذَكَرَ خَلْعَ بَسَائِرَ بَنِي تَهْمٍ وَمَا كَانُوا

مِنْ مَكَّةَ وَقَتْلَ أَخَوَالِ السَّفَاحِ
 فِي هَذِهِ السَّنَةِ خَلَعَ نَسَامُ بَنِي تَهْمٍ وَكَانَ مِنْ مِثْلَانِ أَهْلِ خُرَاسَانَ

وَسَارَ

وَسَارَ مِنْ عَشِيرَةِ السَّفَاحِ هُوَ وَحَمَاةُ عَلَى زَايَةٍ سَرَّاءُ إِلَى الْمَدَّانِ وَوَحْدَهُ
 الْيَمِ السَّفَاحِ خَارِمُ بْنُ خَزْمَةَ فَأَمْتَلُوا فَأَهَزَمَ نَسَامُ وَقُتِلَ أَكْثَرُ
 مِنْ مِائَةٍ وَاسْتَمَحَّ عَشِيرَتُهُمْ وَسَعَى خَارِمُ إِلَى أَنْ يُلَاحِظَ مَا هُمْ بِأَصْرَفَ فَرَسَ
 بِذَاتِ الْمَطَامِيرِ وَمِنَ الْأَخْوَالِ السَّفَاحِ مِنْ عَبْدِ الْمَدَّانِ وَهَمَّ
 حَمْسٌ وَيَلَايُونُ دُجْلًا وَمِنْ عِزِّهِمْ مَائِيَّةٌ عَشْرُونَ مِنْ مَوَالِيهِمْ سَعَى عَسِيرٌ
 فَلَمْ يُسَلِّمْ عَلَيْهِمْ فَلَمَّا حَاوَزَهُمْ سَقَمُوهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنْهُمْ لَأَنَّهُ يُلَاحِظُ أَنْ
 الْمَغِيرَةَ مِنَ الْفَرَجِ مِنْ أَصْحَابِ نَسَامِ لِحَاكِيَةِ الْيَمِ فَرَجَعَ الْيَمُ فَسَأَلَ لَهُمْ عَنِ
 الْمَغِيرَةِ فَقَالُوا أَمْرُنَا رَحْلٌ بِمَحْتَارٍ لَا نَعْرِفُهُ فَأَقَامَ فِي قَرْيَتِنَا لِمَلِكِهِمْ
 خَرَجَ عَنْهَا فَقَالَ لَهُمُ انْتُمْ أَخْوَالُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَا تَكْتُمُ عَدُوَّ فَمَا مِنْكُمْ فِي
 قَرْيَتِكُمْ هَهُنَا لَا أَهْمَتُمْ فَأَخَذَ مَوْتَهُ فَأَغْلَطُوا إِلَيْهِ فِي الْحَوَابِ فَأَمَرَهُمْ
 فَضَرَبَتْ أَعْنَاقَهُمْ حَسَقًا وَهَدَمَ دُورَهُمْ وَهَبَتْ أَمْوَالَهُمْ أَنْصَرَفَ قَبْلَ
 ذَلِكَ الْيَمَانِيَّةُ فَأَحْمَقُوا وَدَخَلَ زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَارِثِيَّ مَعَهُ عَلَى
 السَّفَاحِ فَقَالُوا أَنْ جَارِيًا احْتَرَأَ عَلَيْكَ وَأَسْخَفَ حَقْلَكَ وَقَتَلَ
 أَخْوَالَكَ الَّذِينَ يَطْعَمُونَ الْبِلَادَ وَأَتَوَكَ بِمُعْتَرِ بْنِ بَكْطَالِ بْنِ مَعْرُوفٍ
 حَتَّى إِذَا صَارُوا فِي حَوَارِ لِقَاءِ خَارِمَ رَسَبَتْ أَمْوَالُهُمْ وَهَدَمَ دُورَهُمْ
 بِأَحَدٍ أَحَدُهُمْ يَهْمُ قَتْلَ خَارِمَ فُلِغَ ذَلِكَ نُوَيْسَ بْنِ لَهَبٍ وَأَمَّا الْحَمِيمُ
 ابْنُ عَطِيَّةٍ فَدَخَلَ عَلَى السَّفَاحِ وَصَرَّاهُ عَنْ ذَلِكَ وَقَالَ لَا إِلَهَ سِوَاكَ
 وَأَنْ لَيْتَ لَا يَذُوقُ قَاتِلُهُ فَابْعَثْهُ لَأَمْرًا قَتَلَهُ بِهِ فَعَدَّ بِلَعْتَ الَّذِي تَرِيدُ
 وَأَنْ طَفَرَ كَانَ طَفَرُهُ لَكَ وَأَسَارَ عَلَيْهِ سَوْحِدُهُ إِلَى مَنْ يَمَانُ مِنَ الْفَوَاحِ

والخوارج الذين جازوه كانوا مع شيثان بن عبد العزير البشكري
فامر السفاح بوجيهه مع سبع مائه رجل ولتب الى سلمى بن علي وهو بالبحر
علمهم في السفن الجازيه ان كانوا وان وعان فسار خازم هـ

ذكر خبر الخوارج وقتل شيثان بن عبد العزير

قال وسار خازم الى البصرة وقد اتجبت من اهله وعسيرة ومواليه
ومن اهل مرو الذود من بقي فلما وصل الى البصرة انضم اليه عدة من
بنوهم ساروا في البحر الى جزير ان كانوا وان بوجه خازم بصله بن نعمه
النهشل في خمس مائه الى شيثان بالقوا وامتثلوا فلما لاسد سدا
فركب شيثان واصحابه في السفن الى عمان وهم صفوه فقا لم الخلد
 واصحابه وهم ابا جيته واستد القتال بينهم فقتل شيثان ومن معه هـ
وقد ذكرنا في سنة سبع وعشرين ومائة في اخبار مروان بن محمد
سنان هذا وليس هو شيثان الذي قتل بحراسان في السنة
سمر سار خازم في البحر من بعة حتى ارسوا اساجل عمان فخرخوا
فلقيهم الجندى واصحابه فامتثلوا فلما لاسد سدا ولشرا القل بهم
امتثلوا من الخد فقتل من الخوارج نحو سبع مائه واخر قوامهم نحو سبعين
رحلوا بالمقوا بعد سبعة ايام من مقدم خازم وجعلوا النقط على ايشه
وما حرم واخرى واثوت اصحاب الجندى وكانت من خشب فاحترت
واسفلوا بها ومن فيها من اولادهم واموالهم يحمل عليهم اصحاب خازم

س

فقتل الجندى وبلغ عدد القتلى عشرة الاف مع ثروهم الى البصرة
ثم الى السفاح واسعدم خازما بعدد الاشهر مقدم عليه هـ وفيها
وجه السفاح موسى بن عبيد الى السند لقتال منصور بن جمهور فسار
اليه والمقوا فاهزم منصور ومن معه فأت عطشا في الرمال ووصل
اصابته بطنه فأت وسبع خلفته على السند بهزيمته برجل يعال
منصور فدخلهم بلاد الخنذر وفيها ثوب محمد بن سمره
وهو على اليمن فاستعمل السفاح مكانه على بن الراسع بن عبد الله هـ
وفيها تحول السفاح من الحيرة الى الانبار في ذي الحجة وفيها
ضرب المنار والامثال من اللوف الى مكة ورح بالناس على بن موسى وهو
الكوبي هـ **ودخلت سنة**

خمس وثلاثين ومائة

ذكر خروج زياد بن صالح

في هذه السنة خرج زياد بن صالح الى وراة النوفسار اليه ابو مسلم
من مرو ونعت ابو داود خالدين ابرهم نصر بن راشد الى سمره
مخافة ان يبعث زياد بن صالح الى الحصن والسفن فماخذها بفعل دله
نصر واما ما يخرج عليه ناس من الطالقان مع رجل يكنى ابا اسحق
فقتلوا نصر معث ابو داود عيسى بن ما هان فقتل فله نصر ومضى
ابو مسلم مبرعا حتى اتى الامل ومعه سماع بن النعمان الازدي

وَكَانَ السَّفَاحُ قَدْ ارْتَدَّ زِيَادٌ بِصَالِحٍ وَاسْمُهُ أَنْ رَأَى فُرْصَةً أَنْ
يُثْبِتَ عَلَى الْأُمُوسْلِمِ وَيَقْتُلَهُ فَأَخْبَرَ الْأُمُوسْلِمَ بِذَلِكَ فَحَسَنَ سَبْعًا بِأَمَلٍ
وَعَزَّ الْأُمُوسْلِمَ حَتَّى تَزُولَ عَارِافُ بَابِهِ عَنْهُ مِنْ قُوَادِرِ مَا دَخَلَهُمْ
زِيَادًا وَأَخْبَرُوا الْأُمُوسْلِمَ أَنَّ سَبْعًا مِنَ النِّعَانِ يَدْرُ زِيَادًا أَفْلَتَ إِلَى
عَامِلِهِ بِأَمَلٍ أَنْ يَقْتُلَهُ فَقَتَلَهُ وَلَحَا زِيَادًا إِلَى دِهْقَانٍ هُنَا فَقَتَلَهُ وَحَمَلَ
رَأْسَهُ إِلَى الْأُمُوسْلِمِ وَدَحَّجَ إِلَى بَرٍّ وَفِيهَا غَزَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَبِيبُ حَرَمٍ حَقِيلٌ
بَعْمٌ وَمَبْتٌ وَبَنَى بَعْدَ أَنْ غَزَا لِمَسَارِهِ وَجَّحَ بِالنَّاسِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ سَلِيمٌ
وَدَخَلَتْ سَنَةٌ

سِتٌّ وَبِلَاسٍ وَمَا بِهِ

ذِكْرُ وَفَاةِ أَبِي الْجَعَّاسِ السَّفَاحِ

فِي هَذِهِ السَّنَةِ تُوُفِيَ أَبُو الْجَعَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّفَاحُ وَكَانَتْ
وَفَاتُهُ بِالْأَنْبَارِ بِالْمَدِينَةِ الَّتِي بَنَاهَا وَسَمَّاَهَا الْهَاشِمِيَّةَ لِمِائَةِ عَشْرَةٍ
لِمِائَةِ خَلْفٍ مِنْ دِي الْحِجَّةِ وَقَتْلَ لِمِائَةِ عَشْرَةٍ لِمِائَةِ مَضَتْ مِنْهُ بِمَرَضٍ الْحَدَرِ
وَلَهُ ثَلَاثٌ وَبِلَاثُونَ سَنَةً وَقَبِيلُ سِتٍّ وَبِلَاثُونَ وَمِائَتَانِ وَعِشْرُونَ
وَكَانَتْ دَوْلَتُهُ مِنْ لَدُنْ قَبْلِ بَرَوَانَ إِلَى أَنْ تُوُفِيَ فِي أَرْبَعِ سِنِينَ وَمِنْ
لَدُنْ تُوُفِيَ بِالْخِلَافَةِ أَرْبَعِ سِنِينَ وَسَعَةً أَشْهُرَ وَكَانَ جَعْدًا أَبْيَضَ
طَوِيلًا أَقْنَى الْأَبْيَضِ حَسَنَ الرَّجَاءِ وَاللَّحْيَةِ وَقَبِيلُ أَنْ سَمَّاهُ وَحَلِي
أَنَّهُ وَصَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ إِلَى طَالِبٍ بِالْقَيْسِ دَهْمٍ

وَلَمْ يُعْطَ خَلِيفَةً قَبْلَهُ هَذِهِ الْجُمْلَةُ وَكَانَ يَمُوتُ خَاتَمَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ
وَهُوَ يُوسُفُ **أَوْلَادُهُ** مُحَمَّدٌ وَرَاضِيَةٌ بِزَوْجِهَا الْمَدِينِيَّةِ وَنَهْرَافُ
أَبُو سَلِيمَةَ حَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْخَلَّالُ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ لُقِيَ بِالْوَزَارَةِ وَلَمْ يَكُنْ
خَلَا لَهَا وَأَمَّا كَانَ يَسُورُهُ بِالْحُكُوفَةِ بِقُرْبِ الْخَلَّالِينَ وَكَانَ يَجْلِسُ
عِنْدَهُمْ فَسَمِيَ الْخَلَّالُ مِمَّنْ قَتَلَهُ عَلَى مَا قَدَّمَناه وَاسْتَوْرَزَ خَالِدُ بْنُ بَرْمَكٍ
وَقَدْ قَدَّمَناه أَنَّهُ كَانَ عَلَى الْخِرَاجِ وَكَانَتْ الدَّفَاتِرُ فِي الدَّوَابِ
صَحْفًا مَدْرَجَةً فَأُولَئِكَ جَعَلَهَا ذَوَابِرُ خُلُودِ خَالِدِ بْنِ بَرْمَكٍ

قِيَّاسُهُ أَنْ لَيْلَى الْأَبْصَارِ بِمَعْنَى سَعِيدِ الْأَبْصَارِ **حَاجِبُهُ**

أَبُو عَمَّانٍ صَالِحُ بْنُ الْهَيْثَمِ تَوَلَّاهُ **الْأَمِيرُ عَمْرُ** صَالِحُ بْنُ عَلِيٍّ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ عَبَّاسٍ مِمَّنْ سَارَ عَمَّا وَاسْتَحْلَفَ أَبَا عَمْرٍو عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ يَزِيدَ شَدِيدَ
عَادَ صَالِحُ بْنُ عَلِيٍّ وَتَدَحَّجَ لَهُ بِحَرِّ فِلَسْطِينَ وَأَفْرِيقِيَّةَ فَسِيرَ بِأَمْعٍ
إِلَى أَفْرِيقِيَّةَ **قَاضِيَهُ** مَبْعُودُ الرَّحْمَنِ سَالِمُ بْنُ الْأَنْصَارِيِّ أَبُو عَمْرٍو
وَأَعَادَ حُسَيْنُ بْنُ بَعْمٍ بِرَاعَتِهِ وَوَلَّى أَبُو عَمْرٍو عَمْرُ بْنُ سُلَيْمٍ
قَالَ وَلَمَّا مَاتَ السَّفَاحُ جَلَّى عَلَيْهِ عَمْرُ بْنُ عَلِيٍّ
وَدَفَنَهُ بِالْأَنْبَارِ الْعَتِيقَةِ وَخَلْفَهُ سَعِيدُ بْنُ وَارِثِهِ
أَمْرَةً وَحَمْسَ سَوَابِلَاتٍ وَأَرْبَعُ طِيَالِسَةٍ وَثَلَاثُ مَطَارِفٍ خِزَرَةٍ
قِيلَ نَظَرَ السَّفَاحُ يَوْمًا فِي الْمِرَاةِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَتَوَكَّلُ
كَأَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ أَنَا الْمَلِكُ الشَّابُّ وَلَكِنِّي أَتَوَكَّلُ اللَّهُمَّ
عَمْرُ بْنُ حَوْلَةَ طَاعَتِكَ مِمَّعًا بِالْعَاقِبَةِ نَا اسْتَمَّ كَلَامُهُ حِينَ سَمِعَ

غَلَامًا يَقُولُ لَغَلَامِ الْأَجَلِ سَنِي وَمِنْكَ شَهْرَانِ وَحَمْسَةَ أَيَّامٍ تَطِيرُ مِنْ كَلَامِهِ
وَقَالَ حَسْبِيَ اللَّهُ وَلَا أُلَاقِيهِ إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَبِهِ اسْتَعِينُ مَا مَضَتْ
الْأَيَّامُ حَتَّى أَخَذَهُ الْحُمَى وَبَاتَ بَعْدَ شَهْرَيْنِ وَحَمْسَةِ أَيَّامٍ ٥

خُرُوجُ لَأْفَةِ الْمَنْصُورِ

هُوَ أَبُو جَعْفَرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَآلِهِ
سَلَامُهُ مِتْ بِشَرِّ مَنْزِلٍ وَهُوَ الثَّانِي مِنْ خُلَفَاءِ بَيْتِ الْعَبَّاسِ
وَكَانَ أَخُوهُ السَّفَاحُ قَبْلَ وَفَاتِهِ قَدْ عَقَدَ السَّعْدُ لَهُ ٢ هَذِهِ السَّنَةَ
وَحَفَلَتْهُ وَلِ عَمْدِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ بَعْدِهِ وَحَفَلَتْ مِنْ بَعْدِهِ وَلَدَ أَخِيهِ عِيسَى بْنُ
فَلَمَّا تَوَيَّ السَّفَاحُ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ مَكَّةَ مَا خَذَ السَّيِّعَةَ لَهُ عِيسَى بْنُ
وَكَتَبَ إِلَى الْأَحْقَفِ بِعِلْمِهِ بِوَفَاةِ السَّفَاحِ وَالسَّيِّعَةَ لَهُ فَلَقِيَ الرَّسُولَ
مِنْزِلًا صَفِيهِ فَقَالَ صَفَتْ لَنَا أَنْ تَبْتَكَ اللَّهُ وَلَسْتَ بِالْمُسْلِمِ سِدِّ
وَكَانَ تَدَجَّجَ انْصَا وَقَدْ قَدَّمَ الْمَنْصُورُ فَا قَتَلَ اللَّهُ فَلَمَّا خَلَسَ الْقِيَّ إِلَيْهِ
الْكِتَابَ بَقَرَاهُ وَتَلَّى وَاسْتَرْجَعَ وَنَظَرَ إِلَى جَعْفَرٍ وَقَدْ حَزَّ حَزْرًا
سَدِيدًا فَقَالَ مَا هَذَا الْجَزَعُ وَتَدَانِكَ الْخِلَافَةُ فَقَالَ الْخَوْفُ مِنْ شَرِّ
عَمِّي عَبْدِ اللَّهِ وَشَيْبَعَةَ عَلَى فَقَالَ لَا حَفْهَ فَإِنَّا أَكْمَيْكُمَا أَنْ سَأَلَ اللَّهُ
أَمَّا عَمَّائِهِ خُدَّهِ وَمِنْ مَحَّةِ أَهْلِ خُرَاسَانَ وَهُمْ لَا يَعْصُونَ قِسْرِي عَنْهُ
وَمَنْعَ لَهُ أَبُو مُسْلِمٍ وَأَقْبَلَا حَسْبِي وَمَا الْكَوْفُ ٥ قَالَ وَلَمَّا مَانَعَ عِيسَى
أَنْ يُوسِيَ النَّاسَ لَا يَجْعَلُوا رِسْلًا لِعَبْدِ اللَّهِ مِنْ عَلَى بِالشَّامِ بِحَبْرِهِ وَفَاتِهِ

السَّفَاحُ

السَّفَاحُ وَسَعَهُ الْمَنْصُورُ وَأَمْرَهُ مَا خَذَ السَّيِّعَةَ لِلْمَنْصُورِ فَبَاتَ لِنَفْسِهِ ٥
وَدَخَلَتْ سَنَةٌ

سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ

٢ هَذِهِ السَّنَةَ قَدَّمَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْكَوْفِ فَبَصَلَ
بَاهِلَهَا الْجَمْعَةَ وَخَطَمَتْ وَسَارَ إِلَى الْأَنْبَارِ فَأَوَامَ بِهَا وَجَعَ اطْرَافَهُ
وَكَانَ عَمْسَى بْنُ مُوسَى يَدُ أَحْزَرَ يَبُوتُ الْأَمْوَالَ وَالْحَرَاسَانَ وَالْدَوَارِينَ
حَسْبِي قَدَّمَ سَلَامُ الْأَمْزَالِيهِ ٥

خُرُوجُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ وَقَالَ هَمِيَّةُ

كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ قَدَّمَ عَلَى السَّفَاحِ بِحَفَلَةٍ عَلَى الصَّائِفَةِ وَسِيرَ مَعَهُ
أَهْلُ الشَّامِ وَخُرَاسَانَ وَسَارَ حَتَّى بَلَغَ دَلُولَ وَلَمْ يَدْرِبْ فَأَبَاهُ الْخَبَرُ
بِوَفَاةِ السَّفَاحِ وَسَعَهُ الْمَنْصُورُ فَرَجَعَ رُبَاعَ لِنَفْسِهِ وَأَعْلَمَ النَّاسَ
أَنَّ السَّفَاحَ لَمَّا وَجَّهَ الْخُتُودَ إِلَى مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ دَعَا أَهْلَ بَيْتِهِ وَقَالَ
مَنْ ابْتَدَبَ مِنْكُمْ لِقَاتِ مَرْوَانَ وَسَارَ إِلَيْهِ فَهُوَ وَلِي عَمْدِي فَلَمْ يَنْتَدِرْ
غَيْرِي وَعَلَى هَذَا خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَفَلَّتْ مِنْ فِلَتٍ وَسَدَّ لَهُ أَوْعَامُ
الطَّائِ وَخُفَافُ الْمُرُورِ وَبَنَى وَغَيْرَهَا مِنَ الْقَوَادِمِ مَانَعُوا وَمِنْهُمْ
حَمِيدُ بْنُ مَخْطُوبٍ وَعَمْرُو بْنُ سَارِ عَبْدِ اللَّهِ حَتَّى ابْنِ خُرَاسَانَ وَمِنْهَا مَقَاتِلُ
الْعَلِيِّ قَدْ اسْتَحْلَفَهُ أَبُو جَعْفَرٍ لِمَا سَارَ إِلَى مَكَّةَ بِحَمْنٍ مِنْهُ مَقَاتِلُ
بَحْرَهُ أَرْبَعِينَ نَوْمًا وَكَانَ أَبُو مُسْلِمٍ يَدْعُو دَعَا دَعَا الْحَجِّ مَعَ الْمَنْصُورِ كَأَذْكَرَ نَاهُ

مَقَالَ الْمَنْصُورَ أَنْ يَشْتَحِمَتْ ثِيَابِي فِي مَنْطِقِي وَخَدَمَتِكَ وَأَنْ
 يَشْتَبِثَ خَرَّاسَانُ وَأَمْدُكَ بِالْخَنُودِ وَأَنْ يَسْتَسْرِثَ إِلَى خَرَبِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ فَأَمْرُهُ بِالْمَسِيرِ لِحَرْبِ عَبْدِ اللَّهِ سَيَّارَ لِحَقْوِي بِالْخَنُودِ
 وَلَمْ يَخْلَفْ عَنْهُ أَحَدٌ فَلَمَّا بَلَغَ عَبْدِ اللَّهِ أَفْئَالَ ابْنِ مُسْلِمٍ أَعْطَى الْعَتَلِيَّ
 أَمَانًا فَنَزَلَ إِلَيْهِ ثُمَّ مَعَهُ فَوَجَدَ ابْنَ عُمَانَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى الْأَزْدِيِّ بِالرَّقَةِ
 وَمَعَهُ أَسَاءَةٌ وَلَبَّيْ مَعَهُ كَاتِبًا فَلَمَّا دَخَلَ ابْنُ عُمَانَ دَفَعَ الْعَتَلِيَّ الْكَتَابَ
 إِلَيْهِ فَقَتَلَهُ وَاجْتَبَسَ أَوْلَاءَهُ قَالَ وَحَسْبُ عَبْدِ اللَّهِ أَنْ لَا يَصْحَبَهُ أَهْلُ
 خَرَّاسَانَ فَقَتَلَ مِنْهُمْ بِحَوْضٍ مِنْ سَبْعَةِ عَشَرَ أَلْفًا وَأَسْعَلَ حَمْدُ بْنُ مَحْبُوبٍ
 عَلَى حَلَبٍ وَكَبَّ مَعَهُ كَاتِبًا إِلَى زُفَرٍ فَنَجَّاهُ فَأَمْرُهُ بِقَتْلِ حَمِيدٍ أَدَامَ عَلَيْهِ
 فَلَمَّا كَانَ بَعْضُ الطَّرِيقِ قَرَاهُ فَإِذَا هُوَ بِمَقْتَلِهِ فَأَعْلَمَ خَاصَتَهُ بِمَا هُوَ وَأَعْلَنَ
 إِلَى الْعِدَائِقِ عَلَى الرِّصَافَةِ سَبْعَةَ نَاشٍ كَثِيرٍ وَأَمْرُ الْمَنْصُورِ مُحَمَّدُ بْنُ صَوَّلٍ
 بِالْمَسِيرِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ لَمْ يَكْرِهْهُ فَلَمَّا أَتَاهُ قَالَ لَهُ سَمِعْتُ أَمَّا الْعَمَّاسُ
 يَقُولُ الْخَلِيفَةُ بَعْدِي عَمِّي عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ كَرِهْتُ أَمَّا وَصَلْتُ أَبُوعَبْرٍ
 وَضُرْتُ عَنْقَهُ ثُمَّ أَفْلَحَ عَبْدِ اللَّهِ حَتَّى نَزَلَ بِصَيْدِينَ وَحَدَّقَ عَلَيْهِ وَدَمَ
 أَبُو مُسْلِمٍ نَزَلَ بِأَحْسَنِ بَصِيدِينَ وَأَخَذَ طَرِيقَ الشَّامِ وَلَمْ يَعْزُضْ عَبْدِ اللَّهِ
 وَلَبَّيْ إِلَيْهِ لَمْ أَوْفِ بِمَا لَكَ وَأَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا نِيَّ الشَّامِ فَأَتَا
 أَرْضَهَا فَقَالَ مَنْ كَانَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ لَهُ كَفِّ بُيُوتُهُمْ مَعَلَّتْ
 وَهَذَا مَا تَنَالَدْنَا مَعَكُمْ مِنْ بَدْرٍ عَلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِنَا وَسَيِّدُ رَأْيِنَا
 وَلَكِنَّا نَخْرُجُ إِلَى بِلَادِنَا مَمْنَعُهُ وَنُقَاتِلُهُ فَقَالَ لَهُمْ عَبْدِ اللَّهِ وَاللَّهِ
 مَا

مَا يُرِيدُ الشَّامَ وَمَا تَوْجِهَ الْأَلْفَتَاكُم وَلَمَّا أَمَّتْ لِيَا بَيْتَكُمْ فَأَبَوْا إِلَّا
 الْمَسِيرَ إِلَى الشَّامِ فَأَرَحَلَ عَبْدُ اللَّهِ عَوَالِيَهُمْ نَزَلَ أَبُو مُسْلِمٍ فِي مَعْلَكِ
 عَبْدِ اللَّهِ وَغُورِيًا حَوْلَهُ مِنَ الْمِيَاهِ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ وَرَجِعْ
 نَزَلَ فِي مَكَانٍ عَسْكَرَ ابْنِ مُسْلِمٍ الَّذِي كَانَ فِيهِ أَوْلَاتُهُمُ الْقَوَاوَا مَاتُوا
 حَمْسَةَ أَسْبَعَةٍ دَفَعَتْ حَتَّى كَادَتْ الْهَرَمَةُ يَلُونُ عَلَى أَصْحَابِ
 ابْنِ مُسْلِمٍ وَاهْتَزَمَ بَعْضُهُمْ وَكَانَ أَبُو مُسْلِمٍ يَرْجُو فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ مَقُولَ
 مَنْ كَانَ يَنْوِي أَهْلَهُ فَلَارَعَ مِنْ الْمَوْتِ وَبِئْسَ الْمَوْتُ وَمَعَ
 فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الدَّلَاثَا أَوِ الْأَرْبَعَا لِسَبْعِ خَلُونٍ مِنْ جَاهِدِي الْأَحْرَسَةِ
 سَبْعَ وَبَلَا مِنْ الْقَوَاوَا مَاتُوا فَأَهْلُهُمْ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ وَتَرَكَوْا
 مَعْلَكَهُمْ بِحَوْضَةٍ أَبُو مُسْلِمٍ وَلَبَّيْكَ لَكَ إِلَى الْمَنْصُورِ فَأَرْسَلَ إِلَى الْخَضِيبِ
 مَوْلَاهُ بِحَصْنِ مَا أَصَابُوا مِنَ الْعَسْكَرِ فَعَضِبَ أَبُو مُسْلِمٍ بِالْوَضْعِ
 عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الصَّدِّ ابْنُ عَلِيٍّ فَقَدِمَ عَبْدُ الصَّدِّ الْكُوفَةَ فَأَمْسَأَ مِنْ لَهُ
 عَسَى مِنْ مَوْسَى الْمَنْصُورِ وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ فَإِنَّهُ أُنِيَ أَخَاهُ سَلِيمُ
 ابْنُ عَلِيٍّ بِالْبَصْرَةِ فَأَقَامَ عِنْدَهُ زَمَانًا مَتَوَارِيًا ۝

فِي مَقْتَلِ ابْنِ مُسْلِمٍ الْخَرَّاسَانِي

كَانَ مَقْتَلُهُ لِحَمْسَةِ عَشْرٍ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ
 قَالَ وَسَبَّبَ ذَلِكَ أَنَّ الْمَنْصُورَ كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ أَشْيَاءُ كَثِيرَةً مِنْهَا
 ابْنُ نَاسِطٍ كَانَ قَدْ لَبَّثَ إِلَى السَّفَاحِ سِتَارَةً فِي الْحَجِّ فَأُذِنَ لَهُ

وكتب السفاح الى المنصور وهو على الجرس وارمينيه واذبحان
 ان انا مسلم استاذني في الحج واذنت له وهو يريد ان اوليه الموسم
 فاستاذني انت في الحج فالك اذا الت بمكة لا مطمع ان يقدمك
 فكتب المنصور الى السفاح يستاذنه فاذن له فقال ابو مسلم ما
 وجدنا معفر عما للحج فيه غير هذا ومحاماً مكان ابو مسلم
 بكسوا الاعراب واصلح الامار والطرق فصار الذكر له فلما
 صدر الناس عن الموسم تقدم ابو مسلم في الطريق على المنصور واباه
 خبر السفاح كما قدمناه فكتب الى ابن جعفر يخبره بالسفاح ^{بمنه}
 بالولاه ولم يقم حتى يلحقه ولم يرجع معضبا بالمنصور لذلك
 وكتب اليه كما نأ غليظاً فلما اباه الكتاب لبتا له منه بالخلاف
 وبقدم ابو مسلم فان الانبار قد عا عيسى بن موسى الى ان يايح له
 فاني عيسى وقد فعل في امره ما قدمناه ثم جهز المحاربه عداله
 ابن علي ومعه الحسن بن محطه فارسل الحسن الى ابي ايوب وزير
 المنصور يقول اني قد ارتيت من الاسلام فانه مايتيه كما بامر المؤمنين
 مقراه ثم تلقه الى ابي الهيثم وصحبا كانا استنرا فقال ابو ايوب
 نحن لا نسلم اشد همة لعداله فلما اهدم عداله ونعت
 المنصور ابا الحبيب لمح الاموال فاراد ابو مسلم قتله فكل فيه
 على سبيله وقال انا امن على الدنيا خاس في الاموال وسهم
 المنصور يرجع ابو الحبيب واحمر المنصور فخاف ان يضي ابو مسلم

الى خراسان فكتب اليه ان يدولت بك مصر والشام فهو خير لك
 من خراسان فوجه الى مصر من حيث وام بالشام فتلون بقرب
 امير المؤمنين فان احب لقاءك استه من قرب فلما اباه الكاتب
 غضب وقال ثولتي مصر والشام وخراسان في طلب الرسول
 المنصور بذلك واقبل ابو مسلم من الجزير وودع على الخلاف
 وخرج يريد خراسان وسار المنصور من الانبار الى المدائن وكتب
 الى ابي مسلم في المصير اليه فكتب اليه ابو مسلم وهو بالزاب انه لم
 يبق لامير المؤمنين عدا الا امكنه الدمنه وودع كاري من
 ملوك بني ساسان ان اخوف ما تكون الوزراء اذا سكبت الذهب
 فممن يافرون من قريتك خريصون على الوفا لك ما وفت خريون
 بالسمع والطاعة غرا نهما من بعد حيث تقارنا السلامة فان
 ارضا لك فانا كما حسن عيذك وان است الا ان يعطي نفسك
 ارادتها بقضت ما اتومت من عهدك ضنا سسى فلما وصل الكاتب
 الى المنصور كتب اليه قد همت كما بك وليس صفتك صفه اولد
 الوزراء العتيقة ملولم الذين يمنون اضطراب حبل الدوله
 لكش جراهم وانت في طاعتك ومناصحتك واضطلا عك ما حلت
 من اعباء هذا الامر ما انت به وليس من الشرطه الى اوجت منك
 سعي ولا طاعه وحمل الملك امير المؤمنين عيسى بن موسى رساله
 ليمنكن اليها ان اصغيت واسال الله ان يحول من الشيطان ويزعاجه

وَسَنَكُ فَإِنَّهُ لَمْ يَجِدْ بَابًا يَسُدُّ بِهِ ذَاتَ سَنَكٍ أَوْ كَدَّ عِنْدَهُ وَاقْتَرَبَ مِنَ
النَّابِ الَّذِي يَحْتَجُّ عَلَيْهِ وَقِيلَ إِنَّ مَكَاتِهِ أَيْ مُسْلِمٍ إِلَى الْمَنْصُورِ كَمَا
عَلَى خِلَافٍ مَا دَعَا لَهُ وَأَنَّ الْمَنْصُورَ لَمَّا سَارَ إِلَى الْمَدَائِنِ أَخَذَ أَبُو مُسْلِمٍ
طَرِيقَ خِلْفَانٍ فَعَالَ الْمَنْصُورَ لَعَنَهُ عُمَيْسُ بْنُ عَلِيٍّ وَلَمْ يَحْضُرْ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ
أَكْتَبُوا إِلَى الْمُسْلِمِ فَاكْتُبُوا إِلَيْهِ تَعَطُّوْنَ أَمْرَهُ وَسَلُّوْهُ وَبَسَّالُوْهُ
أَنْ يَمَّ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ وَعَلَيْهِ مِنَ الطَّاعَةِ وَحَذَرُوْهُ عَاقِبَةُ الْبَغْيِ وَبَايَعُوْهُ
بِالدُّجُوعِ إِلَى الْمَنْصُورِ وَبَعَثَ الْمَنْصُورُ الْكَتَبَ إِلَى خُصَيْدٍ الْمَرْوُودِ
وَقَالَ لَهُ كَلِّمَ أَمَّا مُسْلِمٌ بِاللَّيْلِ مَا تَكَلِّمُ بِهِ أَحَدًا وَمِنْهُ وَأَعْلَمُهُ أَيْ رَافَعَهُ وَمَعَ
بِهِ تَأْلُمَ اصْنَعْ بِأَخِيَّانِ هُوَ صَاحِبُ وَرَاحَةٍ فَلَمَّا احْبَبَ أَنْ يَقْتُلَهُ بَعَثَ
لَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَيْسْتَ لِلْعَبَّاسِ وَأَنَا بَرِيءٌ مِنْ مُحَمَّدٍ أَنْ يَصْنَعَ مُشَافَا
وَلَمْ يَأْتِ أَنْ يَكُلُّهُ أَمْرًا إِلَى أَحَدٍ سِوَايَ وَأَنْ لَمْ يَأَلِ طَلِبَكَ وَمَا لَكَ
سَعْيٌ وَلَوْ خَضْتَ الْخَيْرَ لَخَضْتَهُ وَلَوْ افْتَحْتَ النَّارَ لَافْتَحْتَهَا حَتَّى أَتَلَكَ
أَوْ أَمُوتَ قَبْلَ ذَلِكَ وَأَوْصَاهُ أَنْ لَا يَقُولَ لَهُ هَذَا الْقَوْلَ الْآبَعُ الْآيَاسُ
مِنْ رُجُوعِهِ سَارَ أَبُو حُمَيْدٍ وَقَدَّمَ عَلَى الْمُسْلِمِ عَلَّوَانٍ قَدَّمَ إِلَيْهِ
الْكَتَبَ وَقَالَ إِنَّ النَّاسَ يُلْفَعُونَكَ عَنْ أَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ مَا لَمْ يَقْدِرْ وَخِلَافُ
مَا عَلَيْهِ رَأْيُهُ فَبِكَ حَسَدًا وَتَغْيِيرًا يَرِيدُونَ إِيَّاهُ النِّعَمَ وَتَغْيِيرَهَا فَلَا
تَقْسُدْ مَا كَانَ مِنْكَ وَقَالَ لَهُ أَمَّا مُسْلِمٌ أَنْتَ لَمْ تَزَلْ أَمْسِلُ إِلَى مُحَمَّدٍ
تَعْرِفُكَ بَنَاتُ النَّاسِ وَمَا دَخَرَهُ اللَّهُ لَكَ ذَلِكَ مِنَ الْأَجْرِ عِنْدَهُ
أَعْظَمُ مَا أَتَى بِهِ مِنْ دُنْيَاكَ فَلَا تَغْبِطَ أَحَدًا وَلَا يَسْتَهْوِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ

سار

فَقَالَ لَهُ مَتَى لِمَتَ يَكْتُمُنِي بِهَذَا الْكَلَامِ فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ إِنَّكَ دَعَوْتَنَا
إِلَى هَذَا الْأَمْرِ وَالْإِطَاعَةَ أَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَنِي الْعَبَّاسِ
وَأَمْرَنَا بَعَثَ لَنَا خَالَفَ دَعَوْتَنَا مِنْ أَرْضِ صُفْرَةٍ وَأَسْبَابِ
مُحَلِّفَ مُحَمَّدٍ اللَّهُ عَلَى طَاعَتِهِ وَالْفَرْسَ مِنْ بَلُونٍ حَتَّى أَيْتَاهُمْ فِي بِلَادِهِمْ
سَيَّارًا نَافِدَةً وَطَاعَتِهِ خَالِصَةً أَمْرًا دَحْنًا بَلْغَا عَالَهُ مَنَابًا وَمُنْتَهَا
أَمَلْنَا أَنْ يَمْسُدَ أَمْرُنَا وَتَعْرِقَ كَلِمَتُنَا وَدَفَلَتْ لَنَا مِنْ جَا لِقَامٍ مَا قَتَلُوْهُ
وَأَنْ جَا لِقَتُمْ فَاقْتُلُوْهُ فَاقْتُلَ أَبُو مُسْلِمٍ عَلَى الْبَصْرَةِ لِلنَّاسِ الْهَيْمَ وَمَا لَكَ
أَمَّا تَسْمَعُ كَلَامَهُ لِي مَا هَذَا كَلَامُهُ فَقَالَ مَا لَكَ لَا تَسْمَعُ بَوْلَهُ وَلَا يَهْوِيَنَّكَ
هَذَا مِنْهُ فَلَعَنَ بَنِي هَاشِمٍ كَلَامَهُ وَلَمَّا بَعَثَ هَذَا أَشَدَّ مِنْهُ فَأَمْسَلَ أَمْرًا وَلَا
يَرْجِعُ بَوْلَهُ لَنْ يَنْتَهَ لِعَقْلِكَ وَلَعَدُوْهُ فِي نَفْسِهِ مِنْكَ مَا لَا يَأْتِيكَ
مَعَهُ أَبَدًا وَأَمْرُهُمْ بِالْقِيَامِ مَهْضُوا وَأَرْسَلَ أَبُو مُسْلِمٍ الْكَتَبَ إِلَى بَصْرَةَ
فَعَالَ لَا أَرَى أَنْ يَأْتِيَ وَأَرَى أَنْ يَأْتِيَ الَّذِي مَعَهُ بِهَا تَصِيرُ مَا مِنْ خِرَاسَانَ
وَالَّذِي لَكَ وَهُمْ حَتَّى لَا يَحْالِفُوا فَانْصَبْ لَكَ اسْتَقَامَ لَهُ وَأَنْ أَيْ
كُنْتُ فِي حَتْدٍ وَكَانَتْ خِرَاسَانَ مِنْ وَرَائِكَ وَأَتَى وَرَائِكَ فَدَعَا
أَبَا حُمَيْدٍ وَقَالَ لَهُ ارْجِعْ إِلَى صَاحِبِكَ فَلَيْسَ مِنْ أَيْ زَائِيَةٍ قَالَ قَدْ
عَرِمْتَ عَلَى خِلَافِهِ قَالَ لَيْسَ قَالَ لَا يَفْعَلُ قَالَ لَا أَعُوذُ أَبَدًا فَلَمَّا مَسَّ
مِنْهُ الْبَلْعَةُ الدَّسَالَةَ فَوَجَّهَ طَوِيلًا قَالَ قَوْمٌ كَرَّهَا وَارْتَاعَ لَعَوْلَهُ
وَكَانَ الْمَنْصُورُ قَدْ لَبَّى لَأَيُّ دَاوُدَ خَلِيفَةُ أَيْ مُسْلِمٍ خِرَاسَانَ حَتَّى أَهْمَ
أَبَا مُسْلِمٍ أَنْ يَكُلُّهُ أَمْرًا خِرَاسَانَ فَلَمَّا دَاوُدَ إِلَى الْمُسْلِمِ أَنَا لَمْ

خرج لمقصيه خلفا اليه واهل بيت نبيه صلى الله عليه وسلم فلا تخالني
 امانك ولا يرجع اليا من نوافه كتابه وهو على ملك الخاليزان
 رعبا فارسل اليه اخيه فقال له اني كنت غارما على المضي الى
 خراسان ثم رأت ان اوجه ابا اسحق الى امر المؤمنين فيا بيني
 براه وانه من ايقه بوجهه فلما قدم بلفاه بنواها سم بكل ما يحب
 وقال له المصور اصره عن وجهه ولك ولاه خراسان واحازه
 فرجع او اسحق الى مسلم وقال ما انكرت شيئا راتتم معطين
 لحقك برون للمبارون لا نسيم واستار اليه ان يرجع الى المنصور
 معتذرا اليه فقال له سر كذا حجت على الرجوع قال نعم ومثل
 ما للرجال مع القضاء بحاله غلب القضاء بحسب الاموال
 قال فاذا عرفت على هذا فحاز الله لك احيظ عني واحدة اذا
 دخلت عليه فامته لم تابع لمن شئت فان الناس لا يخالفونك
 وكتبوا بمسلم الى المنصور انه منصرف اليه وسار نحوه واستخلف
 ابا نصر ما للدين المسم على عسكره وقال له امر حتى ياتيك كافي فان
 اتاك محمدا مصف خام يا ناكسته وان ابا الحامي كله فلم احمه
 وقدم المداين في مائة الف رجل وخلف الناس على ان قال ولما
 دنا ابو مسلم من المنصور امر الناس بتلقيه فتلقا بنواهاشم
 والناس ثم قدم ودخل على المنصور فقبل يده فامره ان يصرف
 ويستريح لئلا يدخل الحمام فانصرف فلما كان من الغد دعا المنصور
 محمدا

عثمان بن مسلم واربعه من الخرس فامرهم انه اذا صبح يده يقتلوا
 ابا مسلم وتركهم خلفا الرواق واستدعا ابا مسلم فدخل عليه فقال
 له المنصور اخبرني عن نصلين اصبهما مع عبد الله بن علي قال هذا احدهما
 قال اريته فاستضاء وناوله اياه موصغة المنصور تحت فراسه وامر
 بعبائه وقال له اخبرني عن كتابك الى السفاح مناه عن الموات
 اردت ان تعلمنا الدين ما لطبت ان اخذه لاجل فلما ابان كتابه
 علمت انه واهل بيته معدن العلم قال اخبرني عن يدمك اباي مطر
 منك قال كرهت احما عينا على الماء يضردك بالناس معدن
 للرق وذكورة بدو به وما انكره عليه وكان من جملة ما ذكر له
 الست الكاتب الى تبتا نفسك ومحطت عني امته انه على وتوعم
 انك ان سلطت من عبد الله بن عباس لقد اريقيت لام للمبرقا معبا
 ثم قال وما الذي دعاك الى قتل سليمان بن كسر مع امره وعونا
 وهو اخذ بقباينا فل ان يدخل في هذا الامر قال اراد الخلاف
 على وعصاني فسلته فلما طال عتاب المنصور له قال لا نقا لي
 هذا بعد ملاي وما كان مني قال يا ابن الحبيشه والله لو كانت امه
 مكابك لاخترات انما عملت في دولتنا وبرحنا ولو كان ذلك الله
 ما قطعت فتيل فاحذروا مسلم يد المنصور عليها ويعدر اليه
 فقال والله ما رأت كاليوم والله ما زدني الا عضا فقال ابو مسلم
 دع هذا والله قد اصححت ما اخاف الا الله فسمي المنصور وصلى

على الآخر يخرج اليه الخرس فصره عثمان بن مالك فمقطع حاييل
سيفه فقال استبقي لعدوك يا امير المؤمنين فقال لا انقاي الله
اذا واني عندو اعدا الي منك واخذته سوف الخرس حتى قتلوه وهو
نادى العفو العفو فقال المصورنا اني اللخنا العفو والسوف
قد اعتورتك واشتد المنصور

اشرب بكاسي كنت تسقي بها امرؤ في فبك من العلقم
رعت ان الدين لا يسقي لذت واليه انا محرم

قال وكان ابو مسلم قد قتل ستمائة الف صرا قال ولما قتل
قال اصحابه اجمعوا فاجمعوا فاشترت عليهم بدمه فلما اكثروا اللقطوا
طرح عليهم راسي ابو مسلم فلما راوه تحاذلوا وقرروا قال لم خطب المنصور
بعد مقتل الامام فقال ايها الناس اني خرجوا من اس الطاعة الى حشمة
المعصية ولا تشوا في ظلمه الباطل بعد سعيكم في ضياء الحق ان
اما مسلم احسن مبدءا واسما معقبا واجد من الناس كراما اعطانا
ورجح سمع باطنه على حسن طاهر وعلمنا من حيث سريره وقساد
ننته ما لو علمه الا امر لنا فيه لعذرنا في فعله وعيقلنا في امثاله وبنا
زال سقض بغيته وحقد دميته حتى اخل لنا عقوبته واما احقاد ممة
فحكنا فيه حكمة لنا في غيره ولم بمعنا الحق له من انصاف القوم
ونا احسن ما قال لنا في الدنيا

من طاعة فافعه بطاعته كما اطاعتك واذلله على الرشيد

ومن عصا ليعاقبه معاقبه سي الطلوع ولا سعد على الصمد
م بزلت ه قال وكان ابو مسلم قد سمع الحديث من عكرمة وابي الزبير
المللي وثابت البناني ومحمد بن علي بن عبد الله بن عباس والسدي
وروي عنه ابراهيم بن ميمون الصايغ وعبد الله بن المبارك وغيرها
قال العبد الله بن المبارك ابو مسلم كان حرا او المحاج
قال لا اقول ان ابا مسلم حرم من احد لكن المحاج كان مرامنه
وكان ابو مسلم فابا سمعا عاذا راوي ومدمر وحزم وعقل وسرقة
قال ولما قتل لبنا المصور الى ان نصرنا الدين الهيم عن لسان
ابن مسلم فاسر محل بقله وما خلف عده وان نعم وحتم الكتاب
بحام ابن مسلم فلما راي الخاتم ما ما علم ان ابا مسلم لم يكنه فقال
افعلتموها واحذر الى همدان وهو مدمر خراسان فلبث المصور
له عهدا على سهر زور ولتالي زهير بن التزلي وهو على همدان
ان مزلت ابو نصر فاحسبه فاباه الكتاب وهو همدان فقال له
زهير ودصعت لك طعاما فلو اكرمتني بدخول منزلي فحضر
عنده فاحذره زهير وحسبه وودم صاحب العمد على ابن نصر
فخلى زهير رسالة لهواه فيه فخرج لم لبث المصور الى زهير بقتله
فقال تخاني كتاب بعنده فحلت سبيله ثم ودم ابو نصر على المنصور
فقال له اشترت على ابن مسلم بالمص الى خراسان قال نعم كانت له
عبي ياباد مصحته وان امطعني امير المؤمنين بصحت له وشكرت

فَعِنَا عَنْهُ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الرَّابِثَةِ قَامَ أَبُو بَصِيرٍ عَلَى بَابِ الْقَصْرِ وَقَالَ
 اَنَا الْبَوَابُ الْيَوْمَ لَا يَدْخُلُ الْخَزَائِرَ وَنَاجِيَّ يَعْلَمُ الْمَنْصُورُ أَنَّهُ صَبَحَ لَهُ وَفِي أَنْزِهِ
 سِيرًا بِأَنْصَرِ إِلَى الْمَنْصُورِ مَقِيدًا فَرَّ عَلَيْهِ وَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَوْصِلِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ

ذكر خروج سُبَادِ خُرَاسَانَ

وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ خَرَجَ سُبَادُ خُرَاسَانَ تَطْلُبُ بَدْمَ أَبِي مُسْلِمٍ
 وَكَانَ مَجُوسِيًّا مِنْ قَرْيَةٍ تَسْمَى بُوْرُ نَقَالَ لَهَا أَهْرَوَاتُ
 وَكَانَ مِنْ صَنَائِعِ أَبِي مُسْلِمٍ خُرُجَ غَضًا لِقَتْلِهِ وَكَثَرَتْ أَتْبَاعُهُ وَكَانَ عَامَتِهِ
 مِنْ أَهْلِ الْخَبَالِ بَعَثَ عَلَى نَسَا بُوْرٍ وَمُوسَى وَالدِّي وَاسْمُ مَدُورٍ وَابْنُ مَدُورٍ
 فَلَمَّا صَارَ بِالْبَدْمِ أَخَذَ خُرَاسَانَ إِلَى مُسْلِمٍ الَّتِي كَانَ خَلْفَهَا هَذَا الْمَاحِجَ وَسَيَّ
 الْمَجْرَمَ وَهَبَ الْأَمْوَالَ وَلَمْ يَعْزِمْ لِلتَّحَارُ وَالْطَّهْرَانِ بَرْدَ مَعْدَا لِكُلِّ
 لِسَدِّهَا فَوَجَّهَ إِلَى الْمَنْصُورِ حَمُورًا مِنْ مَرَارِ الْعَجَلَى فِي عَشْرِ الْأَلْفِ فَارَسَ
 فَالْقَوَائِنَ هَذَا الَّذِي عَلَى طَرَفِ الْمَقَارِ مَعْتَمِدًا عَلَى سَطَاوَلِهِ
 فَلَمَّا الْقَوَائِنَ سُبَادُ الْبَنَاتِ مِنْ سَبَايَا الْمُسْلِمَاتِ عَلَى الْخَبَالِ فِي
 الْمُحَابِلِ فَلَمَّا رَأَى عَسْكَرَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمَحَابِلِ وَنَادَى وَابْنُ وَابْنِ مَدُورٍ
 ذَهَبَ الْإِسْلَامُ وَوَقَعَتِ الرِّخْ فِي أَنْوَاهِمْ بِقَرَبِ الْأَبْلِ وَعَادَتْ عِلْمًا
 عَسْكَرَ الْمَجُوسِ بِفَرَقَاتِهِ كَانَتْ لِهَزْمَةِ عَلَيْهِمْ وَبَغَى الْمُسْلِمُونَ الْأَبْلَ
 فَوَضَعُوا السُّيُوفَ فِي الْمَجُوسِ وَمِنْ مَعْنَمٍ فَعَلَوْهُمُ كَيْفَ شَاءُوا وَكَانَ
 عَدَدُ الْقَتْلِ مِائَتَيْنِ أَلْفًا وَسِوَى دَرَاهِمٍ وَنَسَاهُمْ بِمَقْتُلِ سُبَادِ

س

بَنَ طَبَرِسْتَانَ وَتُوسَ وَكَانَ مِنْ مَخْرَجِهِ وَقَتْلَهُ سَبْعِينَ لَيْلَةً وَكَانَ
 سَبَبُ قَتْلِهِ أَنَّهُ قَصَدَ طَبَرِسْتَانَ مُلْتَجِيًّا إِلَى صَاحِبِهَا فَارْسَلَهُ إِلَى طَرَفِهِ
 غَلَامًا لَهُ اسْمُهُ طُوسُ فَضَرَبَ عَنْقَ سُبَادٍ وَأَخَذَ مَالَهُ مِنَ الْأَمْوَالِ
 وَكَبَّ إِلَى الْمَنْصُورِ بِقَتْلِهِ فَطَلَبَ الْمَنْصُورُ الْأَمْوَالَ الَّتِي كَانَتْ مَعَهُ مِنْ
 صَاحِبِ طَبَرِسْتَانَ فَأَنْكَرَهَا مَسِيرَ الْعُنُودِ لِحَرْبِهِ بِهَرَبٍ إِلَى الدَّيْلَمِ

ذكر خروج مُلَيْدِ الشَّيْبَانِي وَقَتْلِهِ

وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ خَرَجَ مُلَيْدُ بْنُ خَرَمَلَةَ الشَّيْبَانِي بِحَمَلِ نَاحِيَةِ الْحَرَسِ
 حَسَارًا لَهُ رَوَاطِيطُ الْعَزِيزَةِ وَهُمْ يَحْوِلُ الْفَارِسَ فَقَابِلَهُمْ فَهَزَمَهُمْ
 ثُمَّ سَارَ إِلَيْهِ بِرِدِّهِ مِنْ حَامِ الْمَمْلُوكِ فَهَزَمَهُ مُلَيْدٌ فَوَحَّدَهُ إِلَى الْمَنْصُورِ
 مَوْلَاهُ مِنْ أَهْلِ بَنِي صَفْوَانَ فِي الْفَيْنِ مِنْ جَنْبِ الْخَنْدِ فَهَزَمَهُمْ وَاسْتَبَاحَ
 عَسْكَرَهُمْ بِرُوحِهِ إِلَيْهِ رُؤُوسًا قَائِدًا مِنْ تَوَادِ خُرَاسَانَ فَجَعَلَ مُلَيْدٌ
 وَهَزَمَ أَحْبَابَهُمْ وَجَعَلَ إِلَيْهِ زِيَادٌ مِنْ مَشْكُوكَانَ فِي جَمْعٍ لَيْسَ فَهَزَمَهُمْ
 فَوَحَّدَهُ إِلَى صَالِحٍ مِنْ صَبْحٍ فِي خَيْشِ لَيْفٍ وَخَيْلٍ كَثِيرَةٍ وَعَدَهُ فَهَزَمَهُمْ
 ثُمَّ سَارَ إِلَيْهِ حَمْدٌ مِنْ حُطْبَةٍ وَهُوَ يُؤَمِّدُ عَلَى الْخَزَرِ فَهَزَمَهُ مُلَيْدٌ
 وَخَصَّنَ مِنْهُ حَمِيدٌ وَأَعْطَاهُ مَائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ عَلَى أَنْ يَكْفِيَ عَنْهُ فَلَمَّا بَلَغَ
 ذَلِكَ الْمَنْصُورُ وَجَّهَ إِلَيْهِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَضَمَّ إِلَيْهِ زِيَادٌ مِنْ
 مَسْكَنٍ فَأَكْرَمَهُ مُلَيْدُ مَائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَلَمَّا الْقَوَائِنَ خَرَجَ إِلَيْهِمْ عَلَيْهِمْ
 فَأَهْلَوْهُمُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَقَتْلُ عَامَةٍ أَحْبَابِهِ فَوَجَّهَ إِلَيْهِ خَادِمٌ مِنْ حِزْمَةِ

في نحو ثمانية الاف من المرو والرودية والمقوا واستلوا سرقة بعد
 اخرى فانهزمت مائة خاتم وميسرة وستة هو في العلب فنادى في
 اصحابه الارض الارض منزلوا وعقروا عاتة دواهم وصرخوا بالسيو
 حتى تقطعت وتراخعت اصحاب خاتم ورشقوا اصحاب مليد بالسهم
 فقتل مليد في ثمان مائة رجل بالشباب وكانوا قد ترحلوا وقل منهم
 من ذلك ثمان مائة وهرب الباقيون فاسبعهم اصحاب خاتم فقتل منهم
 مائة وخمسون رجلا وذلك في سنة ثمان وبلاس ومائة وقل ان حروجه
 كان فيها ورجح بالناس في هذه السنة اسمعيل بن علي بن عبد الله بن عباس وهو
 على الموصل **وَدَخَلَ سَنَةٌ**

ثمان وبلاس ومائة

ذِكْرُ خَلْعِ جَمُورِ بْنِ مُرَارٍ قَتْلِهِ

في هذه السنة خلع جمور بن مرار العجلي وسبب ذلك
 انه لما هزم شيباد حوى في عسكره وكان فيه خراسان المسلم فلم
 يوجهها الى المنصور فخاف فخلع بوجه المنصور لخراسان فخرجت الاسع
 من جيش عظيم فسار نحو الدي وفارقها جمود نحو اصفهان فملكها
 فامرسل اليه محمد عسكرا واما هو بالدي فاشار على جمود بعض
 اصحابه ان يسير في حجة عسكره نحو محمد فسار اليه فبلغ محمد الخبر
 فاحاطا وحذر واما عسكره من خراسان فتوى بهم والمقتوا

بقر

نقير الفيروزان من الذي واصفهان واستلوا افتالاستددا فانهزم
 جمود ولحق باذرستان وقتل من اصحابه خلق كثير ثم قتل اصحابه
 باسبا دروا وحملوا راسه الى المنصور **وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ**
 خرج قسطنطين ملك الروم الى بلاد الاسلام فدخل بلطية عنوة
 ومهراهلها وهدم سورها وعفا عن من فيها من المقاتلة والدرية
 ثم بنى صلاح بن علي ما هدمه الروم من سورها **وَفِيهَا** بايع عبد الله
 ابن علي المنصور في المسجد الحرام **وَرَجَّحَ** بالناس في هذه السنة الفضل بن
 ابن علي **وَدَخَلَ سَنَةٌ**

سبع وبلاس ومائة

في هذه السنة كان الفداء من المنصور وملك الروم فاستفد المنصور
 اسرى قاتلا وعثرهم من الروم وعمرها ورد اهلها النوا وندب اليها
 حندا من اهل الجزيرة وغيرهم فاقاموا بها **وَفِيهَا** اسولى عبد الرحمن
 ابن معاوية على بلاد الاندلس على ما ندله في اخبار الدولة الاموية
 بالمغرب **وَفِيهَا** عزل المنصور سلم بن علي عن مصر واخفى
 اخوه عبد الله بن علي ومن معه من اصحابه خوفا من المنصور فامرسل
 المنصور الى سلم بن عيسى ابن علي في احضار عبد الله وامنه واحضراه
 اليه هو ووفاء ومواليه في ذي الحجة خمسة المنصور ومن معه من اصحابه
 ثم قتل بعضهم بحضرة ولدت بيستم الخالدين ابراهيم عامل خراسان مسلم بها
 واستعمل على البصرة سنان بن معاوية **وَرَجَّحَ** بالناس القاسم بن محمد

اربعين ومائتين

2 هذه السنة هلك اوداود خالدين ابرهم الذهلي غابيل خراسان
وكان سبب هلاكه ان ماسا من الهند باروانه وهو بكشماهر وصلوا
الى المنزل الذي هو فيه فاشرف عليهم من الحائط ووطى حرف اجره
وحمل بنايدي اصحابه ليعبروا صوته فانكسرت الاجره عند الصباح
مسقط على الارض فانكسر طهره مات عند صلاة العصر فاسعد
المنصور عبد القبار بن عبد الرحمن الازدي منهم واحد جماعة من
القواد الذين اهتمم بالدعاء لولد علي بن ابي طالب فعلمهم وحسن
حاجه **وفيهما** سمر المنصور عبد القهاب بن احمد ابرهم الامام الحسن
ابن خطبه في سبعين الف مقاتل في طلبه معروا اما كان حربه
الدوم منها 2 ستة اشهر واسكنها اربعة الاف من الهند والبرقيا
السلاح والذخاير وبنى حصن بلور به معاد الى طلبه من كان جلا من
اهلها **وفيهما** حج المنصور فاحرم من الحرة فلما قضى حجه توجه الى
المتا المقدس ثم سار منه الى الدقه فقتل بها منصور بن جمونه العاير
وعاد الى هاشمية الكوفة **وفيهما** امر المنصور بعمار مدينة المصيصة
على يد حمير بن يحيى وكان سورها وسبعين الف ذلار واهلها بلبل
بن السور وسموها المعجور وبنى بها مسجدا جامعيا وفرض
فيها لاف رجل واستكنها كثيرا من اهلها

احدى واربعين ومائتين

ذكر خروجه الراوندية على المنصور

والراوندية قوم من اهل خراسان يقولون يتأخ الا وراح ونزعمون
روح ادم حلت في عثمان بن عتيك وان رثم الذي يطعمهم ويسمهم هو المنصور
وان جبريل هو الهيثم بن معاوية فلما طهروا اتوا قصر المنصور فقالوا
هذا قصر ربنا فاخذ المنصور رؤسهم فحبسهم بها من غضب اصحابهم
واخذوا العشا لجلوه ولعنهم اعدائهم واعلى باب السجن ورموا العشا
وحملوا على الناس ودخلوا السجن فاخرجوا اصحابهم ومصدوا المنصور
وهم ستمائة رجل فغلفت ابواب المدينة وخرج المنصور من القصر باشيا
ولم يكن 2 القصر دابة ثم اتى بذا به فركبها وامر بعد ذلك اليوم ان
تتخذ دابة معه في القصر وخرج المنصور لهم مكابروا عليه حتى كادوا
يقتلونه وخافهم من زايدة الشيباني وكان مسجعا من المنصور
لقتالهم مع ابن هبيزة والمنصور سدد الطلب له وهدد له مالا
كثيرا فقتلهم وترجل وقتل قتلا لاسديدا وكان المنصور على بغلة
ولحامها سداسع خاجبه فاباه معن بن رابدة وقال ناسخ ابا الحق
بها اللحام منك 2 هذا الوقت واعظم عناء فقال المنصور صدق
نبي الله فلم يزل يقاتل حتى حصل الظهر بالراوندية فقال له

المقصود من ان يقال طلبتكم يا امير المؤمنين عن رايه فقال قد
امنك الله على نفسك وما لك واهلك منك يصطنع وحا ان يضر بالاس
الهم فوقف على باب المقصود وقال انا التواب كاذبنا ذلك ربودي
اهل السوق فقال لهم ومع باب المدينة فدخل الناس محل علم خانم من
حرمة حتى الحام الى خايط ثم حملوا عليه فلكسوه ثمس فقال اللهم
سعيه اذله واعلينا فاسقم الى الجايط فاذا رجعوا فعلمهم فعمل ذلك
فقتلوا جميعا وكان ذلك بالمدينة الهاشمية واصب برؤيد عمان بن ساد
بسم مرض اياما ومات فصل على المقصود وحمل بعدة على الخدم
اما العباس الطوسي هـ والى المقصود عن رايه الممن هـ

ذكر خلع عبد الجبار خراسان المهدي اليه

2 هذه السنة خلع عبد الجبار بن عبد الرحمن عامل خراسان المقصود وكان
ذلك لما استعمله المقصود على خراسان بعد الى القواد فقتل بعضهم
بعضهم بلغ ذلك المقصود واما كتاب بعضه يقول قد تغل الادم فقال المقصود
لاي ائوب ان عبد الجبار قد ابي سيفتنا وما فعل ذلك الا وهو يريد ان يخلع
فقال التبت اليه انك تريد عز والروم فليوجه اليك الخنود من خراسان
وعلم برسانهم ووخوهم فاذا خرجوا منها فابعث اليه من شيت ولا يمنع
فلك المقصود اليه فاخاها ان الترك قد خاسنت وان هرفت الخنود ذهت
خراسان فالتقى الكتاب الى ابي ائوب وقال ما تري بما تقدمك من قباد

التبت

التبت اليه ان خراسان هم الى من غيرها وانا توجه اليك الخنودم وجه
الخنود لتكونوا خراسان فانهم خلع اخذوا عنقه فلما ورد الكتاب
على عبد الجبار اخاها ان خراسان لم تكن اسوا حالا منها الغام وان
دخلها الخنود هل كوا الضوق نام من الخلا فلما انا في الكتاب القاء
الى ابي ائوب فقال له ائوب قباد اصمته وودخله فلانا ظيرة
وجه المقصود اليه المهدي وامر سزول الذي سار المهدي ووجه
خادم من حرمة من يده الحرب عبد الجبار ويزلي المهدي سايور فلما بلغ
ذلك اهل مرو والرو دساروا الى عبد الجبار وقتلوه قتلا شديدا
فانهزم منهم والحقا الى مقطنه فتوارى فيها بعد اليه المجيشون مزاجم من
اهل مرو والرو فاحذت اسرا فلما قدم خادم اياه به والسد حه صو
وحمله على بعير وحفل وحمه ما بل عجز النعم وحمله الى المقصود ومعه ولد
واحمياه فبسط عليهم العذاب واستخرج منهم الاسواق امر فقطعت بنا
عبد الجبار ورحلاه وضربت عنقه وامر بيسيروا له الى دهل حريم
ما لمن فلن يرا الواننا حتى اغار عليهم الهند فسبواهم من سوام فودوا
بعد ذلك وقتل كان امر عبد الجبار سنة اربعين واربعين شهر مع الاول

ذكر فتح طبرستان

قال ولما طفر المهدي بعبد الجبار بعثت كره المقصود ان ينظر
بلع السمات التي بعثت على المهدي فلكت اليه ان يغزو طبرستان

وَسَوَّى الَّذِي وَتَوَجَّهَ إِلَى الْخَصِيبِ وَخَافَ مِنْ خَزْمَتِهِ وَلِلْعَنُودِ إِلَى الْأَصْبَهَنْدِ
وَكَانَ الْأَصْبَهَنْدُ يُؤَيِّدُ عَمَارًا لِلْمَصْغَانِ بِمَا دِينًا وَمِنْهُ فَلَقَهُ دُخُولُ الْحَمْدِ
بِلَا دِهِ بِالْمَصْغَانِ لِلْأَصْبَهَنْدِ مِنْ هَهُوَ لِحَادِثَاتِهِ وَاجْتَمَعُوا عَلَى حَرْبِ
الْمُسْلِمِينَ وَطَالَتْ لِمَلِكِ الْعَرُوبِ مَوْجِدَةُ الْمَصْغُورِ عَمْرًا مِنَ الْعَلَا إِلَى طَرَسْتَانَ
وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ — فِيهِ شِئَارُ

إِذَا انْقَطَعَتْ حُرُوبُ الْعَدِيِّ فِيهِ لَهَا عُمَرَاءُ ثُمَّ نَزَرَ

وَكَانَ عَالِمًا بِأَدِلَّةِ طَرَسْتَانَ فَآخَذَ الْعَنُودَ وَوَصَدَ الرُّوْمَانَ بِمَعْبَهَا وَآخَذَ
تَلْعَةَ الطَّاقِ وَمَاتَهَا وَطَالَتِ الْحَرْبُ وَالْحِجَارُ بِالْعَبَالِ وَفُتِحَ طَرَسْتَانَ
وَقُتِلَ مِنْهُمْ الْكُثْرُ وَصَارَ الْأَصْبَهَنْدُ إِلَى بَلْعَةٍ وَطَلَبَتِ الْأَمَانُ عَلَى أَنْ يُسَلَّمَ الْعَلْفَةُ
وَمَا فِيهَا مِنْ الذَّخَائِرِ مَلِكًا مَهْدِيًّا بِذَلِكَ إِلَى الْمَصْغُورِ مَوْجِدَةَ الْمَصْغُورِ حَالِهَا
صَاحِبُ الْمَصْلِ فَاحْصِي مَا فِي الْحَصْنِ وَاصْبِرُوا وَدَخَلَ الْأَصْبَهَنْدُ بِأَذْنِ خِلَانٍ
مِنْ الْمَدِينَةِ وَأَخَذَتْ أَسْتَهُ وَهِيَ أُمُّ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَوَصَدَ الْعَنُودَ
الْمَصْغَانِ بِطَعْنِ وَابِهِ **وَفِيهَا** بِحَرْزٍ زِيَادٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحَارِثِيِّ عَنْ سِلَاحِهِ
وَالْمَدِينَةِ وَالطَّائِفِ وَاسْتَعْلَى عَلَى الْمَدِينَةِ مُحَمَّدُ بْنُ جَالِدٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَيْشِيِّ
سَهْرًا رَجَبًا وَعَلَى نِكَاحِ الطَّائِفِ الْهَيْثَمُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْعَتَلِيُّ بْنُ أَهْلِ مَرَّاسٍ
وَجَحَّ النَّاسُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ فَالْحُجَّاجُ بْنُ عَلِيٍّ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّاسٍ وَمُوَعْلَى الشَّامِ
وَدَخَلَتْ سِتَّةَ أَسْبَنَ وَارْبَعِينَ وَمِائَةٍ

ذِكْرُ خَلْعِ عَيْنَتِهِ مِنْ مُوسَى

2 هَذِهِ السَّنَةُ خَلَعَ عَيْنَتَهُ مِنْ مُوسَى بْنِ كَعْبٍ بِالسَّنَدِ وَكَانَ عَامِلًا عَلَيْهَا
وَسَبَبَ خَلْعَهُ أَنْ أَبَاهُ كَانَ يَسْخَرُ الْمُسَيِّبَ بْنَ زُهَيْرٍ عَلَى الشَّرْطِ فَلَمَّا
مَاتَ مُوسَى أَقَامَ الْمُسَيِّبُ عَلَى مَا كَانَ يَلِي مِنَ الشَّرْطِ وَخَافَ أَنْ يَنْصُورَ
بِخِزْمَتِهِ فَنُؤَلِّهِ مَا كَانَ إِلَى أَسْمِهِ فَكُتِبَ إِلَيْهِ سِتَّةَ سَعْرٍ وَلَمْ يَسْبِ الْكَتَابُ
إِلَى عَيْنَتِهِ فَأَرْضَكَ أَرْضَكَ أَنْ يَأْتِيَنَّكَ تَوْنَةً لَيْسَ بِهَا خَلْعٌ

فَخَلَعَ الطَّائِفَ فَلَمَّا بَلَغَ الْمَصْغُورُ الْفَرَسَانَ وَبَعَثَهُ حَتَّى رَأَى حَسْرَةَ الْبَصَرِ وَوَجَّهَ
عَمْرًا مِنْ خَفِصٍ مِنَ الْأَصْفَرِ الْعَتَلِيَّ عَامِلًا عَلَى السَّنَدِ وَأَمْرَهُ بِحَارِبِهِ عَمْرَةً وَبَسَّارَ
وَعَلَّتْ عَلَى السَّنَدِ **ذِكْرُ نِكَاحِ الْأَصْبَهَنْدِ**

2 هَذِهِ السَّنَةُ تَقَضَّى الْأَصْبَهَنْدُ بِطَرَسْتَانَ الْعَهْدَ مِنْهُ وَمِنْ الْمُسْلِمِينَ
وَقُتِلَ مِنْهُمْ كَانِ بِلَادِهِ مِنْهُمْ فَلَمَّا أَسَى الْخَيْرُ إِلَى الْمَصْغُورِ سِرْمُولًا بِالْخَصِيبِ
وَحَارَمَ مِنْ خَزْمَتِهِ وَرُوحَ بْنِ خَاتَمٍ وَأَوَامُوا الْحَاصِرُونَ الْحَصْنَ وَهُوَ مِنْهُ
فَلَمَّا طَالَ عَلَيْهِمُ الْمَقَامُ احْتَالَ أَوُّ الْخَصِيبِ 2 ذَلِكَ فَقَالَ لِاصْحَابِهِ
أَصْرُؤُونَ وَاحْلِقُوا رَأْسِي وَلَجَسْتِي فَعَمِلُوا ذَلِكَ لَهُ وَلَحِقُوا بِالْأَصْبَهَنْدِ فَقَالَ لَهُ
أَنْتُمْ فَعَلُوا بِهَذَا لَأَنْتُمْ أَتَمُّوْنَ أَنْ هَوَانِي مَعَكُمْ وَقَالَ لَهُ أَنَا أَذْكَ عَلَى
عَوْنِ عَسْكَرِهِمْ فَقَبِلَ الْأَصْبَهَنْدُ ذَلِكَ وَحَفَلَهُ فِي خَاصَتِهِ وَكَانَ بَابُ حَصْنِهِ
مِنْ حَجَرٍ وَكَانَ يُوَكَّلُ بِمَعْبِهِ وَغُلْفُهُ نَقَاتُ اصْحَابِهِ تَوْنًا عَنْهُمْ فَلَمَّا رَأَى الْأَصْبَهَنْدُ
بَابَ الْحَصْنِ وَكَلَهُ بِالْبَابِ يَقُولُ بِحُجَّةٍ وَغُلْفُهُ فَلَمَّا رَأَى الْحَصْبَ إِلَى رُوحِ
وَحَاتَمٍ وَاعْلَمْتُمْ أَنَّهُ قَدْ ظَفَرَ وَأَوْعَدَهُمْ لِلْبَلْعِ بِالْبَابِ فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ
اللَّيْلَةُ سَمِعَ لَهُمْ فَدَخَلُوا الْحَصْنَ وَقَتَلُوا أَسْمَهُ مِنَ الْمُقَابِلَةِ وَسَبَّوْا الذَّرِيَّةَ

وَأَخَذُوا شِكْلَةَ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهْدِيِّ وَكَانَ مَعَ الْأَصْبَحِ نَدِيمُ مَشْرِئَةِ فَمَاتَ
 وَقِيلَ إِنَّ ذَلِكَ كَانَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَارْبَعِينَ **وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ**
 مَاتَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَمَّاسٍ فِي حِمَا دِي الْأَخْزَرِ وَعَمَّادُ
 سَعٍ وَحَمْسُونَ سَنَةً **وَفِيهَا** عَزَلَ نُوَيْلُ بْنُ الْفَرَّاتِ عَنْ مِصْرَ
 وَوَلَّاهَا حَمِيدُ بْنُ قُحْطَبَةَ وَوَلَّى الْمَصُورَ أَخَاهُ الْعَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَى
 الْحَزَنَةِ وَالْبُقُورِ وَالْعَوَاصِمِ وَعَزَلَ عَمَّاسُ عَنْ الْمَوْصِلِ وَاسْعَلَ
 عَلَيْهِمَا مَا لِلنَّاسِ الْخُرَاقِي **وَحَجَّ** بِالنَّاسِ اسْعَلَ بْنَ عَلِيٍّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَّاسٍ
وَدَخَلَتْ سَنَةُ ثَلَاثٍ وَارْبَعِينَ وَمِائَةٍ

فِي هَذِهِ السَّنَةِ بَارَ الدَّيْلَمُ بِالْمُسْلِمِينَ فَقَتَلُوا مِنْهُمْ مَسْلَةً عَظِيمَةً
 فَدَبَّ النَّاسُ الْمَصُورَ إِلَى قِتَالِ الدَّيْلَمِ وَحَمَادِهِمْ **وَفِيهَا** عَزَلَ الْأَهْمُ
 ابْنُ مَعَاوَنَةَ عَنْ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ وَاسْعَلَ الْبَرِّيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ
 ابْنَ الْعَاسِمِ **وَفِيهَا** عَزَلَ حَمِيدُ بْنُ قُحْطَبَةَ عَنْ مِصْرَ وَاسْعَلَ نُوَيْلُ بْنُ الْفَرَّاتِ
 مَ عَزَلَ نُوَيْلُ وَاسْعَلَ عَلَيْهِمَا بَرْدُ بْنُ خَاتِمٍ **وَحَجَّ** بِالنَّاسِ فِي هَذِهِ
 السَّنَةِ عِيسَى بْنُ نُوَيْسٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ عَبْدُ اللَّهِ

وَدَخَلَتْ سَنَةُ أَرْبَعٍ وَارْبَعِينَ وَمِائَةٍ

فِي هَذِهِ السَّنَةِ سَبَرَ الْمَصُورَ النَّاسُ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ وَالْحِزَّةِ
 وَالْمَوْصِلِ إِلَى غَزْوِ الدَّيْلَمِ وَاسْعَلَ عَلَيْهِمُ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَاسِمِ السَّفَّاحِ
وَفِيهَا عَزَلَ الْمَصُورُ عَنْ الْمَدِينَةِ مُحَمَّدُ بْنُ جَالِدٍ عَبْدُ اللَّهِ الْقُسْرِيُّ وَاسْعَلَ
 عَلَيْهِمَا رِيَّاحُ بْنُ عَمَّانَ الْبُرِّيَّ وَكَانَ سَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ الْمَصُورَ كَانَ يَطْلُبُ

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَأَخِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَلَمَّا اسْتَعْلَى مُحَمَّدُ بْنُ جَالِدٍ
 عَلَى الْمَدِينَةِ سَطَرَتْ عَلَيْهَا قَدَمُ الْمَدِينَةِ وَأَسْقَى أَمْوَالًا عَظِيمَةً فِي طَلَبِهَا
 فَلَمْ يَطْفُرْ بِهَا فَعَزَلَهُ وَاسْعَلَ رِيَّاحًا وَأَسْرَ بِمَطَالِبِهِ الْقُسْرِيُّ بِالْأَمْوَالِ
 وَطَلَبَ مُحَمَّدُ وَإِبْرَاهِيمُ مَدِينَةَ طَالِبُ مُحَمَّدٍ جَالِدٍ بِالْمَالِ وَضَرَبَ وَسَبَحَ
 وَأَخَذَ كَاتِبَهُ رِيَّاحًا وَعَاقِبَهُ وَالزَّمَنُ أَنْ يَذْكُرَ مَا أَخَذَ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَمْوَالِ
 فَلَمْ يَحْضِرْ إِلَى ذَلِكَ فَلَمَّا طَالَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ وَشَدَّ عَلَيْهِ الْعَنَاتُ أَحَابَهُ فَعَالَ
 لَهُ رِيَّاحُ أَحْضَرَ الرَّبِيعَةَ وَفَتَّ أَحْبَابُ النَّاسِ فَلَمَّا اجْتَمَعَ النَّاسُ أَحْبَبَهُ فَعَالَ
 أَنَّهُمَا النَّاسُ أَنَّ الْأَمْوَالَ مَرَّتِي أَنْ أَرْفَعَ عَلَى مُحَمَّدٍ جَالِدٍ وَقَدْ كُنْتُ كَاتِبًا
 وَأَنَا اسْعِدُكُمْ أَنْ كُلَّ مِائَةٍ مِائَةٍ مِائَةٍ مِائَةٍ مِائَةٍ مِائَةٍ مِائَةٍ مِائَةٍ مِائَةٍ
 إِلَى السَّحْنِ **وَفِيهَا** حَجَّ الْمَصُورُ فَلَمَّا عَادَ مِنْ حَجِّهِ إِلَى الْمَدِينَةِ لَمْ يَدْخُلْهَا
 وَوَلَّى الرَّبِيعَةَ وَكَانَ يَدَارُ رِيَّاحًا حَبَسَ أَوْلَادَ الْحُسَيْنِ بِحَبْسِهِمْ فَلَمَّا رَجَعَ
 أَمْرُهُ حَجَّاهُمْ إِلَى الْعِرَاقِ فَخَرَجَ مِنْ السَّحْنِ إِلَى الرَّبِيعَةِ وَالْأَغْلَالِ فِي
 أَعْيَانِهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ وَحَمَلُوا أَعْيُنَهُمْ وَطَارَ وَحَبَسَهُمْ بِقِيَارِ هَمْسٍ وَضَرَبَ
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّادٍ وَابْنُ عَمَّانَ وَكَانَ يَدُ حَبْسِهِ مَعْمُومٍ حَبْسُ مِائَةٍ مِائَةٍ
 فَسَالَتْ أَحَدِي عَمَّهُ بَصْرَةَ أَصَاتِيهَا وَمُحَمَّدُ هَذَا هُوَ الَّذِي سَمِيَ الدِّبَّاحَ
 كُلُّ ذَلِكَ لِحُجُوبِهِ مِنْ جُيُوشِ مُحَمَّدٍ وَإِبْرَاهِيمَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُسَيْنٍ عَلَى مَا دَلَّ أَنَّ سَبَابَةَ اللَّهِ تَعَالَى
وَدَخَلَتْ سَنَةُ خَمْسٍ وَارْبَعِينَ وَمِائَةٍ

فِي هَذِهِ السَّنَةِ طَهَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَى سَبَابَةِ طَالِبِ
 بِالْمَدِينَةِ وَدَعَا إِلَى هَمْسٍ وَخَسَّ رِيَّاحُ بْنُ عَمَّانَ بِمِائَةِ الْمَدِينَةِ وَأَخْرَجَ

محسن حاله القسري من الحبس واستعمل العمال على المدينة ومكة والطائف
والمنى وكان جرحه للبليل نفاسا من حادي الاخر منها وكان بينه وبين
المصور مكاتبات سدا كرها في اجبار محسن عبد الله ولم يعش شافدا
المصور لقناله عيسى بن موسى بن محسن عبد الله بن عباسي بالقنوا
مقتل محمدا في يوم الاثنين بعد العصر لا ربع مئة ليلة حلت من شهر
رمضان منها وقتل بعة جماعة سدا لردك مستوقا في اخوان ان ساد الله
وفيها ظهر من عبد الله بن الحسن وهو اخو محمد بالبصرة وباع الناس
وكان ظهوره في اول شهر رمضان وفضل في يوم الاثنين محسن بن ذي البعدة
منها وسدا لردك كاه مسوقا في موضع ان ساد الله تعالى ٥

ذكر وثوب الشوذان بالمدينة

في هذه السنة بار الشوذان بالمدينة على غايلها عند الله من الرع
الحارثي فهرب منهم وسبب ذلك ان المصور لما اسعمله قدم المدينة
لخمس من شوال فزارع خندة الحارثي بعض ما سرونه منهم فسلوا
ذلك المدا فاسرو الحارثي وشتمهم فزاد طبع الخند فعدوا على خيري في
فنازعوه لينة فاسمعان بالناس فخلصوه منه وسكا اهل المدينة الى ان
الرسع فلم ينكرهم جاز رجل من الخند الى حزار باسمي من الحارثي وجمع
فلم يعطه الش وشتمه عليه السيف فضرة الحزار سفة في خاصرته
مقتله واجمع الحزارون ونادى الشوذان فقاتلوه ويخووا في
بون

٤٥ موق لهم سمع الشوذان من العاليه والسافل فاحتقوا وكان رؤسهم
بلاثة نفر وهم وثيق وتعقل وزمعة مقتلوا في الخند حتى استوا
وصدوا ان الرسع من العدمه من منهم وان يظن بخل على اللبس في المدينة
برايه واسبب الشوذان طعاما للمصور ورسا وغيره فاعزوا
الحمل الدسوق رهين والراوة المريت مارية دراهم ولدي فصل
الناس في ذلك اليوم جمعة فذهب محسن عمران ومحسن عبد الله
وعمرها الى العبيد وكنهم فقالوا سرحتنا موالينا والله ما منا الا
انفد لما عملكم فاسرنا اليكم فاقبلواهم الى المسجد فخطم ابن سيرة
وحتم على الطاعة سر اخفوا قال لهم من الخند انم كان منهم ما كان
بالامس وسبتم طعام امير المؤمنين فاسمن عدا حذيت شي الاردة
مردود ورجع ان الرسع الى المدينة فقطع يد وثيق وتعقل وعمرها

ذكر بناء مدينة بغداد

واسقال ابن جعفر المصور اليها

في هذه السنة ابتداء المنصور في بناء مدينة بغداد وسبب
ذلك انه كان يدعى المدينة الهاشمية بنواحي الكوفة فلما بار
الراوندية فيها كره سكانها لذلك ولحوار اهل الكوفة فانه
كان لا ياتهم على نفسه فخرج يرتاد موصعا لبناءها وكان بعض
حرف يدحلف عنه بالمداس لرمه اصانه فسأله الطبيب الذي يعالجه

عن سبب جركة المنصور فاختاره فقال الجيوش ان الجدة في كتاب عندنا
ان رجلاً يدعى بقلاصاً من مدينه من دخله والجره مدعا الزوراء فاذا
استسما ونسبها اياه منق من الحجار فقطع بناها واصلح ذلك المنق
اياه منق من البصرة اعظم منه فلم تلبث العقان ان يتبناهم يعود الى بناها
فيتمهم ثم تعمروا طوبى لا يبقى الملك في عقيقه فقدم ذلك الخندق على المنصور
واخبره المنصور فقال انا والله كئيد على قلاصام زال عني وسار حتى نزل
الدير الذي هو جوار قصر المعروف بلخلة ودعا صاحب الدير والطريق
وعغيرها فاقوا بهم على عمارتها في موضعها وانتدأ عمارتها في سنة خمس
واربعين ومائة وكتب الى سائر البلاد في انفاذ الضائع والعقله وامر ان
يختار له من اهل الفضل والعدالة والعفة والامانة والمعرفة بالهندسة
فكان من اخبر ذلك للحجاج من اوطاه وانوحسفه وامر فخطت المدينه
بالرماد مشتمها وراهام امر ان يجعل على الرماد حب القطر وتشتعل
بالنار ومطر الميا وهي تشتعل بمهمها وامر بحفر الاساس على ذلك الم
وكل بها اربعة من القواد كل قائد على ربع ووكل بالحنيفه بعد الاحر واللب
وكان قبل ذلك ارادة المنصور على ولاية القضاء والمظالم فلم يحب محلف
المنصور انه لا بد ان يعمل له فاحاته ان يطره عما بعد وبعده الاحر
واللبن والقصب وهو اول من فعل ذلك وحقل المنصور عرض اساس
السور من اسفله خمس دراعا ومن اعلاه عشرين دراعا وحقل في
البناء العصب والخشب ووضع يده اول لبنة وقال بسم الله والحمد لله

والاخر

والارض لله نور ثمانين شاة من عيان والعاقبة للبعين ثم قال ابنوا
على تركه الله فلما بلغ المنصور قدر قامه جاء المنصور بطيور محمد بن عبد الله
بقطع البناء واقام بالكوفة حتى فرغ من حرب محمد واخيه ابراهيم ثم عاد
الى بغداد فامم بناها وكان المنصور قد اعد جميع ما يحتاج اليه المدينه من
الات البناء من الخشب والساج وعييره واستخلف حسن بن محمد بن الكوفة
على اصلاح ما اعد اسلم مولاة فبلغه ان ابراهيم قد هزم عسكر المنصور
فاحرق جميع ذلك قال ولما انقضى ابراهيم عاد المنصور الى بغداد في شهر
سنة ست واربعين ومائة واستشار خالدين بن برمك في بعض المداين
وابوان كسري ونقل النقاضه الى بغداد فقال لا اري ذلك لانه علم
من اعلام الاسلام فقال له امت الالميل الى اصحابك العجم وامرستقص
القصر الاسف مقضت ناجيه منه فلم توف ما تحصل من النقاضه بما
غرم عليه من الكلفه فاستشار خالدين بن برمك فقال لست لا اري ذلك
قبل واما اد فعلت فارى ان يهدم لما قال انك عجزت عن هدم ما ساء غدر
فامر من عنه وترك هدمه ونقل ابواب مدينه واسط محفلها على بغداد وبابا
حتى من الشام واما من الكوفة كان عمله خالد القسري وحقل المدينه
مدوره ليلا يلقن بعض الناس اقرب الى السلطان بن بعض وحقل لها سور
فالسور الذي اخل اعلى من الخارج ومنى مصره وسطها والمسجد الجامع
بجانب القصر وكان اللبن الذي يبنى به دراع في دراع ووزن بعض اللبن
لما قص وكان مائة رطل وسبعة عشر رطلا وكانت الاسواق في المدينه

فَخَارَ سَوَكُ الْمَلِكِ الدُّومِ فَأَمَرَ أَنْ يُطَافَ بِهِ الْمَدِينَةَ فَقَالَ لَهُ لَكُنْ رَاثًا
فَقَالَ رَأَيْتَ مَا أَحْسَنًا إِلَّا أَنْ أَعْدَلَ مَعَكَ وَكُنْ السُّوقَةَ فَأَمَرَ الْمَنْصُورُ
بِإِخْرَاجِهِمْ إِلَى نَاحِيَةِ الْخَرْجِ قَالَ ابْنَ الْأَسَدِ كَانَ مَعْدَارُ السَّعَةِ عَلَى
بَنَائِهَا وَبَنَاءُ الْمَسْجِدِ وَالْقَصْرِ وَالْأَسْوَاقِ وَالْفُضْلَانِ وَالْعُنَادِقِ وَالْأَبْوَابِ
أَرْبَعَةُ أَلْفٍ أَلْفٍ وَمِائَتَا أَلْفٍ وَثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ دِرْهَمًا وَكَانَ الْأَسَدُ
مِنَ الْبَنَانِ يَعْمَلُ بَوْنَهُ تَقْرِيطَ فُضْضِهِ وَالزُّوْكَارِي يَجْعَلُ بَيْتَيْنِ وَخَاسِبُ الْقَوَادِ
عِنْدَ الْفِرَاقِ وَاحِدُهُمْ مَا بَقِيَ عِنْدَهُمْ مَعَ عَمِيدٍ خَالِدٍ فِي الصَّلَاتِ حَتَّى عَشْرُ دَرَاهِمٍ
لِحَسْبِهِ عَلَيْهَا وَآخِذَهَا بِنَهْزَةٍ **وَالسَّنَةُ حَمْسٌ وَارْبَعُونَ خَرَجَ حَبِ**
التُّرْكِ وَالْخُرَّابِ الْأَبْوَابِ وَقَتَلُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِأَرْمِينِهِ حَامَةَ لِسَرٍ
وَجَّحَ بِالنَّاسِ الْبُشْرَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْعَبَّاسِ

وَدَخَلَتْ سَنَةُ سِتٍّ وَارْبَعِينَ وَمِائَةٍ

هَذِهِ السَّنَةُ كَلَّمَ عُمَانُ بَعْدَادَ وَبَدَعَهُمْ ذَكَرَ ذَلِكَ **وَفِيهَا عَزَلَ**
سَلَمٌ مِنْ بَنِيهِ عَنْ الْبَصْرَةِ وَاسْتَعْلَى عَلَيْهَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمٍ وَعَزَلَ عَنْ الْمَدِينَةِ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّسَعِ وَاسْتَعْلَى عَلَيْهَا جَعْفَرُ بْنُ سَلَمٍ وَعَزَلَ عَنْ مَكَّةَ الْبُشَيْرِيُّ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَوَلَّيَهَا عَبْدُ الصَّمَدِ عَلَى وَجَّحَ بِالنَّاسِ هَذِهِ السَّنَةُ عَدَا الْوَهَابِيُّنَ
الْأَمَامَ وَدَخَلَتْ سَنَةُ سَبْعٍ وَارْبَعِينَ وَمِائَةٍ

هَذِهِ السَّنَةُ أَعَارَ اسْتَرْخَانُ الْخَوَارِزْمِيِّ جَمْعًا مِنَ التُّرْكِ نَاحِيَةَ أَرْمِينِيَةِ
سَبْعِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَأَهْلَ الدِّمَةِ خَلَقًا لَسْرًا وَدَخَلُوا فِلَسْطِينَ وَكَانَ خَرَجُ عَبْدِ اللَّهِ
مَعَهَا بِالْمَوْصِلِ فِي الْفَيْسِ مِنَ الْغَنَاءِ كَانَ الْخَوَارِجُ الَّذِينَ بِالْحَوْزِ قَسَمُوا الْمَنْصُورَ

لِحَارِزٍ

لِحَارِزِهِ التُّرْكِ حَبْرِيْلُ بْنُ حَبِيٍّ وَخَرَّبَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بِمَعَالِهِمْ فَقُتِلَ
حَبْرِيْلٌ وَهَبْرَمُ حَبْرِيْلُ وَقُتِلَ خَلْقٌ مِنْ أَصْحَابِهِ

ذِكْرُ الْبَيْعِ لِلْمَهْدِيِّ وَخَلْعِ عَيْسَى بْنِ مُوسَى

هَذِهِ السَّنَةُ كَلَّمَ الْمَنْصُورُ عَيْسَى بْنَ مُوسَى أَنْ يَخْلَعَ نَفْسَهُ مِنْ وَلَايَةِ الْعَهْدِ وَبَدَعَ
الْمَهْدِيَّ فَأَسْمَعَ مِنْ ذَلِكَ فَاطْرَحَهُ الْمَنْصُورُ وَحَطَّ مِنْ رُسْتِهِ وَبَدَعَ الْمَهْدِيَّ عَلَيْهِ
فِي الْخَلُوسِ وَأَذَاهُ بِأَنْوَاعِ الْأَدْيِ وَأَهَانَهُ بِأَنْوَاعِ الْإِهْنِ وَآخِرُ الْأَمْرِ أَنَّ الْمَنْصُورَ
أَمَرَ الرَّسْعَ أَنْ يَخْتَقِ عَيْسَى بِحَابِلِ سَيْفِهِ لِحَقِّقَةٍ وَهُوَ تَشَيَّعَتْ إِلَيْهِ فِي دَمِي سَا
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَنْصُورُ يَقُولُ أَرْهَقُ نَفْسَهُ هَذَا الْحَضُورُ أَمِيرُ مُوسَى بِمَعَامِ أَسْوَةٍ
عِنْدَ ذَلِكَ وَبَاعَ الْمَهْدِيُّ حَقْلَ عَيْسَى مِنْ مُوسَى بَعْدَ فَقَالِ النَّاسُ هَذَا الَّذِي كَانَ
عَدَا أَصَارَ بَعْدَ عَدَا هَذَا الْأَمْرِ الْخَلْعَ وَقُتِلَ بِالشَّهْدِ عَلَيْهِ مِلَاثُونَ بِمَرَّاسٍ
سَيْفَهُ الْمَنْصُورُ أَنَّهُ خَلَعَ نَفْسَهُ وَبَاعَ لِلْمَهْدِيِّ فَأَمَرَ ذَلِكَ فَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ وَقُتِلَ بِالْأَسْرِ
الْمَنْصُورُ وَلَايَةِ الْعَهْدِ مِنْهُ بِأَحَدِ عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَكَاتَمَهُ وَلَايَةِ عَيْسَى الْكُوفَ
بِثَلَاثَةِ عَشَرَ سَنَةً وَعَزَلَ الْمَنْصُورُ وَاسْتَعْلَى مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمٍ

ذِكْرُ وَفَاةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ وَخَبَرِ عَيْسَى بْنِ مُوسَى

قَالَ كَانَ الْمَنْصُورُ قَدْ أَحْصَى عَيْسَى بْنَ مُوسَى بَعْدَ أَنْ خَلَعَ نَفْسَهُ وَبَدَعَ إِلَيْهِ عَمْدُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنَ عَلِيٍّ وَأَمْرُهُ يُقْبَلُهُ وَقَالَ إِنَّ الْخِلَافَةَ صَارَتْ إِلَيْكَ بَعْدَ الْمَهْدِيِّ فَأَضْرِبْ عَنْقَهُ
وَأَمَّا أَنْ يَصْعَفَ سَفْضُ عَلِيٍّ ابْنِ الْأَبِيِّ الَّذِي دَبَّرْتَهُمْ بِمَنْصُورٍ إِلَى مَكَّةَ

وكتب الى عيسى بن الطريق يستعلم منه ما فعل في الذي امره فكتب اليه عيسى قد
انفذت ما امرت به فلم يشك انه قتل وكان عيسى من اخذ عبد الله بن المنصور
دعا كاتبه نوس بن فزوة واستشاره في امره فقال انما اراد المنصور ان يقتله
م بملك به لانه امره يقتله سوام تدعيه عليك علانية فلا يقتله ولا تدعيه
اليه سرا انما امره بفعل عيسى ذلك فلما قدم المنصور وضع على اعمامه
من حرّكم على الشفاعة في اخيم عبد الله ففعلوا شفيعهم فيه وقال لعيسى
كتب دعوت الملك عيسى وعمل عبد الله لكون في منزل وقد كلمني عمومتك به
وقدمت عنده فاتباه فقال يا امير المؤمنين لم تأمرني بقتله قال ما
امرتك الا بعيسى قال نلى قد امرت فكتبته ثم قال لعومته ان هذا قد اقر
بقتل اخيك قالوا فادفعه الينا بقبضه فسلمه اليهم وخرجوا به الى الرجبة
واجمع الناس واما لخدم لقتله فقال عيسى فاعل انت قال لا والله فقال
ردوني يا امير المؤمنين فرددوه اليه فقال انما اردت بقتله ان يقتلني هذا
عملك حتى يسوي مالك ابنابه فاباه به فقال المنصور تدخل حتى اري
راي فيه ثم صرتم وجعله في بيت اساسه ملح احدى الما على اسبابه مسقط عليه
البيت فمات ودفن بمقابر المسلمين باب السام وهو اول من دفن فيها وكان عمره
وحسن سنة ورجح المنصور هذه السنة بالناس

وَدَخَلَتْ سَنَةٌ بَابٍ وَارْبَعِينَ وَمِائَةٍ
ذِكْرُ خُرُوجِ حَسَّانِ بْنِ مُحَمَّدٍ
ابن مالك الاحمد الهمداني

قال وكان خروجه نواحي الموصل بقرته الجاري وهي قرب الموصل على
دجلة فخرج اليه عنسكر الموصل بهرمهم وعليم الصقر بن عديم سار حسان
الرقه ومنها الى البصرة ودخل بلدة السند ثم عاد الى الموصل فخرج اليه الصقر
والحسن بن صالح بن جنادة الهمداني وبلال القيسي والقوافيهم الصقر
واسر الحسن بن صالح وبلال مقتل حسان بلالا واستبقي الحسن لانه من همدان
مفارقة بعض اصحابه لهذا **وهذه السنة** اسفل المنصور الاعلى بن سلام
يقال بن خفاجة الحميري على افيقيه وبشعة اليه تاه ورجح المنصور بالناس
هذه السنة **وَدَخَلَتْ سَنَةٌ تِسْعَ وَارْبَعِينَ وَمِائَةٍ**
في هذه السنة غزا العباس بن محمد الصائغ ارض الروم ومعه الحسن بن
ومحمد بن الاسعث فمات محمد في الطريق **وهذه السنة** المنصور بنا سور
وحدها وفرغ من جميع امورها وسار الى حشد الموصل وعاد
وَج بالناس محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن عباس
وَدَخَلَتْ سَنَةٌ حَمْسِينَ وَمِائَةٍ

ذِكْرُ خُرُوجِ اسْبَادِ سَيْسِ

هذه السنة خرج اسباد سيس في اهل هواز وناد عيسى بن
وعمر هان خراسان وكان مما قيل في مله انه الفيايل فملوا على عامة
خراسان وسار حتى المقي هووا اهل الرود وعليم الاحتم المروزي
فامتلوا فقتل الاحتم وهزم اسباد سيس عدد من القواد فوجه المنصور

خازم بن خزيمة لحره وضم اليه القواد مسارخايم والمقرا وامتلوا
وكانت شتم حروب اخرها ان اسبادسيس اهنم واكثر المسلمون القتل
2 اصحابه فكان عدده من قتل سبعين الفا واسروا اربعة عشر الفا ونحسا
اسبادسيس الى حبل 2 بنو سمرقند حصرهم خازم وقتل الاسري وانا ابو عون
ابن مسلم بن اسبادسيس على حكم ابن عون يحكم ان يوثق هو وبنوه واهل
بته بالحدود وان يمتق المناقون وهم بلاون الفا فامضى خازم حكمه وكسى
كل رجل ثوبين ومن ان اسبادسيس ادعى النبوة واطهر اصحابه السوء
وطع السيل ومن ان جدم المامون ابوابه سراجله **وج** بالناس
2 هذه السنة عبد الصمد بن علي وهو عامل مكة

ودخل سد احدى حمير ومايه

في هذه السنة عزل المنصور عمر بن حمير بن عثمان بن بصره بن الاصفه
السند واسعمل عليا هسام بن عمر العلوي واسعمل عمر بن حمير
افريقيه عزله عنها واسعمل يزيد بن حاتم بن بصره بن الاصفه

ذكر بناء الرصافة للمهدي

2 هذه السنة بدم المهدي بن حراسان 2 شوال فبدم عليه اهل بيته من
السام والكوف وغيرها بهنوه بعد وبعه فاخازهم وحملهم وكساهم وعل
هم المنصور مل ذلك ومن الرصافه وكان سبب ما بنا ان بعض الخندسغوا
على المنصور وخاروه على باب الذهب فدخل عليه فثم من العباس بن عبد الله

ابن العباس وهو سخم وله الفرسه ميم والقدم عندهم فقال له المنصور
اما ترى ما نحن فيه من وثوب الخند علنا وقد خفت ان يجمع كلمتهم يخرج
هذا الامر من ايدينا فامضى فقال يا امير المؤمنين عدي راي ان اطهره لك
فستد وان تركني ابضيقه وصلحت خلافتك وهالك الخند والاميصي
خلافتي شيئا قال لا اعلم ولكن ان كنت عند لعمري ولا تشاورني وان كنت
ما مونا قد عني افعل راي فقال له امضه فابصر فثم الى منزله فدعا
غلاما له فقال اذا كان عذا فقدمني فاحلس 2 دار امير المؤمنين فاذا
دخلت وتوسطت اصحاب المراتب فخذ بعنان بغلي واسمخني بحق
رسول الله صلى الله عليه وسلم وحق العباس وحق امير المؤمنين لما وقعت
لك وسمعت من مالك واحتك عنها وسامهول واغلط لك فلا تحف
وعاود المساله فسا ضرك فعاود وقل لي اي الجيدين اشرف العن او
مضر فاذا احتك فاترب البغلة وانت ختر فمقل الغلام ما امر به
فقال له فثم مضر اشرف لان منها رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها
كاتب الله ومنها شئ الله ومنها خلفه الله فامسعت العن اذ لم تذكر
لهاسيا فقال بعض موادهم ليس الاموكد للمنطقا بغير فضيله
قال لغلام له فمر الى بغلة السخ فاليجهها بفعل حتى كاذ معها فامسعت
مضروقا قالوا بفعل هذا سخنا واسر بعضهم علامة فمضرت يد ذلك
الغلام فقطعها بعرق الخنا فدخل فثم على المنصور واسرود الخند
بصارق مضر بركة والتمن بركة ورسف بركة والحراسانية بركة فقال فثم

للمنصور مدفوت من جندك وحملتكم اخرا بيا كل حزب منهم غاف ان نصرته
 بالآخر وقد بقي في التدبير بقيه وهي ان ينزل ابنك في ذلك الجانب ويحول
 معه قطعة من جيشك صغير ذلك لئلا وهذا لئلا فان فسدت عليك اولادك
 ضرتهم بهؤلاء وان فسدت هؤلاء صرتهم باولئك فسل رايه واستقام ملك
 وبني المصافه وتولى ذلك الصالح صاحب المصلي **وبح** بالناس بحسن ابرهم
 الامام وهو عامل بركة والطائف **ه** **وبها** سل عن زائدة
 الشيشاني امير سجستان بعد صرفه من عمارة زبيل واصرافه الى الست
 فاحسن بعض الخوارج في منزله ثم دخلوا عليه وهو يحجم مقتلوه وسو
 اخدم بطنه بحجر وقال بعض من صرته انا الغلام الطافي والطافي رستا
 قرب زرع مقتلهم يريدون ان يذبح منهم احدى وقام يزيد بن امير سجستان **ه**

ودخلت سنة اربعين وخمسين ومائة

في هذه السنة عز احمد بن محمد بن كابل وكان المنصور اسعده على خراسان
 سنة احدى وخمسين ومائة **ه** وعز الصائفة عبد الوهاب زاهدهم وصل
 اخو محمد **وبح** بالناس في هذه السنة المنصور **ه**

ودخلت سنة ثلاث وخمسين ومائة

ذكر القبض على ابي ايوب المورياتي

الوزر وقتله

في هذه السنة قبض المنصور على ابي ايوب المورياتي وعلى اخيه ونسب اخيه

وكان

وكان يدعى بم كاتبة امان بن صدقة وصل كان السبب في قبضه ان المنصور
 في دولة بني امية ورذ الموصل واقام بها مستورا وزوج امرأة من الارد
 حملت منه فارق الموصل واعطاهات ذكوة وقال لها اذا سمعت بدولة
 بني هاشم فارسلني هذا التذكرة الى صاحب الامر بهد يعرفها فوصفت المرأة ولدا
 سمته جعفر فاستاوعلم الكاوية وما يحساح اليه الكاوية وولي المنصور
 الخلاف فقدم جعفر الى بغداد واصطل بالي ايوب فحمله كاتبا بالدوان
 فطلب المنصور يوما من ايوب كاتبا فكتب له شتاء فارسل اليه جعفر
 فلما رآه المنصور مال اليه واجبه فاسر بالكاوية راء ناهرا خادقا مسالة
 من اين هو ومن اين فذكر له الحال وارة التذكرة فعرفها فصار يطلبه في كل وقت
 بحجة الكاوية فخاف ابو ايوب ثم ان المنصور احضره يوما واعطاه مالا واسره
 ان يصعد الى الموصل ويحضر الدولة وانه اذا رجع وقارب بغداد لقيه المنصور
 بالعساكر وغيرها واسره ان يكتم خاله ويغارق الدوان بعضا يخرج الى الدوان
 فقال له ابو ايوب ما ابطال فعال كنت في حاجه لامر المؤمنين فساله عما
 كتب فعال فالت لاديع سرا امير المؤمنين فسيه ابو ايوب فاعلق جعفر دوانه
 وقال واليه لا عدت لهذا الدوان ابدا وفارق بعضا متوهم منه ابو ايوب
 وتعرف احواله ووضع عليه العيون فعمل ليل خاله حسنت وانه حدد له مراتب
 وسافر معث في ارض من اغتاله فقتل واحضر اليه فاما كان معه نراي في مساعده ما
 دله على انه ولد امير المؤمنين فسقط في يده وكتم الامر ووقع السوء ولما اطاع
 حبه على المنصور بعث الى الموصل من سالا عنه فقالت انه لا علم لي به الا ان

سعداً ديكبت في دوان امير المؤمنين فارتسل المنصور من قصر اشته ولم ير
يدقق البحث حتى علم ان قتله من قبل ابى ايوب فكتبه صوّوا هله وفترها
عز الصائفة معروف بن يحيى توصل الى حصن من حصون الروم لئلا واهله
نام سبي واستمر من كان فيه وقصد اللادقيه الخراب مسمى بها سبيته
الاف راس سبوى الرجال الباقية وحج هذه السنة المسمى بالمنصور
وَدَخَلَتْ سَنَةٌ أَرْبَعٌ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٌ

هذه السنة سار المنصور الى الشام ومنها المقدس وبعث بریدين
ان يصفه من المطلب بن اصفرة الى افريقية وحسن الفالحية الخوارج
الذين قتلوا عثم بن يحيى وحج بالناس محمد بن ابراهيم
وَدَخَلَتْ سَنَةٌ حَمِيسٌ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٌ

هذه السنة سار المنصور المسمى لبناء الزائفة سار النابيناها
على بناه مدنه بغداد وعمل للأكوف والبصره سوراً واحداً وحمل ما
اسمعه من ابوالاهلها قال واراد المنصور معرفة عددهم فامر ان
يتم خمسة دراهم خمسة دراهم فلما حضرت له عدتهم امر بحمايتهم اربعين
درهماً من كل راجد فقال شاعبرهم
يا قوم ما لقينا من امير المؤمنين قسم الخيشة فينا وحنانا الاربعينا
وَدَخَلَتْ سَنَةٌ سِتٌّ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٌ

لم تكن هذه السنة من الحوادث ما ذكره في هذا الموضع
وحج بالناس هذه السنة العباس بن محمد بن علي

وَدَخَلَتْ سَنَةٌ سَبْعٌ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٌ
هذه السنة سار المنصور قصره الذي يدعى الخلد وفيها حوّل الاسواق
الى اللوح وبقدم ذلك السبب ذلك وحج بالناس ابراهيم بن يحيى بن محمد بن علي
ابن عبد الله بن عباس وفيها مات عبد الزهاب بن ابراهيم الامام هـ
وَدَخَلَتْ سَنَةٌ ثَمَانٌ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٌ

ذِكْرُ وِفَاةِ ابْنِ جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ

كانت وفاته يوم السبت لست خلون من ذي الحجة من هذه السنة بمصر
ميتون على اميال من مكة قال المورخ وراى المنصور مل وفاته مسج
اعاجيب لمسة وتواضع مؤذنه بوفاته منها انه هب به هائب في قصره
يقول اما ورب الشكون والجرك ان لنا يا كثيره الشراك
عليك ناس ان اسباب وان احسب في اليوم كان ذلك لك
ما اختلف الليل والنهار ولا دارت بحرم السماء في ملك
الا لقل السلطان من ملك قد انتضى ملكه الى ملك

مع بصيرابه الى ملك ما عجز سلطانه مستر لك
ذال تدفع السماء والارض والمرسى للبحال المسخرة العلال
فلما سمع المنصور ذلك قال هذا او ان اجلي وال الطبرى وقد حكى
عبد الغزير بن مسلم قال دخلت على المنصور يوماً لاسلم عليه فاذاهم اقامت
لا يجرحوا ثامونيت لا صرف لما اراده من فقال بعد ساعة ان رات في المنام

كان زحلا شديداً أخى أليف من مينا كان يومك قدانا
ولقد اراد الله من نصرته ما قد كفاها فاذا اردت الناصر العبد الذي لا يثا
ملك ما ملكته والامره الى سواك
هذه امات من فلقى وعى ملك حرا رات بالامير المؤمنين ولم يلبث ان
خرج الى مكة ومن ذلك انه لما نزل اخر منزل نزل من طريق مكة بطر
2 صور البيت الذي نزل فيه فاذا فيه مكتوب

ابا حفص جانت وفاتك وانقضت سنوك وامر الله لا بد وافع
ابا حفص هل كاهن او سم لك اليوم من جرائميه مانع
قدعا المتولي لاصلاح المواضع فقال ألم امرك ان لا تدخل احد من الدعاة
هذا البيت خلفانه لم يدخله احد فقال اقرا ما في صدر الت قال ما
ارى شيئا فالت الى صاحبه وقال اقرا امة من كتاب الله تشوقني الى لقاءه
فقرأ وسيعلم الذين ظلموا ان سقلب ينقلبون فقال له ما وجدت ان
غيره الاية قال والله لقد محي القرآن من بلى غيرها

ذكر وصية المنصور لابنه المهدى

قال ولما سار المنصور من بغداد الى الحج نزل مصر وعذره واحضر المهدى
وكان به صحبة فوضاه بالمال والسلطان ففعل ذلك كل النعم من ايام
مقامه مكة وعيشه فلما كان في النعم الذي ارسل به قال له اني لم ادع
شيئا الا و قد قدمت اليك به وسأوصيك بحال وما اهلك ففعل

مينا

مينا واجدة وكان له سقف فيه دفاتر عليه وعلى ثقل لا يفتح غيره
فقال للمهدي بطر الى هذا السقف فاحفظه فان فيه علم اباك ما كان
وما هو كان الى يوم القيامة فان اهتكت امر فاطر الى الدفن الكبير
فان اصبته ما تريد والا في الثاني والثالث حتى بلغ سبعه فان نزل
عليك فالكراسه الصغيره فانك واجد فيها ما تريد وما اهلك ففعل
واطر هذه المدينة واما ان يستبدل بها غيرها وقد جئت لك فيها
من الاموال ما ان كسر عليك الخراج عشرين سنين كمال الارزاق
للجنة والنفات ومصلى المغور والذرية ومصلى البعوث فاحفظ
به فانك لا تزال عزيزا مادامت مالا عامرا وما اهلك ففعل
واوصيك باهل بيتك ان يطهر كرامتهم وان يحسن المم ويقدم ويطي
الناس اعقابهم وتوليم المنابر فان عجز في عزم ودلهم لك وما
اطنك ففعل وانظر الى مواليد فاحسن المم وورثهم واستكثر منهم
فانهم ما ذك لشدة ان تولت بك وما اهلك ففعل واوصيك باهل
خراسان فانهم انصارك وشيعتك الذين يذلوا الموالهم ودماهم في
دولتك ومن لا يخرج محبتك من قلوبهم ان يحسن اليهم ويحاور عن مشيهم
وكافهم عن ما كان منهم ويخلف من مات منهم في اهله وولده وما اهلك
ففعل واما ان يبنى المدينة الشرقية فانك لا تم بناها واطنك ففعل
واما ان يستعين برجل من سليم واطنك ففعل واما ان يدخل
المنشاة في امرك واطنك ففعل واصل انه قال له اني ولدت

دى الحجة وولت فى دى الحجة وقد هتسبى فى نفسى انى اموت فى دى الحجة
 من هذه السنة فانى الله ما اعهد الله من امور المسلمين بعدى بعمل
 لا بما كرتك وجزيتك فوحا ومحررا وبرزوك السلامة وحسن العاقبة
 من حيث لا يحتسب يا بنى اخي محمد صلى الله عليه وسلم امة تحفظ
 الله عليك امورك وامالك والدم المحرم فانه جوب عند الله عظيم
 وعار في الدنيا لازم مقيم والدم المحذود فان فيها صلاح في العاجل
 ولا تقته فيها فتبور فان الله تعالى لو علم ان شيئا اصلح منها ليدنه واجر
 عن معاصيه لا مربه في كتابه واعلم ان من شدة غضب الله لسلطانه
 امر في كتابه بضعيف العقاب والعقاب على من سعى في الارض فسادا
 مع ما ذكره عنده من العذاب العظيم فقال تعالى اما حذر الذين
 يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا
 او يقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض الاية فالسلطان
 يا بنى جيل الله المتين وغرورة الوثقى ودينه القيم فاحفظه
 وحصنه ودب عنه واورع بالمحجدين فيه وابع المارقين منه واقتل
 الخارجين عنه بالعقاب ولا تخا وزنا امر الله به في حكم القرآن فاحكم
 بالعذر ولا تشطط فان ذلك افطع للسغب واحسن للعدو واجمع
 في الدوا ويعف عن الفئ ليس بك حاجة اليه مع ما اخلفه لك وامح
 بصله الرحم وبر القرابة وامالك والتبذير لاموال الرعية وامحش المغرور
 واضبط الاطراف وامن السبل وسكن القامه وادخل المرافق
 علم

عليهم وادفع المكان عنهم واعد الاموال واخزنها وامالك والتبذير
 فان المنواب غير ماثونه وهي من شتم الزمان واعد الكراع والرجال
 والجند ما استطعت واياك وتأخير عمل اليوم الى غد مسددا لك
 على الامور وتضيع هخذ احكام الامور النازلات لاوقاتها
 اولاً او لا واحمد وشمرفيتها واعد درخالا بالليل لمعرفة ما يكون
 في النهار ودرخالا بالنهار لمعرفة ما يكون بالليل وتأثر الامور
 نفسك ولا تضجر ولا تكسل واستعمل حسن البطن واسى البطن بعالم
 وكما بك وخذ نفسك بالتيقظ وتفق من امته على نالك وشمل اذنك
 للناس وانظر في امور النزاع اليك وكلهم عينا غير نامة ونفسا
 غير لاهية ولا تهم فان نالك لم يسم منذر في الخلافه ولا دخل عليه الغض
 الا وقلبه مستيعط هين وصيتي اليك والله خليفتي عليك ثم ودعة
 ونكيا هم سائر المصور الى الكوفة وجمع من الحج والعمرة وساق
 الهدى واسعرة وقلد لا يام حلت من دى البعدة فلما سار منارل من
 الكوفة عرض له وجعه الذي مات به وهو القمام ولما استند به جعل
 يقول للربيع يا دري حتم زى هار ثامن دنوى وكان الربيع عذسلة
 ورضاء ما اراد ولما وصل سرتمون مات بها في الدارخ الذي قد مناه
 ولم يحضره عذسلة الا خدمه والربيع تولا فلكم الربيع موته ومنع من الكار
 علم اصبح محضر اهل بيته على عادتهم فاذا الربيع لعد عسى فلك شاعة
 م افن لاسنوسى م اذن للاكابرو ذوى الاسنان م م رلعاشم فبا نعم

الذئب للمهدي ولعيسى بن موسى من بعد ما بع القواد وعامه الناس
وسار العباس بن محمد ومحمد بن سليمان إلى مكة لنبأها الناس فباعوا
من الدكن والمقام وحضروا المصور وفرغوا منه العجر ولقن
وعطى وخففه وبدنه وحمل رأسه فمشتوا فاجل احرامه
وصلى عليه عيسى بن موسى وقبل ابراهيم بن يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله
ابن عباس ودفن في مقبرته المعلا وخفر له مائة قبر لعمرو على النار
ودفن في غيرها وتول في قبره عيسى بن علي وعيسى بن محمد والعباس
ابن محمد والرسع والريان بولينا ونقطين **وكان عمره** ثلاثا وستين
سنة وقبل ان يلقا وستين وقبل ما ساء وستين **وكان مدة**
خلاته اربعين وعشرين سنة الا سبعه ايام **وكان اسم** جعفر اصف
القارفين **اولاده** محمد المهدى وجعفر الاكبر اهما
اروي بنت منصور اخت بردين منصور الحمري وكانت تكنى أم موسى
ومات جعفر قبل المنصور ومنهم سلمان وعيسى ويعقوب امهم
فاطمه بنت محمد بن ولد طلحة بن عبيد الله وجعفر الاصغر امه
أم ولد كردية وصالح المسلمين امه أم ولد رومية والقاسم
مات قبل المنصور وله عشر سنين امه أم ولد يعرف بام العاسم
والخاليه واما اسراء من امه هدا فماتت في الاسر مال
عن وعبد العزيز والعباس **وزرافه** ابو عطية الناهلي
م ابو انوب المورقاني م الربيع مولا ووزر له خالد بن برمك

عنه

مدة سيرة **قضاة** عبد الله بن محمد بن صفوان وسريك بن عبد الله
والحسن بن عمار والمحاج بن ارطاة وقتل ان يحيى بن سعيد وابو عثمان
التي قضاة ايامه **حسابه** الربيع مولا مقل ان يستوره
م عيسى مولا م ابو الغضيب مولا **الامر** امير صالح بن علي
واسم خلف ابا عون عبد الملك بن يزيد م نقل المصور صالحا الى
الجوزيرة واسم علي مضر بن موسى بن ابي م صرته وول محمد بن الاسفث
الحراي م عزله وول محمد بن عطية م بردين حام بن قبيصة م
المطلب بن اصفه وول عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن خديج مولا
فامر عليا اخاه محمد بن عبد الرحمن مولا م ولينا موسى بن علي بن رباح
القضاة بها ايام المصور غوث بن سليمان م سار مع صالح بن علي
قول ابو خالد بردين عبد الله بن عبد الرحمن بن مال م عاز غوث
الها م صرته بردين حام وول ابا خرويه ابراهيم بن يزيد الرعي م
ولينا ابو عبد الرحمن عبد الله بن ليعة بن عبيد بن ثور عان الحضرمي م
سل المنصور وهو اول فاضل خرج لنظره لالشهر رمضان

ذكر شي من سيرة ابي جعفر المنصور

قال سلام الا برش كنت احب المصور وكان من احسن الناس
خلقا ما لم يخرج الى الناس واشد احبا لاما يكون من عت الصنات
فان البس بونه اريد لونه واحمرت عيناه بال ووال ابونا اذا

رَأَيْتُ لَيْسَتْ ثِيَابِي أَوْ رَحْتُ مِنْ مَجْلِسِي فَلَا يَدْنُوْنَ مِنْكُمْ أَخَذَ مَا لَمْ يَنْوُ ٢ دَانَ لَهُوَ وَلَا سِيَّ شَبَهُ اللَّهُ وَالْعَبَثُ الْأَسْرَ وَاحِدَهُ رَأَى بَعْضُ أَوْلَادِهِ دَرَكْتَ رَاحِلَةً وَهُوَ صَبِيٌّ وَنَلَتْ مُوسَى ٢ هِنَاهُ غُلَامٌ أَعْرَابِيٌّ مِنْ حَوْلَيْنِ مِمَّا نَقَلَ وَارَاكَ وَنَاهِدِيهِ الْأَعْرَابُ بِمَحَبَّةِ النَّاسِ مِنْ ذَلِكَ وَالْمُرُوءُ وَعَلِمُوا أَنَّهُ ضَرَبَ مِنْ عِمَّتِ الْمَلُولِ ٢ قَالَ حَمَّادُ التِّرْمِذِيُّ لَيْتَ وَأَقْفًا عَلَى رَأْسِ الْمَنْصُورِ سَمِعَ خَلْبَةً فَقَالَ انْظُرْنَا هَذَا فَذَهَبَتْ فَأَذَا خَادِمٌ لَهُ فَدَخَلَ وَخَوَّلَهُ الْخَوَارِجِيَّ وَهُوَ صَرَبٌ لَهْنُ الطَّبِيرِ وَهِيَ تَصْجَلُ فَاخْبَرَتْهُ فَقَالَ وَابِي سَيِّ الطَّبِيرِ فَوَصَفَتْهُ لَهُ فَقَالَ مَا دَرَكْتَ أَنَّ مَا الطَّبِيرِ مَعْلُومٌ رَأَيْتُهُ خَرَّاسَانِ مَقَامِ الْمَنْصُورِ الْهِنِ فَلَمَّا رَأَتْهُ فَرَقَتْ فَامْرَأَتُ الْخَادِمِ فَضَرَبَتْ رَأْسَهُ بِالطَّبِيرِ حَتَّى يَكْشُرَ الطَّبِيرُ وَنَاعَ الْخَادِمَ ٢ **قَالَ** بَعْضُ الْمُرُوحِينَ كَانَ الْمَنْصُورُ يَحْضِبُ بِالسَّوَادِ وَقِيلَ كَانَ يَغْيَرُ لَوْ تَشَبَّهَ ٢ كُلُّ سَهْرٍ بِالْفَسَقِ الْمَسْكِي ٢ **قَالَ** وَأَمْرٌ مَوْسَعُهُ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ مِنْ بَاحِيَةِ بَابِ الدَّقَّةِ ٢ سَنَهُ سَعٍ وَبِالْهِنِ وَمَا بِهِ **وَبَنَى** مَسْجِدَ الْخَيْفِ وَبَنَى أُمَامَةُ بِمَحْتِ الْمَوْلَانِ وَالْعَنْدَ هَارٍ مِنْ أَرْضِ السِّنْدِ وَهَدَمَ الْبُذَّ وَبَنَى كَانَهُ مَسْجِدَهُ ٢ **وَبَنَى** أُمَامَةُ مَاتَ أَبُو حَنِيفَةَ النِّعْمَانُ بَنَاتِ ٢ سَنَهُ حَمِيسٍ وَارْبَعِينَ وَمَا بِهِ ٥

وماه ابن حنيفة

وماه جعفر بن محمد الأصغر

الموازي

التواريخ المختصرة أكثر من هذا ولقد لراخبار من قام بالاسرعة والله الموفق للصواب

ذكر خلافة المهدي

هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَقِيقِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَنْصُورِ وَأُمُّهُ أَرْوَى أُمُّ مُوسَى بِنْتُ مَنصُورِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَمَلٍ بْنِ بَرْدِ الْحَمِيرِيِّ وَهُوَ الْمَالِكُ مِنَ الْخُلَفَاءِ الْعَبَّاسِيِّينَ **بُوع** لَهُ يَوْمَ السَّبْتِ لَسْتُ خُلُوفِ بْنِ دِي الْحَمَّةِ سَنَهُ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ عَلَى مَا رَوَاهُ وَمَلَّ أَنْهُ لَمَّا مَاتَ الْمَنْصُورُ حَرَّحَ الرَّسْعَ وَبَدَعَ قُرْطَاشَ وَصَحَّهَ وَبَرَاهُ فَأَذَا فِيهِ لِسْمَ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ الْمَنْصُورِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَنْ خَلَفَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَسَمِعَتْهُ مِنْ أَهْلِ خَرَّاسَانَ وَعَامَهُ الْمُسْلِمِينَ بِمَكِّي وَبَكَى النَّاسُ بِمِ قَالَ قَدَامُكُمْ الدُّكَا فَايَصُّوْا رَحِمَ اللَّهِ ثُمَّ قَرَأَ أُمَامَةُ قَائِلًا كَيْتُ كُنَّا هَذَا وَأَنَا حَيٌّ ٢ أَخْبَرْتُمْ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا وَأَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ أُمَامِ الْآخِرَةِ وَأَقْبَى عَلَيَّ السَّلَامُ وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ لَا يَنْفَكُ مِنْكُمْ بَعْدِي وَلَا يَلْبِسَكُمْ شَيْعًا وَلَا يَدْنُقَ بَعْضُكُمْ نَاسَ بَعْضٍ أَخَذَ ٢ وَجِيتُمْ وَأَذَكَرَكُمْ السَّعَةَ لَهُ وَحَثَّمُ عَلَى الْوَفَاءِ بَعْدَهُمْ نَازِلُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ الْعَلَوِيِّ مَعَ أَلَمِ بِنَاعِ بَقَامِ إِلَى مُوسَى بْنِ الْمُهْدِيِّ مَا نَعَهُ لَابِهِمْ بِنَاعِ النَّاسِ الْأَوَّلِ بِالْأَوَّلِ **وَدَخَلَتْ** سَنَهُ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ

ذكر ظهور الملقب بخراسان وهلاكه

٢ هذه السنة ظهر المفتح خراسان وكان رطلا اعور قصيرا من اهل مرو سمي جلما وكان اخذ وجهها من ذهب ومعل على وجهه لئلا يرى سمي المفتح وادعى الالهيه ولم يظهر ذلك لجميع اصحابه وكان يقول ان الله خلق ادم بمحور ٢ صور ٢ صوت نوح وهكنا الى افسنم الخراساني ثم تحول الى هاشم وهاشم ٢ دعوا هو المفتح ويقول بالناسخ بباغة خلق من ضلال الناس وكانوا سجدون له من اى النواحي كانوا وكانوا يقولون ٢ الحرب باهاشم اعنا واجتمع اليه خلق لسر وحصنوا في بلعة بسام وسجرون وطهرت المسفة بحارا والصغد معان من له واعانه كفار الاثرال واغاروا على اهل المسلمين واجتمعوا اليكس وغلبنوا على بعض صورها فجارتم ابو العنان والحسد ولت من نهر من بعد من اسفلوا افعال المسفة معا بلوهم اربعة اسير وهزئوهم فلحق منهم يوم بالمفتح ثم سر المهدى ابا عون لمجاريه المفتح فلم ينالغ ٢ قتاله بقرله واسعمل معاد بن مسلم فسار معاذ في سنة احدى وستين ومائة وجماعة من القواد والعسالك والقراوا فاستلوا هزئوا اصحاب المفتح بعض المهنزون المفتح وهو ساسام فاصالح خدتها وحصنها وابل معاد بخارتم وكان سعيد الخرشى مع معاد فافترى فلب الخرشى الى المهدى ٢ معاد وضمن له انه ان افترى بحرب المفتح كفاة فاحاته الى ذلك وانفرد الخرشى بحربه وامد معاد بانه رجا ٢ حبش وجميع ما الهسه منه وطال الحصار على المفتح بطلت اصحابه الاملاك

منه فاحاته الخرشى فخرج اليه منهم نحو من مائة الف الف المفتح من الفين ومائة الف العسكر فلما اتقن بالهلا لجمع نساء واهله مستاهم السمة فاتي عليهم وامران يحرق هو بالنار لئلا يقدروا على خشته وقبل بل حرب كلما بلعة من حيوان وغيره ثم قال من احبان يوسع معنى ٢ النساء فليلق بنفسه معنى ٢ هذه النار والقتى نفسه مع نساياه واهله وخواصه فاحترقوا ودخل العسكر القلعة بوحدها خاوده خاليه وكان ذلك مازاد ٢ افسان من بقى من اصحابه وصل بل ثرب هو من المسم مات وانفد الخرشى راسه الى المهدى بموصل اليه وهو حلب ٢ سنة ثلاث وستين ومائة ٥ نعوذ الى فقيه خوات سنة سبع وخمسين **فها توو** حمد بن محطبه عامل خراسان باسعمل المهدى ابا عون عبد **روح** بالناس يزيد بن منصور خال المهدى عند ودومه من اليمن ٥ **ودخل سنة ستين ومائة**

٢ هذه السنة خرج يوسف بن ابراهيم المعروف بالبرم خراسان منكر اسير المهدى واجتمع معه لشركس وتوجه اليه يريد من مريد الشيباني وهو ابن احمى من زايده فاصلا حتى صار الى المعاقفة فاسره يريد وبعث به الى المهدى وبعث معه بوحى اصحابه بقطع يد يوسف ورجلاه وصل هو واصحابه وغلبنوا على الحسرو وصل انه كان خروريا وانه بعلت على يوسف وعلما بصعبين ذرق هه منه وعلت ايضا على مروا الرود والطالقان والموزخان

ذكر خلع عيسى بن موسى وبيعه موسى الهادي

قال كان جماعة من بني هاشم وسعة المهدي خاضوا في
خلع عيسى بن ولادة العبد والسعة لموسى الهادي بن المهدي
فسر المهدي بذلك وكتب الى عيسى في القدوم عليه وهو بقرته
الرجية بن اعمال الكوفة فاحش عيسى بما تراد منه وامنع من القدوم عليه
فالح المهدي عليه حتى بعث اليه يقول انك ان لم يجئني الى ان يخلع من
ولادة العبد لموسى وهرون استحللت منك بعصيتك باستحل من اهل
المعاصي وان اجئني عوضتك منها بما هو احدى عليك واعجل بعملي فقدم
عليه وخيف اسفاضه فوجه اليه المهدي عمه العباس يستدعيه فلم يحب
فلما عاد العباس وجه المهدي اليه انا هرون محمد بن روح القايد في الف
من شيعة المهدي فاستخضوه اليه فلما قدم عيسى يزلزل ارض محمد بن سليمان واما
انا ما اختلف الى المهدي وهو لا يكلمه شي ولا يرمي يدها فحضار دار سوما
قبل جلوس المهدي مجلس في مقصورة الرسع وقد اجتمع رؤسا شيعة المهدي
على خلعهم ما رواه وضررنا باب المقصور بالعمد حتى شتموه وسموا عيسى
افتح شتم واطهر المهدي ايكارا لما فاعوه فلم يرحفوا بمقوا في ذلك انا ما
وكان شتمهم عليه محمد بن سليمان وكاشفه المهدي والح عليه قد كان عليه انا ما
في اهله وماله فاداه العقباء فماراوا انه لا يحسد فاحاب الى خلع نفسه
فاعطاه المهدي عشرة الاف درهم وضياعا مال الزاب وكسندر وخلع

نفسه لاربع ثياب من المحرم ونازع للمهدي ولابنه موسى الهادي ثم جلس
المهدي من الغد واحضر اهل بيته واخذ سقته ثم خرج المهدي الى الخمار
وعيسى معه فخطب الناس واعلمهم خلع عيسى وسعة الهادي وما بعدهم
فسارعوا اليه فقام بعض الشعراء

كرة الموت ابو موسى وقد كان في الموت نجار وكرم
خلع الملوك واحصى ثوبا ثوب لعم ما يرى منه القدم
وبحج المهدي في هذه السنة بالناس واستخلف على بغداد ابيه موسى
وخاله نوزد بن منصور **وفيهما** نزع المهدي كسوة اللعبي وكساها
لكسوة حديد وكان سبب نزعها ان محبة الكعبة دلروا له انها
يخافون على الكعبة ان يهدم لكثرة ما عليها من الكسوة منزعها وكانت
كسوة هشام بن عبد الملك من الدجاج النخيل وما عليها من عمل اليمن
قال وطلا احد رانها بالمسك والعنبر وكانت اللعبي في جانب
المسجد لم تكن متوسطة مهدم حيطان المسجد وزاد فيه زيادات
واسمى الدور والمنازل حتى صار الكعبة في الوسط على ما هي عليه
الان وحمل من مصر الى المسجد الحرام اربع مائة وثمان اسطوانات
وصير منه اربع مائة طاق ومائتين وتسعين طاقا وحمل له ثلاث
وعشرين مائتا وحمل سلاسل فنادى له ذهباً وحفل درعه مكشرا
مائة الف وعشرين الف دراع وسمي ما لا عظميا كان معه من العراو
سلاسله مائة الف درهم ووصل اليه من مصر مائة الف دينار

وَمِنْ أَمْرٍ بِأَسَافَةِ دَرْدَمٍ فَفَرَّقَ ذَلِكَ كُلَّهُ وَفَرَّقَ بَيْنَهُ الْفَتْوَى
وَحَسَنَ الْفَتْوَى وَوَسَّعَ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَالْبَيْتَ خَارِجَ الْقَبْرِ الْمُقَدَّسِ الدُّخَانِ وَوَاحِدٌ حَسَنٌ مِنْ الْأَصْنَافِ
لَهُ نَوْنٌ حَسَنٌ لَهُ بِالْعِرَاقِ وَأُطْعِمَ بِالْعِرَاقِ وَاجْتَرَى عِلْمُ الْأَزْوَاقِ
وَحَلَّ إِلَيْهِ مُحَمَّدٌ سَلَمٌ التَّلَحُّقُ إِلَى مَكَّةَ وَهُوَ أَوْلَى خَلِيفَةُ جَمَلٍ إِلَيْهِ التَّلَحُّقُ
إِلَى مَكَّةَ **وَدَخَلَتْ سَنَةٌ**

أَحَدِي وَبِأَيِّدٍ

فِي هَذِهِ السَّنَةِ أَمْرٌ مَهْدِيٌّ مِنْهُ الْقُصُورُ بِطَرِيقِ مَكَّةَ وَأَمْرٌ بِأَخْذِ الْمَصَاعِ
وِكُلِّ مَنَلٍ وَتَحْدِيدِ الْأَسْيَالِ وَالْبُرُودِ وَحَقْرِ الدُّكَايَا وَوَلَّى ذَلِكَ
نَظِيمٌ مِنْ نَوَاسِي وَأَمْرٌ بِالزَّيَادَةِ فِي مَسْجِدِ النِّصْرَةِ وَأَمْرٌ بِصَرْفِ الْمُنَابِرِ
إِلَى الْبِلَادِ وَحَقْلُهَا بِمَقْدَارِ مَنِيرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَجَّ بِالنَّاسِ
هَذِهِ السَّنَةِ مَوْسَى الْهَادِي وَوَلَّى الْعَهْدَ

وَدَخَلَتْ سَنَةٌ اثْنَتَيْنِ وَبِأَيِّدٍ

ذَكَرَ قَتْلَ عَبْدِ السَّلَامِ الْخَازِمِيِّ

هَذِهِ السَّنَةُ قَتَلَ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ هَاشِمٍ الْيَشْكُرِيَّ بِسَرِينٍ وَكَانَ
قَدْ خَرَجَ بِالْخُزَيْنَةِ فَاسْتَدَّتْ شَوْكَةً وَكَثُرَ اتِّبَاعُهُ فَلَقِيَهُ عَدُوٌّ مِنْ قَوَادِمِ
الْمَهْدِيِّ مِمَّنْ عَسَى أَنْ يُوَسَّى الْقَائِدَ بِمَعْلُومٍ عَنْهُ مِنْ مَعَةٍ وَهَنَمَ حِمَاةُ
بَنِي الْقَوَادِمِ مِمَّنْ سَيِّبُ بْنُ دَاجٍ الْمُرُورِيُّ وَذِي مَدَنٍ الْمَهْدِيُّ إِلَى شَيْبِ

الْف

الْفَ فَارِسٍ وَأَعْطَى كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ الْفَدْرَمَ مَقُونَةً فَوَافُوا سَبِيحًا
فَخَرَجَ بِهِمْ طَلَبُ عَبْدِ السَّلَامِ مَهْرَبَ عَبْدِ السَّلَامِ مِنْهُ فَاذْرَكَهُ
بِعَسِيرٍ بِقَائِلَةٍ نَهَا فَعْتَلَهُ **وَفِيهَا** وَضَعَ الْمَهْدِيُّ دِيْوَانَ الْأَزْمَةِ
وَوَلَّى عَلَيْهَا عَمْرُو بْنُ زُرْعٍ مَوْلَاهُ وَآخَرَى الْمَهْدِيُّ عَلِيَّ الْمُجْدِسِ
وَأَهْلَ السَّجُونِ وَجَمِيعَ الْأَفَاقِ الْأَزْوَاقِ هـ

وَدَخَلَتْ سَنَةٌ ثَلَاثَ وَبِأَيِّدٍ

هَذِهِ السَّنَةُ مَهْمُ الْمَهْدِيِّ لِعَزْوِ الزُّومِ بِمَعَ الْأَخْنَادِ مِنْ حُرَّاسَاتِ
وَعِوَاهَا وَسَارَ عَلَى الْمَوْصِلِ وَالْجَبْرِ وَغَيْرِ الْفَرَاتِ إِلَى خَلْبِ وَارِسِلٍ وَهُوَ
خَلْبٌ بِمَعَ الزَّيَادَةِ سَلَّ الْبِلَادِ مَسْلُفُهُ وَقَطَعَ لَبْتَهُمْ وَسَارَ عَنْهَا
مَشِيْعًا لِأَنَّهُ هَوُونَ حَتَّى جَارَ الدَّرْبِ وَبَلَغَ حَتَّانَ وَسَارَ هَرُونَ بِالْعَسَاكِرِ
فَنَازَلَ حِصْنَ مِمَّا لَوْ الْحَصْرُ عَمَّا يَأْوِلَانِ يَوْمًا وَنَصَتْ عَلَيْهِ
الْمُحَانِقُ بِمَعَةِ الْأَمَانِ وَبَحَّ تَوْحًا كَثِيرَةً **وَفِيهَا** وَلَّى الْمَهْدِيُّ
أَنَّهُ هَوُونَ الْمَغْرِبِ كُلَّهُ وَادْرَسَ حَتَّانَ وَارْمَدَهُ وَحَقْلَ كَاتِبَهُ عَلَى الْخَرَجِ
ثَابِتٌ مِنْ نَوَاسِي وَعَلَى رَسَائِلِهِ عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ بَنِي مَكَّةَ وَحَجَّ بِالنَّاسِ
هَذِهِ السَّنَةِ عَلِيٌّ الْمَهْدِيُّ هـ

وَدَخَلَتْ سَنَةٌ أَرْبَعَ وَبِأَيِّدٍ

فِي هَذِهِ السَّنَةِ سَارَ الْمَهْدِيُّ لِمَحْضٍ فَلَا يُلْغِ الْعَقَبَةَ رَأَى قَلْبَهُ الْمَاءَ وَحَمَّهَ فَرَحَهُ
أَخَاهُ صَالِحًا لِمَحْضٍ بِالنَّاسِ وَحَقَّ النَّاسُ عَطَشَ سَدِيدٍ حَتَّى كَادُوا يَمْلِكُونَ
وَدَخَلَتْ سَنَةٌ خَمْسَ وَبِأَيِّدٍ

الْف

٢ هذه السنة سيرا المهدى ابنه الرشيد لعزو الروم ٢ خمسة وسبعين
 الفا وسبع مائة وبلاده وسبعين رجلا ومعه الرع فو على الرشيد في بلاد
 الروم ولقنه عسكر بقوطا فوس القوا بيه فمارزه مرده من سرده
 الشينان فاحنه نريد وانهرت الروم وعلب المسلمون على مسكرهم
 وساروا الى الدمشق وهو صاحب المساح فحمل لهد مائة الف دينار
 وبلاته وسبعين الف واربع مائة وحسن ديناراً ومن الورق احد
 وعشرين الف درهم واربع عشر الف وثمان مائة درهم وسار
 الرشيد حتى بلغ خلع القسطنطينية والروم يومئذ بيد عطيه اسراه
 العزل اصغروا بنينا فخرى الصلح منها ومن الرشيد على الفدية وانهم
 له الادلا والاسواق ٢ الطرق وذلك لانه دخل مدخلا ضيقا نحوفا
 فاحابته الى ذلك ومعدار الفدية سبعون الف دينار ٢ كل سنة
 ورخع عنها وكانت الفدية ثلاث سنين وكان معدار ما عزم المسلمون
 الى ان اصطلحوا خمسة الاف راس وستماية وبلاته واربعين راسا
 ومن الدواب الدلك يادوا بها عشرين الف راس ودخ من القبر
 والعم مائة الف راس وقتل من الروم ٢ الوقاع كلها اربعة وحسب
 الفا وقتل من الاسارى صرا الفان وسبعون اسرا . **وَجَّح**

بالناس ٢ هذه السنة صالح بن المنصور

ودخلت سنة ست وستين ومائتين

٢ هذه السنة اخذ المهدى السعة لولاه هوون بولايه العهد

معد

تعد اخيه موسى الهادي ولقبه الرشيد وفيها سخط المهدى
 على وزيره يعقوب بن داود ومنع عليه قال وكان اول امرهم
 ان داود بن طهمان وهو ابو يعقوب كان يكتب لغيره من سيار هو
 واخوته فلما كان امام يحيى بن زيد كان داود يعلمه ما سمع من نصر
 فلما طلب ابو مسلم الخراساني يدم يحيى بن داود فامنه ابو مسلم
 في نفسه واحد ماله الذي كان قد اسفاده امام نصر فلما مات
 داود خرج اولاده اهل اديب وعلم ولم يكن لهم عند بني العباس منزله ولم
 يطبقوا ٢ خدمتهم لخال اسم من كتابه نصر واطهر واما له الزيد
 ودنوا من آل الحسين وطغوا ان يكون لهم دولة وكان داود يصحب ابرهم
 ابن عبد الله وخرج معه في عدة من اصحابه فلما قتل ابرهم طلمم المنصور
 فاخذ يعقوب وعلنا بحبسه فلما ولى المهدى اطلقها من اطلق
 فاصيل يعقوب بالمهدى بالسعاية بال على ولم يزل يرفع حتى
 استوزره وكان المهدى يقول وصف لي يعقوب في المنام بيتا لي
 استوزره فلما رات رأت الخلق التي وصفت لي فاحدته وزيراً
 قالت فلما ولى الوزارة ارسل الى الزيد بمجمعهم وولاهم امور
 الخلافة ٢ الشرق والغرب ولذلك قال بشار

بنوا امية هبوا طال ثومكم ان الخلف يعقوب بن داود

صاغت خلافتكم باقم فاليسوا خلفه الله من الناي والعود

خمسة موال المهدى وسعوا به وقالوا ان الشرق والغرب في يد

يعقوب واصحابه ولو كتب اليهم لوثبوا في يوم واحد واحذوا الدنيا فلا
 ذلك قلب المهدي يرض عليه بعد القرب منه والاحصا صه والتمنيت
 دولته وفيها امر المهدي باقامة البريد من مكة والمدينة واليمن
 ولم تكن قبل ذلك **وَج** بالناس في هذه السنة ابرهم بن يحيى

وَدَخَلَتْ سَنَةٌ سَبْعٌ وَسِتِينَ وَمِائَةٌ

في هذه السنة توفي عيسى بن موسى بالكوفة وفيها امر المهدي
 بالزيادة في المسجد الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت فيها
 دور لينة وكان المتولي للبناء تقطين بن موسى مقي المنا الى ان يولي
 المهدي **وَج** بالناس في هذه السنة ابرهم بن يحيى بن محمد بن علي بن
 عبد الله بن عباس وهو على المدينة ثم توفي بعد موافقه من الحج ما نام
 وتولى مكانه اسحق بن عيسى بن علي **وفيها** اسد العرب في بادنة
 النصرة من الثمانية والبحرين ووطفوا الطريق وتركوا الصلاة
 وانتحلوا المحارم فارسل المهدي اليهم جيشا فقاتلوهم وكان الطفر
 للعرب وقتلوا عامة العسكر بقوت شوكتهم وزاد شرهم

وَدَخَلَتْ سَنَةٌ ثَمَانٌ وَسِتِينَ وَمِائَةٌ

في هذه السنة خرج بارض الموصل خارجي اسمه ناسين بن يحيى
 فخرج اليه عسكر الموصل بهزيمته وغلب على اكثر ديار ربيعة
 والحزيرة فوجه اليه المهدي ابا هزيم بن محمد بن روح القائد وهرمه
 ابن اعين تولى بيضه فحارباة فصر لها حتى قتل عدة من اصحابه

واهم

واهمم الناقون **وفيها** في شهر رمضان تقضى الروم الصلح الذي
 كان بينهم وبين المسلمين قبل انقضاء مدة الهدنة فارتفع اسر فوجه
 علي بن سليمان وهو على الحزيرة ومسر بن يزيد بن المطال في خيل
 نعموا وطفروا **وَج** بالناس في هذه السنة علي بن المهدي
وَدَخَلَتْ سَنَةٌ سَبْعٌ وَسِتِينَ وَمِائَةٌ

ذِكْرُ وَفَاةِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُهْدِيِّ

كانت وفاته في يوم الخميس لثمان بقين من المحرم سنة سبع وسبعين
 بماسبذان وسبب خروجه اليها انه كان عزم على خلع ابنه موسى
 الهادي من ولاية العهد والسعة للرسيده وتقديمه على الهادي فبعث
 اليه في ذلك وهو بخرجان فلم يفعل فاستقدمه فضرب الرسول وامتنع
 فسار المهدي اليه فلما بلغ ماسبذان قال لاصحابه اني اريد النوم والنوم قطوني
 حتى اكون انا الذي اسره ونام ونام اصحابه فاستيقظوا فامكانه فابو مشير
 وسالوه عن سبب بكايه فقال وقف على الباب رحل فقال
 كان هذا الفجر يداد اهلكه واوحش منه ربعة ومنازله
 وصار عميد القوم من بعد نهضة ومالك الى قبر عليه جنازة

فلم يبق الا ذكره وحديثه نأدي عليه معولات جلاله
 مات بعد ذلك بعشر ايام **وَج** واختلف في سبب موته فقيل انه
 كان يصيد فطردت الكلاب طيئا وسرعت فدخل باب حرمه ودخلت

الكلاب خلفه وسعاف من المهدي دخلها فذق الباب ظهرة مات من
ساعته وقيل تل بعث حارته من حواره الى حرة لها بلبن فيه سمر
متر منه مات وقيل تل عدت حارته حسنه الى كثرى فاهذته
الى طله حارته الاخرى وحملت السم في كثرى فاهذته فاختار
بالمهدي فاخذ بل الكسراء المسمومة فاكلها فلما وصلت الى جوفه
صاح ومات منها كتابا الحارته تقول في كتابها عليه اردت ان افرد
لك فاوحشت نفسي منك ومات في نومه وصلى عليه ابيه السيد
ومات وله من العمر ثمان واربعون سنة وقيل ثلاث واربعون وكانت
مد خلافة عشر سنين وتسع واربعين يوما وذ من تحت جوفه كان
يجلس تحتها وكان اسن طويلا وقيل استخرج من الوجه بعينه المني لينة

در شى من سيرة و اخباره

كان جوادا حارثا و صولا سائرا لأمور سفيته وكان لمر الولاية
والفضل لغير سبب ورد على الناس الاموال التي اخذها اسوة
وكان اذا جلس للمطام قال ادخلوا على القضاء فلو لم تكن ردي
للمطام الا للحيات من وقال الحسن الوصفى ايضا نارخ شديد
امام المهدي حتى طسا انها تسوقنا الى الجحش فخرحت اطلب المهدي
فوجدته قد وضع حلة بالارض وهو يقول اللهم اجفنا محمد ابي
الله لا شئت منا اعدا ناس الامم اللهم ان لتاخذت هذا العالم
بذبي هذه ناصيتي من يدك قال فما لنا الاستراحتي انك شئت

الربيع

الربيع واعلى ما كافيته **قال** — **الربيع** رات المهدي
نصلي في ليلة مقمرة يقرأ قوله تعالى فهل عسيتم ان تولمتم ان يفسدوا
في الارض ويقطعوا ارحامكم قال فتم صلاته والفت الى وقال يا ربيع
موسى فعلت في موسى ما هو الا موسى بن جعفر وكان يحنو ساعدي
فاحضرته فقطع صلاته ثم قال يا موسى اني قرأت هذه الآية فحق ان
الون قد قطعت رحلك فوثق في انك لا تخرج نوثقه وخلا المهدي
سبيله **قال** — **وسى** المهدي العليم في المسقى اولاد
موسى الهادي وهرون الرشيد وعلي وعبدالله ومنصور
وعقوب واسحق وابراهيم والبانوق وعليه وعباسه
وسليمه و **زرارة** ابو عبدالله معاوية بن عبدالله الاشعري
ثم يعقوب بن داود بن طهمان ثم نكده على ما ذكرناه واستوزر اليقظ
البر لا صالح **قضاة** محمد بن عبدالله بن علان وعافيه بن مهدي
وكانا يفضيان في مسجد الرضاة **حسابه** سلام الابرار
وقيل ان الفضل بن الربيع حجة الامراء **عصير** عيسى بن الهادي
ابن خايط الحنفي ثم صرته وولي ناصحا موليا جعفر المنصور ثم
صرته وولي بابا صالح يحيى بن داود الجعفي من اهل عسا بور ثم سألهم
ابن سواد اليقظي ثم ابراهيم بن صالح بن علي بن عبدالله بن عباس ثم
موسى بن يعقوب بن اهل الموصل ثم الفضل بن صالح الهاشمي
القضاة بها عبدالله بن هبة ثم اسمعيل بن السع الكندي

الْكُوفِيُّ وَهُوَ أَوْلَى بِغَنَى رَأَى الْقَضَاءُ بِهَا مِمَّ عَوَّضَ سُلَيْمَنُ مِمَّ تَوَوَّى
قَوْلُ الْقَضَاءِ الْفَضْلُ بْنُ مِصَالَهُ **وَكَانَ** مِشْخَاتِمَ الْمُهَدِي حَسْبَى اللَّهِ
قَالَ بَعْضُ الْمُرْخِينَ وَالْمُهَدِي أَوَّلُ مَنْ مَشَى مِنْ يَدِهِ بِالسُّنُوفِ
الْمُصَلَّةِ وَالْقِسِيِّ وَالشَّابِّ وَالْعَدُوَّ وَأَوَّلُ مَنْ لَعَبَ بِالصُّوْلَجَةِ فِي الْإِسْلَامِ
وَأَوَّلُ مَنْ أَلَامَ بِالْحُسَيْنَةِ فِي عِمَارَةِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَتَسْبِيحِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْإِهْتِمَامُ بِذَلِكَ مَا قَدِمْنَا ذِكْرَهُ

ذِكْرُ خِلاَفَةِ الْهَادِي

هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ نَوْسِي بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ الْمُهَدِي بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ عَبْدِ اللَّهِ الْمُتَوَصُّو
وَأَمَّا الْخَيْرَزَانِيُّ وَلَهُ وَهِيَ مِتْ عَطَا، تَوَلَّى أَبِيهِ وَهِيَ أُمُّ الْخَلَفَاءِ
وَهُوَ الرَّابِعُ مِنَ الْخَلَفَاءِ الْعَبَّاسِيِّينَ

بِسْمِ اللَّهِ فِي نَعْمٍ وَفَاتَةِ أَبِيهِ رَهْوَتَمُ الْحُسَيْنِ لِمَا فِي مَعْنَى الْحَرَمِ
سَنَةِ سَعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ وَهُوَ أَزْدَادُ الْقَوْمِ خُرْجَانِ بِحَارِثِ أَهْلِ
طَبْرِسْتَانَ مَنَافِعِ الرَّشِيدِ لِلْهَادِي وَكَتَبَ إِلَى الْإِفَاقِ بِذَلِكَ وَرَدَّ
الْعُسْكَرَ إِلَى بَعْدَادٍ وَسَارَ بِصَرْفِ الْوَصْفِ إِلَى الْهَادِي بِجَوْحَانَ بِالْخَبَرِ
بِنَادِي بِالزَّحِيلِ وَرَلَبَ عَلَى الْبَرِيدِ مُجِدًّا مَبْلَغُ بَعْدَادٍ فِي عِشْرِينَ يَوْمًا
وَلَمَّا دَخَلَ اسْتَوَزَرَ الرَّسْعَ بِهَلِكِ الرَّسْعِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَاسْتَدْتَطَلَبَ
الْهَادِي لِلزَّمَادِقَةِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ فَمُتِلَ مِنْهُمْ حَمَامَةٌ مِنْهُمْ عَلَى بَنِي قَطِيبِ
وَمُتِلَ أَيْضًا يَعْقُوبُ بْنُ الْفَضْلِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبَّاسٍ بْنِ رَسْعَةَ

الْهَادِي

الْهَادِي بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَكَانَ سَبَبَ مَلَهُ أَنَّهُ اتَّيَّهَ إِلَى الْمُهَدِي فَأَشْرَ
بِالزُّبْدَةِ فَقَالَ أُمُّ وَالِدِهِ لَوْلَا ابْنِي جَعَلْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ لَا أَقْتُلَ هَاشِمِيًّا فَلَمَّا
مِمَّ قَالَ لِلْهَادِي أَسَمْتُ عَلِيًّا لَنْ وَلَسْتُ هَذَا الْأَمْرَ لَقَتْلِهِمْ حَسْبَهُ فَلَمَّا مَاتَ
الْمُهَدِي قَتَلَهُ الْهَادِي وَكَانَ أَيْضًا قَدْ عَمِدَ إِلَيْهِ سَتْلُ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَبَّاسٍ وَكَانَ زَيْنْدَقًا مَاتَ فِي حَبْسِ الْمُهَدِي قَالَ ابْنُ الْأَسْوَدِ لَمَّا
قُتِلَ يَعْقُوبُ أَدْخَلَ أَوْلَادَهُ عَلَى الْهَادِي فَأَقْرَبَتْ أُمُّهُ فَأَلَحَتْ أَنَّهَا حَلِيٌّ مِنْ أَيْمَانِهَا
فَخَوَّفَتْ مَاتَ مِنَ الْفَرَعِ

ذِكْرُ ظُهُورِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ

ابْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ طَالِبٍ

قَالَ وَظَهَرَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الطَّالِبِينَ فَأَخْرَجُوا عَامِلَ الْمَدِينَةِ
وَأَسْبَوُا نِسْتَ الْمَالِ بِمِصْدَ الْحُسَيْنِ بِمَكَّةَ مَعَتْ إِلَيْهِ الْهَادِي بِمَحْسِنِ
ابْنِ عَلِيٍّ فَادْرَكَهُ بِفَجٍّ عَلَى قَرْصِخٍ مِنْ مَكَّةَ فَاثْمَقُوا وَاسْتَلَوْا مِصْلَ الْحُسَيْنِ
وَحَلَّ رَأْسَهُ إِلَى الْهَادِي عَلَى مَا ذَكَرَهُ أَنَّ شَأْلَهُ فِي إِخَارِهِمْ وَجَّحَ بِالنَّاسِ
فِي السَّنَةِ سَلِيمِينَ مَضُودَةٍ **وَدَخَلَتْ سَنَةُ سَعٍ وَمِائَةٍ**

فِي هَذِهِ السَّنَةِ عَزَمَ الْهَادِي عَلَى خَلْعِ الرَّشِيدِ وَالسَّعَةِ لِابْنِهِ جَعْفَرٍ
فَأَخَاطَهُ إِلَى ذَلِكَ مِنْ مَنَافِعِ الشُّبَّانِي وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكٍ وَعَلِيٌّ
ابْنُ عَيْسَى وَغَيْرُهُمْ فَنَافَعُوا هَرُونَ وَمَا يَقُومُوا جَعْفَرٍ وَوَضَعُوا الشُّبَّانِيَّةَ
مُكَلِّمُوا فِي ذَلِكَ وَسَعَوْا الرَّشِيدَ بِمَجْلِسِ الْجَمَاعَةِ وَقَالُوا لَنَا مَنَافِعُ

وكان يحيى زحاً لدثولي امير الرشيد مقيلاً للهادي لمسه عليك
من اخيك خلافاً لما يحيى مضدّه وكان الرشيد قد اطمأن للخلع لمنعه
يحيى منه فطلب الهادي يحيى ومدة بالقتل ورماء بالكفر فلم يزل
يلطف به حتى تمكن غضبه ثم قال له يا امير المؤمنين انك ان حملت الناس
على تلك الايمان هات عليهم ايما نهم وان تركتم على سعة اخيك ثم ناعت
لجعفر بعد كان ذلك اذ كره للبيعة بالصدقت وسكت عنه بعد
الذين كانوا بانعوه من القواد والشيعة فحملوه على معاودة الرشيد
بالخلع فاحضر يحيى وجلسه فكتب اليه ان عندي بصحة فاحضره فقال
يا امير المؤمنين ارايت ان كان الامر الذي لا يبلغه ونسأل الله ان
نقدمنا قبله يعني موت الهادي اطمأن ان الناس يسلمون الخلافة
لجعفر وهو لم يبلغ الخلق او يرضون به لصلاتهم ومحبتهم وعزهم
قال ما اطمأن ذلك قال يا امير المؤمنين اقماس ان سمو اليها اكابر
اهل مثل فلان وفلان وطمع فيها غمهم يكون قد اخرجت الامر
عن ولد ابيك واليه لو ان هذا الامر لعقد المهدية كان سعي ان
يعقده انت له فليكن بان محلة عنه وقد عقد المهدى ولكن اذى
ان يقر الامر على اخيك فاذا بلغ جعفر خلع الرشيد نفسه وباعده
قبل مولده واطلقه ثم عاد اولئك القواد الى الهادي واعدوا
القتل مضيق على الرشيد في ذلك فقال له يحيى استاذنه في الصيد
فاذا خرجت فابعد وداع الايام سفل ذلك فاذا نزل مضى الحرب

تجرباً قاتل واقام اربعين يوماً فانكر الهادي امه وكتب اليه
بالقود سفلهم اعطى الهادي ومات

ذكر وفاة ابي محمد الهادي

كانت وفاته ليلة الجمعة للصب من شهر ربيع الاول وقيل لاربع
عشرة ليلة خلت منه وقيل بقيت منه ستة سبعين ويايه سغداد
بعيسا باد واختلف سبب وفاته فقيل كانت بقرح في
جوفه وقيل مرض بحدثة الموصل وعاد بترصا مات وقيل ان امه
امرت حواريها بقتله فقتلته فالت وكان سبب ذلك انه لما اول الخلافة
كانت تستبد بالامور دونه وفسلك به مسلك المهدي حتى مضى
من خلافة اربعة اشهر والمواكب يغدوا اليها بكلمته يوماً في امر لم
يجد الى اخاتها سبيلاً فقالت لا بد منه فقد صمته لعبد الله من مال
ان جعفر بعصت الهادي وقال واهله لا فضيتها فقالت اذا واليه
لا استألك حاجة ابداً قال لا انا الى واليه وعصب وقامت معضبه
فقالت مكانك واليه لن يغني ان وف بياك احد من قوادى
وخاصتى لا خزن عتق ولا قبض ناله ياهن المواكب التي يغدوا
وتروح الى بابك انا لك مغرول لشعلك او مصحف نذكر او ست
يصونك انا ولا اياك لا معنى يا له لمسلم ولا دمي فاصرفت وهي لا
تقبل لم ينطق عند بعدها ثم قالت لاصحابه اما خيرا اما انتم

وامماتكم قالوا بل انت واثك خمر قال فايكم يحب ان يحدث
 الدجال خبرا به يقولوا فعلت ام فلان وصنعت قالوا لا يحب
 ذلك قال فما بالكم يا تون اجي يحدثون حديثنا فلما سمعوا ذلك
 انقطعوا عنها ثم بعث الى اميه بآزر وقال ود استطيعتها وكل
 منها فليل لها امسكي حتى ينطري نحاوا بكنب واظعموا منها فتسارط
 لجمته لوفته فارسل المبالغ رابت الارز قالت طيبا قال ما
 اكلت منها ولو اكلت منها لاسترحمت منك متى افلح خليفة له ام
 وقيل كان سبب امرها قتله انه لما خد في خلع الرشيد خانت
 عليه فوصفت حوارنا عليه ففعلته بالعم والحاسر على وجهه
 حتى مات والله اعلم ولما مات كان له من العمر ستا وعشرين
 واحلف فيه الى ثلاث وعشرين وكانت مدة خلافته ستة اشهر
 واربعه وعشرين يوما وصلى عليه اخوه الرشيد وذفن بعيسا باد
 الكبري في ستانه وفي ليله وفاته مات خليفة وهو الهادي
 وولي خليفه وهو الرشيد وولد خليفه وهو المأمون وكان
 طويلا حسيما اضرب شرا بجمرة افق مقلص الشفة العليا وكان
 الممدى قد وكل به خادما يقول له موسى اطبق فمضم سفته ملقب
 موسى اطبق وكان سجنا عاتلا حوادا سنجيا ارضا صعب المرام
وكان له من الاولاد عيسى واسحق وحعفر وعبدالله
 وموسى واسحق الاصغر وذكر ان الاسرة اولاده العباس

واسماعيل

واسماعيل وسليمن ولم تذكر اسحق الاصغر وكان ابنه موسى ضيرا
 وام عيسى كانت عند المأمون وام العباس وكانت تلقب توبه
 وكلمه لاممات اولاد **وكان** نقش خاتمه الله ري وزرافه
 الرسع بن نولس ثم عمود بن زرع **حاجبه** المصل بن الرسع
قضاته ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم بالحائنا الغري وسعد بن
 عبد الرحمن المحمي بالحائنا الشري **الامير** مصر علي بن سليمان بن عبد الله بن
 ابن عبد الله بن عباس قاصبا ابو طاهر عبد الملك بن محمد بن الحسين بن محمد بن

ذكر خلافة الرشيد

هو ابو محمد هرون وصل ابو جعفر بن عبد الله محمد الممدى
 ابن ابن جعفر عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
 وامتة الخيزران ام اخيه الهادي وهو الحاسر بن الخلفاء
 العباسيين **سورة** له بالخلافة نعم وفاة اخيه
 الهادي قال ولما مات الهادي كان يحيى بن خالد بن
 سرك محبوسا وقد عزم الهادي على قتله فجاهرتهم ناعين
 الى الرشيد واخرجوه واحلسته للخلافة فارسل الرشيد الى يحيى
 واخرجته من الحبس واستوزره وصل لما مات الهادي حيا
 يحيى بن خالد الى الرشيد وهو يوم في فراشه فقال له ما امر المؤمنين
 فقال لهم روعني اعما ثامك بخلافتي بلف بلون حال مع الهادي

ان بلغه هذا فاعلمه بموته واعطاه خاتمة وانثبات الكتب بمناه
الهادي وخلفه الرشيد قال ولما مات الهادي هم خزيمته من خازم
على حفرة من الهادي واخذته من فراشه وقال له الخلفتها اولاف من
عنتك فاحاب الى الخلع وركب خزيمته من الغدوا اظهر حفرة للناس
فاشهدهم بالخلع واخذ الناس من سبعة فخطى بها خزيمته عند الرشيد
وفيها افسرد الرشيد المغور كلها عن الخزيرة ومسر من جعلها حيرا
واحد واسميت العوامج وامر بجان طرسوس على يد فرج الخادم الترتي
وزلها الناس ورجع بالناس الرشيد وسم بالحرمن بالاعطمان
ودخلت سنة احدى وسبعين ومايه

2 هذه السنة خرج الصيحيج الفارحي بالجزس وهزم عسكرها
وسار الى الموصل فقاتله عسكرها فقتل منهم خلقا كثيرا ورجع
الى الجزس فغلبت على ديار ريغة وعزل الرشيد انا هرة عن الجزس
واحضرة الى بغداد وقتله **وج** بالناس 2 هذه السنة عبد الصمد
ابن علي بن عبد الله بن عباس

ودخلت سنة اثنين وسبعين ومايه
كان 2 هذه السنة من الحوادث بلاد الاندلس ما ذكره في اخبار
بنى امية نلوك الاندلس **وج** بالناس يعقوب بن المنصور
ودخلت سنة ثلاث وسبعين ومايه
في هذه السنة توفي محمد بن سليمان بن علي بالبصرة فارسل الرشيد

من قبض تركته محل منه ما يصلح للخلافة وكان حمله ما اخذ منها
سنتين الف **وفيها** مات الخزران ام الرشيد محل الرشيد
حنارته ودفنها في مقابر قرش فلما فرغ من حنارته اخذ الخاتم من
حفرة يحيى بن خالد واعطاه الفضل بن الربيع **وج** الرشيد
2 هذه السنة بالناس واحرم من بغداد

ودخلت سنة اربع وسبعين ومايه

2 هذه السنة حج الرشيد فسم ابو الاكسرة في الناس وفيها
استقضى الرشيد يوسف بن ابي يوسف 2 حياه اميه

ودخلت سنة خمس وسبعين ومايه

2 هذه السنة عقد الرشيد لانه محمد بن زبيد بولاية العبد ولقبه
الامين وعمر خمس سنين **وج** الرشيد 2 هذه السنة بالناس

ودخلت سنة ست وسبعين ومايه

ذكر ظهور يحيى بن عبد الله

2 هذه السنة ظهر يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن
اب طالب بالديلم واستندت شوكة وكثرت جموعه واما الناس
من الامصار فاهم الرشيد امره فذهب الفضل بن يحيى 2 حسن الف
وولاه جرجان وطبرستان والري وعنهها وحل معه الاموال
طلب الى يحيى بن عبد الله ولاطفه وسطا املا وحدة ونزل الفضل

بالطالقان ووالى كتته الى عى وكاتب صاحب الدلم وبذلك له
الف الف درهم على ان يسهر له خروج عى فاخات عى الى الصلح
على ان يكتب الرشيد امانته بخطه وشهد عليه به القضاء والقضا
وحله بنى هاشم ومشاخيم فاخات الرشيد الى ذلك ونعت له بالامار
ونعت بنى ايا ونعت مدم عى مع الفضل الى بغداد فلعنه الرشيد
بكل ما احب وامر له بمال الشريم حسنة الرشيد فأتى في الحبس

ذكر الفتنه بد مشق

في هذه السنه فاحت الفتنه بد مشق بن المضره والتمانيه وكان
راس المضره ابو الهيثم عامر بن عمير بن خريم الناعم وكان سبب
الفتنه ان علائق الرشيد سمحستان مل اخا لابي الهيثم فخرج اخوه
بالشام غضبا له وجمع جمعا عظيما ورياه فقال

سابعيك بالسفر الرفاق والقنا فان بها ما يدرك الطالب الوراء
ولست كن نعا اخاه بعبرة تعصرها من ماء بقلته عبرا
وانا اناس يا سيف ذو نوحنا على هال الدنيا وان فقم الظهر ا
واكنني اشقى القواد نفاة الهب في قطري كما سنا حنرا
م ان الرشيد احناك عليه ما خ له كتب اليه واربعه مشد عليه ولفه
واتى به الرشيد من عليه واطلقه وقبل في هاج هذه الفتنه غير هذا
والله اعلم **وفى** خرج الفضل الخارجى بنواحي بيسين واخذ
من اهلها مالا وسار الى دار ارامه وارزن فاحد منهم مالا لم يعمل

له

كذلك لخللاطهم غاذا الى بيسين وان الموصل يخرج اليه عسكرها
مهمتهم على الزاب ثم غاذا والقتاله مثل الفضل واصحابه

ودخلت سنه سبع وسبعين ومائيه

ذكر الفتنه بالموصل

في هذه السنه حالف القطاف بن سفيان الازدي على الرشيد
وكان من فرسان اهل الموصل واجمع عليه اربعة الاف رجل وجي الخراج
وكان عامل الرشيد على الموصل محمد بن القياس الهاشمي وفصل
عنه المملوك صالح والقطاف غالت على الامير كله وهو عى الخراج
واقام على ذلك سنين حتى خرج الرشيد الى الموصل مهدم سورها
لسببه **ومما** عزل الرشيد حمزه بن مالك عن حراسان واستعمل
الفضل بن عى بن خالد مضافا اليه ما كان يديه من الاعمال وهي الرى
وسمحستان وغيرها ورجح بالناس في هذه السنه الرشيد

ودخلت سنه ثمان وسبعين ومائيه

ذكر الفتنه بمصر

في هذه السنه وبنت الخوفيه بمصر بعالم اسحق بن سليمان وقابلوا مامنه
الرشيد بهرمه بن اعين وكان عامل فلسطين فقابلوا الخوفيه وهم
فقتلوا قضاة فادعوا بالطاعة وادوا لنا عليهم السلطان فغزل الرشيد
اسحق واستعمل عليهما هرمه ثم عزله واستعمل عليهما عبد المملك بن صالح

ذكر خروج الوليد بن طريف

٢ هذه السنة خرج الوليد بن طريف التغلبي الخارجي بالجزيرة فقتل
 ما يرههم بن خازم بن خزيمه بن جيسم بن موت شوكة الوليد بن حنبل الى
 ارمينية وحضر خلاط عشرين يوما فذوا النسم منه سلاسل الفائم سار
 الى اذربيجان ثم الى خلوان وارض السواد ثم عبر الى غربي دجلة وقصد
 مدينة تلد فاصدوا منه مائة الف وعات في ارض الخوزة وسير اليه
 الرشيد يزيد بن يزيد بن زائدة وهو ابن ابي معن بن زائدة الشيباني فقال
 الوليد ستم ما يزيد اذا القينا ارض الزاب اي في بلون
 ثم المتوا واملوا فاما لا شديدا فقتل الوليد مائة بعض الشعراء
 وابل بعضهم يقتل بعضا لامل الحديد الا الحديد

قال ولما قتل الوليد صحتهم احسن لبلبي مت طريف مشعبه علمها
 الدرع جعلت حمل على الناس فغرت فقال يزيد دعوها وخرج النبا
 مضرت قطاه فربها بالذبح ثم قال اغربي غرب الله عليك فقد مضت
 العشيبة فاستجبت وانصرفت ورسمه احسن للبيصيدتها المسورة التي فيها
 فاستجبر الخابور ما للمسورة فاكالك لم يخرج على ابن طريف
 في لا يريد الزاد الا من القى ولا المالك الا من في وسنوب

وفيها نوض الرشيد امرد ولته كلها الى يحيى بن خالد البرمكي ورجع
 بالناس ٢ هذه السنة محمدين ابراهيم بن محمد بن علي ٩

ودخلت سنة سبع وسبعين ومائة

٢ هذه السنة اعمر الرشيد ٢ شهر رمضان شكرا لله تعالى على قتل

الوليد

الوليد بن طريف وعاد الى المدينة فامام بها الى وقت الحج وحج بالناس
 ومشى من مكة الى عرفات وسدد المشايعر كلها ماشيا ورجع على
 طريق البصرة **وفيهما مات الامام مالد بن اسن الاصبغي رضي الله عنه**
 ورحمة وكانت وفاته بالمدينة وله تسعون سنة ٩

ودخلت سنة مائتين ومائة

ذكر ولاية علي بن عيسى خراسان

وخبر حمزة الخارجي

٢ هذه السنة عزل الرشيد منصور بن مراد عن خراسان واستعمل
 عليا جعفر بن يحيى ثم عزله بعد عشرين يوما واستعمل عليا علي بن عيسى
 ابن ماهان فولد لها عشرين سنين ٢ ولايته خرج حمزة بن ابراهيم الخارجي
 بحال يوشج فخرج اليه عمرو بن مراد الازدي وكان على هوا
 ٢ سنة الالف فقاتله فهزمت حيرته وقتل من اصحابه جماعة ومات
 عمرو بن ٢ الزخام بوجه الله على بن عيسى انه الحسين ٢ عشره الان
 فلم يخارب حمزة فقتله وسماه عيسى بن علي مقاتل حمزة من بعد اخري
 وكان حمزة سبأ بور فانهزم حمزة وقتل اصحابه وبقى ٢ اربعين رجلا
 بعضه بهستان فارسل عيسى الى القرى التي كان اهلها يعينون الفواج
 فاحرقها وقتل الفواخرج حتى انتهى الى ذريح فقتل به اسن الفواخرج
 وخلف بوزخ عبد الله بن العباس يحيى الاموال وبار بها فلقية حمزة

وماه مالد بن اسن

وَقَاتِلَهُ فَصَبَّرَ عَبْدُ اللَّهِ وَاهْتَمَّ حِمْرُهُ وَقُتِلَ كَثِيرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَاحْتَفَى
هُوَ وَمَنْ سَلِمَ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي الْكُرُومِ بِرِسَارَةٍ الْقَرِيبِ قَتْلًا وَلا بَقِيَ
عَلَى أَحَدٍ وَكَانَ عَلَى بْنِ عَمْسَى قَدْ اسْتَعْلَ طَاهِرٌ مِنَ الْحُسَيْنِ عَلَى تَوْسِعِ سَكَارٍ
إِلَيْهِ حِمْرُهُ وَاسْتَقْبَلَ إِلَى مَكْتَبٍ فِيهِ دِلَالُونَ غَلَامًا مَسْلُومًا وَمَسْلُوعًا
طَاهِرٌ لِحِمْرِهِ فَأَتَى قُرْبَهُ مَسَاعِدَ الْخَوَارِجِ وَهُمْ الَّذِينَ لَا يَفْقَهُونَ وَلَا
دِرْهَانٍ لَمْ يَسْلَمُوا طَاهِرًا وَاحْتَدَمُوا لَمْ يَكُنْ الْقَعْدُ إِلَى حِمْرٍ بِالْأَلْفِ مَلَفٍ
وَوَادَعَهُمْ وَأَمْسَ النَّاسُ مِنْهُ وَكَانَتْ مِنْهُ وَهِيَ أَصْحَابُ عَلَى بْنِ عَمْسَى حُرُوبٌ
لِسَرَّةٍ وَجَّحَ بِالنَّاسِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ مُوسَى بْنُ عَمْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَى

وَدَخَلَتْ سَنَةُ أَحَدَى وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ

فِي هَذِهِ السَّنَةِ غَزَا الرَّشِيدُ أَرْضَ الرُّومِ فَأَتَمَّ حَصْرَ الْمَصْصَاقِ
وَعَزَا عِدَ الْمَلِكِينِ صَالِحِ الرُّومِ فَمَلَّغَ أُنْقَرَهُ وَأَصْبَحَ مَطْوُونَةً وَفِيهَا أَحَدُ الرَّشِيدِ
صَدُورَ الْكَلْبِ الصَّاهِقِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَّحَ بِالنَّاسِ الرَّشِيدُ

وَدَخَلَتْ سَنَةُ اثْنَيْنِ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ

فِي هَذِهِ السَّنَةِ نَافَعَ الرَّشِيدُ لِأَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ الْمَمْلُوكُ بِوَلَايَةِ الْعَمِيدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
دَوْلَةَ خُرَاسَانَ وَمَا بَصُلُّ بِنَا إِلَى هَذَا نَافَعَ الْمَمْلُوكُ وَسَلَّمَ إِلَى جَعْفَرٍ
وَمِمَّا غَزَا الصَّاهِقَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَبْدُ الْمَلِكِ صَالِحُ مَلَّغَ دَقَسُوسَ مَدِينَةَ أَصْحَابِ
الْكَهْدِ وَجَّحَ بِالنَّاسِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ مُوسَى بْنُ عَمْسَى بْنُ مُوسَى

وَدَخَلَتْ سَنَةُ ثَلَاثِ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ

فِي هَذِهِ السَّنَةِ خَرَجَ الْخُزْزُ مِنْ بَابِ الْأَوَابِ فَأَوْقَعُوا بِالْمُسْلِمِينَ وَأَهْلَ

الَّذِينَ وَسَبَّوْا أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ أَلْفٍ وَاسْتَلَكُوا أَمْرًا عَظِيمًا لَمْ يَسْمَعْ مِثْلَهُ
وَكَانَ سَبَبٌ ذَلِكَ أَنَّ ابْنَهُ خَاقَانَ مَلِكَ الْخُزْزِ كَانَتْ حَمَلَتْ فِي سَنَةِ ائْتَسَ
وَمَا مِنْ وَمِائَةٍ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ عُمَيْيٍ فَلَمَّا مَلَفَتْ بِرَدْعِهِ مَاتَ فَرَجَعَ مِنْ مَعْنَاهُ
إِلَى أَيْمَانِهِ وَاحْبَرُوهُ أَنَّهُ قَتَلَتْ غِيلَةً مَحْزُورَةً لَهَا ابْنٌ لَدَى الْإِسْلَامِ فَمَعَلُوا
ذَلِكَ وَقِيلَ فِي سَبَبِ حَرْبِهِمْ أَنَّ بَعْضَ مَنْ سَلَّمَ مِثْلَ الْمَحْمُودِ السُّلَيْمِيِّ فَدَخَلَ أَنَّهُ
لِلْخُزْزِ وَاسْتَجَاشَهُمْ عَلَى سَبْعِينَ خَرْجُوا وَدَخَلُوا الرِّمِيَّةَ مِنَ الثَّلَاثَةِ فَأَتَمَّ
سَعِيدٌ وَأَقَامُوا الْخُزْزِ سَبْعِينَ يَوْمًا فَوَجَّهَ الرَّشِيدُ خُزْمَةَ مِنْ حَارَمٍ وَزَيْدٌ
مُزَيْدٌ فَأَصْلَحُوا مَا أَصْدَرَ سَعِيدٌ وَأَخْرَجُوا الْخُزْزِ وَسَدَّوْا الثَّلَاثَةَ
وَفِيهَا خَرَجَ بِدَسَا مِنْ خُرَاسَانَ أَبُو الْخَضِيبِ وَهَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّاسَا
فَاسْتَقْدَمَ الرَّشِيدُ عَلَى بْنِ عَمْسَى وَرَدَّ مِنْ قَبْلِ الْمَمْلُوكِ وَامْرَأَةٍ حَرْبٍ
أَبِي الْخَضِيبِ وَفِيهَا نُوِيَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ مِنْ مُحَمَّدٍ عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَى
أَنَّ طَالِبَ سَعْدَادٍ فِي حَسَنِ الرَّشِيدِ وَكَانَ سَبَبٌ حَبَسَهُ أَنَّ الرَّشِيدَ
اعْتَمَرَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ سَعٍ وَسَبْعِينَ فَلَمَّا عَادَ إِلَى الْمَدِينَةِ دَخَلَ
قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ النَّاسُ فَلَمَّا اسْتَقْبَلَ إِلَى الْعَمْرِ الْبَرِّ
وَقَفَّ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَرْعَمَ قَالَتْ ذَلِكَ
اِصْحَارًا عَلَى مَنْ حَوْلَهُ فِدَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْهِ
يَا أَبَاهُ وَغَيْرَ وَجْهَ الرَّشِيدِ وَقَالَ هَذَا الْخُزْزُ أَبَا الْحُسَيْنِ جَدَامَ أَحَدَهُ
مَعَهُ إِلَى الْعِرَاقِ بِحَسَنَةِ عَبْدِ السَّنْدِيِّ بْنِ شَاهِلٍ حَتَّى مَاتَ
وَكَانَ دَخَلَ الْخُزْزِ خَيْرًا دِيْنًا يَقُومُ اللَّيْلُ كُلَّهُ وَهُوَ الْمَلَقَبُ

بالكاظم لقب بذلك لاحتسائه الى من اسار اليه **و** حج
بالناس **٢** هذه السنة العباس بن الهادي **٥**

وَدَخَلَتْ سنة اربع وثمانين ومائة

٢ هذه السنة طلب ابو الخضير الساسي الامان فامنه على ^{مسير}
من ماهان **٥** **و** حج بالناس ابراهيم بن محمد بن عبد الله **٥**

وَدَخَلَتْ سنة خمس وثمانين ومائة

٢ هذه السنة مثل اهل طبرستان والعمامه ورويه الرازي فولى
الرشيد عبد الله بن سعيد الخريشي **وفيها** عاث حمزة الخارحي
ببادغيس مقتل عيسى بن علي بن عيسى بن اصحابه عشرة الاف **وفيها**
عذر ابو الخضير الساسي بابيه وغلب على اسورد وطوس
وسنابور وحضر مروم اهنم عنها وعاد الى سرحس وهو اسره
و حج بالناس **٢** هذه السنة منصور بن محمد بن عبد الله بن علي **٥**

وَدَخَلَتْ سنة ست وثمانين ومائة

و حج الرشيد وامر كتاب ولاية العهد

٢ هذه السنة حج الرشيد من الانبار مداء بالمدينة فاعطى فيها
لاشد اعطيه اعطى هو عطاء ومحمد الاسن عطاء وعبد الله
المامون عطاء وسار الى مكة فاعطى اهلها مبلغ الف الف دينار
وحسن سارا وكان الرشيد قد ولي الاسن العراق والسام والى

آخر

آخر المغرب وضم الى المامون من همدان الى اخر المشرق **٥** بايع
لاسه القاسم بولاية العهد بعد المامون ولقبه المومني وضم اليه
الغزير والعمور والعرام وكان **٢** حمر عبد الله بن صالح وحمل
خلقه وابناؤه الى المامون فلما وصل الرشيد الى مكة ومعه اولاده
والنساء والعقبا والقواد كتب كتابا اسدينيه على محمد الاسن
واسد من حضر بالوفاء للمامون وكتب كتابا للمامون اسدينيه
عليه بالوفاء للامين وعلق الكتابين **٢** الكعبة وحدد العبود
علمها في الكعبة فقال الناس قد القى بينهم شرا وحرنا وخافوا عاقبة
ذلك وكان ما خافوه **وفيها** سار عيسى بن ماهان من نو والى ساجر
ابي الخضير بخارته وقتله وسببا بقتله ودراريه واسقامت خراسان
وَدَخَلَتْ سنة سبع وثمانين ومائة

و حج الرشيد بالبرامة

وصل جعفر بن يحيى بن خالد

٢ هذه السنة اوقع الرشيد بالبرامة وكنى النكبة المشهورة
وقد اختلف **٢** سبب ذلك فعمل ان الرشيد كان لا يصبر عن جعفر
وعن اخيه عباس بن المهدي وكان يحضرها اذا جلس للشرب
فقال لجعفر ارفعها عنك فالحمل لك النظر اليها ولا يعرفها فاحاطة الى ذلك
سقيها على ذلك ما شاء الله فالت العباسية الى جعفر وزادته فالى ذلك

ثامن المومني وعشرون

وَحَافَ عَلَى نَفْسِهِ فَلَمَّا اعْتَمَتَا الْخَيْلَ فِي اسْرِ عُلَيَّانِ الْبَيْتِ اقْتَرَبَ
 إِلَى الْحَدِيقَةِ سَقَتْ إِلَى عُنَابِهِ وَهِيَ لَمْ حَعْفَرٌ وَكَانَتْ عُنَابُهُ تَرْسُلُ إِلَى
 ابْنِهَا حَعْفَرٍ فِي كُلِّ لَيْلٍ حُمُومًا حَارَةً مَكْرًا فَقَالَتْ الْعَبَّاسَةُ لَهَا أَرْسِلِي
 إِلَيْكَ كَانِي حَارَةً مِنْ جَوَارِيكَ اللَّوَاتِي تُرْسِلِينَ إِلَيْهِ فَأَتَتْ أُمَّ حَعْفَرٍ
 فَقَالَتْ لَهَا الْعَبَّاسَةُ أَنْ لِي بِفَعْلٍ فَلَتْ لِلرَّشِيدِ أُمَّ حَعْفَرٍ كَلَّمَتْنِي فِي لَيْلٍ
 وَكَيْتُ وَإِنْ بَعَلْتُ ذَلِكَ وَاسْتَمَلْتُ مِنْهُ عَلَى وَلَدٍ زَادَ لِي شَرًّا لِي وَمَا
 عَسَى بِفَعْلٍ أَخِي إِنْ لَوْ عَلِمَ فَأَتَتْ أُمَّ حَعْفَرٍ إِلَى ذَلِكَ وَوَعَدَتْ أَنَّهَا تَرْسُلُ
 إِلَيْهِ حَارَةً مِنْ صَفِيهَا وَحَسَنَهَا وَمَا لَهَا بِهَا مَسْرُوعَةٌ بَعْدَ خُرُوجِ هِيَ بِطَلْعِ حَيٍّ
 اسْتَأْذَنَ الْمَنَاءَ فَارْسَلَتْهَا إِلَيْهِ فَأَدْخَلَتْ عَلَيْهِ وَكَانَ لَا يَسْتُ صُورَتَهَا لِأَنَّهُ
 كَانَ إِذَا خَلَسَ عِنْدَ الرَّشِيدِ لَا يَرْفَعُ طَرَفَهُ إِلَيْهَا فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ كَانَ قَدْ
 شَرِبَ نَبِيذًا فَاجْتَمَعَ بَيْنَا وَقَضَى وَطَرَهُ فَقَالَتْ لَهُ كَيْفَ تَأْتِ خِدْمَتَهُ
 بِنَاتِ الْمَلُولِ فَقَالَ لَهَا وَآيَةُ ابْنِهِ مَلَأَتْ قَالَتْ أَنَا تَوَلَّيْتُ الْعَبَّاسَةَ
 فَتَأَلَّمَ لَدَيْكَ وَقَالَ لَا يَمُوتُ بَعْدِي وَالْبَدْرُ خِيَصًا فَاسْمَلْتُ الْعَبَّاسَةَ مِنْ
 لِسَانِي عَلَى حِمْلٍ فَلَمَّا وَلَدَتْهُ وَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَانًا فَقَالَ لَهُ رِيَّاسٌ وَحَاجَتُهُ
 اسْمُهَا بَسْرٌ وَتَعَثَّ بِهَا إِلَى مَكَّةَ وَكَانَ يَحْيَى بْنُ جَالِدٍ نَظَرَ عَلَى بَصَرِ الرَّشِيدِ
 وَجَرَمَهُ وَخَدَمَهُ وَبَغَلَ بَابَ الْقَصْرِ بِاللَّيْلِ وَصَرَفَ بِالْمَفَاحِ مَعَهُ
 فَضَيَّقَ عَلَى حَرَمِ الرَّشِيدِ فَشَكَّتْ زَيْدَةُ أُمُّ الْأَمِينِ أَمْرَهُ إِلَى الرَّشِيدِ فَقَالَ
 لَهُ يَا أُمَّةَ وَكَانَ يَدْعُوهُ بِكَ لَمَّا مَالَ أُمَّ حَعْفَرٍ شُكُولَ فَقَالَ لَهَا
 أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ أَمَّتُمْ أَنَا فِي خُرْمِكَ وَحَدَمِكَ قَالَ لَا مَالَ وَلَا يَقْبَلُ

لَهَا

قَوْلَهَا وَزَادَ يَحْيَى فِي الْحَجَرِ وَالْبَصِيقِ فَدَخَلَتْ زَيْدَةُ عَلَى الرَّشِيدِ
 وَقَالَتْ مَا جِئْتُ بِحَيٍّ عَلَى مَا تَفْعَلُ مِنْ مَنَعَةِ خَدَمِي وَوَضَعِي لِي غَيْرُ مَوْضِعِي
 فَقَالَ إِنَّ عَمْدِي غَيْرُ مَتَمٍّ فِي خُرْمِي قَالَتْ لَوْ كَانَ كَيْدُكَ لَلْحَفْظِ إِنَّهُ
 مَا ارْتَكَبَهُ قَالَ وَمَا ذَاكَ بِخَبْرَتِهِ بِخَبْرِ الْعَبَّاسَةِ فَقَالَ وَهَلْ عَلَى هَذَا
 مِنْ دَلِيلٍ قَالَتْ وَآيُ يَسَّ أَدْلَى مِنَ الْوَلَدِ قَالَتْ وَآيُ هُوَ قَالَتْ كَانَ
 هَاهُنَا فَلَمَّا خَافَتْ طُهُورَ وَحَمَتِ بِهِ إِلَى مَكَّةَ قَالَ لَوْ عَلِمَ بِهَذَا سَوَالُ
 قَالَتْ مَا فِي قَصْرِكَ حَارَةً إِلَّا وَقَدْ عَرِفْتَ مَا أَخْبَرْتُكَ بِهِ فَسَكَتَ عَنْهَا
 وَأَطَهَرَ أَنْ يُرِيدَ الْحَجَّ وَأَخَذَ مَعَهُ حَعْفَرًا فَكَلَّمَتْ الْعَبَّاسَةَ إِلَى الْخَادِمِ وَالِدِ ابْنِ
 أَنْ يَخْرُجَ بِهَا إِلَى الْخَوَالِئِ فَلَمَّا رَهَّلَ الرَّشِيدُ إِلَى مَكَّةَ وَكُلُّ مَنْ
 سَقَى بِالْبَيْتِ عَنْ ذَلِكَ فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى يَحْمِقَ الْأَمْرَ فَاصْطَرَفَ السُّوَالُ لِلْمَنَامِكَةِ
 وَقَبِيلُ **ل** أَنْ سَبَّ نَكَمَهُ الذَّامِكَةُ أَنْ يَقْطِيعَ مِنْ مَوْسَى كَانِي
 كَارِ السُّعْفَةِ وَمَنْ كَانَ يَمُوتُ أَرْهَمَ الْأَمَامَ فَقَالَ سَوْمًا لِلرَّشِيدِ حَدَّثَنِي
 سَوْلَى أَرْهَمَ الْأَمَامَ أَنَّ الْخَاسِمَ مِنْ خِلْفَانِي الْعَبَّاسِ بَعْدَهُ كَابَهُ
 فَإِنْ لَمْ يَقْتُلْهُمُ قَتَلُوهُ فَقَالَ لَهُ الرَّشِيدُ اللَّهُ لِحَدَّثِكَ الْأَمَامَ هَذَا مَا لَنْفَعُ
 وَقَبِيلُ **ل** كَانَ سَبَّيْتُ ذَلِكَ أَنَّ الرَّشِيدَ دَفَعَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 الْحُسَيْنِ بْنِ الْحُسَيْنِ إِلَى أُمِّ حَعْفَرٍ يَحْيَى بْنُ أَسْتَدْعَاهُ وَسَأَلَهُ عَنْ بَعْضِ
 أَمْرِ فَقَالَ لَهُ ابْنُ اللَّهِ فِي أَمْرِ وَلَا يَغْرَضُ عِنْدَ أَنْ يَكُونَ حَصَالُ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَالِدُهُ مَا أَحْدَثَ حَدِيثًا وَلَا أَوْسَدَ نَجْدًا
 فَرَقْلَهُ وَقَالَ أَذْهَبَ حَتَّى سَبَّيْتُ مِنْ بِلَادِ اللَّهِ فَقَالَ كَيْفَ أَذْهَبَ وَلَا

أمن أن أؤخذ فوجه معه من وصله إلى مائه وتبلغ للفر المصل
 الربيع فرفعه إلى الرشيد فقال ما لك وهذا فلعله عن أبي ربي سم
 أحضر جعفر وسأله عن يحيى فقال هو بخال في الحبس فقال يحيى
 فظن جعفر وقال لا وحناك وبصر عليه أمن وقال علمت أنه لا
 مكره عند فقال نعم ما فعلت ما عدوت نامي يسبح فلما قام عنه
 قال فقلني الله أن لم اقل لك **و** **قيل** أن الرشيد لما دفعه
 لجعفر بقي عنده ما شاء الله وكان جعفر يرى سرور الرشيد بموت
 موت **٢** حبسه من هو لا بشرت جعفر عند موت ما قال بالامر الكو
 ان يحيى ومات فسر بذلك وقال الحمد لله الذي كفاني امره ولم
 يؤمى فيه واصرف جعفر واحترامه يحيى من حاله ما كان فقال
 ان الله وأنا الله واجفون ان بركة ابلغنا وان فلهاء فالنار لنا
 كتب يحيى إلى علي بن عيسى بن ماهان وإلى خراسان يعرفه فاجري
 وقدم اليه في ان يكون يحيى عنده فوسعا عليه الى ان يمضي الله فيه
 قصاه ولم تكن يحيى يعلم ما كان بين علي بن عيسى ومن الفضل وجعفر
 من العداوة فلما وصل الكتاب إلى علي ووصل اليه يحيى قال هذا
 من حمل الفضل وجعفر على فاحاب يحيى بانه فعل ما اتاد وانفذ
 كان يحيى إلى الرشيد فكتب اليه الرشيد يعرفه بحسن موقع ذلك
 عنده وامره فامض يحيى بن عبد الله الرشيد فلما وصل اليه اوقع
 بالترابكة **هـ** هذا ما قتل بسبب نكبة الترابكة **هـ**

الما

و **أما** كفيه الانفاق بهم وقيل جعفر يقبل ان الرشيد لما
 مضى حجة أرسل السندى بن شاهر وهو أحد قواه وامره
 بالمضي إلى مدينة السلام والتوكل بالترابكة ويدور كما هم واقاربهم
 وان يحفل ذلك لا يستراحت لا يعلمه أحد حتى يصل إلى بغداد فعمل
 السندى ذلك وكان الرشيد قد نزل بالانبار موضع يقال له
 العمر ومعه جعفر فمضى جعفر إلى موضعه **٢** سلخ المخرم ودعا
 ما يزره كار الاغمى الطنبوري ومدت الستار وخلس حواريه جلدها
 بضر من بعين وأوزكار بغنيه

ما يرويه الناس من انما هم ان يكشفوا ما قد دفنوا
 قال واستدعى الرشيد من ساعته يباسر غلام من غلمانه وقيل سرور
 الخادم فارسله في جماعة من الخدم إلى جعفر ليلا لمضت عنقه وليايبه
 ترابيه مضى حتى دخل على جعفر وعنده فحششوع الطب وأوزكار
 بغنيه فلا تعد بكل شيء سنان عليه الموت يطرق او يغادي
 ولو فؤدت من حديث اللهاى قد نكت بالطريف والتلاد
 وكل دحية لا تدومها وان بقيت بصيرا إلى بغداد

مقال له جعفر قد سررتي بما قال لك الى وشؤني بدخولك على غير
 اذن معاك الامرا كثير من لك ان امر المؤمنين امرني لدا وكذا
 فابيل جعفر يقبل يده ورجليه ويقول ادعني ادخل واوصي فقال **٢**
 سئل ان ذلك ولكن اوصي ما شئت فارضى ما اراد واعقب بالركة

هم قال له ان لا عند لحقا ولن تجد مكانا في هذه الساعة فارجع
الى امير المؤمنين فاعلمه انك قد عدت ما امرتك فان اصبح ما دنا
كانت حيا على يدك وكانت للعدوى بعة وان اصبح على مثل
مذهبه عدت ما امرتك قال ولا هذا قال فاسر معك الى مصر
امير المؤمنين بحثا سمع كلامه ومراحمك اياه فاذا البت عذرا
ولم ترض الا بمصيرك اليه تراى بعتك قال اما هذا فمع مسارا احصا
الى مصر الرشيد فلما اياه الخبايا وحده في مواسه فلما احس به
قال ابنتي براسه فعاد الى جعفر واخبره فقال الله الله والله ما
امر الا وهو شكرا نذاف حتى اصبح اوراجعه ثابته فعاد
ليراجعه فقال له يا ما جرح نظرا يدي اعني براسه فرجع الى جعفر واجبر
فقال ومرو اخبر فلما رجع اليه حذقه يعود كان ابدا وقال
بعث عن المهدى لمن لم تاتي براسه لافلتاك فخرج الى جعفر وضرب
عقه واباه براسه قال من مل ان الرسول الى جعفر باسرا
انه لما وضع الرأس من يدي الرشيد فمل عليه بليثا قال يا ما جرح
حيني فلان وفلان فلما اياه بهما قال لهما اجريا عنق يا سر
فاني لا اقدر ان اري قال جعفره وصل انه وحده على مصر على علي
ان ما هان بخراسان صحبه اللله التي قتل منها جعفر كانه علم جليل
ان المسالك بمرمك صبت عليهم غير الدهر
ان لنا في امرهم عبرة فليعتبروا ان دا القصر

مال

قال وكان جعفر من اهل العصا حة البارعة والفطنة الى لاخذ
الا انه كان قد نزل بالنسبة الى ابيه واخيه قال ولما قتل
جعفر امر الرشيد بتوجيه من اجناط يحيى وولد الفضل وجميع
اسبانهم وجيش الفضل بعض منار الرشيد وجيش يحيى منزله
واخذ ما لهم وما وجد لهم من ضياع ومناج وغير ذلك وارسل ابن
ليلته الى سائر البلاد بالعض على وكلامهم واسبانهم وجميع ابوالهم
واصبح فارسل خثه جعفر الى بغداد وامر بحبس راسه وان يقطع
يدنه وطعنين مصب كل طعنة على جسر ولتة بعض الرشيد لمحمدين
خالدين بمرمك وولد لانه علم براءة ما دخل فيه اهله وقيل
كان يسعى بهم بمرمك الرشيد يحيى بن خالد وبنيه الفضل ومحمّد
ولم يفرق بينهم ومن عدس خدمهم ولا ما احتاجون اليه من خاديه
وغيرها ولم يزل حالهم سلة حتى قبض الرشيد على عبد الملل من
صالح معهم سخطه نصيق عليهم وكان مقتل جعفر ليلة
السبت مستهل صفر سنة سبع وثمانين ومائة وكان عمره سبعا
وبل من سنة وكانت الوزارة المم سبع عشرة سنة ولما انكبوا
بال الرقاشي وقيل ان الشعر لاي نوايس
الان استرخنا واستراحت مطينا وامسك من عدس ومن كان يفتدي
قتل المطايا قد امن من الشري وطى الفيا في فذد بعد قد قد
وقيل للسنانا قد طهرت جعفر ولا يطهر من بعده بمسود

وَقُلْ لِلْعَطَايَا سَعْدٌ فَضِيلٌ يُعْطَى وَيَلْ لِلدُّرَى يَأْكُلُ يَوْمَ تَحْدَى
وَدُونِكَ سَيْفًا تَرْمِكِيًا مُنْدًا أَصِيبَ سَيْفٌ هَاشِمِيٌّ مُنْتَدٍ
وَرَوَى أَبُو الفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيُّ أَنَّ الرَّقَاشِيَّ اخْتَارَ حَقْفَرًا وَهُوَ مُصْلُوبٌ
مَوْقِفٌ سَلَى اخْتَرَهُ مَكَارِيمُ أَشْيَاءَ يَقُولُ

أَنَا وَاللَّهِ لَوْ لَا خُوفٌ وَأَشْيٌ وَعَيْنٌ لِلْعَلِيلَةِ لَا تَسَامُ
لَطَمْنَا حَوْلَ جَدِّكَ وَاسْتَلَمْنَا كَمَا لِلنَّاسِ بِالْحَجِّ أَسْلَامُ

فَمَا انْصَرَفَتْ فَلَمَّا نَا انْجَبَى خَسَامًا فَلَمَّا السَّبَدُ الْحَسَامُ
عَلَى اللَّذَاتِ وَاللَّذِي نَا حَمَقًا وَدَوْلَةً إِلَى تَرْكٍ السَّلَامُ
فَكُنِيَ اصْحَابُ الْأَخْبَارِ مِنْ ذَلِكَ إِلَى الرَّشِيدِ فَامْرَأَتُهُ حَضْرَةٌ فَاجْزُرْ
وَقَالَ تَأْخُذُكَ عَلَى مَا فَتَكَ مَعَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَانَ إِلَى مُحَسِّنًا فَلَمَّا
رَأَتْهُ عَلَى الْخَالِ الْهُوَ عَلِمَ بِهَا خَرَجَ كُنِيَ أَحْسَانَهُ فَمَا لَكَتِ بِنْتُ حَيْثُ لَكَتِ
الَّذِي لَكَتِ قَالَ فَمَنْ كَانَ يَحْرِي عَمَلَكَ قَالَ الْفَرِيدَارِ وَالْفَانَا قَدْ
أَصْعَنَّا هَالِكَةً وَقَالَ ———— بَحْسٌ خَالِدٌ لِمَا نَكَبُوا

الدُّنْيَا دَوْلُكُ وَالْمَالُ عَارِيَةٌ وَلَنَا مِنْ مِلْنَا اسْوَةٌ وَمِنَا مِنْ نَعْدَا عِبْرَةٌ
ذكر شيء من أخبار حعفر و تمكنه من الرشيد

وما آل أمرهم إليه

فَقِيلَ كَانَ حَقْفَرٌ يَدْلُغُ مِنَ الرَّشِيدِ مَا لَمْ يُلْغِ وَرَبْرُ مِنْ جَلِيفَةٍ قَلْبُهُ يَحْيَى
كَانَ يَحْسُنُ مَعَهُ فِي خَلْوَةٍ وَاحِدَةٍ قَدْ اخْتَارَ لَهَا حَبِيبَاتٍ وَبَلَغَ عِنْدَهُ

ان

أَزْجَمَ عَلَيْهِ نِيَّاشًا مِنْ أَمْرٍ مَالِهِ وَوَلَدَهُ مِنْ ذَلِكَ مَا حَكَاهُ أَرْهَمُ
أَنَّ الْمُهْدِيَّ اخُو الرَّشِيدِ قَالَ قَالَ لِي حَقْفَرُ يَا أَرْهَمُ إِذَا كَانَ عَدَا فَمَكَ
لِي فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ مَشَيْتُ إِلَيْهِ تَأَكَّرًا فَنَحَلْنَا سَاعِدَتَهُ فَلَمَّا أَرَفَعَ الْمَنَارَ
أَحْضَرَ حَمَامًا مَحْجَمًا قُدِّمَ لَنَا الطَّعَامُ بِطَعْنَامٍ خَلَعَ عَلَيْنَا سَابِ الْمَنَارِ
وَقَالَ حَقْفَرٌ لِحَاجِبِهِ لَا تَدْخُلْ عَلَيْنَا الْأَعْدَاءُ الْمَلِكُ الْقَهْرْمَانُ فَنَسِيَ الْحَاجِبُ
بِحَاجَةِ الْمَلِكِ مِنْ صَالِحِ الْهَاشِمِيِّ وَكَانَ رَجُلٌ فِي هَاشِمٍ مَضَاحَةٌ وَمَلَايَحَةٌ
وَعَلْمًا وَجَلْمًا وَحَلَالَةً قَدَرٌ وَنَحَامَةٌ ذَلِيلٌ وَصَانَةٌ وَدِيَانَةٌ وَطَنٌ
الْحَاجِبُ أَنَّهُ الَّذِي أَسْرَهُ بِدُخُولِهِ فَادْخُلُهُ فَلَمَّا رَأَى حَقْفَرٌ بَغِيرَ لَوْنِهِ
فَعَلِمَ عَدَا الْمَلِكُ أَمْرَهُ قَدْ احْتَشَمُوا فَأَرَادَ أَنْ يَرْفَعَ حَمَلَهُ وَتَحْلِمَ بِشَارِكَتِهِ
لَهُمْ فَقَالَ أَصْنَعُوا بَيْنَنَا مَا صَنَعْتُمُوهُ يَا نَسْلُكُمْ بِحَاجَةِ الْخَادِمِ وَطَرَحَ عَلَيْهِ
ثِيَابَ الْمَنَارَةِ وَخَلَسَ بَشَرْتُ فَلَمَّا بَلَغَ بِلَاشًا قَالَ لِحَقْفَرٍ عَنِ يَدَيْهِ
مَا بَشَرْتَهُ قَطُّ فَمَتَّلَ رَجُلٌ حَقْفَرٌ قَالَهُ هَلْ مِنْ حَاجَةٍ سَلَعْنَا بِقَدَرٍ
وَمَحِيطًا بِمَا نَعْتِي فَأَمَضَ إِلَيْكَ مَكَافَاةً لِمَا صَنَعْتَ بِأَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
عَلَى غَايِبٍ فَسَالَهُ الرِّضِيُّ عَنِ قَالٍ قَدْ رَضِيَ عَنْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ
وَعَلَى أَرْفَعَهُ الْأَنْفَ دِينَارًا قَالَ هِيَ خَاضَةٌ مِنْ تِيَالِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ
وَأَنَّى أَرْهَمُ أَرِيدُ أَنْ أَشُدَّ طَهْرَهُمْ صَبْرًا مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَنْفَ دِينَارًا
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمْتَهُ غَايِبَةٌ وَالْوَجِبُ أَنْ يَحْفَقَ الْأَلْوِيَّةُ عَلَى رَأْسِهِ
قَالَ قَدْ وَلاَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِضَرْفٍ قَالَ أَرْهَمُ مِنَ الْمُهْدِيِّ فَأَصْرَفَ
عِندَ الْمَلِكِ وَأَنَا اعْتَمَدْتُ مِنْ أَمِيرِ حَقْفَرٍ عَلَى قَضَائِ الْخَوَالِجِ مِنْ غَيْرِ

استبدان أمير المؤمنين فلما كان من العبد وفينا على باب امر المؤمنين
ودخل جعفر فلم يلبث ان دعي بالي يوسف القاضي ومحمد بن واسع
وارهم بن عبد الملك فعقد له النكاح وحلت له البذل الى منزل
عبد الملك وكتب سيجل ابرهم على مصر وخرج جعفر فاستار الى فحرت
الى منزله فقال لي قلبك معلق بامر عبد الملك قلت تلى قال دخلت
على امر المؤمنين فقلت من ديه واستدات القصة من اذ لها الى اخرها
كما كانت محفل يتوكل احسن والدهم قال ما صنعت فاجبرته بما سال
وبما احبته محفل يتوكل في ذلك كله احسنت احسنت وفي هذه
الحكاية كفاية عن ما سواها وبقا ان عليه من المهدي
قالت للرشيد بعد انفاعه بالترارك ما دانت لك باسدي يوم
سرور تام سد عليك جعفر فلا يبي عليه فقال لها ما احباه لو
علمت ان قميصي يعلم السبب لخرفه **واما** ما الازم اليه من
الضرورة والفاقة والاحتياج والبذلة من ذلك ما حكاها
عبد الملك بن عبد الله بن عبدون الحضرمي الشبلي في كتابه المترجم
بكلماته الزهر وصدق الدرر قال حدث محمد بن عثمان صاحب
صلاه الكوفة وقاضيهما قال دخلت على امي في يوم اخصي بواث
عندها عجوزا في اطوار ريشة واذا لها سنان ولسان فقلت لامي
من هذه فقالت هذه خالتك عتابة ام جعفر بن يحيى فسكنت عليها
مسلمت على فقلت اصارك الدهر الى ما اري قالت نعم يا بني انا كما

في عوار ارتحها الدهر فقلت خديتي بعض شائك قالت خدي
حمة لهدمضي على اخصي مثل هذا منذ ثلاث سنين وعلى راسي اربعة
وصيفة وانا ازعم ان ابني عاقبا وقد حتم اليوم اهلك جلدك شاه
احفل اخذها شعاعا والاخر دثارا قال فغني ذلك وابكاني
فوهبت لها دناير كانت عندي وهدت بها الاحياء والصوره
والفاقة فسال الله تعالى ان لا سلينا نبعه انم بنا علينا ومحفل
الموت قبل بلابه ومجننه قال — وكتب يحيى بن خالد بن الحسن
الرشيد لامير المؤمنين وامام المسلمين وخلفاء المدين حليفه
رب العالمين من عبد اسلمته ذنوبه واوقفته عنوبه وخذله
سقيقه ورفضه صديقه وزله الرمان واناخ عليه الحدان
فصار الى الضيق بعد الشقة وعلج الموش بعد الدعة وامتش
السخط بعد الرضى واليحل السهر وامقد المحجوع فساغته شهر
ولمته دهر ودعان الموت وسارف القوت يا امير المؤمنين
حبيب الله عني فقدك لما اصبته من بعدك لا تحبصيني بالخال
والمال فان ذلك كان لك ولك وكانا قاره في يدك ولاس
ان يسترد العواري فاما المحنة في حشر محجوب اخوته ومحبرته
عاقبته وما اخاف عليك زل في امره ولا يحاوزه به فوق ما سمعته
فاذرك يا امير المؤمنين خديتي وارحم ضعفي وشيبي ووهن
قوتي وهب لي رضى عيني من مثلي الذل ومن يملك الا قاله

ولست اغتدر ولكني اقر وقد رجوت ان يظهر عند الرضى وضوح
عذري وصدق عني وطاهر طاعتي وقلح تحتي ما كسفتي به
امير المؤمنين وتري الجليله فيه وسلع الموارثه ان يشاء الله ولست
قل الخليفه ذي الضمايع والخطايا الفاشيه وان الخلايف من رش والملوك الهادييه
ملك الملوك وخير من سائر الامور الماضية ان المراسم التي يروا اليك عدايه
عظم لك سقطت لم يتبق منم باقية مكانهم من يابهم اعجاز على خاويه
صفر الوجوه عليهم خلع المذلة باديه مستضعفون يطردون على ارض قاصيه
بن دن يابلقون من عتب شيب الناصيه اخجوا وجل مناهم ملك الرضى والعاقبه
بعد الزمان والامارة والامور الخاليه انظر الى الشيخ الكبير نفسه لا راجيه
او تاسعت فقال لي يا ابن الفروع الزاكيه نازلت ارجواز احة فالتم خاب حايه
واليوم بدسلب الزمان كد امني ومنايه التي الزمان حوائه مستشفيها بنيانيه
ورمي بيوا دسنا لي فاصاب من منايه ناس يزدل الرضى كيفكده على بايه
يكفيك اني تسبح عيشي وتي شايه بكفينا انصرت من ذي وضو مكانيه
ودهاب مال كله وفدى الخليفه ما ليه ان كان لا كفيت الا ان اذوق حمايه
فلقد رانا الموت من قبل المات علايه ومجعت اعظم مجعه وميت قبل نفايه
وهوت في قعر السجون على رقع نفايه اطربعتك هل ترى الا تصور اخاله
ودخاتر امور وده من قبل منايه وصارعا وفجايعا ومصاصا متواليه
ونرادنا دعوني تحت الدعي بكايه ايا على الزمكي فاحييا الداعيه
وبداوهن وقد سمعت بقلل احباب اخليفه الله الرضى لا شتم اعدايه

داد

واذكر تقاساني الامور وخديتي وعنايه ارحم جعلت لي الفدا الذي وشده حاله
ارحم اخال الفضل والنامين من ادييه اخليفه الرحمن لك لوراثت منايه
ونكا فاطمة الصغير والمدامع جاريه ومقالها يتوجع باسفوت وشقايه
من وقد غضب الاسام على جميع حاله وعدمت طيب معيشه وبغير حاله
نافعه الملك الرضى عودي علينا ثانيه ويسروى ان الرشيد
لما قرأ الايات ومع تحت الشجر يقول
اخترى القضاء عليكم ما حتموه علايه من ترك نفع اناكم عند الامور الباديه
يا اليرمك انا كنتم ملوكا عادييه فلفتم وعصيتم وحجرتوا نعايه
فسيبتموها هكذا وكذا ترد الفاريه هذي عقوبه من عصي عبوده وعصايه
وكتبت تحت الشعر وضرب الله مثلا لمرته كانت امنه مطمئنه ما يتدارقها
رعدا من كل مكان فلفرت باسم الله فاذا فيها الله لئلا من الجوع والخوف بما
كانوا يصنعون قال ولم تر لي يحيى حبس الرشيد حتى مات
في سنه سبعين ومائه ٢ المحرم منها وهذا من سبعين سنه وشوي
الفصل من يحيى ٢ المحرم سنه ثلاث وسعين ومائه ٥ نورد الي
بقية حوادث سنه سبع وثمانين ومائه ٩

ذكر القبض على عبد الملك بن صالح

في هذه السنه غضب الرشيد على عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله
وكان سبب ذلك انه كان له ولد اسمه عبد الرحمن وانه كان يكتي

فُسِّحَ بِهِ إِلَى الرَّشِيدِ هُوَ وَقَامَتْ كَاتِبَاتُهُ وَقَالَ إِنَّهُ يَطْلُبُ الْخِلَافَةَ
وَيَطْعَمُ مِنْهَا فَأَخَذَتْهُ وَحَبَسَتْهُ عِنْدَ الْفَضْلِ بْنِ الرِّيعِ وَلَمْ تَزَلْ عِنْدَ الْمَلِكِ وَالْمَلِكِ
إِنْ هَاتِ الرَّشِيدَ فَأَخْرَجَتْهُ الْأَمِينُ وَأَسْعَلَتْهُ عَلَى الْمَشَامِ هـ

ذِكْرُ غَزْوِ الرُّومِ هـ

٢ هَذِهِ السَّنَةُ دَخَلَ الْقَاسِمُ بْنُ الرَّشِيدِ أَرْضَ الرُّومِ سَعْيَانِ فَصَلَحَتْ الرُّومُ
عَلَى بِلْمَايَه وَعَشْرِينَ سِيْرًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلِيًّا أَنْ يَرْجُلَ عَنْهُمْ فَأَخَابَ إِلَى ذَلِكَ وَرَجَلَ
عَنْهُمْ وَكَانَ مَلِكُ الرُّومِ يُؤَمِّدُ امْرَأَةً اسْمُهَا رُبَيْعَى فَجَلَعَهَا الرُّومُ وَبَلَّغُوا
عَلَيْهِمْ تَقْفُورَ وَنَوْعُ الرُّومِ أَنَّهُ مِنْ أَوْلَادِ خَفْصَةَ مِنْ عَشَّانَ وَكَانَ مَلِكُ الرُّومِ
يَلْقَى الْخُرَاجَ فَلَا اسْتَوْسَقَ الرُّومُ لَتَقْفُورَ لَبَّيْكَ إِلَى الرَّشِيدِ مِنْ تَقْفُورَ مَلِكِ
الرُّومِ إِلَى هَوَوزِ مَلِكِ الْعَرَبِ إِنَّا بَعْدَ فَنَاءِ الْمَلِكَةِ الَّتِي كَانَتْ قَبْلِي
أَقَامَتْكَ مَقَامَ الدِّخْرِ وَأَقَامَتْ بِنَفْسِهَا مَقَامَ الْيَدِ قُحْلَتِ الْمَلِكُ مِنْ أَوْلَادِهَا
مَا لَمْ تَكُنْ حَقِيقًا حَمَلُ أَصْفَا فَنَاءِ الْبَيْتِ الْكَرْدِ دَالِ صَعْفِ الْبَيْتِ وَحَقِيقَتِي فَإِنَا
قَوَاتٍ كَأَيِّ هَذَا فَإِنَا رُدُّنَا خَجَلُ لَكِ مِنْ أَوْلَادِهَا وَأَقَامَتْ بِنَفْسِهَا مَقَامَ الْيَدِ
الْمُصَادَرَةَ لَكِ وَالْأَفَالَسِيْفِ بِنَا وَبَنِكَ فَلَمَّا قَرَأَ الرَّشِيدُ الْكِتَابَ اسْفَرَّهُ
الْغَضَبُ حَتَّى لَمْ يَقْدِرْ أَحَدًا أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ دُونَ أَنْ يَخَاطِبَهُ وَبَعَثَ خَلِيسًا وَهُوَ
قَدْ عَامَدُواهُ وَلَبَّ عَلَى طَهْرِ الْكِتَابِ مِنْ هَوَوزِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى تَقْفُورَ
كَلْبِ الرُّومِ مَدْرَاتٍ كَأَنَّكَ تَأْتِي مِنَ الْكَافِرِ وَالْخَوَاتِ مَا يَرَاهُ دُونَ مَا
سَمِعَهُ وَالسَّلَامُ مِنْ سَارِ مِنْ يَوْمِهِ حَتَّى يَزِلَّ عَلَى هَرَقْلَةَ مَنِيحَ وَعَمَّ وَاحِدُ
وَحَرْبُ نَسَالِهِ تَقْفُورَ الْمُحَالِيَّةِ عَلَى خُرَاجِ عَمَلِهِ إِلَيْهِ فِي كُلِّ سَنَةٍ فَأَخَابَهُ
ذَلِكَ

ذَلِكَ فَلَمَّا رَجَعَ الرَّشِيدُ تَقْفُورَ الْعَمْدَ وَكَانَ التَّرْدُ قَدِ اسْتَدْفَأَ مِنْ
رَجْعَةِ الرَّشِيدِ فَحَا الْخَبَرَ سَقَضِهِ وَقَدْ بَلَغَ الرَّشِيدُ الرُّقَّةَ فَاسْتَقَى النَّاسَ
مِنْ أَعْلَامِ الرُّسُودِ وَخَافُوا عَوْنَهُ لَشِدِّ التَّرْدِ فَاحْتَبَلُ عَلَيْهِ بِشَا عَمْرٍ قَبْلَ
هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ وَقِيلَ هُوَ الْخُجَاجُ مِنْ يُوسُفَ الَّتِي هِيَ مَالِ الْأَمَانَةِ
مِنْهَا تَقْفُورَ الَّذِي أُعْطِيَتْهُ تَقْفُورَ عَلَيْهِ دَارُ النُّوَارِ تَدُورُ

الشُّرَاةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ مَنَعَ أَبَا كَلْبَةَ الْكَبِيرَ
مَنْحَ يَزِيدَ عَلَى الشُّوَحِ تَوْمُنًا بِالْخَبَرِ لَوْ أَوْكَلَ الْمَنْصُورُ
فَلَمَّا سَمِعَ الرَّشِيدُ ذَلِكَ قَالَ أَوْفَعْلُ ذَلِكَ تَقْفُورَ وَرَجَعَ إِلَى بِلَادِ الرُّومِ
٢ اشْدُ زَمَانٍ حَتَّى يَبْلُغَ بِلَادَهُمْ بَلُغَ مَا أَرَادَ وَقِيلَ كَانَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ
سَبْعِينَ وَمِائَةٍ وَمَنْحَ هَرَقْلَةَ عَلَى مَا نَذَرَهُ أَنْ يَتَأَلَّاهُ تَقَالَى وَفِيهَا
زَلَزَلَتِ الْمَصِيبَةُ فَاسْتَدْمَ سُوْرُهَا وَنَضِبَتْ مَا وَهَّاسًا عَمَّنَ اللَّيْلِ
وَجَحَّ بِالنَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَى هـ

وَدَخَلَتْ سَنَةُ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ

٢ هَذِهِ السَّنَةُ عَزَا إِلَهُهُمْ مِنْ جَبْرِيلَ الصَّائِفَةِ فَدَخَلَ أَرْضَ الرُّومِ مِنْ
دَرْبِ الصَّفْصَافِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ تَقْفُورَ مَلِكُ الرُّومِ مَا يَأْمُرُ وَرَأَاهُ أَمْرًا
صَرَفَهُ عَنْهُ فَلَقِيَ حَمَامًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَخَرَجَ ثَلَاثَ حَرَاخَاتٍ وَأَهْزَمَ وَقُتِلَ
مِنْ الرُّومِ أَرْبَعُونَ أَلْفًا وَسَمِعَ مَا بِهِ وَجَّحَ الرَّشِيدُ بِالنَّاسِ هَذِهِ السَّنَةُ

وَدَخَلَتْ سَنَةُ سَبْعِينَ وَمِائَةٍ ذِكْرُ مَسِيرِ الرَّشِيدِ إِلَى الرِّيِّ

في هذه السنة منار الرشيد إلى الذي سبب ذلك أن أهل خراسان
 يطلبون على بن عيسى بن ياقان رثلو أسوة بسيرة هم وقيل للرشيد
 أنه قد أجمع الخلفاء منار إلى الذي في حمادى الأول ومعه أناء الماء
 والقائم الموتى والحضر العضاة والشهود واشدهم أن جميع ما في
 عسكر من الأموال والخزائن والسلاح والكرام وغير ذلك
 للمأمون وأسر له فيه شيء وأقام الرشيد بالذي أربعة أشهر حتى أتاه
 على بن عيسى بن خراسان فأهدى إليه الهدايا الكثيرة والأموال
 العظيمة وأهدى لجميع من معه من أهل بيته وولده وكابه وقواده
 من الطرقات والخوارج وعنده ذلك فزار الرشيد خلواته ما كان يظن
 فذه إلى خراسان ورجع الرسد إلى العراق في آخر هذه السنة
 وفيها كان الفداء من الروم والمسلمين فلم يبق بارض الروم مسلم إلا
 فودى به وحج بالناس في هذه السنة العباس بن موسى بن محمد بن عبد
 ودخلت سنة سبعين وما يدي

ذكر فتح هرقلة

في هذه السنة فتح الرشيد هرقلة وخبرنا وكان سبب مسير النما
 ما قدمناه في سنة سبع وثمان من غدر تغفور فكانت فيها في شوال
 وحضرها ملائكة يومًا قالت ودخل البلاد ما به الف وخمس ولايين
 الف من المرتزقة سبوا الاتباع والمسطوعة وسلاطون له ووجه
 داود بن عيسى بن موسى في سبعين الف منار في أرض الروم بحرب

وسبب

وسبب وفتح شراجيل بن معين بن زائدة حصن الصقالية ودستة
 وأصبح يزيد بن مخلد البصيفات وملقوبه واستعمل أحمد بن محمد
 على سواجل الشام ومصر وبلغ فبرس نهدم وأحرق وسبى من أهلها
 سبعة عشر ألفًا ولما قدم بهم الدافقة بغواها وبلغ فدا استقف
 فبرس إلى دينار ثم منار الرشيد إلى طوانه منزل بمنا ثم رحل عنها
 وخلف عليها عقبه من جعفر ونعت تغفور بالخراج والمخزبة
 عن راسه أرفع دنابر وعن راس ولد دينار بن وعن طارقه كذلك
 ولتب تغفور إلى الرشيد في حاربه من سبع هرقلة كان حصن الولد
 فبعثنا إليه وقدر أنوا الفرج الأصماني في خبره فله
 عند ذلك ترجبه استمع من عمرو السلقى وما أسدخ به الرشيد لما أصبح
 هرقلة وسياقه أتم من هذا السباق وأكبر منانا فأحسن أن
 شرخه ها هنا لكون حرقا على توال وأساق فقال
 أحيوى على بن مسلم بن الأحفش بالحدنا ثم من سزد قال كان من خبر
 عنزة الرشيد هرقلة أن الروم كانت قد ملكت امرأة لأنه لم يكن في
 رنا من أهل المملكة غيرها وكانت تكتب إلى المهدي والهادي
 والرشيد في أول خلافة بالمعظيم والجميل ويدر عليه الهدايا حتى
 بلغ منها محار الملك دونها وعمات وأمنه وفاسد الرشيد فحات على
 ملك الروم أن يذهب وعلى بلادهم أن يعطى لعلمنا بالرشيد وخوفنا
 من بطحوته فاحتالت على ابننا مسلم عنه مظل من الملك وعاد

الملك اليها فاستكبر ذلك اهل المملكة وانفضوها من اجله فخرج
علمنا بقفور وكان كاتبها فاعانته وعضدوه وقام بامر المملكة وضبط
امر الدوم فلما قوتى امن وتمكن من ملكه كتب الى الرشيد من بقفور ملك
الدوم الى الرشيد ملك العرب اما بعد فان هذه المرأة كانت وصفتك
وابال واخلت بوضع الملوك ووضعت نفسها بوضع السوقة واني واضعك
بغير ذلك الموضع وعابل على تطويق بلادك والهجوم على امصارك او
تؤدي اليها كانت المرأة تؤديه اليك والسلام فلما ورد الكتاب
على الرشيد كتب اليه اسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله هرون امير المؤمنين
الى بقفور ملك الدوم اما بعد فقد همت كتابك وحوالتي عندي بما تراه
عيانا لا ما سمعته ثم سمعت من سمره ذلك يوم بلاد الدوم في جمع لم يسمع
مثله فلما بلغ بقفور ذلك خافت عليه الارض ما رجيت وساور في اسره
وجد الرشيد فجعل يوعل في بلاد الدوم بقتل ونسي ونغم وتعنى الانتار
وخراب الحصون حتى صار الى طريق مضائق دون قسطنطينية فلما بلغها
وحدها وقد امر بقفور بالشجر مقطع ورعى به في تلك الطرق واسبلت فيه
البيران فكان الرشيد اول من لسن ثياب الفاطمين فخاصها باتباعه التام
صعد اليه بقفور بالهدايا وخضع له اشدد الخضوع وادى اليه الجزية
عن راسه مضاعفا عن اصحابه برجع هرون لما اطاعته واعطاه ما اعطاه
الى الدقة فلما رجع راس بقفور ان يغزو اغتر بالمملكة وتقضى ما كان منه
ومن الرشيد ورجع الى حاله الاول فلم يحتر عسى من خاله مضاعفا عن غيره

على اخبار الرشيد بقفور وبذل هو ونبوه انوالا للشعراء عيا
ان يقولوا السغار في اعلام الرشيد بذلك بكلم اشفق الاشاعر من
اهل جده ملكي يا محمد وكان محمدا مولى الشعراء انه اخذ من حبي ونبوه
ما به الف درهم ودخل الى الرشيد فاستد
تقضى الذي اعطيه بقفور فعليه دابة البوارندوز
ابشر امير المؤمنين فانه فتح اباك به الاله كبير
فلقد تشرت الذعيرة ان اتى باللقض منه وايد ونشير
ورحت بمنك ان تجعل عزوة شفي النفوس كالهامد لور
اعطاك جزية وطا طاحده حذر الصوام والردى بخدور
فاجرت من زعمها وكانها باكتفنا شغل الطلام تطير
وصرت من طول العساكر قافلا عنه وحار لاسن مسرور
بقفور انك حين بقدر ان ناعنك الامام الحافل بقفور
القال حينك من دواخر جبر مطت عليك من الامام بخور
ان الامام على اقبسارل قادر فرت دنا ذلك ام نات لك دور
ليس الامام وان عطفنا غافلا عما سنوس بحرمه ويدور
ملك جرد للحماد سفينه معدة اندابه مقهور
ما من برود رضى الاله سعيه والاله لا عفى عليه صميم
لا يصح شفع من بعش امامه واليضح من بصايه مشكور
يصح الامام على الامام فريضة ولا هله كفارة وطمور

قال فلما أشد قال الرشيد أو قد فعل وعلم ان الوزر قد اخلوا
في ذلك قال فسار الرشيد قاصدا اليه وحمل قتل وصوله الى هير قله
سمع الحصون والمدن وتحدث ما حتى اناخ على هير قله وهي اوتق حصن
واعزها خائبا وامنع ركنها حصن اهلها وكان ياربها على واد ولها
حدق نطف بها قال محمد بن سيع من مشايخ المطوعة وسلامى العو
مقال له على بن عبد الله بالاحسن جماعة من اهل الثغر ان الرشيد لما
حصرا اهل هير قله والح عليم بالمجاين والسقام والعدا ايات
فتح الثاب ذات يوم فاستشرف المسلمون لذلك فاذا دخل من اهلها
كاكمل الرجال قد خرج في اكمل السلاح فنادى قد طالوا ففدكم
ايانا فليبرز الى منكم وخلانهم لم يبرز حتى بلغ عشرين فلم يحبه احد فدخل
واغلق الثاب وكان الرشيد نائما فلم يعلم بحربه الا بعد انضائه فغضب
ولام خدمه وعلمانه على تركهم انباهه وناسف لقوته فسار الى الانساع
منه سيفريه وبطغيه واجبره ان يخرج في غد فطلب مسل باطلب وماله
على الرشيد ليلته واصبح كالمستطير له فاذا بالثاب قد صبح وخرج الرجل
طالنا للبراز وذلك يوم سدد الجير محقلا ندعوا انانه ميت لعشرين
منهم فقال الرشيد من له فابتدته حله القواد كهرته وبرز من سرمد
وعبد الله بن مالك وخزيمه بن خاتم واخيه عبد الله وداود بن مريد واخيه
معهزم على اخراج بعضهم ففتح المطوعة حتى سمع صيحههم فاذا لعشرين منهم
مقال فالحزم يا امير المؤمنين مواد لمسهودون بالعبدة والماس

وعلو الصوت ومداوسه الحرب ومتى خرج واجد منهم فقتل هذا العلي لم
يكبر دال وان قتله العلي كانت وصية على العسكر ممتعة وثلاثة لاسيد
وحن عاتة لم يرفع لاحد منا صوت الا كما يباح للقائه فان راى امير المؤمنين
ان يخلينا عتار ورحلا فتخرج اليه فان ظفر علم اهل الحصن ان امير المؤمنين
ظفر ما عرفهم على يد رجل من العاتة من افناء الناس وان قتل الرجل فانما
استشهد ولم تؤبر ذهابه في العسكر ولم تلمه وخرج اليه بعد مثله
حتى بعض الله ما يشاء فقال الرشيد قد استصوتت رايم هذا فاختاروا
رحلا منهم يعرف بابن الحورى وكان معروفا في الغر بالباس والنجدة
مقال له الرشيد اخرج وال نعم واستعين بالله تعالى بمالك اعطوه فرسا
ورحما وسبقا وترسا فقال يا امير المؤمنين انا فرسى او شوقى وزمى
سدى اشد ولكنى قد قبلت السيف والترس فليس سلاخه واستدناه
الرشيد فودعه واسعه الدعا وخرج معه عشرون من المطوعة
فلما انقضت الوادي قال لهم العلي وهو بعد واحد واحد انما
كان المشرط عشرين ومدد دم رحلا ولكن لا بأس فنادوه ليس يخرج
الملك الا رحلا واجد فلما فصل منهم ابن الخرزى بامله الدوى وقد
اشرف اكثر الناس من الحصن ما يكون صاحبهم والقرن فقال له الدوى
اصدقنى عما سمعته قال نعم ما انت بالده ابن الحورى قال اللهم
فكفر له ثم اخذ في شاتها مطاعنا حتى طال الامر منها وكاد الفرس ان
يقوم بان وليس يجدش واحد منها حاجبه ثم محاورا شي خرج كل واحد

رَيْحَةً وَانْتَضَى سَبْقَهُ بِحَالِ الدَّانِيَّةِ وَاسْتَدَّ عَلَيْهِمَا الْحَبْرُ وَسَلَدَ الْفَرَسَانِ
وَجَعَلَ ابْنُ الْجَوْرِيِّ يَضْرِبُ الضَّرْبَةَ الَّتِي يَرَى أَنَّهُ بَلَغَ مَا يَسْقِينَا الدَّوْمِي
وَكَانَ ثَرْوَتُهُ مِنْ حَدِيدٍ وَبَضْرُهُ الدَّوْمِي ضَرْبٌ مُعَذِّرٌ فَلَمَّا سَنَّ كُلُّ رَاجِدٍ
مِنْهُمْ مِنَ الْوُضُوءِ إِلَى صَاحِبِهِ انْهَزَمَ ابْنُ الْجَوْرِيِّ فَدَخَلَتْ الْمُسْلِمُونَ كَانَتْ
لَمْ تَلْتَبِئُوا سِلَاحَهَا قَطُّ وَعَقِطَ الْمُشْرِكُونَ احْتِيَالًا وَتَطَاوَلًا وَأَنَا كَانَتْ
هَزَمْتُهُ حِيلَةً مِنْهُ بِاسْمَةِ الْعِلْمِ وَتَمَكَّنَ ابْنُ الْجَوْرِيِّ مِنْهُ فَرَأَاهُ بَوَهَقٍ
فَرَوَعَ عَنِّي مَا أَخْطَاهُ وَرَكَضَ فَاسْتَلَبَتْهُ عَنْ قَرْبِهِ مِمْ عَطَفَتْ عَلَيْهِ
فَمَا وَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى فَارَقَهُ رَأْسُهُ فَكَبِرَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى تَلْبِيرِهِ وَالتَّحْرُكِ
الْمُشْرِكُونَ وَنَادَرُوا النَّابَ بِعَلْقُونَةٍ وَأَبْجَلُ الْخَبَرِ بِالرَّشِيدِ مُصَاحٍ
بِالْقَوَادِ احْمَلُوا النَّارَ فِي الْحَتَائِقِ مَفْعَلُوا وَحَفَلُوا الْكَانَ وَالْفَطْ
عَلَى الْحَجَارَةِ وَأَضْرَبُوا نَارًا وَرَمَوْهَا السُّورَ وَكَانَتْ النَّارُ بِمُصَوِّبِهِ
وَنَاحَتْهُ الْحَتَانُ وَفِي نَصْدِ عَمَّتْهَا فَتَعَلَّا خَاطَطَتْهُمُ النِّيَرَانُ فَحَوَّالَتِ
مُسْتَأْمِنِينَ بِقَالَ الشَّاعِرِ الْمَلِي الَّذِي سَمِعْتُ

هَوَتْ هَرَقْلُهُ لَمَّا انْزَلَتْ عَمَّا حَوَّاتُ تَرْبِي بِالْفَطْ وَالنَّابِ
كَانَ سَرَانَا فِي حَيْبٍ فَلَعْنَتُمْ مَصْبَغَاتٍ عَلَى أَرْسَانِ قَصَّارِ
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ وَاعْظُمِ الرَّشِيدُ الْبَاسِرَةَ لِلْجَدِيِّ الشَّاعِرِ وَصَبَّ
الْأَمْوَالِ عَلَى ابْنِ الْجَوْرِيِّ وَتَبَوَّذَ فَلَمْ يَقْبَلِ الْهُودُ وَسَالَا نَبْعِي
وَسَرَّ مَكَانَهُ مِنَ الثَّغِيرِ فَلَمْ تَزَلْ طُولَ عَمْرِهِ هَكَذَا
أُورِدَ أَوَّلُ الْقَرْحِ هَذَا الْخَبَرُ وَذَكَرَ فِيهِ عَمَّا مِنْ جَالِدٍ وَأَوَّلًا وَمَسَاقٍ

مَا مَدَّ مَنَاهُ مِنَ التَّارِخِ أَنْ غَزَوْهُ الدَّوْمُ وَبَحَّ هَرَقْلُهُ كَانَ عَدَنَ ثَلَاثَةِ
الْمَرَّاتِ بِكَتَّةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ وَجَّجَ بِالنَّاسِ عَمِيْنُ بْنُ سَوَّيْهِ الْهَادِي
وَدَخَلَتْ سَنَةٌ أَحَدَى وَسَعِينَ وَمِائَةٍ

١ هَذِهِ السَّنَةُ عَزَلَ الرَّشِيدُ عَنْ خُرَاسَانَ عَلِيَّ بْنَ عَمِيْنٍ بْنِ يَاهَانَ وَاسْتَعْلَى عَلَيْهَا
هَرَقْلُهُ مِنْ أَعْيُنٍ وَجَّجَ بِالنَّاسِ ٢ هَذِهِ السَّنَةُ الْبُضْلُ بْنُ الْعَاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَمِيْنُ
وَدَخَلَتْ سَنَةٌ أَمْتَيْنِ وَسَعِينَ وَمِائَةٍ

٢ هَذِهِ السَّنَةُ تَحَرَّكَتِ الْخُرَاسِيَّةُ نَاجِيَةً أَدْرَجْتَ مَوْجِدَ الْمِ الْرَشِيدِ
عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ٢ عَشْرَةَ أَلْفَ مَقْتَلٍ وَسَبِيٍّ وَاسْتَرْهَ وَجَّجَ
بِالنَّاسِ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ٤

وَدَخَلَتْ سَنَةٌ ثَلَاثَ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ

ذِكْرُ وَفَاةِ الرَّشِيدِ

كَانَتْ وَفَاتُهُ لِلَّهِ السَّبْتِ الثَّلَاثِ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ مِنْ هَذِهِ
السَّنَةِ وَكَانَ يَدُ تَوَجُّهُهُ إِلَى خُرَاسَانَ فِي سَنَةِ أَمْتَيْنِ وَسَعِينَ وَمِائَةٍ
بِمَرْضٍ فِي الطَّرِيقِ بِجُرْخَانَ فَسَارَ إِلَى طُوسَ فَمَاتَ بِهَا وَصَلِيَ عَلَيْهِ
ابْنُهُ صَالِحٌ وَدُفِنَ بِطُوسَ ٥ وَرَوَى أَبُو الْقَرْحِ الْأَصْبَهَانِيُّ عَنْ حَفِظٍ
عَنْ يَحْيَى بْنِ هُرَيْرٍ قَالَ رَأَى الرَّشِيدَ مِمَّا تَرَى النَّبِيَّ كَانَ أَمْرًا وَوَقَفَ
عَلَيْهِ وَأَخَذَتْ كَفَّ ثَرَابٍ بِمِمْ قَالَتْ هَذِهِ تَرَسُّكَ عَنْ لَيْلٍ نَامِخٍ فَرَعَا
فَقَضَى دَوْنَهُ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ وَمَا فِي هَذَا فَرَى النَّبِيَّ النَّبِيَّ هَذَا

وَاغْلَطَ مِنْ لَيْضِهِ فَرَكِبَ وَقَالَ ابْنِي لِأَرَى الْأُمُورَ مِنْهَا هُوَ سَيَرُ
أَذْنُطَ إِلَى أَمْرِهِ وَاقِفَهُ وَقَالَ هَذِهِ وَالْبَهْ الثَّرِيَّةُ الَّتِي رَأَيْتَ هَذِهِ
الْمَرَّةَ بَيْنَهُمَا مَاتَ بَعْدَ مَدَّةٍ وَدُفِنَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ بَيْنَهُ اسْتَوَى
لَهُ وَدُفِنَ فِيهِ وَاتَى بِهِ بَعْدَ ذَلِكَ اسْمُكَ تَرْثِيهِ

عَرَبَتْ بِالْمَشْرِقِ وَالشَّمْسُ تَقُلُّ لِلْقَبْرِ مَعَ مَا رَأَيْنَا قَطْ شَمْسًا غَرَبَتْ مِنْ حَيْثُ مَطْلَعُ
وَكَانَ عَنْ سَبْعِ سَعَاوٍ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَخَمْسَةَ أَشْهُرٍ وَخَمْسَةَ أَيَّامٍ هـ
وَحُلَا فَنَهِ مَلَائِكًا وَعِشْرِينَ سَنَةً وَسِتِّينَ وَمِائَةً عَشْرِينَ وَمِائَةً
وَكَانَ حَبِيبًا وَسَمًا أَيْضًا جَدًّا قَدْ وَخَّطَهُ الشَّيْبُ هـ وَكَانَ لَهُ
مِنْ الْأَوْلَادِ مُحَمَّدُ الْأَمِينُ وَعَبْدُ اللَّهِ الْمَأْمُونُ وَالْقَاسِمُ الْمُؤْمِنُ
وَأَبُو اسْحَقَ الْمُعْتَبِرُ وَصَالِحٌ وَأَبُو عَيْشَى مُحَمَّدٌ وَأَبُو بَعَثُوبَ مُحَمَّدٌ
وَأَبُو الْعَاسِ مُحَمَّدٌ وَأَبُو سُلَيْمَانَ مُحَمَّدٌ وَأَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدٌ وَأَبُو مُحَمَّدٍ وَهُوَ
اسْمُهُ وَأَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدٌ كُلُّهُمْ لَا مَنَاتٍ أَوْلَادُ الْأَمِينِ هـ

هَؤُلَاءِ الَّذِينَ عَرَفُوا مِنْ أَوْلَادِهِ الذُّكُورَ وَذَلِكُمْ أَهْلُ التَّارِيخِ هـ
وَقَدْ حَكَى الْأَمَامُ أَبُو اللَّهِ السَّرِقَنْدِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ
الْمُتَرْجِمِ تَبْيِيهِ الْعَاقِلِينَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ قَالٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ
الْقَرَاءِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقُرْجِ قَالَ خَرَجْتُ نَوْمًا فِي طَلَبِ أَحْمَرَ
يَعْلَى فِي شَيْءٍ فِي الدَّارِ فَاسْتَفْتَيْتُهُ فِي طَلَبِهِ فَإِذَا ابْنُ بَرْجَلٍ حَسَنُ الْوَجْهِ
وَمِنْ مَدِينَةٍ مَرَّ وَزَيْبِلٌ مَعَهُ لَمْ يَكُنْ فِي الْعَمَلِ فِي النَّوْمِ اللَّيْلِ قَالَتْ بَعْدَ
مَلِكُكُمْ قَالَ بَدِيعٌ وَدَانِقٌ مَلِكُكُمْ هُمْ مَعَهُ وَأَبُو بَعِيٍّ إِلَى مَرْكَبِ

يَعْلَى

اصل
من واد شيا كحدي
نظر الله فقال هـ
والله المراه التي رايها
ولور انهم من المراه
ما حفت على م امرا
ان باخذ لثواب
مدفعه اليه وضرت
سدها الى الارض التي
كانت عليها باعطيه
لثواب فلكي اصل

وَجَلَّ عَمَلًا كَانَ يَعْلَمُهُ عَنْهُ فِي مَلَائِكَةِ أَيَّامٍ مَرَّاسَتُهُ فِي النَّوْمِ الثَّانِي أَطْلَبَهُ
فَلَمْ أَرَهُ فَسَالَتْ عَنْهُ فَيَقِيلُ هُوَ رَجُلٌ لَا تَزِي فِي الْأَسْبُوعِ إِلَّا نَوْمًا وَاحِدًا
وَقَالُوا إِلَى نَوْمِ السَّبْتِ مَرَّصَتْ حَتَّى أَتَى ذَلِكَ النَّوْمُ حَبِيتُ وَهُوَ
خَالِسٌ مَعَلَتْ لَهُ الْعَمَلُ النَّوْمُ مَعِيَ قَالَ نَعَمْ بَدِيعٌ وَدَانِقٌ مَلِكُكُمْ
بَدِيعٌ قَالَ لَا إِلَّا بَدِيعٌ وَدَانِقٌ مَلِكُكُمْ مَقَامٌ وَعَمَلٌ مَعِيَ عَمَلًا كَانَ
يَعْلَمُهُ عَنْهُ فِي مَلَائِكَةِ أَيَّامٍ فَلَمَّا كَانَ وَفَتْ الْمَسَاءَ وَرَبَّتْ لَهُ دَرَاهَا وَاحِدًا
فَقَالَ لِي أَلَمْ أَقُلْ لَكَ بَدِيعٌ وَدَانِقٌ وَلَكْتُ أَرَدْتُ أَنْ أَحْبِسَ فَقَالَ قَدْ
أَمْسَدْتُ عَلَى أَحْمَرَ وَلَا أَخَذْتُكَ شَيْئًا قَالَ مَوْرَثُ لَهُ دَرَاهَا وَدَانِقًا
فَأَنَّى أَنْ أَخْذُهُ قَالَ لِحَبِّتْ عَلَيْهِ فَقَالَ سَمِعْتُ أَنَّ أَبَاكَ لَمْ يَأْخُذْهُ وَطَلَعَ
عَلَى وَضَعَهُ وَأَمَلَتْ إِلَى أَهْلِي وَآخِرَتِهِمْ بَعْضُهُ فَقَالَ لِي رَوْحِي فَقَالَ اللَّهُ
لَكَ وَضَعَهُ مَا الَّذِي أَرَدْتُ أَنْ رَجُلٌ يَكُنْ لَكَ عَمَلٌ مَلَائِكَةُ أَيَّامٍ فِي نَوْمٍ وَاحِدٍ
قَالَ حَبِيتُ نَوْمًا إِسْأَلُ عَنْهُ فَعَمِلَ لِي أَنَّهُ يَرْضَى فَاسْتَدَّ لَكَ عَلَى مَنِيهِ
فَارْتَدَّتْ إِلَيْهِ فَاسْتَدَّ وَأَذَاهُ وَمُطَوَّنٌ فِي خَيْرِهِ لَيْسَ بِمَا شِئْتَ غَيْرَ ذَلِكَ
الْمَرْءُ وَالزَّيْبِلُ فَسَلِمَتْ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ فَعَلْتُ لَهُ لِي الْمَلِكُ حَاجَهُ وَأَنْتَ
تَعْرِفُ مَا خَافَ فِي إِدْخَالِ السُّورِ عَلَى الْعَبْدِ قَالَ مَا خَافْتُكَ مَعَلْتُ
أَنْ أَحْبَبْتُ أَنْ يَأْتِيَ إِلَى مَنِي حَتَّى يَمْرُضَكَ فِيهِ قَالَ الْحَبِّ ذَلِكَ فَلَمْ تَعْمُرْ
بَالَكِ أَيْلَكَ عَلَى مَلَائِكَةِ شَرَايِطٍ يَقْبَلُهَا مِنْي وَلَا تَخَالِفُنِي فِيهَا فَلَمْ تَعْمُرْ
أَحَدَهَا أَنْكَ لَا بَعْضُ عَلَى طَعَامٍ حَتَّى إِسْأَلَكَ وَأَذِنَ لَكَ فِيهِ هـ
وَالثَّانِي إِذَا نَامَتْ فَلْيُنِي فِي كَسَايَ هَذَا وَجِئْتُ هَذَا مَعَلْتُ نَعْمَ

وَأَنَا الثَّالِثُ فَهُوَ أَشَدُّ مِنْهَا وَسَأُخْبِرُكَ عَنْهُ عِنْدَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ
فَجَلَّ إِلَى مَنْزِلٍ عِنْدَ الطَّهْرِ فَلَمَّا أَصَحَّتْ مِنَ الْعَبْدِ نَادَى ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَامَتِ
مَعْلَتُ شَانِكَ قَالَ إِلَّا أَخْبِرُكَ عَنْ حَاجَتِي الثَّالِثَةِ أَعْلَمُ أَنَّهُ مَدَّ حَضْرَتَ
وَفَاتِي بِمِ قَالَ أَمَّا هَذِهِ الصُّرَةُ الَّتِي لَمْ يَخْبِتْ بِسُجُوتِهَا فَادْفِنِيهَا خَامِرًا
عَلَيْهِ مَضْرُوضَةً فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِذَا أَمَاتَ فَلَعْنِي كَمَا أَمَرْتَنِي
وَوَارِثِي وَخُذْ هَذَا الْخَنَامَ فَادْفِنِيهِ إِلَى هَرُونَ الرَّشِيدِ وَقُلْ لَهُ يَقُولُ
لِلصَّاحِبِ هَذَا الْخَنَامَ وَعَلَيْكَ لَا مَوْتَيْنِ عَلَى سَكْرَتِكَ هَذِهِ قَالَتْ أَنْتَ
عَلِمْنَا نَبَيْتَ بِمِ مَاتَ فَلَمَّا دَفِنَتْهُ سَأَلَتْ عَنْ نَوْمِ حُرُوجِ الرَّشِيدِ
فَأُخْبِرَتْ فَكَلِمَتُ بَقِيَّةٍ وَتَعَرَّضَتْ لَهُ فَدَفَعَتْ إِلَيْهِ الْبَقِيَّةَ بَعْدَ أَنْ خَرَّتْ
صَرِيًا وَجَبْعًا قَالَ فَلَمَّا دَخَلَ الْقَبْرَ وَقَرَأَ الْبَقِيَّةَ اسْتَدْعَانِي مَدَّ حَلَّتْ
عَلَيْهِ فَقَالَ مَا شَأْنُكَ فَأَخْرَجَتْ الْخَنَامَ وَدَفَعَتْهُ إِلَيْهِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ
قَالَ لِي مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا الْخَنَامُ فَلَمَّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ دَفَعَهُ إِلَى رَجُلٍ
طَيَّانٍ وَأَخْبَرَتْهُ بِقَصَّتِهِ فَطَرَّبَتْهُ إِلَى ذُنُوبِهِ سَجَدَ عَلَى لِحْتِهِ وَهُوَ
يَقُولُ رَحْلُ طَيَّانٍ وَقَسَرْتُ مِنْهُ وَأَدْنَانِي مَدَّ مَوْتٍ مِنْهُ مَعْلَتُ لَهُ
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ أَوْصَانِي بِوَصِيهِ الْعَمَّا لَكَ قَالَ الْقَوْمُ مَعَهُ
مِنْ الْوَصِيهِ فَلَمَّا لَمْ يَقُولْ لَكَ صَاحِبُ هَذَا الْخَنَامِ لَا مَوْتَيْنِ عَلَى
سَكْرَتِكَ هَذِهِ فَأَنْتَ أَنْتَ عَلِمْنَا نَبَيْتَ بِمِ قَامًا وَضَرْبَ
مُسْنَدِهِ عَلَى اللَّسَاطِ وَحَقْلُ سَيْفِ رَأْسِهِ وَلِحْتِهِ وَيَقُولُ نَابِي
بَصَحْتُ أَبَا لَحْيًا وَمَيْتًا وَبَكَتُكَ طَوِيلًا مِمْ خَلَسَ وَحَسَا وَأُ

بِالْمَاءِ

بِالْمَاءِ بِمَسَلٍ وَحَمَةٍ وَاسْتَعَادَ الْبَقِيَّةَ مَعْصَتُهَا عَلَيْهِ فَبَكَى نَحْيًا
كَثِيرًا مِ قَالَ هَذَا أَوَّلُ يُولُودٍ وَلَدَ لِي وَكَانَ ابْنُ الْمُهْدِي قَدْ ذَكَرَ لِي
زَيْدًا ابْنُ بَرُوخَنِي يَتَا فَنَظَرْتُ إِلَى امْرَأَةٍ مُعَلَّقَةٍ عَلَى يَتَا مَرُوحَتِهَا سَبْرًا
مِنْ ابْنِي فَأَوْلَدَتْهَا هَذَا الْوَلَدُ وَأَنْفَدَتْ بِهَا إِلَى الْبَيْتِ وَدَفَعَتْ إِلَيْهَا هَذَا
الْخَنَامَ وَأَشْيَاءَ كَثِيرَةً وَفَلَّتْ لَهَا الَّتِي تَنْسُكُ فَادْفِنِيهَا بِهَا اسْتَخْلَتْ
فَأَسْنِي فَلَمَّا أَصْبَحَ الْخَلِيفَةُ إِلَى سَأَلَتْ عَنْهَا فَقَالَ ابْنُ الْمُهْدِي أَنَا وَمَا
عَلِمْتُ أَنَّهُ بَاقٍ فَأَنْ دَفِنْتُهُ مَعْلَتُ 2 مَقْبَرَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ مَعَالٍ
لِي الْمَلِكِ حَاجَةً وَهِيَ إِذَا كَانَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ تَقِفُ بِالْبَابِ حَتَّى أُخْرَجَ
الْمَلِكُ مُتَكَلِّمًا وَأُخْبِرْتُ بِكَ إِلَى بَيْتِهِ مَعْلَتُ فُخْرِجَ وَالْخَدَمُ حَوْلَهُ وَدَنَا
مِنْ حَتَّى وَصَفَ بَدَنِي فِي يَدِي فَحَسَبْتُ بِهِ إِلَى بَيْتِهِ فَازَالَ سَلَى لِي لِمَهُ حَتَّى أَصْبَحَ
وَهُوَ يَقُولُ مَعَ بَكَتُكَ نَابِي بَصَحْتُ أَمَّا لَحْيًا وَمَيْتًا فَمَعْلَتُ الْمَلِكِ لِي بَكَتُكَ
رَحْمَةً لَهُ بِمِ قَالَ لِي قَدْ أَمَرْتُ لَكَ مِثْرَةَ الْآفِ دِينَارٍ وَأَمَرْتُ أَنْ
يَجْرِيَ عَلَيْكَ دَائِمًا فَادْفِنِيهَا أَنْتَ أَوْصَيْتُ لِلْمُهْدِي بِبَنِي الْأَمْرِ بَعْدِي
وَأَنْ يَجْرِيَ عَلَيْكَ وَعَلَى عَقْبِكَ مِمَّا كَانَ لَكَ عَقْفٌ فَإِنَّ لَكَ حَقًّا بِفُلِكَ
وَلَدِي فَلَمَّا إِذَا دَخَلَ الْمَاءَ قَالَ أَنْظُرْ إِلَى يَتَا أَوْصَيْتُكَ إِذَا
طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَمَارَتْهُ وَلَمْ أَغْدِ إِلَيْهِ وَكَانَ لِلرَّشِيدِ مِنَ الْبَنَاتِ
سُكَيْنَةُ وَآمُ حَبِيبُ وَارْوَيْ وَآمُ الْحُسَيْنِ وَآمُ مُحَمَّدٍ
وَهِيَ حَمْدُونُ وَفَاطِمَةُ وَآمُ أَيْمَنُ وَآمُ سَلَمَةُ وَحَدِيجَةُ وَآمُ الْقَاسِمِ
وَرَبِيلَةُ وَآمُ حَقْفَرٍ وَآمُ عَلِيٍّ وَالْعَالِيَةُ وَرَبِيطَةُ كُلُّهُنَّ لَمْ يَمُتْنَ وَأُولَا

وَالوَاحِدَةُ مِنْ بَنَاتِهِ تَعْدُ عَشْرَةً مِنَ الْخُلَفَاءِ كُلُّهَا بِحَرَمٍ مَمْدُونٍ
 أَنْوَاهَا وَالْهَادِي عَنْهَا وَالْمُهْدِي جَدُّهَا وَالْمَنْصُورُ خَدَائِبُهَا وَالسَّفَاحُ
 عَمُّ جَدُّهَا وَالْأَمِينُ وَالْمَأْمُونُ وَالْمُعْتَمِدُ أَخُوهَا وَالْوَاتِقُ وَالْمُتَوَكِّلُ
 ابْنَا أَخِيَّاهُ وَكَانَ بِشَخَانَةِ الْعِظَمَةِ وَالْقُدْرَةِ لَهُ وَقِيلَ
 كُنْ مِنَ اللَّهِ عَلَى خَيْرٍ هـ **وَزُرَّاقُ** هُوَ مِنْ جَالِدِ بْنِ تَرْمَكٍ ثُمَّ ابْنَاهُ
 جَعْفَرُ وَالْفَضْلُ هـ اسْتَوَزَرَ عِدَالَ تَرَابِكَةَ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ هـ
قُضَاتُ بَرَجِ بْنِ دِرَاحٍ بِالْحَابِثِ الْغُرَبِيِّ وَحَصْرُ بَنِي نَاسٍ
 بِالْشَرِيعَةِ **حَسَابَةُ** بِشَرْمُولَاهُ هـ مُحَمَّدُ بْنُ جَالِدِ بْنِ تَرْمَكٍ هـ الْفَضْلُ بْنُ
 الرَّبِيعِ هـ **الْأَمْرَاءُ** **عَمْرُ** عَلِيٍّ بْنِ سُلَيْمَانَ الْهَاشِمِيِّ ثُمَّ يُوسَى بْنُ عُلَيْسٍ هـ
 أَرْهَمُ بْنُ صَلَاحٍ هـ نَاسٌ قَوْلُهُمَا حَمْدُ بْنُ خَالِدٍ الْأَعْرَجِ هـ اسْتَحَقَّ سُلَيْمَانُ
 ابْنُ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيُّ هـ هَرْمَةُ بْنُ عَيْنٍ هـ وَلاَةُ الْمَغْرِبِ هـ وَارِثُ الْمُلْكِ
 ابْنُ صَلَاحٍ هـ عَلِيُّ الْهَاشِمِيُّ هـ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْمُهْدِيِّ هـ اسْمَعِيلُ بْنُ صَلَاحٍ هـ
 الْهَاشِمِيُّ هـ اللَّيْثُ بْنُ الْفَضْلِ هـ أَحْمَدُ بْنُ اسْمَعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيِّ هـ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ هـ أَرْهَمُ بْنُ مُحَمَّدٍ هـ عَلِيُّ الْهَاشِمِيُّ هـ وَمَعْرُوفُ بْنُ رَمْدٍ هـ
 الْحُسَيْنُ بْنُ حَبِيلٍ الْأَزْدِيُّ هـ مَالِكُ بْنُ ذَلْهَمٍ هـ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَمَّاجِ
الْقُضَاةُ بِهَا أَبُو طَاهِرُ عَبْدِ الْمَلِكِ هـ الْفَضْلُ بْنُ فَضَالٍ هـ مُحَمَّدُ بْنُ
 مَسْرُوقٍ الْهَنْدِيُّ هـ اسْتَحَقَّ الْفَرَاتُ هـ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ وَلَدِ
 عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هـ وَهُوَ أَوَّلُ بَنِي دُونَ السُّنُودِ هـ
زُرَّاقُ **مَسْرُورَةُ** **الرَّشِيدُ** **وَأَخْبَارُهُ**

مَلِكًا كَانَ الرَّشِيدُ يُصَلِّي فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ رَلْعَةٍ إِلَى أَنْ فَارَقَ الدُّنْيَا لَا
 يَطْعُمُهَا إِلَّا مَرَّةً وَكَانَ يَصْدُقُ مِنْ طَلَبِ مَالِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ بِالْفِزْدِ
 وَكَانَ إِذَا جَحَّ حَجْمَةً مَائِدَةٍ مِنَ الْعَقْبَاءِ وَأَبْنَاءَهُمْ وَإِذَا لَمْ يَحْجِ أَحَدٌ مِنْهُمْ
 رَجَلَ بِالْبَقَّةِ التَّامَةِ وَاللَّسِقِ وَكَانَ يَحِبُّ الشَّعْرَ وَالشُّعْرَاءَ وَيَمِيلُ
 إِلَى أَهْلِ الْأَدَبِ وَالْفَقْهِ وَتَكُنُّ الْمَرْأَةُ فِي الدِّينِ وَكَانَ يَحِبُّ الْمَدْحَ
 لَا سَمَانَ مِنْ شَيْءٍ يَصْنَعُ وَيَحْزِلُ الْعُطَا عَلَيْهِ وَلَمَّا مَدَّ مَرُوانَ
 ابْنَ الْأَخْفَصَةِ بِبَصِيدَتِهِ الَّتِي فِيهَا

وَسَدَّتْ تَمْرُونَ التَّقْوَرُ فَاحْكَمَتْ بِهِ مِنْ أَيْوَرِ الْمُسْلِمِينَ الْمُرَابِرُ
 أَعْطَاهُ حَسَنَةَ الْآتِ دِينَارَ وَعَشْرَةَ مِنَ الدِّينَرِ الدُّوَيْبِيِّ وَبَرْدُوقًا
 مِنْ خَاصِرِ تَرَاكِبِهِ هـ وَفَلَّاحُ اجْتَمَعَ لِلرَّشِيدِ مَا لَمْ يَجْتَمِعْ لغيرِهِ مِنْ
 جَدِّ وَهَزْلٍ وَزُرَّاقٍ وَتَرَابِكَةٍ لَمْ يَرْمِثْ لَهُمْ فِي السَّجَا وَفَاضِلِهِ
 أَبُو يُونُسَ وَشَاعِرُهُ مَرُوانُ بْنُ الْأَخْفَصَةِ وَنَدَمُهُ عَمُّ أَبِيهِ الْعَبَّاسُ
 ابْنُ مُحَمَّدٍ وَخَاجِيَةُ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ ابْنَةُ النَّاسِ وَمُغْنِيَةُ أَرْهَمٍ
 الْمُوَصِّلِيُّ وَأَجْدَعُ عَصْرِهِ صِنَاعَتُهُ وَضَارِبُهُ زَلْزَلُ وَزَامِرُهُ رَضْوَانُ
 وَزَوْجَتُهُ أُمُّ جَعْفَرِ بْنِ حَفْصَةَ حَفْصَةُ رَغِبَ النَّاسُ فِي خَيْرِ وَأَسْرَعَهُمْ إِلَى كُلِّ
 بَرٍّ وَأَمَدٍ الْخَيْرِ زَانُ مِنَ الْخُلَفَاءِ هـ مَالِكُ وَتَبَذَلَ الرَّشِيدُ الْأَنَانَ لِلطَّالِبِينَ
 وَأَخْرَجَ الْحُسَيْنَ ابْنَ هَاشِمٍ وَقَسَمَ لِلذِّكْرِ وَالْأُنثَى حَسَنًا وَفَرَسَ
 لِأَبْنَاءِ الْمُنَاجِرِينَ وَالْأَبْقَارِ وَعَمْرُ طَرَسُوسُ وَجَعَلَ فِيهَا
 جَمَاعَةً مِنَ الْمَوَالِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

ذكر خلافة الأمين

هو أبو عبد الله وقيل أبو موسى وقيل أبو العباس محمد بن هرون الرشيد
وأما أمه الواجد وقيل أمه العزيز بنت جعفر بن جعفر المنصور
ولقبته زينة ولم تل الخلافة بعد علي والحسن من أمه هاشمية عمه
وهو السادس من الخلفاء العباسيين

بسويغ له بالخلافة بطوس في عسكر الرشيد صحبه الليلة
التي توفي فيها الرشيد ثلاث خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين
ومايه وكان المأمون يومئذ ممر وفكبت حمويه تولى المهدي وهو صاحب
البريد إلى نايبه بغداد وهو أبو مسلم سلام بعلمه بوفاة الرشيد فدخل
أبو مسلم على الأمين بعزاه نايبه وهناه بالخلاف وكبت صالح بن الرشيد
إلى أخيه الأمين بذلك مع رجاء الخادم وأرسل معه الخادم والعصيب
والبردة فلما وصل رجاء اسفل الأمين من بصره الخلد إلى قصر الخلافة
وصلى بالناس للجمعة ثم صعد المنبر فبشّر الرشيد وعز نفسه والناس
ووعدهم الخير وأمن الناس والاسود وورق في الخلد الذين ببغداد
رزق أربعة وعشرين شهرا ودعا إلى السعة فباعه جله أهل بيته و وكل
عم أبيه وأمه سليمان بن المنصور بأحد السعة على القواد وغيرهم
وأمر السعدي بمناجعة من عداهم وودع الحساكر التي كانت مع الرشيد
وودعت رسل أمراء الرشيد أم الأمين بن الرقة إلى بغداد فلقاها

أمنه الأمين بالانبار ومعه جميع من بغداد من الوجوه وكان معها
خزائن الرشيد وفيها ابتدأت الوجشه من الأمين والمأمون
وظهر الخلاف فباعها وفاقم الأمر وسند ذلك كله واستنابه
في آخر أيام الأمين لتكون خبر ذلك متواترا لا يقطع خروج سنة
ودخول أخرى فليذكر من أخبار الأمين خلاف ذلك وفيها
عزل الأمين إياه القاسم المومنين عن الجزر وأقره على العواصم واستعمل
على الجزر خزيمة بن خازم وحج بالناس في هذه السنة وأوردن عيسى بن محمد
أبيرة مكة ودخلت سنة أربع وتسعين ومايه

ذكر خلاف أهل حمص على الأمين

في هذه السنة خالف أهل حمص على الأمين بمحول غاملهم اسحق بن سليمان
إلى سلمييه بعزل الأمين واستعمل مكانه عبدالله بن سعد الحنظلي
بسلعة من وجوههم وحبس عدة وألقى النار في نواحيها فسالوه
الامان فأخاتهم نورا فاجروا بعد ذلك فقتل عدة منهم

ودخلت سنة خمس وتسعين ومايه

في هذه السنة قطع الأمين خطبه المأمون وأمر باستقاط ما ضرب باسمه
الدنائر والدرهم بخراسان وأمر فدي لانه نوسي ولقنه الناطق الحق
ولانه الآخر عبدالله ولقنه القايم الحق

ذكر خروج السفيناني وما كان من أمره

في هذه السنة خرج السفيناني وهو علي بن عبد الله بن جالد بن برد بن معاوية
وامه نيفته بن عبد الله بن الحسن بن علي بن طالب وكان يقول
انا ابن سخي صنيح سبر الى علي ومعاوية وكان يلقب بالخيطر لانه
قال لاصحابه اي يمين كنيه للردون قالوا لا ندي قال هو ابو العيظ
فلقبوه به ولما خرج دغا لنفسه بالخلافه في ذي الحجة وقوى علي
سليم بن المنصور عامل دمشق واخرجه عنها واعانه الخطاب بن وجه
الفلس مولى عاميه وكان قد بطلت على صيدا معث الامين اليه للفس
ان علي بن عيسى بن قاهان بلغ الرقة ولم يصل الى دمشق قال وكان عمر
السفيناني لما خرج سبعين سنه وكان الناس قد اخذوا عنه علماء كبروا وكان
حسن السير فلما خرج ظلموا سيرة وتركوا ما كانوا يلقون عنه وكان
المراصباء من كلب وكتب الى محمد بن حسن الكلابي بدعوة الى طاعته
وسدده ان لم يفعل فلم يجد الي ذلك فاقبل السفيناني لقصد العيسيه
فكتبوا الى محمد بن صالح فاقبل الليم في مله فارس ومواليه فبعث
اليه السفيناني يريد من هشام في اثني عشر الفا فالتقوا فانهزم سريد
ومن معه وقتل منهم زياد على الفين واسر بلاه الاف فاطلقهم اس
سيس وخلق رؤسهم ولجأهم بمعنا السفيناني ثم جمع جمعاً وجعل
عليه ابنه القاسم وخرجوا الى ابن حسن فالتقوا فقتل القاسم وانهزم
اصحاب السفيناني وبعث راسه الى الامين ثم جمع جمعاً اخر وبعث مع
مولاة المعتز فلقبهم ابن حسن بقتل المعتز وانهزم اصحابه فوهن امر

السفينا

السفينا في وطعت فيه عيسى ثم مرض ابن حسن فاستخلف مسلم بن عيسى
ابن محمد بن سعيد بن مسلم بن عبد الملك وامر عيسى بمير مباحته بالخلافه
وعاد ابن حسن الى حوزان واجمعت مير علي مسلمه واتفقوا فدخل علي
السفينا ومضى عليه وقيد وقبض على رؤسائه اميه واتفقوا رادى
العيسيه وجعلهم خاصته فلما عو ٢ محمد بن حسن عاد الى دمشق بحضرها
مسلمها اليه العيسيه وهرب مسلمة والسفينا في ذي القعدة الى المن
وذلك في المحرم سنه ثمان وسبعين ومائه وغلب ابن حسن على دمشق
ان قدم عبد الله بن طاهر دمشق ودخل الى مصر وعاد الى دمشق فاجدان
حسن معه الى العراق مات بها ورجع بالناس عامل ماله داود بن عيسى
ودخلت سنة ست وسبعين ومائة
في هذه السنة استعمل الامين عا المشام عبد الملك بن صالح بن علي مشار اليها
فتوفي بالرقه قبل وصوله الى الشام وفيها حلع الامين وتويع للمامون
عاد الامين الى الخلافه على ما تذكره ان شاء الله تعالى
ودخلت سنة سبع وسبعين ومائة
في هذه السنة حج بالناس العباس بن موسى بن عيسى وجهه طاهر بامر
المامون وفيها سار المومنين الى الرشيد ومنصور بن المهدي الى المامون
فخراسان فوجه المامون احاء المومنين الى خرجات
ودخلت سنة ثمان وسبعين ومائة

ذكر اخبار الامين والمأمون

وما كان منهما من الفتن والاختلاف وما افضى اليه

الامر من قبل الامين

كان ابتداء الخلف بينهما في سنة ثلاث وسبعين ومائة عند وفاه الرشيد وكان سبب ذلك ان الرشيد كان قد استدعى عليه في سفرته التي مات فيها ان جميع ما في عسكره من مال ومتاع ورسوق وكراع وغير ذلك للمأمون واخذ له السعة على جميع من عسكره فعلم ذلك على الامين ثم بلغه بشدة مرض الرشيد فارسل يكر من المعتمر وكتب معه كتابا وحملها في قوائم صناديق المطبخ والبسها خلود المقر وقال لا يظهر من امر المؤمنين ولا عنه علمنا فادانات فادفع الكتب الى اربابها فعدم تلو الى طوس مبلغ الرشيد ودومه فاحضره وسأله عن موجب ودومه قال بعثي الامين لانيه فخير له قال فهل معك كات قال لا فامر سقيش بامعة فلم يصو اشيا فامر به فصرى فما اقرم امر الفضل بن الراسع سقره فان قر والاضرب عنقه ثم مات الرشيد فاخرج نكر اللت التي معه وهي كات الى المأمون بامر من نكر الجزع ولحد السعة على الناس لاحتمال الموت فلم تكن المأمون حاضرا وكان عمرو وكات الى اخيه صالح بامر من يسير العسكر واستصحات بانه وان يصرف هو ومن معه بامر الفضل بن الراسع وكات الى الفضل بالحفظ والاحتياط على الخزم والاموال وغير ذلك واد كل من كان على عمل

الاعمال

الاعمال على عمله من صاحب شرطه وحمايه وحرس فلما تروا اللت لشاور القواد في الحاق المأمون والامين فقال الفضل بن الراسع لا ادع ملكا حاضرا اخرنا ادرى بابلون من امرهم امر الناس بالرجل فدخلوا معه منهم لاهليم ووطنم وتركوا العنود التي كانت اخذت عليهم للمأمون فلما بلغ المأمون ذلك جمع من كان عنده من القواد ومنهم ذوالرياستين الفضل بن سهل وهو اعظمهم قدرا عده واحصم به واستشارهم فاشاروا عليه ان يلحقه جريد في الفارس ورتدهم بخلافه ذوالرياستين وقال ان فعلت ما اشار به هؤلاء جعلوا هديتي الى اخيك ولكن الراي ان يكتب اليهم كتابا مع رسول من عندك تدلهم البيعة وسالهم الوفاء وتحذروهم للفتن فعمل روجه سهل بن ساجد ومولا الخادم فلحقا الخدم والفضل بن يسابور فاوصلا الفضل كتابه فقال انما انا واحد من الخند وشدة عبد الرحمن بن حبله على سهل بالروح لطعنه فامر على حنيه وقال قل لصاحبك لو كنت حاضرا الوصفتك فيك وسب المأمون فرجعا اليه بالخبر فقال ذوالرياستين اعدا استرحمت منهم وقال له اصبر وانا اضمن لك الخلافة فقال المأمون مد فعلت وجعلت الامر الملك معي به قال ذوالرياستين والله لا صدقك ان عبد الله بن مال ومن معه من القواد ان قاموا اليك بالامير كانوا اتبع لك مني برياستهم المشهورة وما عندهم من القوة من قام بالامير كنت خادما له حتى يبلغ املك وترى ملك وقام ذوالرياستين واباهم في منازلهم ودلهم السعة وما يحب عليهم من الوفاء قال وكان حنينهم بحسبه على طيق

فقال بعضهم هذا لأجل وإخراجه وقال بعضهم ومن الذي يدخل من أمير المؤمنين
 وأخيه قال تحت وأخبرته فقال قم بالامر فاشار عليه أن يبعث إلى الفقهاء
 ويدعوهم إلى الحق والعلم وأحباء السنة ورد المظالم وأن يجلس على
 الصوف ويحكم القواد من قبل ذلك ووضع عن خراسان دمع الخراج
 بحسن ذلك عند أهلها وقالوا ان اجئنا وانعم بنبينا صلى الله عليه وسلم
 ثم كتب المأمون إلى الأمين وعظمته قال قال ولما قدم الفضل بن الربيع
 العراق وقد نكث عهد المأمون علم ان المأمون ان افصت اليه الخلافة وهو
 حتى لم يبق عليه فسعى في اغراء الأمين رحثه على خلع المأمون والبيعة لابنه
 موسى بولاية العهد ولم تكن ذلك في عزم الأمين فلم يزل الفضل يصغرات
 المأمون عنده وتزين له خلعة وواقفة على ذلك على بن عيسى بن عاقب والسيد
 وغيرهما رجع الأمين إلى قولهم وجمع القواد لذلك منهاه عبد الله بن خازم
 وأبى القواد ذلك ورما ساعده قوم فلما لمع الخزمه بن حارم قال له
 يا امير المؤمنين لم يصحك من كذبك ولم تغشك من صدقك لا تجرى
 القواد على الخلع بمخلفوك ولا يحملهم على نكث العهد فينكثوا عهدك
 ويعتلك فان القواد رجعوا وك والنالك يقولون فاقبل الأمين على عا
 ابن ماهان فبشتم وقال ليكن شيخ هذه الدعوة وباب هذه الدولة لا تخالف عا
 امامه ولا توهن طاعته ثم رجع إلى نوضع لم يرفع اليه قتلها والخ الأمين في
 خلع المأمون فاول ما فعل ان كتب الى جميع العمال بالدعاء بالامر لابنه موسى
 بعد الدعاء للمأمون والمؤمنين فلما بلغ ذلك المأمون وان الأمين عزل المؤمنين

عن ما كان يده اسقط الأمين من الطرز ووطع البريد عنه وكان رافع بن
 اللث من بصرى سيار لما بلغه حسن سيره المأمون طلبا لالمان منه فامنه
 فحضر عنده قال لهم كتب الامين إلى المأمون يستقدمه وساله ان يهدم ابنه موسى
 على نفسه وارسل اليه اربعة 2 الرسالة منهم العباس بن موسى بن عيسى فلما اتوا
 امسح من ذلك فقال له العباس بن موسى ما علمك انما الامر من ذلك وود
 فعلة جدى عيسى بن موسى وخلع فاضه ذلك فصاح به ذو الرناستين فقال
 اسكت فان جدك كان اميرا من اديم وهذا من اخواله وشيعته هم قاموا فخلا
 ذو الرناستين بالعباس بن موسى واستماله ووعدة امره الموسم وسواضع
 فاجاب الى سعة المأمون وسماه بالامام وكان يكتب اليه بالاحبار من
 بغداد ورجع الرسل إلى الأمين واحبروه بامتناع المأمون وبعث المأمون
 بقعة من عند الى الجيد سمع من المدخول الى بلاد الامع بقعة من باحيته
 وضبط الطرق سقات اصحابه قال والخ الفصل في البيع 2 وطع خطبه
 المأمون واعرض الأمين بحربه فاجابه الى ذلك ونازع لولده موسى وحفله 2
 حجر على بن عيسى بن ماهان وحفل عا بشرطه محمد بن عيسى بن سلك وعلى
 حرسه عمان بن عيسى بن نبيك وعلى رسائله على بن صالح صاحب المصلى واستط
 خطبه المأمون 2 سنة خمس وتسعين ومائة ونازع لولده موسى 2 صفر ورجل 2
 رجع الاول وارسل إلى اللعبة فأتى الكاين الذين وضعها الرشيد سعة
 الأمين والمأمون منسوبة في الفصل في البيع 2

في حجارة علي بن عيسى بن ماهان وظاهر

قال ثم امر الامين علي بن عيسى بن ماهان بالمسير لخراب المامون وكان
سبب مسير دون غير ان ذوا الرناستين كان له عتب عند الفضل بن الرع
ترجع الفضل الى قوله ورايه فكتب ذوا الرناستين الى ذلك الرجل ان يشير
بانقاد ابن ماهان لخدمهم وكان مقصده ان ابن ماهان لما ولى خراسان ايام
الرشيد اسما السيرة في اهلها وطلعت فبعضه اهل خراسان فازاد ذوا الرنا
ان يرد اهل خراسان جذا ٢ فقال الامين واصحابه سببه فاشاد ذلك
الدخل بان ماهان فامر الامين بالمسير وقيل كان سببه ان عليا قال
للامين ان اهل خراسان كتبوا اليه تذكرون انه ان قصدتم اطاعوه وانقادوا
له وان كان غير فلا فاس بالمسير واقطعه لرد الجبل كلها نهارا وند
وهذان وكم واصفهان وغير ذلك خربها وخرابها واعطاه الاموال
وحكمه في الخزان وحضر معه حمزة بن فارس وكتب الى ابي ذلف القاسم
ابن عيسى بن ادرس المحلي وهلا بن عبد الله الحضرمي بالانصاف اليه وامنه
بالانوال والرجال شيئا بعد شيئا وخرج ٢ سقان سنة خمس وسبعين
ومايه وركب الامين شيعه ومعه القواد والجنود واوصاه ان يابله الما
يحرص على اسره قال وكان المامون لما بلغه ما فعله الامين من خلعه وبخر
كتب السعة ارسل طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق اسعد الخراعي اسرا
وضم اليه جماعة من قواده والجناد فسار محمدا بنحو الري بزلها ووضع المساح
والمزاجد قال وسار ابن ماهان فلقبته القوافل عند خلوه فاسا لهم
فقالوا ان طاهرا نقيم بالري بعض اصحابه والامداد بابنه من خراسان يحل

سير

سير وهو لا يفتا بظاهره واستقبله ولا استعد له فقل له في ذلك فقال
مثل طاهر لا استعد له وان حاله ثوول الى ائمة ما ان يحضن بالدي مسلة
اهلها واما ان يرجع وتركها اذ اقرت خيلنا منه قال فلما دنا علي بن الري
خرج طاهر منها في اقل من اربعة الاف فارس وعسكر على حمته فاسم فاما
احمد بن هشام وكان عاشر طه فقا ان انا ناعلي بن عيسى وقال انا عامل
امير المؤمنين فامر رناله مد لك فلس لنا ان بخارية فقال طاهر لم تاني ٢
ذلك شئ فقال دعني وما اريد معا افعل بصعد المنبر فخلع الامين ودعا
للمامون بالخلافة وساروا واقتل ابن ماهان وقد عصى اصحابه وعصى عشر
رأيت مع كل رايه الن رجل وقدمها رايه رايه وحفل من كل رايته على
سهم وعصى طاهر اصحابه كرادس وسار بهم نحوهم ويوصيهم وهرب
من اصحاب طاهر نفر الى علي فخلع بعضهم واهان الناس وكان ذلك ميثا
الب من علي فقال له ورخص الناس بعضهم ليقض فقال احمد بن هشام لطاهر
الان ذكر علي بن عيسى السعة التي اخذها علينا هو المامون قال افعل فاخذ
السعة وعلقها على ربح وقام بن الصفي وطلت الامان وامنه علي بن عيسى
فقال له الاسقى الله الشهد هذه السعة التي اخذتها خاصة علينا
ان الله فقد بلغت مات قبل فقال علي بن تاني به فله الف درهم ستمه اصحابا
احمد بن هشام وبن اهل الري فاعلقوا باب المدينة فقال طاهر لاصحابه اسفلوا
من ايمانكم عن من خلعت فانه لا يحل الا للجد والصدق ثم القوا واسفلوا
فقالا شديدا فاهربتم مسرة طاهر هو ممة منكرو وزالت ممته عن

موضعها فقال طاهر اعملوا جداركم وباسمكم على القلب واحملوا حمله خارجيه
 حملوا على اول راسات القلب فنهزموها فزحفت الراسات بعضها على بعض
 وابست الهزيمة الى علي فعمل بنادي اصحابه الكثرة بعد الفرو يومه رجل
 من اصحاب طاهر سمع قتيله وحمل راسه الى طاهر وحملت خشفه اليه فامر
 به فالتقى في سيرة واعشق طاهر كل من كان معه من علمائه شكر الله تعالى
 وبست الهزيمة ووضع اصحاب طاهر مع السبوف وبغفهم فرمحين وواقفهم
 فيها اثنى عشر مرة كل مرة يكرس عسكر اليمين واصحاب طاهر يقتلون باسرو
 حتى جال بينهم الليل وغنموا غنمة عظيمة ونادي طاهر من القتيلا اذ فتر
 امن فطرحوا السلحهم ونزلوا عن دوابهم ورجع طاهر الى الري وكتب الى المأمون
 بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الى امير المؤمنين وراس علي بن عيسى بن ابي وخاتمه
 في اصغى وجنده صفر فون بخسابي والسلام ولت الى دي الراسيتين
 مورد الكتاب مع البريد في ثلاثة ايام ومنها نحو من حسن وماي فرج
 فدخل ذو الراسيتين على المأمون وهناه بالفتح وامر الناس فدخلوا عليه
 وسلموا بالخلافه وصلى راس علي بعد الكتاب بيومين مطف به في حراسا
 ولما وصل الكتاب كان المأمون قد حفر هزمته في جيش كبير حده لظاهر
 فاما الخبر بالفتح قال اما الامين فانه اياه نعى على عيسى
 وهو بصطاد السمك فقال للذي اياه بالخبر وبلك كوثر ودامطاد
 سمكتين واما ما حدث شيئا ثم بعث الفضل الى نوفل الخادم وهو وكل
 المأمون على ملكه بالسواد وكان المأمون معه الف الف درهم فاخذها منه

وتبصر ضياعه وعلاته ونديم الامين على ما كان منه ومشي القواد بعضهم الى بعض
 في الصفين مثوال سنة خمس وسعين وانفقوا على طلب الارزاق فمروهم بالاكثيرا

ذكر توجيه عبد الرحمن بن حنبل الى

طاهر وقتله واستيلا طاهر على اعمال الجبل
 قال ولما اقبل بالامين قتل علي بن عيسى وهزمه عسكره ووجه عبد الرحمن
 ابن حنبل الانباري في عشرين الف رجل نحو همدان واسعده عليها وعلى كل
 ما سقته من ارض خراسان فسار حتى نزل همدان فحصبها ورم سوارها
 واما طاهر فلما خرج اليه عبد الرحمن واستلوا قنا لاسد فافهمهم عبد الرحمن
 ودخل همدان فاقام بها اياما حتى قوي اصحابه واندمت خراسانهم سم
 خرج الى طاهر واستلوا وصبر الفريقان وكثر القتل في اصحاب ابن حنبل
 وقتل صاحب علمه فافهمهم اصحابه وقتلهم اصحاب طاهر الى المدينة واقام
 طاهر على ما بناه حارها فامرسل عبد الرحمن الى طاهر يطلب الامان لنفسه
 ولمن معه فامته فخرج عن همدان واستول طاهر على هرون وعلى سائر
 اعمال الجبل قال ولما خرج عبد الرحمن ما من طاهر اقام مسالم لظاهر
 ثم ركب في اصحابه وهجم على طاهر واصحابه امنون فقتله رجال طاهر
 وقابلوه حتى اخذت القتالة اهبتها واستلوا اشد قتالي رة الناس حتى
 مكثت الرياح وتقطعت السبوف فافهمهم اصحاب عبد الرحمن وبقى في
 نفر من اصحابه يقتل واصحابه يقولون له ورا منك الهرب فاهرب

فقال لا ترى أمير المؤمنين وجهي مبرأ ابداً ولم تزل يقاتل حتى قُتل واستى
من انهزم من أصحابه إلى عبد الله وأحمد بن الجهمي وكانا في جيش عظيم
يقصر للصوم قد سيرها الأمين معونة لعبد الرحمن فانهزما في حندهما
من غير قتال حتى دخلوا بغداد وخلصت البلاد لظاهر وأقبل يجوزها بلد ابداً
وكوره كونه حتى انتهى إلى شلاشان من دور خلوان فخذق بها وحضر عليه وجمع أصحابه

ذكر توحيد الأمير الجيوش إلى طاهر

وعودهم من غير قتال

قال في سنة ست وتسعين ومائة بعث الأمين أحد من مريد وأمر الفضل
أن يملك من العسائر ما أخذ منهم من الأداة وأمره بالحد في السير ودفع طاهر
وخرجه واختار من العسكر عشرين ألف فارس وسار معه عبد الله بن
المنعم في عشرين ألفاً وسار بهم إلى خلوان فلم تزل طاهر يحال في وقوع
الاحتلاف بينهم حتى اجتمعوا واسعض أيهم وقاتل بعضهم بعضاً ورجعوا
من غير قتال وقدم طاهر في زل خلوان فلما نزلها لم يلبث إلا سراً حتى
أما هزمته في جيش من قبل المأمون ومعه كتاب إلى طاهر يأمره بتسليم
ما حوى من المدن والحدود إلى هزمته وموحد هو إلى الأهواز فعقل ذلك
وأقام هزمته بخلوان وحضرها وسار طاهر إلى الأهواز

وفي هذه السنة خطب للمأمون بأمر المؤمنين وربع منزلة
العزل من قبل وعقد له على المشرق من قبل همدان إلى البيت طولا

ومن جرف فارس إلى بحر الدلم وجرحان عرضاً وحمل له عماله ثلاثة الف
الف درهم وعقد له لواء على ستان دي شعبتين ولقبه ذا الرناستين
برأسه الحرب والقلم وحمل اللواء على من هشام وحمل القلم نعم بن خاتم
وولي الحسن بن سهل ديوان الخراج وذلك بعد قتل علي بن ماهان وعبد
الرحمن بن جبلة قال — وأما طاهر فانه استولى على الأهواز ثم
سار منها إلى واسط ومنها السندى بن يحيى والهيثم بن شعبه مهرباً عنها واستوى
طاهر عليها ووجهه فاند من ثوار إلى الكوفة وعليها العباس بن موسى
الهادي فلما بلغه الخبر خلع الأمين ونابغ للمأمون ولتب بذلك إلى طاهر
وعلى طاهر على ما بين واسط والكوفة ولتب المنصور من المدي وكان
عاملاً للأمين على البصرة إلى طاهر يسعده وطاعته وأتته سعة المطلب
الأمين بالله من مال بالموصل للمأمون وطلع الأمين وكان ذلك كله
في شهر رجب سنة ست وتسعين فاقدم طاهر على أعماله بالدم سار
طاهر إلى المداين ومنها جيش كبير للأمين عليه التزملي وقد حضر بها
والمذذ بانيه كل يوم والخلع والصلوات فلما سمع التزملي بقدوم طاهر
وجه قرش بن شبل والحسن بن علي المأمون في مقدمته فلما سمع أصحاب
التزملي بقدوم طاهر سرحوا القليل ورجعوا وأخذ التزملي في التجهيز وكان كل
سوى صفاً اضطرب صفاً واستقص فانضم أولهم إلى أخزم فقال اللهم انا نفوز بك
من الجذلان ثم قال لصاحب ساقية خل سبيل الناس ولا حرم عندهم فركب بعضهم
بعضاً فدخلوا طاهر المداين واستولى على تلك النواحي ثم صار إلى قصر بغداد فاجسراً

ذكر خلع الأمين بن عداد والبيعة

للمؤمن وعهود الامين

قد وردنا رسال الامين عبد الملك بن صالح الى الشام واسعماله عليها
ووفاته بالرقعة وكان معه الحسين بن علي بن عيسى بن ماهان فلما مات
عبد الملك اسلم الحسين بن عداد فلما قدم لقاه القواد واهل عداد وعلت
له العباب ودخل منزله فلما كان في خوف الليل استدعاه الامين فقال له
ما انا مغمى ولا مضايير ولا مضاجك ولا وليك عملا ولا مالا ولاي
تريدني في هذه الساعة انصرف واذا اصحت عرفت ما لي ان شاء الله تعالى
فلما اصبح وافا الحسين باب الجسر واجتمع اليه الناس فحرضهم على الامين
وسقطه ودعاهم الى خلعهم اسرهم بعبور الجسر بعدوا وصاروا الى سكة
باب خراسان واسرعت خيول الامين الحسين فقاتلوه فقتلوا اسديدا فانهم
اصحاب الامين خلع الحسين الامين في يوم الاحد لحدى عشر لله حلت
من شهر رجب واخذ السبعة للمؤمن من الغدتم الامين فلما كان يوم الثلاثاء
وثب العباس بن موسى بن عيسى بالاميين واخرجته من قصر الخلد وحسنة
نقصر المنصور واخرج امه ايضا فحلقها مع ابنها فلما كان يوم الاربعاء
طالت الناس الحسين بالارواق وما جوا بعضهم في بعض وقام محمد بن
ابي خالد واسد الحرس وعبرها فقاتلوا الحسين واسروه ودخل
اسد على الامين فكسرتون واعادوا الى الخلافة وحمل اليه الحسين اسيرا

ما

فلما فاعتذر اليه فاطلقة وامر به جمع الخند ومخاربه اصحاب المأمون
وحلغ عليه وولاه ما وراثة بابه وامر بالمسير الى خلوان فوقف الحسين باب
الجسر والناس ممنوه فلما حنفوا عنه قطع الجسر وهرب فنادى الامين
في الخند مطلبه فادركوه بمسجد كوثو على فرسخ من بغداد فمات له فقتلوه
سقط عنه فقتل وحمل رأسه الى الامين وسلم الى الامين كان استورره وسلم
اليه خامه فلما قتل خند الخند السبعة للاميين واحفى الفضل بن الربيع

ذكر البيعة للمؤمن بمكة والمد

في هذه السنة خلع داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي الامين وهو عامله
على مكة والمدينة وبائع للمؤمن وسبب ذلك انه لما بلغه ما فعل طاهر
وكان الامين قد بعث الى داود واخذ الكتابين من الكعبة كان قد جمع
داود وجوه الناس ومن كان بهد في الكتابين وقال قد علمت ما اخذ السيد
علينا وعلم من العهد والميثاق عند البيت الحرام لابنيه لنكون مع المظلوم
على الطام ومع المعذور ومنه على الغادر وودنا وامن ان محمد ابدى بالطم
والغنى والثقة على اخويه المأمون والمؤمن وخلقها عاصيا لله وبائع لابنه
طفل صغير رضيع واخذ الكتابين من الكعبة فخرقهما ودرأتهما خلعة
والبيعة للمؤمن اذ كان يطلبون ما بغي عليه فاحسوا الى ذلك فنادى في شقا
ملكة فاجتمع الناس فخطبهم من الدفن والمقام وخلق الامين وبائع للمؤمن
وكتب الى ابنه سلم بن وهو عامله على المدينة باسمه ان يعمل مثل ما فعل فخلع

وبائع للمؤمنين وكانت هذه المبيعة في شهر رجب سنة ست وتسعين
ومايه وسارداود من مكة على طريق البصرة الى فارس الى كرمان
حتى صار الى المأمون بمرو فاحسره فسرو المأمون ومن ترك مكة
والمدينة واستعمل اورد عليها واعطاه حسم الف درهم ونعت
معه العباس بن موسى بن عيسى بن موسى وجعله على المويسر مسارا حتى انشا
طاهرا سفادا ووجه معما يزدن حرير من جالدين عبد الله القسري
واسعمل على اليمن ونعت معه غيلا كثيفة فدمها ودعا اهلها الى
خلق الامين والسعة للمأمون باخاوق وخلعوا واثقوا للمأمون ملت
بذلك الى طاهر والمأمون هـ

ذكر تحرير الامين للجوش وما كان من امرهم

قال في سنة ست وتسعين ومايه عقد محمد الامين دار حسب
وسبعين اربع مايه لواء القواد شتي وامر عليهم على بن محمد بن عيسى بن
وامرهم بالمسير الى هرات من اعين مساروا اليه فالتقوا نواحي الهرون
سدر رمضان فامر على بن محمد مسير هرات الى المأمون ورحل هرات من الهرون

ذكر وثوب الخند بطاهر والامير

فدمنا نزل طاهر بصره بعد استيلائه على المذابين فامام بمائتوا
في محاربة الامين لا ياتيه حش الا هزبه فذل الامين الاموال

منار

فسار اليه من اصحاب طاهر خمسة الاف قسريهم ووعدهم ومنام وفرق
مهم بالاعطيا وغلف لحام بالغالية قسموا قواد الغالية وفرق الامين
للقوايسين في اصحاب طاهر وودس الاروس الجند والطعم ورتب
نشتقوا على طاهر واستان كثير منهم الى الامين وانضموا الى عسكره
وساروا حتى اتوا ارض صير فبقي طاهر اصحابه كرادس وخيرضهم
ووعدهم ومنام وفقد بهم فالتقوا واستلوا فانهزم اصحاب الامين
وغنم لغنم طاهر ما كان لهم من سلاح ودواب وغير ذلك مبلغ ذلك
الامين فاخرج الاموال وفرقها وجمع اهل الارناض وود منهم جماعة
وفرقتهم الاموال ووفاهم بالسلاح واعطى كل قايدينهم قارون غالية
ولم يقط الاخذ الذين نعم شيئا فاسلهم طاهر ووعدهم واستمالهم
واعرض اصغرهم ما كابرهم فشتقوا على الامين في دي الحجة فاشاد
اصحابه عليه باستمالهم والاحسان اليهم فلم يفعل وامر بقتالهم
فقاتلهم جماعة من الاخذ وراسلهم طاهر وراسلوه واخذوا هانهر
على نذل الطاعة واعطاهم الاموال ثم تقدم الى نبالا لانباء في
دي الحجة فقتل اهل السجون السجون وخروجوا منها هـ

ذكر حصار بغداد واستيلاء طاهر عليها

في سنة سبع وتسعين ومايه حاصر طاهر وهراته وزهره المسيت
الامين بغداد ونفروا عليها ونصوا عليها المحابيق والفرادات

وَجَفَرُوا حَوْلَ عَسَاكِرِهِمُ لِلْخَنَاقِ وَشَوَّ زَهْرَتُهُ حَوْلَ خَنْدَقِهِ سُبُورًا
وَكَانَ الْأَمِيرُ قَدِ افْتَدَى مَا فِي خَزَائِنِهِ مِنَ الْأَمْوَالِ فَأَمَرَ بِبَيْعِهَا فِي الْخِزَانِ مِنَ
الْامْتِنَةِ وَضَرَبَ إِلَيْهِ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ دِمَاسِرًا وَدَرَاهِمَ لِفَرَقَتِهِ فِي أَصْحَابِهِ قَالَ
وَأَسْتَأْنِزُ إِلَى طَاهِرٍ سَعِيدٍ مِمَّا لِلدِّينِ قَادِمٌ فَوَلَّاهُ الْأَسْوَاقَ وَشَاطِطِ دُجَاهِهَا
وَمَا انْصَلَبَ وَأَمَرَ بِحُفْرِ الْخَنَاقِ وَمَا لِحَيْطَانِهَا أَمَدًا بِالْأَمْوَالِ
وَالرِّخَالِ وَتَبَضُّ طَاهِرٍ ضِيَاعٍ مِنْ لَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِ مِنْ هَاسِمٍ الْقَوَادِ وَغَيْرِهِمْ
وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ قَدْ لَوَّاهُ أَنْكَشَرُوا وَضَعُفَ اخْتِنَادُ الْأَمِيرِ عَنِ الْقِتَالِ وَطَاهِرُ
لَا يَنْتَرِزُ مَتَاهُ فَاَسْتَأْنِزُ مُحَمَّدَ بْنَ عَسَى صَاحِبَ شُرْطِ الْأَسْنِ وَعَلَى ذَاهِدٍ
مُكَاتِبَ طَاهِرٍ جَمَاعَةَ الْقَوَادِ وَالْهَاتِمِينَ وَغَيْرِهِمْ بَعْدَ أَنْ مَضَى ضِيَاعُهُمْ
فَأَخَاسَ إِلَى السَّعَةِ لِلْمَأْمُونِ مَكَانَ مِنْ أَجَابَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ مَحْطَةٍ
وَأَحْوَنَهُ بُولَدُ الْحُسَيْنِ مِنْ مَحْطَتِهِ وَحُجِيِّ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَافَانَ وَمُحَمَّدُ بْنُ
أَبِي الْعَبَّاسِ الطَّائِي وَغَيْرِهِمْ هَذَا وَالْأَمِيرُ مُقْبِلٌ عَلَى الْأَهْلِ وَالشَّرِبِ
وَرَكَلَ الْأَسْرَافِي مُحَمَّدَ بْنَ عَسَى بْنِ نَيْكٍ وَآلِي الْهَرِشِ مِمَّنْ مَنَعَ طَاهِرُ الْأَمْرَاتِ
أَنْ يَصِلَ إِلَى بَغْدَادٍ مَخْلُتًا لِاسْعَارٍ وَدَامَ لِلْخَصَارِ وَالْقِتَالِ عَلَى بَعْدِ أَدَايِ
سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَعِينَ وَمَا يَدُ حَتَّى ضَجَرَ النَّاسُ وَمَلُّوا الْقِتَالَ فَلَمَحَقَ خُزْمَةُ
أَبْنِ حَازِمٍ بِطَاهِرٍ وَفَارَقَ الْأَسْنِ وَدَخَلَ هَرَمَهُ إِلَى الْحَائِبِ الشَّرِبِ لِمَنْ
عَنِ بْنِ الْحَكَمِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَعِينَ لِلَّهِ الْإِرْبَعَاءُ فَلَمَّا كَانَ الْفَدُ
مَعْدَمٌ طَاهِرُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَالْكَرْخِ مُقَابِلَ هُنَالِكَ فَتَلَا شَدِيدًا مَهْزَمُ
النَّاسِ وَمَرُّوا بِالْبُرُونِ عَلَى بَيْتِهِ فَدَخَلَهَا طَاهِرُ بِالسَّيْفِ وَأَمَرَ

منالهم

مُنَادِيَهُ فَنَادَى مِنْ لَدُنْهُ مَنَّهُ فَهُوَ أَمِيرٌ وَصَدَّ مَدِينَةَ الْمُنْصُورِ وَأَخَاطَ بِهَا
وَقَبِضَ رُسَدَهُ وَقَبِضَ الْخَلْدَ مِنْ بَابِ الْحُسْرِ إِلَى بَابِ خُرَّاسَانَ وَبَابِ الشَّامِ وَبَابِ
الْمَدِينَةِ وَبَابِ الْفَرَاتِ وَشَاطِطِ الْفَرَاتِ إِلَى مَصْبَاهَا فِي دُجَلَةٍ وَبَسَتْ عَلَى
مَتَالِ طَاهِرٍ خَامُ بْنُ الصَّقَرِ وَالْهَرِشِ مِنْصَبُ طَاهِرٍ الْمُحَابِقِ بَارًا قَبِضَ
رُسَدَهُ وَقَبِضَ الْخَلْدَ وَأَخَذَ الْأَسْنِ أَمَهُ وَأَوْلَاهُ إِلَى مَدِينَةِ الْمُنْصُورِ وَبَزَقَ
عَمَّةً عَامَةً تَجِدُهُ وَخَصِيَّتَانَهُ وَخَوَارِجَهُ فِي الطَّرِيقِ لَا يُلَوِّسُ بَعْضُهُمْ
عَلَى بَعْضٍ وَحَصَرَهُ طَاهِرُ وَأَخَذَ عَلَيْهِ الْأَبْوَابَ هـ

ذِكْرُ مَقَاتِلِ الْأَمِيرِ

قَالَ لَمَّا دَخَلَ مُحَمَّدُ الْأَمِيرُ مَدِينَةَ الْمُنْصُورِ وَاسْتَوَى طَاهِرُ عَلَى اسْوَاقِ
الْكَرْخِ وَغَيْرِهَا خَامُ مُحَمَّدٍ خَامُ بْنُ الصَّقَرِ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَعْلَبِ
الْأَنْدَلُسِيِّ وَغَيْرُهُمَا قَالُوا لِلْأَمِيرِ قَدْ آتَى خَالِنَا إِلَى مَا تَرَى وَوَدَّ نَفَرُ
عَمَلِ النَّاسِ وَقَدْ بَقِيَ مَعَكَ مِنْ حِلِّكَ سَعْفَةُ الْأَلْفِ فَرَسٌ مِنْ خِيَارِهَا
وَبَرٌّ مِنْ بَحْتَارِ مَنْ عَرَفْنَا بِمَحْسَنِكَ مِنَ الْأَبْنَاءِ سَعْفَةُ الْأَلْفِ مَعْلُومَةٌ عَلَى
هَذِهِ الْخَيْلِ وَتَخْرُجُ لِلْأَعْلَى بَابِ مِنْ هَذِهِ الْأَبْوَابِ فَلَا تَسْتَلِمْ لَنَا أَحَدًا
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَلَمَحَقَ بِالْخُزْمَةِ وَالشَّامِ مَفْرُوضِ الْفَرُوضِ وَحُجِيِّ
الْخُرَاجِ وَبَصْرَةَ مَلِكَةً وَأَسْفَعِيَّةً وَمَلِكًا جَدِيدًا مَسَارِعَ الْمَلِكِ النَّاسِ
وَبَحَثَ اللَّهُ أُمُورًا مَصُوبًا رَأَتْهُمْ وَوَأَقْبَمَ عَلَيْهِ فَمَا لَجِبَ إِلَى طَاهِرٍ
فَلَسِبَ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُنْصُورِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَيْكٍ وَالسَّرِيِّ بْنِ شَاهِدٍ

وَاقْتَمَ لَبَنٌ لَمْ تَرُدُّهُ عَنْ هَذَا الرَّايِ لَا تَرَكْتُ لَكُمْ ضَيْعَةً إِلَّا بَيْضَتُهَا
وَلَا لَكُنْ لِهَرْتَمَةَ إِلَّا أَنْفُسُكُمْ فَدَخَلُوا عَلَى الْأَمِينِ فَقَالُوا قَدْ تَلَفْنَا الَّذِي
عَزَمْتَ عَلَيْهِ وَبِحَسْبِ نَدْرِكُ لَكَ اللَّهُ فِي نَفْسِكَ أَنْ هُوَ لَا يَصْعَقُ لَكَ وَقَدْ سَلَعَ
بِهِمُ الْحِصَارُ إِلَى مَا تَرَى وَهُمْ يَرَوْنَ أَنَّ أَمَانَ هَرْتَمَةَ عِنْدَ خَيْبِكَ وَعِنْدَ طَاهِرٍ
لَهُمْ فِي الْحَرْبِ وَلَسْنَا نَأْمَنُ إِذَا خَرَجْتَ نَعْمَ أَنْ تَتَّخِذَ اسْتِرَاةً أَوْ
تَأْخُذَ أَسْكَتَ مَقَرَّ نَوَامِكَ وَتَحْفَلُوا كَسَبِيبِ أَمَانِهِمْ وَصَرَفُوهُ عَنْ ذَلِكَ
فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ وَأَخَابَ إِلَى طَلَبِ الْأَمَانِ وَالْخُرُوجِ وَقَالُوا لَئِنْ لَمْ يَأْمَنَ
عَلَيْكَ مِنْ خَيْبِكَ وَإِنْ عَمِلَ حَيْثُ أَحْبَبْتَ فَرَكْنَا إِلَى ذَلِكَ وَأَخَابَ
إِلَى الْخُرُوجِ إِلَى هَرْتَمَةَ نَأْمَنُ نَدَخَلُ عَلَيْهِ الَّذِي نَأْمَنُ وَأَعْلَى نَقْصِدُ
الشَّامَ وَقَالُوا لَئِنْ أَذْأَلْنَا نَقْبَلُ مَا أَشْرَنَاهُ عَلَيْكَ وَهُوَ الصَّوَابُ وَبَلَكَ
مِنْ هَوْلِهِ الْمَدَاهِنِينَ فَالْخُرُوجُ إِلَى طَاهِرٍ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْخُرُوجِ إِلَى
هَرْتَمَةَ فَقَالَ أَنَا أَكْثَرُ طَاهِرًا وَهَرْتَمَةُ مَوْلَانَا وَهُوَ مَمْلُوكُ الْوَالِدِ
وَأَرْسَلَ إِلَى هَرْتَمَةَ فِي طَلَبِ الْأَمَانِ فَأَخَانَهُ إِلَيْهِ وَخَلَفَ لَهُ أَنَّهُ يُقَاتِلُ
دُونَهُ أَنْ هَرْتَمَةُ الْمَأْمُونُ يَقْتُلُهُ فَلَمَّا عَلِمَ طَاهِرٌ ذَلِكَ اسْتَدْعَاهُ عَلَيْهِ وَأَنَا أَنْ
تَدْعُهُ تَخْرُجُ إِلَى هَرْتَمَةَ وَقَالَ هُوَ فِي حَرْبٍ وَالْحَابِيبُ الَّذِي أَنَابَ وَأَنَا
الْحَبَانَةُ بِالْحِصَارِ إِلَى طَلَبِ الْأَمَانِ فَلَا أَرْضِي أَنْ تَخْرُجَ إِلَى هَرْتَمَةَ وَلَكِنْ
السَّحْلُ دُونِي فَاحْضَرِ الْقَوَادِمَ أَصْحَابَ الْأَمِينِ طَاهِرًا وَقَالُوا إِنَّهُ لَا يَخْرُجُ
إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ وَأَنْ يَخْرُجَ إِلَى هَرْتَمَةَ سَدَنَهُ وَيَدْفَعُ إِلَيْكَ الْحَاكِمَ وَالْقَضِيَّةَ
وَالْبُرْنَ وَهُوَ الْخِلَافَةُ فَاعْتَمَنَ هَذَا الْأَمْرَ وَلَا يَسْأَلُكَ مَرْضَى بِذَلِكَ

فَلَوْ

فَأَتَى الْهَرَشَ إِلَى طَاهِرٍ وَأَرَادَ الْقَرَبَ إِلَيْهِ فَاجْتَبَاهُ أَنْ الَّذِي خَرَى مِنْهُمْ
مَكْرَهُوا أَنْ يَخْلُفُوا وَبِزْدَةِ وَالْقَضِيَّةَ يَحْمِلُ مَعَ الْأَمِينِ إِلَى هَرْتَمَةَ
فَاعْتَنَاهُ مِنْهُ وَحَفَلَ حَوْلَ قَبْرِ الْأَمِينِ بَوْمًا فَلَمَّا بَيَّنَّ الْأَمِينُ لِلْخُرُوجِ
إِلَى هَرْتَمَةَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ هَرْتَمَةُ يَقُولُ وَأَمِيتَ لِلْمَيْعَادِ لَأَحْمِلَكَ وَلَكِنِّي
أَرَى أَنْ لَا يَخْرُجَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فَإِنِّي مَدْرَأْتُ عَلَى الشَّيْطَانِ أَرَانِي وَأَخَافُ
أَنْ أَغْلَبَ وَتَتَّخِذَ مِنْ يَدِي وَتَذْهَبَ نَفْسُكَ وَتَنْسِي فَأَمِ اللَّيْلَةَ حَتَّى
اسْتَعْدَّ وَاتَّكَ اللَّيْلَةَ الْقَابِلَةَ فَإِنْ خُورَتْ خَارَتْ ذُوْنِكَ فَقَالَ
الْأَمِينُ لِلْمَسْئُولِ أَرْجِعْ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ لَا يَخْرُجُ فَإِنْ خَارَ الْبَلَدُ السَّاعَةَ
لَا مَحَالَةَ وَلَسْتُ أَقِمُّ إِلَى غَدٍ وَقَلْبِي وَقَالَ يَسْرُوعُ عَنِ النَّاسِ مِنَ الْمَوَالِ
وَالْحَرَسِ وَغَيْرِهِمْ وَلَا أَسْمَنُ أَنْ أَتَى الْخَيْرَ إِلَى طَاهِرٍ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى رَبِّهِ
وَحَرَجَ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ لِلَّيْلَةِ الْأَخْدَحِيْسِ يَقِيَنَّ مِنَ الْحَرَمِ سَنَةً
بِمَنْ رَسَعِينَ وَمَا يَهِيَ إِلَى صَحْنِ الدَّارِ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ مَضَى وَطَلَسَانِ أَسْوَدَ
يَدْعَا بِأَبْنِيهِ مَصْمُومًا إِلَيْهِ وَمِنْهَا وَتَكِي وَقَالَ اسْتَوْدِعْكَ اللَّهُ ثُمَّ
جَارَ أَكْبَا إِلَى الشَّيْطَانِ فَادْخُلْ هَرْتَمَةَ مَصْعَدًا إِلَيْهَا فَذَكَرَ أَحْمَدُ
سَلَامٌ صَاحِبُ الْمَطَالِمِ قَالَ كَتَبْتُ مَعَ هَرْتَمَةَ فِي الْخِرَافَةِ فَلَمَّا دَخَلَهَا
الْأَمِينُ قَمَتَ لَهُ وَجَّاهُ هَرْتَمَةَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَاعْتَدَّ لَهُ مِنْ بَقَرَسٍ بِرِ
مِ احْتَضَنَتْ هَرْتَمَةَ وَضَعَتْ وَحَفَلَتْ فِي حَجَرٍ وَحَفَلَ بِقَبْلِ يَدِهِ وَرَحْلَيْهِ
وَعَيْنَيْهِ وَأَمَرَ هَرْتَمَةَ الْخِرَافَةَ أَنْ يَدْفَعُ مَشَدَّ عَلَيْنَا أَصْحَابَ طَاهِرٍ
الدَّوَارِقَ وَيَقْبُوا الْخِرَافَةَ وَرَبَّوْنَا لَاجِرًا وَالنَّشَابَ نَعْرِفُ الْخِرَافَةَ

وَسَقَطَ هَرَمُهُ إِلَى الْمَاءِ وَشَقَطْنَا مَعْلُقَ الْمَلَاخِ شَعْرَ هَرَمَةٍ فَأَخْرَجَتْهُ
وَأَمَّا الْأَمْسِيُّ فَإِنَّهُ شَقَّ ثِيَابَهُ لَمَّا سَقَطَ فِي الْمَاءِ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ سَلَامٍ وَحَدَّثَ
أَنَا إِلَى الشَّيْخِ فَأَخَذَنِي دُجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ طَاهِرٍ فَأَتَى بِي إِلَى دُجُلٍ آخَرٍ مِنْ
أَصْحَابِهِ وَاعْلَمْتُ أَنِّي مِنَ الَّذِينَ جَرَحُوا مِنَ الْخُرَافَةِ مَسْأَلَتِي أَنَا فَعَلْتُ
أَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَامٍ صَاحِبُ الْمَظَالِمِ مَوْلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَا لَكَ لَدَيْكَ بِأَصَدِّ
فَلَمْ تَقَدْ صَدَّقْتَ قَالَ لَمَّا فَعَلَ الْخُلُوعَ قُلْتُ رَأَيْتُهُ وَدَسَّقْتُ بِأَبِيهِ فَرَلَيْكَ
وَأَخَذَنِي مَعَهُ أَعْدَاؤُهُ وَابْتِغَى حَبْلًا فَعَجَزَتْ عَنْ الْعَدُوِّ فَاسْتَرْضَتْ عَنِّي
فَاسْتَرْضَتْ نَفْسِي مِنْهُ بَعْشَرَ الْأَلْفِ دَرَاهِمٍ فَتَرَكْنِي فِي سَبْتٍ حَتَّى يَقْبِضَ الْمَالُ
وَفِي الْمَسْتَوَارِي وَحَصِيرٍ مَدْرَجَةٍ وَوَسَادَتَانِ فَلَمَّا ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ
سَاعَةً وَأَذَا النَّابِ قَدْ نَفَخَ وَأَدْخَلَ الْأَمْسِيُّ وَهُوَ عَرِيَانٌ وَعَلَيْهِ سَرَاوِيلُ
وَعِمَامَةٌ وَعَلَى كَتِفِهِ خِرْقَةٌ خَلَقَتْ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ اسْتَرْجَعْتُ وَكَلِمَتِي فِي نَفْسِي
مَسْأَلَتِي عَنْ أَسْمَى بِعُزْمَتِهِ فَقَالَ ضَمِنِي إِلَيْكَ فَإِنْ أُجِدْتُ وَحِشَةً شَدِيدَةً
قَالَ بَصْمَتُهُ وَإِذَا قُلِبَهُ بِحَقِّقٍ فَقَالَ يَا أَحْمَدُ مَا فَعَلَ أَخِي فَلَمْ تَهْوِجِي
فَالْتَمَحَ إِلَيْهِمْ بَرِيدُهُمْ كَأَن يَقُولُ قَدِمَاتٌ مِثْلُهُ الْمُعْذَرُ مِنْ مَحَارِسَتِهِ
فَعَلْتُ نَلْتَمَحَ إِلَيْهِ وَزَرَاكَ فَقَالَ مَا تَرَاهُمْ يَصْنَعُونَ فِي أَعْيَانِهِمْ أَمْ
يَفْتُونَ بِأَعْيَانِهِمْ فَعَلْتُ يَفْتُونَ لَكَ وَحَقْلُ نَفْسِ الْخِرْقَةِ عَلَى كَتِفِهِ مَرَّتَ
مُبْطَةً كَأَن عَلَى وَفَلْتُ أَلَيْسَ هَذَا عَلَيْكَ فَقَالَ دَعْنِي هَذَا مِنْ أَلَيْسَ
وَحَلَّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ خَيْرٌ كَثِيرٌ مِنْهَا خَيْرٌ كَذَا لَدَا دُخُلِ عَلَيْنَا وَحَلَّ
نَظَرًا وَجُوهَنَا بِأَسْتَنْبِثَتْهُ فَلَا عَرَفَ الصَّرْفَ وَأَدَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ

الظاهر

الطَّاهِرِيُّ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ عَلِمْتُ أَنَّ الْأَمْسِيَّ مَقْتُولٌ فَلَمَّا اسْتَصَفَّ اللَّيْلُ نَفَخَ النَّابُ
وَدَخَلَ قَوْمٌ عَجْمٌ مَعَهُمُ السِّيُوفُ مَسْلُوكَةٌ فَلَمَّا رَأَاهُمْ قَامَ وَابْتِغَى حَبْلًا لِيَسْتَرْجِعَ
وَيَقُولَ ذَهَبْتُ وَاللَّهِ بِنَفْسِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمَا مِنْ مَغِيثٍ أَمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ
الْأَبْنَاءِ وَحَاوَأَحْتَى وَتَفَنُّوا عَلَى بَابِ الْمَدِينَةِ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَحَقْلُ بَعْضِهِمْ
مُقَدَّمٌ بَعْضًا وَبَدَقَعُهُ وَاحِدُ الْأَمْسِيِّ بِيَدِهِ وَسَادَةٌ وَقَوْلُ وَحَكْمُ الْأَمْسِيِّ
وَسُؤْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا أَنْ هَرُونَ أَنَا أَخُو الْمَأْمُونِ اللَّهُ اللَّهُ
فِي مَضْرِبَةٍ رَحِلٌ مِنْهُمْ لَسِيفٌ وَبَعْتُ فِي مُقَدِّمِ رَأْسِهِ مَضْرِبَةً الْأَمْسِيِّ
عَلَى وَجْهِهِ بِالْوَسَادَةِ وَأَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ السَّيْفَ بِصَاحِ قَتْلِي قَتَلَنِي
فَدَخَلَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ بِمِخْنَةٍ وَاحِدَةٍ بِالسَّيْفِ فِي خَاصِرَتِهِ وَرَمَوْا بِوُسْمِهِمْ
عَلَيْهِ فَنَدَحُوا مِنْ قَفَاهُ وَأَخَذُوا رَأْسَهُ وَمَضَوْا بِهِ إِلَى طَاهِرٍ مَلِكًا
السَّحَرُ أَخَذُوا وَخَشَتُهُ فَادْرَحُوا فِيهَا فِي جُلْدٍ وَحَمَلُوا هَامِنْ صَبَّ طَاهِرُ
الرَّاسِ عَلَى بَرْحٍ وَخَرَجَ أَهْلُ بَغْدَادَ وَطَاهِرٌ يَقُولُ هَذَا رَأْسُ الْخُلُوعِ
مُحَمَّدٌ وَمَا قَتَلَ بَدَمَ حَنْدٍ طَاهِرٌ وَحَنْدٌ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى قَتْلِهِ لَمَّا كَانُوا بِأَخَذُوا
مِنْ الْأَمْوَالِ وَبَعَثَ طَاهِرُ رَأْسَهُ إِلَى أَخِيهِ الْمَأْمُونِ مَعَ أَسْمَى وَبَعَثَ مُحَمَّدُ بْنُ
أَبِي مَصْعَبٍ وَلَيْتَهُ مَعَهُ بِالْبَيْتِ فَلَمَّا وَصَلَ أَخَذَ دُخُلَ الرَّاكِبِينَ الرَّاسَ
وَأَدْخَلَهُ إِلَى الْمَأْمُونِ عَلَى ثَرَسٍ فَلَمَّا رَأَاهُ الْمَأْمُونُ سَجَدَ وَبَعَثَ طَاهِرُ
مَعَهُ بِالْمُزْنَةِ وَالْقَضِيبِ وَالْحَنَامَةِ قَالَ وَمَا قَتَلَ الْأَمْسِيُّ نُوْدِي فِي
النَّاسِ كَلِمَةً بِالْأَمَانِ وَدَخَلَ طَاهِرُ الْمَدِينَةَ يَوْمَ الْبُعْثَةِ وَصَلَّى بِالنَّاسِ
وَحَكْمِي عَنْ أَيْدِيهِمْ مِنَ الْمَدِينَةِ قَالَ لَكُنْ مَعَ الْأَمْسِيِّ لِمَا حَصَرَهُ

كأمر يخرج الله يريد الفرجه لما هو فيه من الضيق مضار إلى قصير له
 مناجية الخلد لم يرسل إلى محضرت عنده فقال تولى طيبه هذه الليلة
 وحسن القمر في السماء وضوءه في الماء وكان على شاطئ دجلة فهل له
 في المشرب معلق شأنك مشرب رطلا وسقاني آخرم عنده ما لتأعلم
 أنه يحبه ثم دعا بخاريه اسمها ضعف منظر من اسمها فقال لها عني
 فغنت لسر العبد

كليب لعمرى كان أكثر ناصراً وأيسر حرماً منك فخرج بالدم
 متطير من ذلك وقال عني غير هذا فغنت

انلى فواقم عيني هازفاً ان الفرق للاحباب بكاء
 نازال بعدوا اعليم رب وهرم حتى يمانوا ورب الدهر عداء
 فسيما وقال انا بعر من من الغناء غير هذا ثم غنت

انما ورب السلون والحرل ان المنايا كثر الشوك
 الانات الاربعة فغضبت ولعننا مقامت وكان له قدح من بلور
 حسن الصنعة فغضب به فكسره فقال لي ولحك بالبرهم ما ترى الى ما
 خات به هذه الجارية واليه ما اظن ابرى الا بدقوت فقلت نعم الله
 ملحك ويبرز سلطانك وتكبت مدوك فاستم الكلام حتى سمعنا
 صوتاً يضي الاسر الذي به تستبنيان فقال نا ابرهم اما سمعت ما
 سمعت قلت ما سمعت شيئا فقتل بعد ليلة اوليلتين

في رصفة الامير وعمره ومده ولاسته وشي من احواله

كان

كان الامير طويلاً اسن حينا حبيلاً صغير العيين اقن عظيم الاراد بين
 بعد ما بين المنكبين وكان عمره ثمانيا وعشرين سنة وشهوراً ومدة
 خلافته اربع سنين وثمانية اشهر وخمسة ايام وصل وسعه اشهر وثمانية
 عشر يوماً **وكان له من الاولاد** موسى وعبد الله وآبرهم
 ونقش خانم محمد وابق بالله وزير اوقه الفضل بن الربيع
 الى ان هرب بعد مسابح حال الامير موزر له ابرهم بن صبح وغيره
حاجبة العباس بن الفضل بن الربيع قضات اسبيل بن حاد
 ابن لا حنيفه م وهب بن وهب ومحمد بن سماعة والامراء بمصر
 الحسن بن الصباح م حام بن هوشم بن اعين م حار بن الاسعف
 قاضيها هاشم بن لا تدر بن عبد الرحمن بن ولداي بن الهدى رضي الله
عنه وكان الامير ضعيف الزاى سدد القوى حلى عنه
 انه احضر له اسد في قيص جديد فامر بفتح القيص فوثب الاسد
 وفرق العلمان وانفرد بالامير فوثب الاسد عليه بعد ان سرفقه
 تلقاها العقاب ثم مضى على اصل اذنيه وهزه سقط الاسد ميتا
 وزاغت اكلت الامير فاحضر الاطباء فاعادوها الى مكانها وانفقا
 مران الاسد في خوفه وقيل بل خاذ عن الاسد حتى يحاونه ثم مضى
 على دبه وجذبه حديه افقى لها الاسد وانقطع ظهره مات وزاغت
 اناسل الامير عن منابتها **وال** ولما اسقرت الخلافة
 للامير استكثر من الحصان وغالى في عنهم ومبرم لخلوته في ليلته

وَمِنْهُ رَسَمِي السُّبُحِ مِنَ الْحَرَادِيهِ وَلِلْبَيْتَانِ الْخُرَاسِيهِ حَتَّى
رُمِيَ بِهِمْ وَقِيلَ لَهُمُ الْإِشْعَارُ وَاحْضَرِ الْمُتَكَهِّمِينَ مِنْ جَمِيعِ
الْمَلَكَانِ وَاجْعِدِي عِلْمَ الْأَرِزَاقِ وَاجْعِدِي عَنِ الْمُنَاسِ هـ

ذِكْرُ خِلافةِ المأمون

هُوَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَقِيلَ أَبُو جَعْفَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ هُرُونِ الرَّشِيدِ
وَأُمُّهُ تَرَجِلَامُ وَلَدَ

يُسُوبِعُ لَهُ السَّعَةِ الْعَاقِبَةُ صَحِيحَةُ الْمَلِكَةِ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا الْأَمِينُ
وَهُوَ سَمِ الْأَجْدُ الْحُسَيْنِيُّ قَبْلَ مِنْ الْمَجْرَمِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ وَكَانَ هُوَ
يَمْرُودُ وَهُوَ السَّابِعُ مِنْ خُلَفَاءِ أَبِي الْعَبَّاسِ وَقَدْ نَفَعَ مِنْ إِخْصَانِهِ
وَأَخْبَارِ عَسَائِرِهِ وَالسَّعَةِ لَهُ مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ وَخُرَاسَانُ وَغَيْرُهَا
مِنَ الْأَمْصَارِ بِمَا لَا عِجَازَ إِلَى عَادَتِهِ إِلَّا أَنْ يَلِكَ الْمُدَّةُ لَا تُقَدُّ
خِلَافَتُهُ مَعَ بَقَا الْأَمِينِ هـ قَالَ وَلَمَّا وَصَلَ رَأْسُهُ إِلَى الْمَأْمُونِ كَمَا
ذَكَرْنَاهُ أَذِنَ لِلْقَوَادِ وَقَرَأَ ذُو الرِّئَاسَتَيْنِ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْكَاتِبُ
عَلَيْهِمْ مَهْنُوهُ بِالطُّفَرِ وَكُتِبَ إِلَى طَاهِرٍ وَهُوَ مَعَ حَلِجِ الْقَاسِمِ الْمُؤْتَمِنِ
بِمَدَايِهِ الْعَهْدِ مُتَلَعًا فِي شَرْعِ رَسْمِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ
وَعَامِ الْمَأْمُونِ أَمَ جَعْفَرُ بْنُ رَسْمِهِ مَتَّ جَعْفَرُ أَمَ الْأَمِينُ بِالْأَلَامِ
وَالْبُرِّ وَالتَّلَاطُفِ وَرَبَّهَا فِي كُلِّ سَنَةٍ مِائَةُ الْفَدَنْيَارِ وَمِائَةُ الْفَدْرِ
حُدُودًا لَهَا الْيَمِينُ وَسَعَادَةً زَارَتَهَا هـ حَكِي أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْغَرِيُّ

أَنْ الْمَأْمُونُ اعْتَمَلَ حُلَّ الْمَالِ السَّائِلِ بَعْضُ السَّنِينَ سَقَدَتْ إِلَى
أَبِي الْعَنَابِيهِ أَنْ يَحْلُلَ أَسَاتِئَهُ ذَكَرُهَا فَقَالَ

وَعَمُوا إِلَى أَنْ يَخْرُبَ السَّنَةُ حُدُودًا يَمِينًا وَصَفَرًا احْسَنَةً
سَبَكَا قَدْ أَحْدَثَتْ لَمَزَازَهَا مِثْلَ مَا كُنْتُ أَرَى كُلَّ سَنَةٍ
فَلَمَّا قَرَأَ الْمَأْمُونُ الشَّعْرَ قَالَ أَنَا لَمْ أَعْمَلْنَاهَا وَتَقَدَّمَ حُلُّ ذَلِكَ إِلَيْهَا
قَالَ وَقَالَ عَمَارٌ وَطَهْرٌ لَمْ جَعْفَرُ بْنُ الْمَأْمُونِ جَفَاءً مَعْتَدًا إِلَى بَابِ
أَمْرٍ أَنْ يَغْنِيَهُ بِهَا إِذَا رَأَتْهُ شَيْطَانًا وَسَتْ لِي الْحَايِزَةُ وَكَانَ
كَأَسَا جَعْفَرُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ الْآيَاتُ وَهِيَ

إِلَّا أَنْ صَرَفَ الدَّهْرُ يَدِي وَسَعْدَ وَيُوتَسُّ بِالْآلَافِ طَوْرًا وَتَفَقَّدَ
أَصَابَتُ لِرَبِّ الدَّهْرِ مِنْ يَدِي سَلِمْتُ لِلْأَفْدَارِ وَاللَّهُ أَحْمَدُ
وَمِلْتُ لِرَبِّ الدَّهْرِ أَنْ ذَهَبَتْ يَدِي مَقْدِيْقَتِ وَالْمَدِينَةِ لِي سَدَ
أَذَانِي الْمَأْمُونُ قَالَ الرَّشِيدُ لِي وَلِي جَعْفَرُ لَمْ يَفْقَدَا وَتَحَسَّدَ
مَالِ عَمَارٍ وَفَعَلْتُ مَسْأَلَتِي الْمَأْمُونُ عَنِ الْخَيْرِ فَعَرَفْتُهُ مَلِكِي وَرَقِي لَهَا
وَقَامَ لَوْتُهُ فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَقَتَلَ رَأْسَهَا وَمَلِكُهَا وَمَا لَهَا نَأْمُهَا
حَسَنَاتُهَا وَجَدَّ وَأَكْبَرُ سَعَلْتُ عَنْهُ بِمَا لَا يُمْكِنُ اعْفَالُهُ فَقَالَتْ
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا أَحْسَنْتَ رَأَيْتُكَ لَمْ تَوْحِشْنِي سَعَلْتُكَ وَأَمَّ عَنْهُ هَانِيَةً
تَعُوذُ إِلَى سِيَّافَةِ أَحْبَابِ الْمَأْمُونِ عَلَى خَلْمِ التَّوَالِي هـ

ذِكْرُ ثَوْبِ الْجَنْدِ بَطَاهِرٍ

قَالَ وَوُثِبَ الْجَنْدِ بَطَاهِرٍ يُعَدُّ مِثْلَ الْأَمِينِ بِحَسَبَةِ أَمَامٍ وَكَانَ

سَبَبُ ذَلِكَ أَنَّهُمْ طَلَبُوا مِنْهُ مَا لَا فَايَ تَكُنْ مَعَهُ شَيْءٌ مَارُوا بِهِ نَظُنُّ أَنْ
ذَلِكَ مَوَاطِئُ لِحُدُودِ أَهْلِ الْأَرِيَاضِ وَأَنَّهُمْ مَعَهُ عَلَيْهِ لِحَشَى عَلَى نَفْسِهِ
وَهَرَبَ إِلَى عَقْرِ قُوتٍ وَبَسُوا أَعْصَى مَنَاحِهِ وَخَرَجَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْقَوَادِ
مَخْرَجَ إِلَيْهِ الْقَوَادِ الَّذِينَ يَخْلُقُوا وَأَعْيَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَاعْتَدُوا إِلَيْهِ
وَسَالُوا الصَّغِيحَ عَنْهُمْ وَقَوْلُهُمْ عَزَّزَهُمْ فَقَالَ طَاهِرٌ مَا خَرَجْتَ عَنْهُمْ إِلَّا
لَوْضَعِ السَّيْفِ مَعَهُمْ وَأَقْبَمَ بِاللَّهِ عَزَّزَهُمْ لَنْ عُدْتُمْ لَهَا لَأَعُوذَ بِ
إِلَهِ رَبِّكُمْ مِنْ شُكْرِهِمْ وَأَسْرَهُمْ بِأَرْزَاقِ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَوَصَّيْتُ
الْحَرْثَ أَوْزَارَهَا وَاسْتَوْسَقَ الْأَمْرَ لِلْمَمُونِ ٥

ذِكْرُ خِلَافِ نَصْرِ بْنِ شَيْبَةَ الْعَقِيلِيِّ عَلَى الْمَمُونِ

١ هَذِهِ السَّنَةُ أَظْهَرَ نَصْرُ الْغُلَاتِ عَلَى الْمَمُونِ وَكَانَ يَسْكُنُ كَيْسُومَ
نَاحِيَةً شَمَالِيَّةً خَلْبَ وَكَانَ ٢ عَقْدَةً مَعَهُ لِلْأَمِينِ وَلَهُ فِيهِ هَوًى فَلَمَّا
قُتِلَ الْأَمِينُ أَظْهَرَ الْعُقُوبَ وَبَعَثَ عَلَى نَاحِيَةِ خَاوَرٍ مِنَ الْبِلَادِ وَمَلَكَ
شَيْبَةَ طَائِفَةً وَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنَ الْأَعْرَابِ وَبَعْضُ الْفَرَاتِ إِلَى الْبَلَدِ
الْمَشْرِئِ وَحَدَّثَهُ نَفْسُهُ بِالْعُغْلَبِ عَلَيْهِ وَكَثُرَتْ جُمُوعُهُ وَحَصَرَ خَرَاتِ ١
سَنَةً سَعٍ وَسَعِينَ وَمَا بِهِ فَأَيَّاهُ نَفَرٌ مِنْ شَيْعَتِهِ الطَّالِبِينَ فَقَالَ لَوَالِهِ
قَدْ وَثَرْتُ نَبِيَّ الْعَبَّاسِ وَبُيِّتْتُ رَحَالَهُمْ وَأَعْلَقْتُ عَنْهُمْ الْمَغْرِبَ
فَلَوْ بَايَعْتُ لَخَلِيفَتِهِ كَانَ أَقْوَى فَقَالَ نَبِيُّ النَّاسِ فَقَالَ لَوَالِي بَايَعْتُ لِبَعْضِ
أَلِ عُلَاقِ طَالِبٍ فَقَالَ أَمَّا عِزُّ أَوْلَادِ السُّودِ وَأَوَابُ فَقَالَ لَوَالِي بَايَعْتُ لِبَعْضِ

نَبِيَّهِ فَقَالَ أَوْلَاكَ قَدْ دَبَّرَ أَمْرَهُمْ وَالْمَدِينَةُ لَا تَقْبَلُ إِلَّا وَأَنَا هُوَ أَيْ ١
نَبِيَّ الْعَبَّاسِ وَأَنَا خَارِجَتُهُمْ مَحَامَاةً لِلْعَرَبِ لَأَنَّهُمْ يَتَقَدُّونَ عَلَيْهِمُ الْعَجَمَ
فَالْتَمَسُوا وَدَامَ أَمْرُهُ إِلَى سَنَةِ سَبْعٍ وَمِائَةٍ وَخَاصَرَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ
مُحَصِّنٌ لِكَيْسُومَ مَدَّةً ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِ بِالْأَمَانِ مَعَهُ إِلَى الْمَمُونِ فَوَصَلَ إِلَيْهِ
٢ صَفَرَ سَنَةِ عَشْرٍ وَمِائَةٍ وَهَدَمَ عَبْدُ اللَّهِ حَصْنَ كَيْسُومَ ٥

ذِكْرُ وَايَةِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَهْلٍ الْعِرَاقِيِّ وَغَيْرِهِ مِنَ الْبِلَادِ

١ هَذِهِ السَّنَةُ أَسْعَلَ الْمَمُونُ الْحُسَيْنَ بْنِ سَهْلٍ أَخَا الْفَضْلِ عَلَى مَا
كَانَ أَمْعَةً طَاهِرَةً مِنْ كُورِ الْحِجْلِ وَالْعِرَاقِ وَفَارِسَ وَالْأَسْوَادِ
وَالْحِجَازِ وَالْيَمَنِ وَلَتَبَ إِلَى طَاهِرٍ مُسْلِمٍ ذَلِكَ إِلَيْهِ مَدَامُ الْحُسَيْنِ
مِنْ مَدِينَةٍ عَلَى بَنِي إِسْعِيدٍ فَنَادَتْهُ طَاهِرٌ مُسْلِمُ الْخِرَاجِ إِلَيْهِ حَتَّى وَفَى
الْحَدَّ أَرْزَاقَهُمْ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ الْعِلَّ وَمَدَامُ الْحُسَيْنِ سَنَةً سَعٍ وَسَعِينَ فَرَقَ
الْعَمَالُ وَأَسْرَ طَاهِرًا أَنْ يَسِيرَ إِلَى الرِّقَّةِ لِمَخَارِجِهِ نَصْرَ بْنِ شَيْبَةَ وَوَلَاةَ الْمُوَصِّلِ
وَالْحِزْرِ وَالشَّامِ وَالْمَغْرِبِ مَسَارَ طَاهِرٍ إِلَى بَصْرَةَ وَالْمَقْوَانِ وَأَخَى
كَيْسُومَ وَاسْتَلَوْا قِتَالًا شَدِيدًا كَانَ الطُّغْرَيْنِ لَشَيْبَةَ وَعَادَ طَاهِرُ
شَيْبَةَ الْمَهْزُومِ إِلَى الرِّقَّةِ وَكَانَ بِصَارًا أَمْرَهُ حَفِظَ بِلَاكُ النَّوَاحِي مِنْ نَصْرِ
وَحَجَّ بِالنَّاسِ ٢ هَذِهِ السَّنَةُ الْعَبَّاسُ بْنُ مُوسَى بْنِ عَمْرِو بْنِ مُوسَى ٥

وَدَخَلَتْ سَنَةٌ

تِسْعٍ وَسَعِينَ وَمِائَةٍ

ذكر ظهور ابن طباطبا العلوي

وفاته وخبر السرايا

في هذه السنة ظهر محمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب وهو المعروف بابن طباطبا بالكوفة بعد خلون من جمادى الاخر ندعوا الى الرضى عن محمد صلى الله عليه وسلم والعمل بالكتاب والسنة وكان القيم باسم في الحرب او السرايا السري من منصور الشيباني وكان سبب خروجه ان الماسون لما صرف طاهرا ووجه الحسن بن سهل الى الاعمال التي ذكرناها حدث الناس بالعراق ان الفضل بن سهل قد غلب على الماسون وانه اسرله مصرا حجة فيه عن اهل بيته واولاده وقواه وانه يستبد بالامور دون بعض ذلك بنواهاشم ووجوه الناس واختروا على الحسن بن سهل وهاجت الفتنة في الامصار وكان اول من ظهر ابن طباطبا الكوفي وكان سبب اجتماع ابن طباطبا بالسرايا ان السرايا كان يكره الجيريم فولى اسن جمع نفرا قتل جلا من معهم بالحرس واخذوا معه بطلت فاحسنى وغير الفرات الى الجانب الشامي وكان يقطع الطريق تلك الناحية لم يلحق باسد بن يزيد بن عبد الشيباني ارميه ومعه ثلاثون فارسا فتوكل بجعل يقاتل معه الخوارج فارتفعهم وقتل واحد منهم غلابة ابا الشول فلما عزل اسد عن ارميه صار ابو السرايا

اسا

الى احد بن يزيد فوجهه احمد طلعة الى عسكر هريم في قبة الابين واستمرت سماعة فراسله هريم واستماله قال اليه واسقل الى عسكره وقصد القرية بالحرس واستخرج لهم الارزاق من هريم بصار معه نحو الف فارس ورجال بصار مخاطب بالامير فلما قتل الابين بقر هريم في ارزاقه وارزاق من معه فاستادته في الحج فادركه واعطاه عشرين الف درهم فمر بها في اصحابه ومضى وقال لهم اسعوني سفري من فعلوا واحمع معه منهم نحو مائتي فارس وسار بهم الى عين التمر وحصر عاملاها واخذ ما عنده من المال فبغته في اصحابه وسار فلقى عاملا اخر ومعه مائة على يده فقال فاخذها وسار فلحقه عسكر بقر هريم خلفه فقاتلهم وهزمهم ودخل البصرة وسمي المال في اصحابه واشترى حبرة فلحقه من خلفه من اصحابه وعنه وكثر جمعهم وسار نحو دقوقا وعليها ابو جرعانة العجلي في سبع مائة فارس فخرج اليه وافتلوا الهزيمة او السرايا وحصره بقصر موقا واخرجته بامان واخذ ما عنده من الاسواق وسار الى الانبار وعليها ابوهم السري مولى المصور فقتله واخذ ما فيها وسارهم عاد النعا عند ادرال الغلال فاحتوى عليها ثم صحى من طول السرى في البلاد بمعد الرقة فوطق من مال الفيل وهو قاتل العيسية فاعانه وقاتل معه اربعة اشهر حتى طرد طوق ثم سار عنه الى الرقة فلما وصلها اعياه ابن طباطبا ما معه وقال له اخذ راسك في الماء واسعدنا على البحر حتى يوافي الرقة تدخلاها واسدا

جمادى ثانيا عشر المحرم في عشرين

أول السرايا بقصر العباس بن موسى بن عيسى وأخذ ما فيه من الأموال
والجواهر وكان عطاء لا يحصى كش بناء عم أهل الكوفة واستنوسق
أمرها بها وإياه الناس من نواحي الكوفة والأعراب فما بغوه أعنى إن
طباطبنا وكان العادل عليها للحسن بن سهل سائمين المنصود فلامته
الحسن ووجه زهري المسيب الضبي إلى الكوفة في عشرة آلاف فارس
وراجل فخرج إليه ابن طباطبنا وأبو السرايا فهزم واستباحوا عائلته
وكانت الواقعة في سلخ خادي الآخر فلما كان الغد مسهل شهر رجب
مات محمد بن إبراهيم بن طباطبنا فجاءه سمه أبو السرايا وكان سبب ذلك
أنه لما غنم ما في عسكر زهير منع عنه أبا السرايا وكان الناس له سابعين
مطعين يعلم أبو السرايا أنه لا حيلة له معه فسمه ونصب مكانه
علاء بن أسد فقال له محمد بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
أبي طالب وصار الخلع لأبي السرايا ورجع زهير إلى بصرى هينة ووجه
الحسن بن سهل عدوس بن محمد بن الحارث المروزي في أربعة
آلاف فارس بليقة أبو السرايا لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر رجب
مقتل عدوس ولم يعلتن أصحابه أحد كانوا من قبيل واسير والبشر
الطاليون في الملاد وضرب أبو السرايا الداهم بالكوفة وسير
حبوشة إلى البصرة وأسطر ونواحيها فولى البصرة العباس بن محمد
عيسى بن محمد الجعفري وأولى به الحسن بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي
الذي يقال له الأنطس وحمل إلى الموسم وأولى اليمن إبراهيم بن

١٥٥
ابن جعفر وأولى فارس اسمعيل بن موسى بن جعفر وأولى الأهواز بن زيد بن
موسى بن جعفر وسار إلى البصرة وعلت عليها وأخرج عنها العباس
ابن محمد الجعفري وولمها مع الأهواز ووجه أبو السرايا محمد بن
ابن داود بن الحسن بن الحسن بن علي بن الخطاب إلى المذابين وأمره
أن ياتي بغداد من الجانب الشرقي فأتى المذابين وأقام بها وهزم أصحاب
الحسن لا بعد إذ فلما رأى الحسن بن سهل أن عسكره لا يستلحق
أبي السرايا أرسل إلى هارث بن سنان بن عبد الله وكان قد سار إلى خراسان فغاضبا
للحسن لحضر إليه بعد امتناع وسار إلى الكوفة في شعبان وسير
الحسن إلى المذابين وواسط على بن أسعد الخراساني وجه أبو السرايا
إلى باحششا فدخل حششه المذابين في شهر رمضان وتقدم هو حتى نزل
بهر صرصر وخاهرتة فعسكر بأزاه منها النهر وسار على بن أسعد
في شوال إلى المذابين فقاتل أصحاب أبي السرايا وهزمهم واستولى عليها
بلغ الفخر أبا السرايا ورجع من بهر صرصر إلى بصرى هينة وسار هارث
في طلبه فوجد جماعة من أصحابه فقتلهم ووجه برؤسم إلى الحسن ونار
هارث أبا السرايا وكانت بينهم واقعة فقتل فيها جماعة من أصحاب
أبي السرايا وأجاز إلى الكوفة ووشى من معه من الطالبيين على دؤر
بن العباس وبواليم واتباعهم فاستبوهوا وهدبوه وأخرجوا ضاعف
وأخرجوهم من الكوفة وعملوا أعمالا سيئة واستمرحوا
الودائع التي كانت لهم عند الناس

ذكر هزيب أبي السرايا وقته

قَالَ وَلَمَّا انْجَازُوا السَّرَايَا إِلَى الْكُوفَةِ حَاصِرًا بِهَا هَرَمَهُ وَقَالَهُ
وَلَا زِمَ قَالَهُ فَنَزَحَ أَبُو السَّرَايَا مِنَ الْكُوفَةِ ٢ مِائَةَ مِائَةٍ فَارَسَ وَمَعَهُ مُحَمَّدُ
مُحَمَّدُ بْنُ رَدٍّ وَدَخَلَهَا هَرَمَهُ فَاسْتَأْذَنَ أَهْلَهَا وَلَمْ يُعْرَضِ إِلَيْهِمْ وَكَانَ هَرَمُهُ
سَادِسَ عَشَرَ الْمُحَرَّمِ سَنَةِ مِائَةٍ فَاتَى الْقَادِسِيَّةَ وَسَارَ مِنْهَا إِلَى السُّوسِ
بِحُورِ سِتَّانَ فَلَقِيَ بِأَلَا تَدْحُلُ مِنَ الْاَهْوَازِ فَاحْذَرُوهُ وَسَمِعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ
قَائِلًا لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَاسُومِ فَاسْتَأْذَنَ بِالْخُرُوجِ مِنْ عَمَلِهِ وَلَمْ يَقَالَ
فَاتَى أَبُو السَّرَايَا الْاِقْتَالَ فَقَالَهُ هَرَمُهُ الْمَاسُومِي وَخَرَجَ وَفَرَّقَ
أَصْحَابَهُ وَسَارَ هُوَ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَأَبُو الشُّوَلِ بِحُورِ مِائَةٍ إِلَى السَّرَايَا
بِرَأْسِ عَيْنٍ فَلَمَّا امْتَدَّ إِلَى خُلُوعِ طِفْرِهِمْ حَادَّ الْكِنْدَغُوشَ فَاحْذَرَهُمْ
وَأَتَى هَرَمَ الْحَسَنِ بْنِ سَمَلٍ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ وَأَنْ قَتَلَ ابْنَ السَّرَايَا وَبَعَثَ رَأْسَهُ
إِلَى الْمَاسُومِ وَنَصَبَ خَشَّةً عَلَى حِصْرِ بَغْدَادٍ وَسَمِعَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ إِلَى الْمَاسُومِ
وَأَمَّا هَرَمُهُ فَقَامَ بِالْكُوفَةِ بَوْنًا وَاحِدًا وَعَارَ عَنْهَا وَاسْتَحْلَفَ بِهَا
غَسَّانَ بْنَ أَبِي الْفَرَجِ وَسَارَ عَلَى بْنِ الْأَسْعِيدِ إِلَى الْبَصْرَةِ فَاحْذَرَهَا
الْفُلُوسُ وَكَانَ عَمَارُ بْنُ مَوْسَى بْنِ جَعْفَرٍ مِنْ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
وَهُوَ الَّذِي سَمَّى زَيْدَ النَّارِ وَأَنَامَ سَمِيًّا ذَلِكَ لَمَّا احْرَقَ بِالْبَصْرَةِ مِنْ
دُورِ الْعَبَّاسِيِّينَ وَاتَّبَاعِهِمْ وَكَانَ إِذَا اتَى بِرَجُلٍ مِنَ الْمُسَوَّةِ اجْتَرَقَهُ
وَاحْذَرُوا الْأَكْثِيَّةَ مِنَ الْبَحَارِ فَلَمَّا وَصَلَ عَلَى الْبَصْرَةِ اسْتَأْذَنَهُ زَيْدٌ
قَالَ

فَأَمَّنَهُ وَبَعَثَ إِلَى مَلِكِ الْمَدِينَةِ حَيْشًا وَأَمَرَهُمْ بِمُحَارَبَةِ مَنْ هَانِ الْفُلُوسِ
وَكَانَ مِنْ خُرُوجِ أَبِي السَّرَايَا وَقَتْلِهِ عَشْرَةَ أَشْهُرَ نَعُودَ لِمَسَاقِ السِّنِينَ
وَدَخَلَتْ سَنَةُ مِائَةٍ ٥

٢ هَذِهِ السَّنَةُ كَانَ ظُهُورُ أَرْهَمِ بْنِ مَوْسَى بْنِ جَعْفَرٍ مِنْ مُحَمَّدٍ وَكَانَ بِمَكَّةَ
فَلَمَّا بَلَغَهُ خَبَرُ أَبِي السَّرَايَا وَمَا كَانَ مِنْهُ سَارَ إِلَى الْيَمَنِ وَمِنَ اسْتِخْقِ بْنِ مَوْسَى
ابْنِ عِيسَى عَامِلًا لِلْمَاسُومِ فَلَمَّا بَلَغَهُ دُوبُ أَرْهَمِ بْنِ صَنْعَا سَارَ مِنْهَا بِخُورِ
مَكَّةَ وَاسْتَوَى أَرْهَمُ عَلَى الْيَمَنِ وَكَانَ يَسْمَى بِالْبَحَارِ لِكَثْرَةِ مَنْ قَتَلَ
بِالْيَمَنِ وَسَمَّى وَاحِدَ الْأَسْوَالِمِ وَجَدَ رَحْلًا مِنْ بَلَدٍ عَقِيلٍ لِيَا طَالِبَ ١
حَدَّثَ لِمُحَمَّدٍ بِالنَّاسِ بِسَارِ الْعَقِيلِ حَتَّى أَتَى سِتَّانَ ابْنَ عَامِرٍ مَلْعَةً أَلَا تَدْحُلُ
الْمُعْتَصِمُ قَدْ حَجَّ ٢ حَمَامَةً مِنَ الْقَوَادِرِ وَفِيهِمْ حَمْدُ وَبِهِ مِنْ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى بْنِ مَاهَانَ
وَكَانَ الْحَسَنِ بْنِ سَمَلٍ قَدْ اسْتَعْلَى عَلَى الْيَمَنِ بِعِلْمِ الْعَقِيلِ إِنْ لَا يَتَوَقَّعُ بِهِمْ فَاثَامَ
سِتَّانَ ابْنَ عَامِرٍ فَاحْتَارَتْ قَائِلُهُ مِنَ الْحِجَابِ وَمَعَهُ كِسْوَةُ اللَّجْبَةِ
وَلَحِيظًا فَاحْذَرُوا أَمْوَالَ الْبَحَارِ وَالْكَسْوَةَ وَالطَّيِّبَ وَتَدَمَّ الْحِجَابُ مَكَّةَ
عَمْرًا مَنُوبِينَ فَاسْتَشَارَ الْمُعْتَصِمُ أَصْحَابَهُ فَقَالَ الْخُلُودِيُّ أَنَا الْفَيْكُ
ذَلِكَ فَانْجَبَ مَالَهُ رَجُلٌ وَسَارَ بِهِمُ إِلَى الْعَقِيلِ وَقَاتَلَهُمْ فَاهْزَمَ أَصْحَابُ
الْعَقِيلِ وَأَسْرَ الْمُتْرَفُ وَأَخَذَ كِسْوَةَ الْكُفَةِ وَأَمْوَالَ الْبَحَارِ إِلَّا مَا كَانَ مَعَ
سَنَ هَرَبٍ ٣ وَصَرَّتِ الْأَسْرَى كُلُّ وَاحِدَةٍ عَشْرَةَ أَسْوَاطٍ
وَاطْلَقَهُمْ وَرَجَعُوا إِلَى الْيَمَنِ فَسَطَّعَمُونَ النَّاسَ بِهَلَاكِ
أَكْثَرِهِمْ فِي الطَّرِيقِ ٥

ذكر ما فعله الحسين بن الحسن الإفطس

وما يفعله محمد بن جعفر وما كان من أسرته وخلجه لنفسه
قد ذكرنا ان ابا السرايا كان مدبغت الحسين بن الحسن الإفطس الى مكة
في سنة سبع وتسعين ومائة لما ظهر امره فدخل مكة فلما كان في المحرم
من هذه السنة نزع الحسين كسوة الكعبة وكساها لسوء اخر كان به
انفذهها ابو السرايا من الكوفة من القفر قال وتبع الحسين وذابح
بن العباس واخذ اموال الناس بحجة الوداع فهرب الناس منه وتطرق
اصحابه الى قاع شباسك اليوم واخذوا على الاساطين من الذهب وهو
نزر حقيق واخذوا في جزائه الكعب بمسمة مع كسوتها في اصحابه فلما بلغه
قتل ابي السرايا ورأى يغير الناس عليه لسوء سيرته وسيرة اصحابه
فاتي هؤلاء واصحابه الى محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي وكان
سجنا ينجيا في الناس مفارقا لما عليه كثير من اهل بيته من فتح البصرة
وكان يروي العلم عن ابيه ويكتبه الناس عنه وظهر الزهد فلما ابوه قالوا
بعلم منزلة من الناس بهلم بنا بعلك بالخلافه فان بعلت لم يختلف
عليك رجالات فامنع من ذلك فلم يزل به ابنه علي وحسين بن الحسن
الإفطس حتى علموا على رايه فاخابهم ما قاموا في شهر ربيع الاول
وما فعله بالخلافه وجمعوا له الناس فبايعوه طوعا وكرها ونعتوه
بامير المؤمنين مقي شهورا وليس له من الارشئ وانه على وحسين

ان حسن وجماعتهما اسوانا كما نواسية واتيح فعلا فوث حسن حسن
على اسرايا بن بهر كانت حملة وارادها على نفسها فاسعت واخاف
زوجها وهو من بهر مخزوم حتى توارى عنه ثم كسرت اب دارها واخذها
مدة ثم هربت منه ووثب على بن محمد بن جعفر على غلام اسرد وهو ابن
قاضي مكة اسمه اسحق بن محمد وكان حملا فاحدته تهر فاجتمع اهل مكة
ومن بها من المحاور بن بصاروا جمع كثير فأتوا محمد بن جعفر وقتلوا
لخلفك ولقتلتك اولتورن علينا هذا الغلام فاغلق بابهم وكلمهم
من شتال وطلت منهم الامان ليترك الى ابنه وتأخذ منه الغلام وخلف
انه لم يعلم به فامسوه فترك الى ابنه واخذته منه وردن الى ابيه ولم يلبثوا
الاستراحتي بهم اسحق بن موسى العباسي من الذين ينزل المشائش باجمع
الطالبين الى محمد بن جعفر واعلموا ذلك وحفروا خندقا وجمعوا
الناس من الاعراب وغيرهم مقابلهم اسحق بن كره القتال سار نحو
العراق فلقية لخد الذين يشتم هرون الى مكة ومعهم الخلودي
ورجاء بن حبيب فرددوه معهم فقاتلوا الطالبين بهزومهم فطلت
محمد بن جعفر الامان فامسوه ودخل العباسيون مكة في حادي الاخر
وتفرق الطالبين من مكة وانا محمد بن جعفر سار نحو الحنفه بأدره
بعض نواله العباس فاحد جمع سامقة واعطاء درهمات متوكل
بها سار نحو بلاد خمينه جمع بها وقاتل هرون بن المسيب والى المدينة
عند السجرة وعندها عقد دعات فاهزم محمد وبقيت عينه بسهم

وَقُتِلَ مِنْ أَصْحَابِهِ شَرَكِيَّةٌ وَرَجَعَ إِلَى مَوْضِعِهِ فَلَمَّا انْقَضَى الْمَوْسِمُ طَلَبَ
الْأَمَانُ مِنَ الْخَلُودِيِّ وَمِنْ دُجَانِ بْنِ خَيْلٍ وَهُوَ أَيْزَمُ الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ وَأَمَانَهُ
وَضَمَّنَ لَهُ رَجُلًا مِنْ الْمَمَانُونَ وَعَنِ الْفَضْلِ الْوَفَاءُ بِالْأَمَانِ فَسَلَّ ذَلِكَ
وَأَتَى مَكَّةَ لِعَشْرِينَ مِنْ دِي الْحِجَّةِ فَنَظَّمَ النَّاسَ وَقَالَ إِنِّي كَانَ لِي غَنِي
أَنْ الْمَمَانُونَ مَاتَ وَكَانَتْ لَهُ فِي عَيْنِي سَعَةً وَكَانَتْ مِنْهُ عَنِ الْأَرْضِ مَا بَعْنِي
النَّاسُ بِمَنْ أَنَّهُ صَحَّ عِنْدِي أَنَّ الْمَمَانُونَ حَقٌّ صَحَّحْتُ وَأَنَا اسْتَعْفَرْتُ اللَّهَ مِنَ السَّخَةِ
وَقَدْ خَلَعْتُ نَفْسِي مِنْ مَعْنَى الَّتِي يَتَقَبَّحُونَ عَلَيْهَا كَمَا خَلَعْتُ حَائِي هَذَا مِنْ
أَصْبَعِي فَلَا مَعْنَى لِي بِأَرْقَابِكُمْ سَارَ فِي سَنَةِ أَحَدٍ مِنْ بَنِي الْعِرَاقِ فَتَوَلَّى الْحَسَنُ
أَنْ يَسْلُ إِلَى الْمَمَانُونَ بِمَرْوٍ فَلَمَّا سَارَ الْمَمَانُونَ إِلَى الْعِرَاقِ صَحَّحَتْ مَاتَ بِمَرْحَاتٍ

ذِكْرُ مَسِيرِ هَرِثْمَةَ إِلَى الْمَمَانُونَ وَقَتْلِهِ

قَالَ لَمَّا فُتِحَ هَرِثْمَةُ مِنْ أَمْرِ ابْنِ السَّرَّاءِ رَجَعَ وَلَمْ يَأْتِ الْحَسَنَ بِشَيْءٍ
وَسَارَ إِلَى خِرَاسَانَ فَاتَّهَ كَتَبَ الْمَمَانُونَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ أَنْ يَأْتِيَ الشَّامَ
وَالْحِجَازَ فَقَالَ لَا أَرْجِعُ حَتَّى أَمُرَ الْمُؤْمِنِينَ أَدْلَا أَمْنَهُ عَلَيْهِ وَلَمَّا
بَعُرُفَتْ لِحَصْحَتِهِ لَهُ وَلَا يَأْبَاهُ وَإِذَا أَنْ يَغْرِبَ الْمَمَانُونَ مَا تَدْبُرُ عَلَيْهِ
الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ وَمَا يَكْتُمُ عَنْهُ مِنَ الْأَخْبَارِ وَأَنَّهُ لَا تَدْعُ الْمَمَانُونَ حَتَّى
يَسْقُطَ إِلَى بَغْدَادَ لِيَتَوَسَّطَ سُلْطَانُهُ يَعْلَمُ الْفَضْلُ ذَلِكَ بِمَا حَلَّ
بِالْمَدِينَةِ عَلَيْهِ وَقَالَ لِلْمَمَانُونَ أَنْ هَرِثْمَةَ قَدْ انْقَلَبَ عَلَيْكَ الْمَلَادُ وَالْجَبَادُ
وَدَسَّ ابْنُ السَّرَّاءِ وَهُوَ مِنْ جُنْدِهِ وَلَوْ أَرَادَ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ وَقَدْ كُنْتُ

الْمَدِينَةَ كَتَبَ لِيَرْجِعَ إِلَى الشَّامِ وَالْحِجَازِ فَلَمْ يَفْعَلْ وَقَدْ خَافَ مَشَاقَا وَأَنْ
الْهَلُوقَ كَانَ هَذَا بِنَفْسِهِ لَعْنَةُ مَغْفَرِ قَلْبِ الْمَمَانُونَ وَأَبْطَأَ هَرِثْمَةُ إِلَى
دِي الْعُقَيْدَةِ فَلَمَّا بَلَغَ مَرْوَ وَخَشِيَ أَنْ يَكْتُمَ قَدْرَهُ عَنْ الْمَمَانُونَ فَأَتَى بِالطَّبُولِ
فَقَرَّبَتْ لِي سَمْعَهَا الْمَمَانُونَ سَمِعُوا فَقَالَ مَا هَذَا قَالَ هَرِثْمَةُ قَدْ أَقْبَلَ
مَرْوٌ وَسِرٌّ فَأَمَرَ الْمَمَانُونَ بِإِدْخَالِهِ فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ لَهُ الْمَمَانُونَ يَا لَآتِ
أَهْلَ الْكُفْرِ وَالْعُلُوبِينَ وَوَضَعْتَ أَبَا السَّرَّاءِ وَلَوْ شِئْتَ أَنْ يَأْخُذَ هَرِ
حَمًا لَفَعَلْتَ فَذَهَبَ هَرِثْمَةُ سَكَمًا وَتَعَدَّرَ فَلَمْ يَقْبَلْ قَوْلَهُ فَأَسْرَعَ فَدَسَّ
نَظْمَهُ وَضَرَبَ أَنْفَهُ وَسَحَبَ مِنْ يَدِهِ وَجَلَّ إِلَى الْمَجِيسِ فَمَكَثَ
أَيَّامًا ثُمَّ دَسَّوْا عَلَيْهِ مِنْ قَتْلِهِ وَقَالُوا أَمَانَتٌ

ذِكْرُ وَثُوبِ الْحَرِيَّةِ بِبَغْدَادَ

وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ كَانَ الشَّعْبُ بِبَغْدَادَ مِنَ الْحَرَبِيَّةِ وَالْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ وَسَبَّ
ذَلِكَ أَنَّ الْحَسَنَ بْنِ سَهْلٍ كَانَ بِالْمَدَائِنِ مَا سَخَصَ هَرِثْمَةَ إِلَى الْمَمَانُونَ فَلَمَّا
بَلَغَ أَهْلَ بَغْدَادَ مَا صَنَعَهُ الْمَمَانُونَ بِهَرِثْمَةَ بَعَثَ الْحَسَنَ بْنِ سَهْلٍ إِلَى
عَلِيِّ بْنِ هِشَامٍ وَهُوَ إِلَى بَغْدَادَ مِنْ قَبْلِهِ أَنْ يَطْلُبَ الْعُنْدَ مِنَ الْحَرَبِيَّةِ أَرْزَاقَهُ
وَكَانَتْ الْحَرَبِيَّةُ قَبْلَ ذَلِكَ وَدَسَّوْا وَقَالُوا الْأَرْضُ حَتَّى يَطْرُدَ الْحَسَنَ
وَعَمَّالَهُ عَنْ بَغْدَادَ فَطَرَدُوهُمْ وَصَيَّرُوا اسْمَ الْحَقِّ بْنِ يُوسَى الْمُهْدِيَّ خَلِيفَةً
لِلْمَمَانُونَ بِبَغْدَادَ وَاجْتَمَعَ أَهْلُ الْخَنَازِيرِ عَلَى ذَلِكَ وَرَضُوا بِهِ وَدَسَّ الْحَسَنُ
الْيَمِّ وَكَانَتْ قَوَادِمُهُمْ حَتَّى شَقَبُوا مِنْ حَائِبِ عَسْكَرِ ابْنِ الْمُهْدِيَّ فَجَبَلُوا

الحرية السحق الميم وانزلوه على دجيل وجاز هيرن الطيب فنزل في
عسكر ابن المهدي وبعث الحسن بن سهل على هشام في الجانب الآخر هو
ومحمد بن خالد فدخلوا بغداد في سبعين وقابل الخوارج بلاء امام على
فقطرة الجرة ثم وعدهم رزق سنة اشهر اذ ادر كتب الغلة فسالوه
بمجيل حسن درهما لكل رجل منهم ففقروا في شهر رمضان فاحاسم الى
ذلك وحمل بعظيم شرف على هشام بعد جمعته من الحربية ووزل بصره
لانه انق بالقطار وقام بامر للحربية محمد بن خالد لان على بن هشام كما
لستحبه بعض من ذلك ولحقوا الى الحربية وهزموا على بن هشام من
ضربه وقيل كان السبب في شغبه ان الحسن بن سهل جلد عبد الله بن باها
للعد بعض الحربية وخرجوا وجمع الناس في هذه السنة المقتض.

وَدَخَلَ سَنَةُ اَحَدِي وَمِائَتِي ٥

ذكر ولاية منصور بن المهدي ببغداد

في هذه السنة اراد اهل بغداد ان ياتوا المنصور بن المهدي بالخلاف
فاسمع من ذلك فارادوه على الامر عليهم على ان يدعوا للمأمون
بالخلاف فاحاسم الى ذلك وكان سبب ذلك ان اهل بغداد لما اخرجوا
على بن هشام بن بغداد وافضل حرا اخرج به الحسن بن سهل بن سارن
المداني الى واسط وذلك في اول هذه السنة فاسعه محمد بن خالد
مخالفه وددتوا للامام بامر الناس وولى سعيد بن الحسن بن محطه

بالجانب

بالجانب الغربي ونصر حمزة بن مالك بالجانب الشرقي وكان بغداد
منصور بن المهدي والفضل بن الربيع وخزيمة بن حادم وكان الفضل
ابن الربيع محبنا كما تقدم الى الان فلما راي محمد بن تلغ واسط طلب
منه الامان فامنه وطهر الفضل وسار محمد بن ابن خالد الى الحسن
على بعينه وقد تحول الحسن عن واسط فوجد الله الحسن بن سهل فواف
وحده فاستلوا فاما الاستدعاء فاهزم اصحاب محمد بعد العصر وثبت
هو حتى جرح جراحات شديدة وانفروا هزيمة مبهمة ومثل منهم خلق
كثير وذلك لسبع مئة من شهر ربيع الاول ثم اياه الحسن بن سهل فاستلوا
مرة ثانية الى الليل فاستدعت جراحات محمد فحمله ابنه ائور تبديل
بغداد وخلف عسكره لست خلون من شهر ربيع الآخر ومات
محمد بن خالد فدفن في داره سرا واتي ائور تبديل خزيمة بن حادم فاعلمه
وفاته ابيه فاعلم خزيمة الناس وقراء عليهم كتاب عيسى بن محمد اليه انه
قام بامر الحرب بقاء اليه ثم كان من الحسن ومن اولاد محمد بن خالد
وبعثت استبصر منها اصحاب الحسن عليهم وهزموا من بعد اخرى
قال ولما مات محمد بن خالد فاشتم والقواد نصب منا خليفه ومخلع
المأمون ثم اتى خبر هزيمة اولاد محمد فحدثوا ذلك رازدا
منصور بن المهدي على الخلاف فاني جعلوه خليفه للمأمون بغداد والعراق
وقالوا لارض المحوسى بن المحوسى الحسن بن سهل وبال المنصور بالخلفه امر المؤمنين
جمع يقدم او نول بن حب مرضى الناس وعسكر بكنوا دي ٥

ذكر البيعة بولاية أحمد بن محمد بن علي بن موسى

2 هذه السنة جعل المأمون علي بن موسى الرضي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن طالب رضي الله عنه ولي عهد المسلمين للولاية من بعده ولقبه الرضي بن أحمد صلى الله عليه وسلم وأمر حنيفة بطرح السواد ولبس الثياب الخضراء ولتب بذلك إلى سائر الأفاق وذلك لليلتين خلتا من شهر رمضان سنة إحدى ومائتين بمكة بنوا القياس ذلك وقال بعضهم لأنرضاه وبكأنوا في خلق المأمون والبيعة لأمرهم من المهدي فكان ما ذكره إن شاء الله تعالى ٥

ذكر فتح جبال طبرستان واسر ملك الديلم

في هذه السنة أفتح عبد الله بن خرداذبه والى طبرستان البكادار والسر من بلاد الديلم وأفتح جبال طبرستان وأول شهر بار من شهرين عنها وأسر أبا الليث ملك الديلم وحج بالناس في هذه السنة أسحق بن موسى عليه السلام بن علي العباسي ٥ ودخلت سنة اثنين ومائتين ٥

ذكر بيعة ابن هيثم المهدي ببغداد وخلق المأمون

2 هذه السنة باع أهل بغداد أمرهم من المهدي ولقبوه المأمون وخلقوا المأمون وذلك في أول المحرم وميل الحسن بن هيثم وناقه سائر

بي هاشم وكان المتولي لأمر بيعة المطلب بن عبد الله بن مالك وكان سببه ذلك ما ذكرناه من انكار الناس ولاية الحسن بن سهل والبيعة لعلي بن موسى موصع العباسيون رجلا 2 يوم جمعة يقول أنا نريد أن يدعو المأمون ومن بعده لأمرهم ووضعوا من بيعة المأمون إلا أن يبايعوا لأمرهم من المهدي ومن بعده لأسحق بن موسى الهادي وخلقوا المأمون فخلقوا ذلك فلم يخل الناس جمعة وفروا وذلك لليلتين خلتا من شهر رمضان سنة إحدى ومائتين بمكة بنوا القياس ذلك وقال بعضهم لأنرضاه وبكأنوا في خلق المأمون والبيعة لأمرهم من المهدي فكان ما ذكره إن شاء الله تعالى ٥

ذكر اختيار ابن هيثم من المهدي وما استقر

عليه من الأماكن وما كان من أسره إلى أن خلق واستقر ٥

ذكر استيلائه على قصر ابن هيثم واللوفة

قَالَ وَكَانَ يَقْبِرُ ابْنُ هَيْبَةَ حَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَامِلًا لِلْحَسَنِ
 ابْنِ سَهْلٍ وَمَعَهُ مِنَ الْقَوَادِ سَعِيدُ بْنُ السَّاجُورِ وَأَبُو الْبَيْطِ وَعَسَانُ بْنُ الْفَرَجِ
 وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِيهِمْ الْأَفْرَاقِيُّ وَغَيْرُهُمْ وَكَاتَبُوا إِلَيْهِمْ عَلَى أَنْ يَأْخُذُوا لَهُ قَصِيرًا
 وَكَانُوا فِي الْحَرِّ فَوَاعَنَ حَمِيدٌ وَكَتَبُوا إِلَى الْحَسَنِ يَسْتَلِ بِحَمِيدٍ وَأَنْ حَمِيدٌ كَاتَبَ
 إِلَيْهِمْ وَلَيْتَ حَمِيدٌ مِمَّنْ مَثَلُ ذَلِكَ فَاسْتَقْدَمَ الْحَسَنُ حَمِيدًا عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ فَاسْمَعَ
 وَخَافَ أَنْ هُوَ سَارَ إِلَيْهِ سَلَامُ الْقَوَادِ تَالَهُ وَعَسَكَرُوا إِلَى إِلَيْهِمْ فَالْحَاسَنُ
 عَلَيْهِ مَا لَطَبَ سَارَ إِلَيْهِ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ فَلَتَبَ الْقَوَادِ إِلَى إِلَيْهِمْ لِيَقْدَمَ
 إِلَيْهِمْ عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ خَالِدٍ فَوَجَّهَهُ إِلَيْهِمْ فَاسْتَبَدُّوا مَا فِي عَسَاكِرِ حَمِيدٍ
 بَكَانَ مِمَّا أَخَذُوا لَهُ مَا بِهِ دَرَّةٌ وَأَخَذَ ابْنُ حَمِيدٍ حَوَارِيَّ أَبِيهِ وَسَارَ الْبَعْدُ
 وَهُوَ يَفْتَكِرُ لِلْحَسَنِ وَدَخَلَ عَيْسَى الْقَصِيرَ لِيُشْرِخُلُونَ مِنْ مَدْرَسَةِ الْآخِرِ
 بَعَادَ الْحَسَنِ إِلَى الْكُوفَةِ فَأَخَذُوا مَوَالِيَهَا وَاسْعَلُوا عَلَيْهَا الْعَنَاسَ مِنْ مُوسَى
 ابْنِ جَعْفَرِ الْعَلَوِيِّ وَأَمَرَهُ أَنْ يَدْعُو لِأَخِيهِ عَلَى بْنِ مُوسَى بَعْدَ الْمَأْمُونِ
 وَأَعَانَهُ بِمَا بِهِ الْفَدْرُومُ وَقَالَ لَهُ قَاتِلْ عَنْ حَبْلِكَ وَأَنَا مَعَكَ فَوَجَّهَهُ
 إِلَيْهِمْ إِلَى الْكُوفَةِ سَعِيدُ بْنُ السَّاجُورِ وَأَبَا الْبَيْطِ لِمَنْ بَالَ الْعَنَاسَ مِنْ مُوسَى
 وَكَانَ الْعَنَاسُ قَدْ دَعَا أَهْلَ الْكُوفَةِ فَأَجَانَهُ بَعْضُهُمْ وَأَمَّا الْغُلَاةُ مِنَ
 الشَّيْعَةِ فَقَالُوا أَنْ كَتَبْتَ تَدْعُو لِأَخِيكَ وَحَدَّثْتَ بَعْضَ بَعْضٍ وَأَمَّا الْمَأْمُونُ
 فَلَا يَجَازِي لَنَا فِيهِ فَقَالَ إِنَّمَا ادْعُوا لِلْمَأْمُونِ وَبَعْضُ الْأَخِي بَعْدَ رَأْيِهِ
 فَلَمَّا آتَاهُ سَعِيدٌ وَأَبُو الْبَيْطِ وَبَرُّوا قَدْرَهُ شَاهَى بَعَثَ إِلَيْهِمُ الْعَنَاسَ ابْنَ عَمِّهِ
 عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ جَعْفَرٌ وَهُوَ ابْنُ الَّذِي كَانَ مَدْنُوعًا لَهُ مَكَّةَ وَبَعَثَ مَعَهُ حَامَةً

فَاسْتَلَوْا سَاعَةً فَاهْزَمَ الْعَلَوِيُّ وَأَهْلَ الْكُوفَةِ وَبَرُّوا سَعِيدًا وَاصْحَابَهُ
 الْخَيْرَةَ وَكَانَ ذَلِكَ فِي ثَانِي حَادِي الْآخِرِ ثُمَّ بَعْدُوا وَقَاتَلُوا أَهْلَ الْكُوفَةِ
 وَخَرَجَ إِلَيْهِمُ سَيْفُ بْنُ الْعَنَاسِ وَمَوَالِيهِمْ فَاسْتَلَوْا إِلَى اللَّيْلِ وَكَانَ شَعَارُهُمْ
 تَابَ إِلَيْهِمْ تَامِضُودٌ لَطَاعَةٌ لِلْمَأْمُونِ وَعَلِمَ السَّيِّوَادُ وَعَلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ
 الْخُفْرَةُ ثُمَّ اسْتَلَوْا مِنَ الْعَدُوِّ مَسَالِيرَ رُؤُسًا أَهْلَ الْكُوفَةِ سَعِيدُ بْنُ السَّاجُورِ
 الْأَمَانُ لِلْعَنَاسِ وَاصْحَابِهِ فَاثَمُّ عَلَى أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ الْكُوفَةِ مَا خَافُوا إِلَى
 ذَلِكَ وَأَتَوْا الْعَنَاسَ فَأَعْلَمُوهُ بِقَبْلِ مَنَّهُمْ وَخَوَّلَ عَنْ دَارِهِمْ شُعْبًا بِاصْحَابِهِ
 عَلَى بْنِ تَقِيٍّ مِنْ أَصْحَابِ سَعِيدٍ وَقَاتَلُوهُمْ فَاهْزَمَ أَصْحَابُ سَعِيدٍ إِلَى الْخُفْرَةِ
 وَبَثَّ أَصْحَابُ الْعَنَاسِ دُرَّ عَيْسَى بْنُ مُوسَى وَأَحْرَقُوا وَمَلَأُوا مِنْ طُغْرِيَابِهِ
 فَارْسَلُ الْعَنَاسِيُّونَ إِلَى سَعِيدٍ بِالْخَيْرَةِ بِحَمِيدٍ أَنْ الْعَنَاسَ مِنْ مُوسَى مَدَّ
 رَجْعًا عَنِ الْأَمَانِ فَوَلَّتْ سَعِيدٌ وَاصْحَابَهُ وَأَتَوْا الْكُوفَةَ عَتَمَةً فَاسْتَلَوْا مِنْ
 طُغْرِيَابِهِ مِنْ أَمَّتْ وَمَكْشُورًا عَامَّةً اللَّيْلِ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ رُؤُسًا الْكُوفَةِ
 فَأَعْلَمُوهُمْ أَنَّ هَذَا مَعَالُ الْفُتُوحَةِ وَأَنَّ الْعَنَاسَ لَمْ يَرْجِعْ عَنِ الْأَمَانِ فَابْتَدَأُوا عَلَيْهِمْ
 فَلَمَّا كَانَ الْعَدُوُّ دَخَلَهَا سَعِيدٌ وَأَبُو الْبَيْطِ وَنَادُوا بِالْأَمَانِ وَلَمْ يَفْرَضُوا لِأَحَدٍ
 وَوَلُّوا الْكُوفَةَ الْعُضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّبَاحُ الْكَبِيرُ مِمَّنْ عَزَلُوا لِيَلْبِسَ إِلَى أَهْلِ بَلَدِهِ
 وَاسْتَعْلَوْا عَسَانُ بْنُ الْفَرَجِ مِمَّنْ عَزَلُوا وَاسْعَلُوا الْهَوَلُ مِنْ أَحْيَى سَعِيدٍ فَلَمْ تَزَلْ
 عَلَيْهِمْ أَحْيَى وَمِمَّا حَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَدَامَ أَمْرُ إِلَيْهِمْ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ مَلَاةً وَ
 مَخْلُوعًا

دَاخَلَ خَلِيعَ ابْنِ هَيْبَةَ بْنِ الْمُهْدِي

وَسَنَدَاتٍ وَمَا يَتَنَجَّلُ أَهْلُ بَعْدَادِ أَرْهَمَ بْنِ الْمُهْدِيِّ وَكَانَ سَبَبُ ذَلِكَ
 أَنْ قَبِضَ عَلَى عَمْرِو بْنِ الْحَسَنِ إِخَالِدًا لِأَنَّهُ كَانَ يَكُنَّى حَمْدًا مِنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ
 وَالْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ وَنَظَرُوا لَهُمْ الطَّاعَةَ وَكَانَ أَرْهَمُ بِأَمْرٍ بِالْمَرْجُوحِ
 لِقِيَالِ حَمِيدٍ مَقْدُورًا أَنْ يَخْدَعَهُ تَطْلُبُونَ إِذَا قُمْتُمْ وَسَرَّ يَقُولُ حَتَّى تَدْرَكَ
 الْغَلَّةَ إِلَى أَنْ يُوَثَّقَ عَمْرُو بْنُ الْحَسَنِ وَقَدْ مَعَهُمْ أَنْ يَدْرِعَ أَلَمَ أَرْهَمُ
 الْمُهْدِيِّ بِسَمِّهِ لِلْمَعْدَةِ سَلَحَ شَوْالِ الْجَاهِلُونَ مِنْ مُحَمَّدٍ أَخُو عَمْرِو بْنِ الْحَسَنِ
 بِدَلَالَةِ وَجَاءَ عَمْرُو بْنُ الْحَسَنِ إِلَى بَابِ الْبَيْتِ فَقَالَ لِلنَّاسِ إِنِّي مَدَّ سِلَاحًا حَمْدًا مِنْ عَبْدِ
 فَلَا دُخْلَ عَلَيَّ وَلَا دُخْلَ عَلَيْهِمْ أَمْ أَرْجُو حَمْدًا مِنْ بَابِ الْحُسْرَى وَبَابِ الشَّامِ
 وَبَلَغَ أَرْهَمُ قَوْلَهُ وَفَعَلَهُ وَكَانَ عَمْرُو بْنُ الْحَسَنِ يَدْرُسُ أَرْهَمُ أَنْ يُصَلِّيَ الْجُمُعَةَ بِالْمَدِينَةِ
 فَأَخَانَهُ إِلَى ذَلِكَ مَخْذُورًا وَارْتَبَلَ بِالْعَمْرِوِّ سَتَدْعِيهِ فَأَعْتَلَّ عَلَيْهِ فَبَاعَ رُسُلُهُ
 إِلَيْهِ فَحَضَرَ عِنْدَهُ بِالرَّصَافَةِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ عَانَتْهُ سَاعَةٌ وَعَمْرُو بْنُ الْحَسَنِ يَحْتَدِرُ
 وَيَسْتَرْجِعُ لِلدَّخْلِ أَمْرُهُ أَرْهَمُ فَخَرَّتْ وَحَبَسَتْ وَاحِدَةً مِنْ مَوَادِّهِ
 وَأَهْلِهِ لِحَسَمِهِمْ وَبَحَا بَعْضُهُمْ وَبَعْضُ بَعْضٍ مِنْ نَحْوِهَا إِلَى بَعْضٍ وَحَرَضُوا النَّاسَ
 عَلَى أَرْهَمٍ وَكَانَ أَشَدُّهُمْ الْعَنَاسَ خَلِيفَةُ عَمْرِو بْنِ الْحَسَنِ فَأَحْمَدُوا وَطَرَدُوا عَامِلَ أَرْهَمٍ
 عَلَى الْبَيْتِ وَالْكَرَّخِ وَعَمْرُو بْنُ الْحَسَنِ وَلَبَّيْ الْعَنَاسُ إِلَى حَمِيدٍ سَأَلَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ عَلَيْهِمْ
 حَتَّى يَسْلُزُوا إِلَيْهِ بَعْدَادَ فَسَارَ حَمِيدٌ حَتَّى أَتَى مَرْجُوعًا وَخَرَجَ إِلَيْهِ الْعَنَاسُ
 وَمَوَادِّعُ دَارِ فَلَقُوهُ وَكَانُوا يَدْعُوْنَ عَلَيْهِ أَنْ يُعْطِيَ لِكُلِّ حَمْدٍ حَسَنًا رَفِيقًا
 فَأَخَانَهُمْ إِلَى ذَلِكَ وَوَعَدَهُمْ أَنْ يَضَعَ لَهُمُ الْعَطَاءَ يَوْمَ السَّبْتِ فِي الْمَاسْرِتَةِ
 عَلَى أَنْ يَدْعُوا اللَّهَامُونَ بِالْخِلَافَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَحْلِفُوا أَرْهَمُ فَأَخَانَهُمْ إِلَى
 ذَلِكَ

ذَلِكَ وَلَمَّا بَلَغَ أَرْهَمُ الْخَبَرَ أَخْرَجَ عَمْرُو بْنُ الْحَسَنِ مِنْ بَيْتِهِ وَسَأَلَ أَنْ
 يَرْجِعَ إِلَى مَنَازِلِهِ وَيَكْفِيَهُ هَذَا الْأَسْرَ فَإِنِّي ذَلِكَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ احْضَرَ
 الْعَنَاسُ يَجْمَعُونَ بِأَرْخَاءِ الْمَعْدَةِ فَصَلَّى بِالنَّاسِ الْجُمُعَةَ وَدَعَا لِلْمَأْمُونِ بِالْخِلَافَةِ
 وَخَاصَّةً إِلَى الْمَاسْرِتَةِ بِعَرْضِ حَمْدٍ بَعْدَادَ وَأَعْطَاهُمُ الْحَسَنُ إِلَى وَعَدِهِمْ
 مَتَا فَسَأَلُوهُ أَنْ يَنْقَضَ عَشْرَةُ عَشْرَةٍ مَتَا شَأْنُوهُ مِنْ عَلَى بْنِ هِشَامٍ حِينَ
 أَعْطَاهُمُ الْحَسَنُ وَوُطِعَ الْعَطَاءُ عَنْهُمْ فَقَالَ حَمِيدٌ لَا يَزِيدُكُمْ عَشْرَةً فَلَمَّا
 بَلَغَ ذَلِكَ أَرْهَمُ دَعَا عَمْرُو بْنُ الْحَسَنِ وَسَأَلَ أَنْ يُقَالُ حَمْدًا فَأَخَانَهُ إِلَى ذَلِكَ
 بِحُلِيِّ سَبِيلَةٍ وَكَلَّمَ عَمْرُو بْنُ الْحَسَنِ وَعَدَّهُمْ أَنْ يُعْطِيَهُمْ مِثْلَ مَا أَعْطَاهُمْ حَمِيدٌ
 فَأَبَاؤُا ذَلِكَ فَقَرَأَ أَلَمَ عَمْرُو بْنُ الْحَسَنِ وَمَوَادِّعُ الْحَابِثَةِ الشَّرِّ وَوَعَدُوا ذَلِكَ الْحَمْدَ
 أَنْ يَزِيدَهُمْ عَلَى السَّتِينَ مِثْمُوهَ وَقَالُوا لَا يَزِيدُكُمْ عَشْرَةً فَقَالَ لَهُمْ سَاعَةٌ مِنْ
 الْقِيَامَةِ ٢ وَسَطَّهَرُوا حَتَّى أَجَدُوا شِبْهَ الْأَسْرِ فَأَخَذَهُ بَعْضُ يَوَادِّهِ فَإِنِّي بِهِ
 مَنُوزَةٌ وَرَجَعَ النَّاسُ إِلَى أَرْهَمٍ فَأَحْمَدُوا الْخَبَرَ بِأَعْنَمَ لَدُنْكَ

ذِكْرُ اخْتِفَاءِ ابْنِ هَمَزِ الْمُهْدِيِّ

كَانَ سَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ حَمْدًا مِنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ خَوَّلَ لَمَنْزِلٍ عِنْدَ رَجَائِزِ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ مَالِكٍ فَلَمَّا رَأَى اصْحَابُ أَرْهَمٍ وَقَوَاهُ ذَلِكَ سَلُّوا بِمَصَارِعِهِمْ
 عِنْدَهُ فَأَخْرَجَ أَرْهَمُ جَمِيعَ مَنْ فِي عِنْدِهِ فَالْقُوا وَاسْتَلَوْا بِهِمْ خَمْدًا
 وَسَقَمَ اصْحَابُهُ حَتَّى دَخَلُوهُمُ بَعْدَادَ وَدَلَّكَ ٢ سَلَحَ دِي الْعَمْدِ فَلَمَّا كَانَ
 الْأَصْحَى لِحَقِ الْعَصْلِ مِنَ الرَّسْعِ مَحْوَلًا إِلَى حَمِيدٍ وَجَعَلَ الْهَاشِمِيُّونَ

والقوادمانون حبيداً واحداً بعد واحد فلما رأى ابراهيم ذلك سقط
 في يده وتلغى ان احبابه يردون سلوة اليهم فداراهم حتى حثه الليل
 واحصى ليلة الاربعاء ثلاث عشرة ليلة نعت من دى المهدى ولم تزل
 تتوارى حتى طفره المامون في سنة عشر وما بين على ما تدلوه ان سنا الله
 تعالى وكانت ايام ابراهيم سنة واحد عشر شهراً واثني عشر يوماً واستقر
 بعد علي بن هشام على شري لا بغداد وحمد علي بن عثمان بن قنود ال
 بقيه حوادث سنة اربعين وما بين خلاف احوال ابراهيم بن المهدي

ذكر مستبشرين المامون الى العراق

وصل دى الرئاستين الفضل بن سنان
 في سنة اربعين وما بين سنا المامون من مرو الى العراق واستخلفه
 على خراسان غسان بن عباد وكان سبب سبيهم ان علي بن موسى
 الرضا احبوه ما الناس من الفقه مند قبل الامين وما كان الفضل
 ان سبب سترعته واهل بيته وان الناس يدقوا عليه اسيا وانهم
 يقولون مسجونون وانهم يدنا بعوا ابراهيم بن المهدي بالخلاف
 فقال له المامون لم يتابعوه بالخلاف وانما صبروا امراً معهم بابراهيم
 على ما اخبره الفضل فاعلم ان الفضل قد كذبته وان الحرب قائمة بين
 الحسين بن سنان وابراهيم وان الناس يهجون عليك مكانه ومكان احبه
 الفضل ومكان يهجونك ان ينعكس فقال المامون ومن يعلم ذلك

سار

فقال علي بن عباد وعبد العزيز بن عمران وغنم من وجوه العسكر
 فامروا داخلهم فدخلوا اسما لهم عن ما اخبره علي بن موسى فلم يحسروا
 حتى جعل لهم الامان من الفضل ان لا تعرض اليهم ففض لهم ذلك ولما لم
 خطبه به فاحسروا ما اخبره به علي بن موسى واحسروا ان اهل بغداد
 سمعوا ابراهيم الخليفة السني وانهم سمعوا المامون بالرفض لمكان علي
 ابن موسى منه واعلموا ما الناس فيه وما مودة عليه الفضل من ابراهيم
 وان هزمته انما خاه لينتجحه فسله الفضل وانه اذا لم يدرك لاسه والا
 خرجت للخلاف من يده وان طاهر بن الحسين يد ابلي في طاعته ما اعلاه
 واخرج من الامركله وصعب امره وسبب عليه حنقه وانه لو كان بعد
 ضبط الملك وان الدنيا قد سقطت من اظفارها واطارها وسالوا ان
 يخرج الى بغداد فان اهلها لوداه اطاعوه فلما تحقق ذلك امر بالرجل
 يعلم الفضل بالحوال مضرت بعضهم وحسب بعضهم وسبب لحي بعضهم فذلو
 علي بن موسى ذلك للمامون فقال انا اذاري م ارجل فلما اتي حرس
 وبب يوم بالفضل بن سنان فقتلوه في الحمام وكان ليلة الاثنين خلعتان
 سعيان وكان الذين قتلوه اربعة اقدمهم غالب المسعودي الاسود
 ومسطنطين الرومي وفتح الديلمي وسوم الصقلي وكان عمره
 سبعين سنة وهرتوا بعد فله جعل المامون لرحلهم عشرين الف
 دينار بحاجتهم الحاس من الهمة الدينوزي فقالوا للمامون انت
 امرنا بسله فامرهم مضرت رقابهم سر اخضر عبد العزيز بن عمران

وغيره وسألهم فانكروا ان يكونوا علموا شي من ذلك فلم يقبل منهم
وقتلهم وبعث رؤسهم الى الحسن بن سهل واعلمه بما دخل عليه من
المصيبة بقتل الفضل وانه قد صير مكانه ورخل المأمون الى العراق
وفيها نزوح المأمون بوزان بن الحسن بن سهل وفيها نزوح المأمون
امته ام حبيب بن علي بن موسى الرضا و حج بالناس في هذه السنة
ازهم بن موسى بن جعفر ودعا لاحد بعد المأمون بولاية العهد

ودخلت سنة ثلاث ومائتين هـ

ذكر وفاة علي بن موسى الرضا في العهد

كانت وفاته في اخر صفر بمدينة طوس وكان سبب ذلك انه اكل غنبا
فاكثر منه فمات فجأة وصلى عليه المأمون ودفعه عند قبر ابيه الرشيد
وقيل ان المأمون سمعه في غيب واستبعد ذلك جماعة وانكروه قال ولما
مات كتب المأمون الى الحسن بن سهل يعلم موته وما دخل عليه من
موته ولحق الى اهل بغداد ونسب العباس والموالي يعلم موته وانهم انما
يقبوا اسعته وقد مات وسألهم الدخول في طاعته فاعلظوا له في العواب
وكان تولد علي بن موسى بالمدينة سنة ثمان واربعين ومائة و حج
بالناس ببلد بن عبد الله بن سليمان بن علي وفيها غلبت
السوداء على الحسن بن سهل ونفرو عقله حتى شذ في الحد وحس
فكتب القواد الى المأمون بذلك بمحفل في عسكره دينار بن عبد الله

دخل

ودخلت سنة اربع ومائتين هـ ذكر قدوم المأمون ببغداد

في هذه السنة قدم المأمون ببغداد وانقطع الفتن وخرج
اليه اهل بيته والقواد ووجوه الناس وكان كتب الى طاهر وهو
بالرق لئلا يفي بالتهروان فاماه بها ودخل بغداد في صفر
ولنائه ولما من اصحابه الخضر منزل الرضا فم يحول منزل بصرى على
شاطى رحلة وامر القواد ان يعموا معسكرهم وكان الناس يحرقون كل
ملبوس يروونه من السواد على اسنان فلبثوا ما بين ايام كذلك بكل
بنوا العباس وقواد خسر اسنان فقبل انه امر طاهر بن الحسين ان يسأل
حواجته فكان اول حاجته سألها ان يلبس السواد فاحاله الى ذلك وحلست
المأمون للناس واحضر سوادا فلبسه ودعا خلع سوادا بالسها طاهرا
وخلع على قواد السواد وذلك لسبع فتن من صفر منها وفي هذه
السنة امر المأمون بمقاسمة اهل السواد على الحسين وكانوا يقاسمون على
النصف و حج بالناس في هذه السنة عند الله بن الحسن بن عبد الله بن
العباس بن علي بن شاذان واسعه المأمون على الحرمين
وفي هذه السنة اعني سنة اربع ومائتين ماب الامام محمد بن ادرس
الشاذلي بمصر وتولد له سنة خمس ومائة رحمة الله ورضي عنه
ودخلت سنة خمس ومائتين هـ

ذِكْرُ وَايَةِ ظَاهِرٍ مِنَ الْحُسَيْنِ خُرَاسَانًا

فِي هَذِهِ السَّنَةِ اسْتَعْمَلَ الْمَأْمُونُ ظَاهِرَ الْحُسَيْنِ عَلَى الْمَشْرِقِ مِنْ مَدِينَةِ السَّلَامِ إِلَى أَقْصَى عَمَلِ الْمَشْرِقِ وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ تَوَلَّى الشَّرْطَ عَمَّا بِي بَعْدَ إِدَارَةِ ظَاهِرٍ مِنْ سَوِيَّةِ ذَلِكَ وَدَلَّ لَيْلَةً بَقِيَتْ مِنْ دِي الْبَعْدِ وَقَدَّمَ ظَاهِرَ الْبَلَدِ فَأَقَامَ سِتْرًا حَمَلًا إِلَيْهِ عَشْرَةَ أَلْفِ دَرَاهِمٍ إِلَى عَمَلِ لَصَاحِبِ خُرَاسَانَ وَحَقَلَ الْمَأْمُونُ عَلَى الشَّرْطِ عَبْدِ اللَّهِ سَاطِرَ بَعْدَ أَبِيهِ وَجَّجَ بِالنَّاسِ عَبْدَ اللَّهِ الْخَلَوِيَّ ٥

وَدَخَلَتْ بِسَنَدِست وَمَا تَيْنَ غَيْرَهَا

فِي هَذِهِ السَّنَةِ تَوَلَّى الْمَأْمُونُ عَبْدَ اللَّهِ سَاطِرَ ظَاهِرٍ مِنَ الرِّقَةِ إِلَى مِصْرَ وَأَمْرُهُ خَرَّبَ بَصْرَ بْنَ شَيْثٍ وَقَالَ لَهُ مَا عَبْدُ اللَّهِ أَنِي أَسْخِرُكَ مِنْذُ شَيْءٍ وَأَكْبِرُ وَأَرْخُو أَنْ يَكُونَ دَخَارِي وَقَدْ وَلَيْتُكَ هَذِهِ الْأَعْمَالُ وَمَحَارِبُهُ بَصْرَ بْنَ شَيْثٍ فَقَالَ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ وَأَرْخُو أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَامِزًا لِمُؤْمِنِي الْخَيْرِ وَالْمُسْلِمِينَ بِعَقْدِهِ وَفِي كَاتِبِ وَلَا تَهْ سَنَةَ حَمِيْنٍ وَمَا تَيْنَ وَلِمَا سَارَ اسْتَحْلَفَ عَلَى الشَّرْطِ اسْتَحَقَّ مِنْهُمْ مِنَ الْحُسَيْنِ بْنِ مُصْعَبٍ وَهُوَ أَرْعَمُهُ وَسَارَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَى عَمَلِهِ وَكَانَ مِنْ أَسْرِهِ مَا نَدَّ كَرَّةً أَنْ يَنْتَهِى إِلَهُ الْعَالِي وَجَّجَ بِالنَّاسِ عَبْدَ اللَّهِ الْخَلَوِيَّ ٥

وَدَخَلَتْ

وَدَخَلَتْ سَنَةَ سَبْعٍ وَمَا تَيْنَ ١١٠

فِي هَذِهِ السَّنَةِ خَرَجَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ غَزِيْرِيْنٍ عَلَى نَاطِقٍ سَلَّابٍ عَلِيٍّ مِنَ الْيَمَنِ يَدْعُو إِلَى الرِّضَى مِنَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ سَبَبُ خُرُوجِهِ أَنْ عَمَّالَ الْيَمَنِ اسْتَأْذَنُوا السَّيْرَ فِي النَّاسِ فَبَايَعُوا عَبْدَ الرَّحْمَنِ مَوْجَةَ الْمَأْمُونِ إِلَيْهِ دَسَارَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فِي حَسَنِ لَيْفٍ وَلَبَّيْ مَعَهُ بِأَمَانَةٍ بِحَضَرِ دِيَارِ الْمَوْسَمِ وَجَّجَ بِالنَّاسِ سَارَ إِلَى الْيَمَنِ سَمِعَتْ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِأَمَانَةٍ فَمَلَأَ وَدَخَلَ طَاعَةَ الْمَأْمُونِ وَوَصَّعَ مَدَّةً بِدِيَارِ خُرَاسَانَ إِلَى الْمَأْمُونِ عِنْدَ ذَلِكَ الطَّالِبِينَ مِنَ الدُّخُولِ عَلَيْهِ وَأَمْرُهُمْ بِلَبْسِ السَّوَادِ ٥

منع المأمون

ذِكْرُ وَفَاةِ ظَاهِرٍ مِنَ الْحُسَيْنِ أَمِيرِ خُرَاسَانٍ

وَأَسْتَعْمَالَ ابْنِهِ طَالِحَةَ

كَانَتْ وَفَاةُ حَمَادِي الْأَوَّلِيْنَ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ مَا لِكُلِّ يَوْمٍ مِنْ يَابِسٍ أَيْ سَبْعِينَ لَمْ تَعْلَمْ عَلَى يَدِ خُرَاسَانَ فَلَمَّا كَانَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَمَا تَيْنَ حَضَرَ الْجَمْعَةَ فَمَعَدَ ظَاهِرُ الْمُنِيرِ فَلَمَّا بَلَغَ ذَكَرَ الْخَلِيفَةَ أَمْسَكَ عَنْ الدُّعَاءِ بِكَ وَقَالَ اللَّهُمَّ اصْلِحْ أُمَّتِي مُحَمَّدًا أَصْلَحْتَ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَأَكْفَهَاتُؤَنِي مِنْ نَفْعِي عَلَيْهَا وَحَشِدْ فِيهَا بِلْمِ الشَّعْتِ وَحَقْنِ الدِّمَاءِ وَأَصْلَحْ ذَاتَ الْبَيْنِ مَا لَمْ يَفْلُتْ فِي نَفْسِي أَنَا أَوَّلُ مَعْتُولٍ لِأَنِّي لَا أَلْتَمِ الْخَيْرَ فَأَبْصَرْتُ فَأَعْسَلْتُ عَسَلُ الْمَوْتِ وَتَكَلَّمْتُ وَكُنْتُ إِلَى الْمَأْمُونِ فَلَمَّا كَانَ الْحَضَرُ دَعَا ظَاهِرَ

وحدث به حادث في حرمه فسقط ميتا فخرج الى ابنه طلحة فقال
 هل كنت بما كان قلت نعم قال فالتب بوفاته ومقام طلحة بامر
 الجيش فوردت الخربة على المأمون فخلعه فدعا احدا من الاحبال
 فقال برفات طاهر كازعت وصنت وكان هو قد اشار على المأمون
 بولاه طاهر خراسان وصنه فقال انا امر المومنين امت الله واللا
 لم توله حتى ادرك في الحب ووايت الخربة الاخرى للمأمون
 مدعاه فقال قد مات طاهر من تربي بال ابن طلحة قال التبتولت
 فلبت بذلك ولما وردت الخرموت طاهر بال المأمون للدين والضم
 للخدمة الذي قدمه واخرنا وكان طاهر اعور وقد يقول بعضهم
 ناذا اليمينين وعين واحدة نقصان عين ومن رايد
 وكان لقنه ذا اليمينين ولقنه ابا الطيب ه وعل ان المأمون اسعمل
 على اعمال طاهر ابنه عبد الله فستر الى خراسان اخاه طلحة وكان عبد الله
 بالوقه محارب ان شئت فلما وجد طلحة الى خراسان سمر المأمون اليه
 احمد بن لا خالده لمقوم ماسي معتر احمد الى ما ورا المهر وامر اشرفه
 واستركا ووشن خان حزن واسه الفضل وبعث بها الى المأمون وو
 طلح لا احمد بن لا خالده لثلاث الاف درهم وعروضا بالالف درهم
 ووهب لارهم بن العباس كاتبه خمس مائة الف ورجح بالناس هذه
 السنة ابو عيسى بن الرشيد ه
ودخلت سنة ثمان ومائتين ه

هذه السنة سار الحسن بن الحسن بن ضبيب من خراسان الى
 كرمان بعض بها سار اليه احمد بن لا خالده فاحذره وابي به المأمون
 بعثا عنه ورجح بالناس هذه السنة صالح بن الرشيد ه
ودخلت سنة تسع ومائتين ه
 هذه السنة حصل الطفر بضر من شيت وودد مناه في اجبان
 ورجح بالناس صالح بن العباس بن محمد بن علي ه
ودخلت سنة عشر ومائتين ه
 هذه السنة طفر المأمون بامرهم بن محمد بن عبد الوهاب بن ابرهم
 الامام المعروف بان عايشه ومحمد بن ابرهم الافندي ومالدين
 شاهي ومن كان معهم من سعي في سعة ابرهم بن المهدي فاقم ابن عايشه
 على باب دار المأمون لثلاث ايام في الشمس ثم صرعه بالسياط وحبسه
 وضرب مالد بن شاهي واصحابها ثم قتل ابن عايشه وان شاهي
 ورخلين بن اصحابها صبرا وطلب ابن عايشه وهو اول عايشي صلب في
 الاسلام بر ازل ولعن وصلي عليه ودفن في مقابر قرشي ه

در طفر المأمون بابراهيم بن المهدي

هذه السنة في سمر رجع الاخر اخذ ابرهم بن المهدي وهو مسقيت
 في نيز ابراه من امرايين اخذه خارش اسود ليليا وقال له ولدت انت
 بتردن في هذا الوقت فاعطاه ابرهم خام فاقوت كان في سده

فاستراى منه الجاريس ورفعهن الى صاحب المصلحة فاسترضى ان يسفر
 عن وجوههن فامنع ابرهم فجذبه فبذت لحيته فدفعه الى صاحب الحسر
 فعرفه فذهب به الى باب الممانون واعلمته به تاسرة بالاحفاط به الى نال
 البناد فلما كان القدا قعد ابرهم في دار الممانون والمصعة في عنقه والملحمة
 على صدره لراه بنواهاثم والناس يعلموا الكفاخذم حولة الى احد من
 ابن خاله مجبسه عنده ثم شفع فيه الحسن بن سهل وقبل امته نوران
 لما بنى بها الممانون وقيل ان ابرهم لما اخذ جمل الى دار ابي اسحق المسم
 وكان المقيم عند الممانون بمحل رديا لفرج التركب لما دخل على
 الممانون قال له هيه يا ابرهم فقال يا امير المؤمنين ولى البار علم
 في القصاص والعفو اقرب للفقوي ومن تناول الاعترار بما
 مدله من اسباب الشقاق امكن عاديه الدهر من نسيته وقد جعلك
 الله بوق كل ذي ذنب كما جعل كل ذي ذنب دونك فان عاقبت محقك
 وان عفت سفضل فقال نل اعفوا يا ابرهم فكثروا سجدة وقيل
 نل ابرهم هذا الكلام الى الممانون وهو مخيف مومع الممانون في
 رعيته القدرة تذهب الحفيظة والندم ثوة وسما عفو الله
 عز وجل وهو اكبر ما سئله فاستدحه ابرهم من المهدى بصدده
 التي هي تاخير من رقت يمانية به بعد السى لاسي وطابع
 واتر من عبد الابله على النقي عسا واقوله بحق صادق النافع
 غسل الفوارع ما اطعت فان هج فالصا بمرح البسام

مستظا

مستظا جذا وناجشي العدى ثمان من وسنان ليل الهاجع
 بملت قلوب الناس منك مخافة وبيت بكلاؤهم ثقيل خاشع
 يا بني وامي فدية وبينهما من كل معضلة وربيب واقع
 منها نفسي وداول اذ بصل معاذري والود منك بصل حلم وابع
 املا لفضلك والفواضل شبهة رفعت بنال للمحل اليافع
 فبذلت افضل ما بصلق ببذله وسع النفوس من العمال البارع
 وعفوت عن من لم يكن عن مثله عفو ولم اسفع اليك شافع
 الا العلو عن العقوبة بعد ما ظفرت بدال عستلين خاضع
 فرحمت اطفالا كافراخ القطا وغوبل عماشه لقوس النازع
 الله علم ما اقول فانها جهد الالية من جيب راجع
 ما ان عصيتك والقواة يعود في اسبابها الابنية طابع
 حتى اذا عطفت حبايل شقوتي تردى الى خمر المبالا طابع
 لم ادر ان لمثل خرمي عافا او صفت انظر اى حيف مضارعي
 رد للعياء على بعد دهاينا وريح الانام القادر المتواضع ومنها
 كم من يد للام محدثي ما نسي اذ الت الى مطامعي
 اسد متاعفوا الى نقيصة وشكوت مصطنعا لالم صانع
 ومنها ان الذي سم الخلاق حازها من صلبا ايم في الامام السابع
 جمع القلوب عليك جامع ابرها وخوى رد ال كل خير جامع
 قال فلما اسدتها قال الممانون اقول كما قال يوسف لآخوته

لا شرب علم اليوم بعفو الله لكم وهو رحم الراحمين
 وروى أبو الفرج الأصماني بسنده عن محمد بن عمرو الأنباري قال
 لما ظفر المأمون بأمرهم من المدي أحب أن يوجه على رؤس الناس
 فجي بأمرهم محمل في بيوت توفت على طرف الأنوار وقال السلام
 عليك يا أسرار المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال له المأمون لا سلم
 الله عليك ولا حفظك ولا كلال ولا زعاج يا أباهم فقال له على
 رسلك يا أمير المؤمنين فلقه أصحت ولي ثاري والقدرة تذهب
 الحفيظة ومن مدله الاعتبار في الأسفل تحت به الأناة على التلب
 وقد أصبح ذنبى فوق كل ذنب كان غموك فوق كل ذنب عفو ومن
 رواية أخرى أنه قال وقد أصبح فوق كل ذنب كما أصبح كل ذي غيرة
 ذونك فان عاقبت بحقتك وإن عفو بفضلك قال فاطرق بلياً ثم
 رفع رأسه فقال إن هذين أشارا علي بسلك فالفت فاذا العاسر
 المأمون والمعتم منك يا أسرار المؤمنين أما حقيقة الراى في معتم تدبير
 الخلفاء والسياسة فقد أشارا عليك به وما عشتاك إذا كان منى ما كان
 ولكن الله عودك من العفو عاده حرمة علمنا ذاناً ما يخاف ما ترجوا
 وكنا لله يا أسرار المؤمنين بسم المأمون ثم أفل على ثمانه فقال إن من
 الكلام ما تنوق الدرر وعلى السحر وإن كلام عمنى منه اطلقوا خديده ورددوه
 الى مكرنا فلما رذ اليه ماك ما غم صبر الى المناديه وارجع الى الأسفل
 منى اند الا ما يجب فلما كان من الغد بعث اليه مدح فيه هذه القصيدة

ال

التي تقدم ذكرها لكن اختصرها أبو الفرج فذكر بعضها ثم قال فلما أراها
 المأمون بكى وقال على به خلعت عليه وحمله وأمر له بحسنه الاف دينار
 ودعاً بالفراش فقال له إذا رأيت عمنى مقبلاً فاطرح له متكاً وكان يناديه
 لا يكرهه شياء قال أبو الفرج وروى بعض هذا الخبر عن محمد بن
 الفضل الهاشمي فقال فيه ما فرغ المأمون من خطابه وبعث الى ابن أبي خنله
 الأجل وقال هذا جدك فخذ اليك ما لك وما يعنى هذا منى عنه
 وأمر المؤمنين ساخط عليه أما انى وإن كنت له صدقاً لا اسع من قول
 الحق فيه قال له قل فالك غرمتكم فقال وهو يردد السلق على العفو
 عنه ان قتلتك فقد قتلت المملوك قللك اقل حرماً منه وإن عفو عن عفو
 عن من لم يعف مملوك عن مثله فقلت المأمون ساعده بدم قال
 قومي ههنا فاشلوا اميم اخي فاذا زمت يصيبني شئى
 فلان عفو لا عفو احل لا أولى سوط لا وهن عظمى
 خذ اليك يا أحمد مكرماً فانصرف به ثم كتب الى المأمون بصدقه
 المذكور فلما أراها رقى له وأمر بزره الى منزله ورد ما قص من أملاكه وانه
 قال وفي خبر عن ابن أبي ذؤاد ان المأمون قدم الى محمد بن سداد
 لما اطلق أمرهم ان منعه دارى الخاصه والعامة وكل رجل من عليه شوب
 لمعرفه اخباره وما سلك به فكتب اليه المذكر ان أمرهم لما بلغه منعه من
 دارى الخاصه والعامة مشل
 ما سرحه المأمون قد سدت بواردها أما اليك طريق غير مسدود

لجاء حام حتى لاحتم به بخلاف عن طريق الماء مطرود
فلما تراها المأمون نكح وأمر باحضاره من وفده مكرما وأزله في مريمته
فلما دخل على المأمون قبل البساط وقالت
اليد منك وطاء العذر عندك لي دون اعتذاري فلم بعد ولم تسلّم
وقام علمك بي فاحج عندك لي مقام شاهد عدل غير متهم
زدت مالي ولم يمن علي به وقبل ردك مالي ما حقت ذي
فوت منك وقد كافاتها سيدهي الجيا بان من موت ومن عذر
نعموا بعدل وتسطوا ان سطوت به فلا عد منك من عاف ومنع
مقال احسن يا عم انما مطبنا فلن ترى ابد مني ما تكرهه الا ان يحدث
حدثا او يعر عن طاعة وارخوا ان لا يكون ذلك ان شئت الله
وروي عن الفضل بن مروان قال لما دخل ابراهيم بن المهدي على المأمون
لما طربه كلمة بكلام كان سعيد بن العاص كلم به معاوية بن ابي سفيان
سخطه سخطا عليه واسعطفه به وكان المأمون يحفظ الكلام فقال
المأمون ههنا يا ابراهيم هذا كلام سفتك به فجل بي امية وقارحهم
سعيد بن العاص وخاطبه معاوية بن ابي سفيان فقال له ابراهيم يا
ابن المؤمنين وانت ايضا ان عفوت قد سفتك فجل بي خرب وبارحهم
الى العفو فلا تكن خالي عندك ذلك ان قد من حال سعيد عند معاوية
فانك اشرف منه وانا اشرف من سعيد وانا اقرب اليك من سعيد الى معاوية
وان اعظم المحنة ان يسبق امية هشاما الى مكرته مقال له صدقت

ناعم

ناعمة قد عفوت عنك

ذكرنا المأمون يوم ان ائتم الحسب سئل

في هذه السنة بنا المأمون بها في شهر رمضان وكان المأمون قد سار
من بغداد الى قم الصلح الى معسكر الحسن فزله وزفت اليه بوران فلما دخل
اليها المأمون كان عندها حمدويه بن الرشيد وام جعفر بن سببه
والد الامين وحدثها ام الفضل وام الحسن ابني سئل فلما دخل ثرت
عليه حدثها الف لؤلؤة من ايسر ما يكون فامر المأمون بحمده واعطاه
لنوران وقال سئلي خاتك فامسكت وقالت حدثها سئلي سيدك فقد
امر لنفسه الرضى عن ابراهيم بن المهدي فقال قد فعلت وسأله الادب
لام جعفر في الحج فاذن لها والمستها ام جعفر البدن اللولو الامويه
واوقد المأمون في تلك الليلة سمعه عنبر فيها اربعون سنا واقام
المأمون عند الحسن سبعة عشر يوما بعدله كل يوم ولجميع من معه ما
يحتاج اليه وخلع الحسن على القواد على موابنهم وحملهم ووصلهم
وكتب الحسن اسماء ضياعه في رقايع وشرها على القواد من وقعت سده
روعه فيها اسم ضيعة بعث فسلمها هذا ما حكاه ابن الاثير في تاريخه
الكامل **و** حكي عن عبد الملك بن عبدون الحضرمي الشيلي
في كتابه المترجم بحكاية الزهر وصدفه الدرر قال تخلى اسحق بن
ابراهيم بن محمود الموصلي قال قال لي المأمون يوما هذا يوم سرهم قال

للغلمان خذوا علينا الباب واحضروا بالشراب فيقينا بقيه يومنا في
النس وشرب فلما كان الليل قال لي يا اسحق لا اريد الصبح فلن يملك
حتى ادخل الى الحرم واخرج اليك فاستبظت خروجه فقلت استغل
وعلب عليه البئير ونسني وكانت عدي حاربه يلوكت استرثها
فتطلعت لها بنسي هضت فقال لي العبد قد انصرف عبدك بدائك
فمشيت فلما جرت بعض الطرق احسنت بالنول بعدت عن
الطريق ونصيت حاجتي فلما اردت ان اسمع عدك الى خابط واذا
برسيل كبير معلق قد لبس بالديباج وفيه اربعة اجل من الابريسم
فقلت ان له اسرام تجاسرت وخلصت فيه واذا ربيع حوار يقطن بالشعة
اصدق ام جديد ملكت جديد مسارت احدا من منى حتى دخلتني
الى مجلس له ازملة محلست في ادنا محالسه واذا اوصايف في ايديهن
الشع والمخامر شجر منها العود وسنن حاربه كالبدر الطالع ذات
دلي وشكل هضت لدخولها فقالت مرحبا بالضيف ثم رمقتي فقلت
من غير ما قصدت قالت فما السبب قلت انصرفت من عند بعض اصحابي فلما
رأت الزبيل حملني البئير على الدخول فيه قالت فاصناعتك فلت
بوزان قالت ومولدي فلت بعدا قالت من اي الناس فلت من اوسطهم
قالت جبال الله هل دوت من الاسفار شيئا فلت شي جفيف قالت
فداكرني فلت ان للداخل دهشة ولكن اذاني فالتشي بالذاكرة
فالت هل حفظ بصد فلان التي تقول فيها كذا وكذا فاشدني

لحانة

لحانة من الشعراء القدماء والمحدثين وانا مستمع انظر من اي احوالها
اعجب من حسنها او من حسن استنادها او ضبطها للغرب من النجوى
واللغة ثم قالت قد ذهب عنك بعض الجبر فلت ان ثبأ الله لعدك ان
ذلك قالت فاشدني فاشدتها فقلت شيئا من اشياء تمر في الشعر
كالمحتبرة ثم قالت واليه ما قصرت ولا توهمت ان فلك هذا ولا رات
في انباء التجار مثلك فلت معرفتك بالاختبار وايام الناس فلت
نظرت شي من ذلك فاسرت باحضار الطعام فاكلنا ثم احضرت بيديا
فشرت قدحا وقالت هذا او ان المذاكرة فاندفعت وملت بلفغي
كذا وكذا وكان رجل من نصبه كذا وكذا فسرت بذلك وقالت لست
هذه من ابر التجار وانما هي من احاديث الملوك فلت انه كان احاز بيادهم
بعض الملوك فلت ادعوه في بعض الاوقات الى منزلي فاسمع مني
عنده اخذته قالت بمكن هذا ثم قالت لو كان عندك شيء واحد لكت
كاملا لغيرك بعض الملاحى او ترهم فلت لا احسن من هذا شيئا على ان يطلع
سما عه فقلت يا حاربه عودي فصررت فاحسنت وعنت عينا يدعا
ثم قالت هذا العنا لا سمحى لم يزل على ذلك حتى اذا كان عند العجوة قالت
المحالى بالانابات ثم اخذت واخرجت الى باب صغير فاهت الى
داري فارسل المانون الى مشيت اليه وبعث عدة الى وقت المارح
ودخل الى خروجه فخرجت الى ذلك الموضع ودخلت الزبيل فقالت
صيفنا ملت منو الصبح قال فقلنا ولا نفع فلما كان عند الصبح

فعلت فعله البارحة وخرجت فاست المأمون فقال ان كنت فاعتدت
اليه فلما كان الليل صنع صنعة وصنع كذلك فلما دخلت في الرنيل
قالت صينفا فلت ايها الله قالت احطتها دار مقام فلت الضافة
لث فان رجعت فابت من دمي في جمل فلما كان عند الوقت افكرت
في المأمون وعلت انه لا خلاص مني الا ان اخبره وعلمت من شغفه
بالنساء انه يطالبني بالمشي اليها ففعلت فعلت فدا له اما من ذكر
شي خسر قالت قل قلت اراك من تحت الغنا وسعت بالادب
ولي انعم هو من اهل الشعر والادب والغنا وهو امرت خلق الله
بعنا اسحق الذي سمعته ثنتين عليه معالت طعيلي وبعترج فلت انما
ذكرت ذلك لله وات المحكمه قالت فاذا كان كما ذكرت فانكره ان
تعرفه فلت قال لله قال نعم سر امرت على عاذي فلما وصلت
داري اتاني رسول المأمون فمشيت اليه وهو جئت على معالي الاسحق
امر لشي ولا تنف عنه وكان لا يدخل الا جربه حتى ياتوني باستطاره
فانذكر محالته للعاره فاسى عقوته ففعلت لي قصة احتاج بها الى خلق
فاناسده الى سر كان واقفا مستخوفا فذكرت له القصة فلما فرغت من كلامي
قال لفت لي بمشاهد ذلك الموضع فلت وعلمت ان بطالني هذا
وقد فلت لها لي انعم من صفة ومن حديثه ثم جلسنا على عاذنا في الايام
الحوالي وهو سألني عن حديثها فلما خات الليل صرنا الى ذلك الموضع فاليها
فيه رنيلين يدخل في واحد ودخلت في الاخر فلما جرت في الملت خلست

في صدره وحل المأمون دوى فلما انت قالت حيا الله صينفا بالسلام
ثم رجعت محله وقالت هذا صيف وات من اهل البيت واكل حده
لله حل المأمون في صدر الملت واقبلت عليه حديثه وهو اخذت عناني
كل من يسبحكها فالمت الى وقالت ومث بوعيدكم احضرت البنيذ
وجعلنا اشرب وهي مقبله عليه ثم قالت وان عمك هذا من اولاد البحار
ان حمتك اواربكم من ادب الملوك وليس للبحار هذه المنزه في الاحبار
والادابم قالت لي بوعيدك فلت انه لهيب واكن حتى سمع شيئا فاخذت
العود وعنت وشرنا عليه رطلان ثانيا وثالثا فلما سرت المأمون
لثانه ارطال ارتاح وطرب وكان الصوت الثالث ما سترجه ادا على فلما
سمعه نظرت الى نطن الاسد الى فرسته وقال لي يا اسحق غن لي هذا
الصوت فلما رايته قد وقفت من يديه علمت انه المأمون واني اسحق
فقال لهاها ههنا واوما الى حكي مضروبه فدخلتها فلما قدعت من ذلك
الصوت قال يا اسحق ابطر من صاحب هذه الدار مسالت عمو را مال
الحسن بن سهل وهذه امته نوران مرجعت فاعلمت فقال على الساعه
فاحضرته فوقف من يديه فقال لك من مال نعم يا امر المؤمنين قالت
روحيتها مال هي امك واسرها الملك قال فاي ابروحها على بلاسن الفنا
عملها الملك صحه غدا فاذا وصل الملك المال فاحملها اليها معالي نعم
يا امر المؤمنين ثم مضى ومع الباب وخرجنا فلما جرت الى الدار قال لي
يا اسحق لا تقرب احد على ما وقفت عليه فان المحاسن والامانات فقلت

بالمر المومنين وشلى جناح الوصية قال فلما اصبحنا امر بجمل المال
اليه ونقلت اليه من يومها قال اسحق فانهت بالخبر الاعد موت
المامون قال ان عندون رذكرا انه لما ازاد ان يعرض بها امر
باخراج المساطيط والقباب وان يضرب على صفه دجلة في موضع مختص
وخرج وجوه الناس لحضور ذلك وعامة الناس للنزه وكان النقة
من عند الحسن بن سهل على كل من حضر قال وكان عدد الملاحين منهم
خاصه اصحاب الزلالمات والذواريق وشاشا كلها الذين يحملون الناس
في مراكبهم الى موضع الغرس عشرة الايام ونقال انه لما بسطت القبة
الى دخل منها المامون على بوران حير الحسن الخاص من حصر ذلك
الغرس من مائة دينار وخله او قبضه من ارض تلك القبة فيقال ان
القاصد كلف في ارض القبة كان ارجح من اخذ مائة دينار وخله فانه
كان دبا يخرج في قبضه محرمات او حرم رعد او دزة
بسيطة ساوي اصغاف ذلك القدر

ذكر مسير عبد الله بن طاهر الى مصر

ومنتحها وفتح الاسكندرية

في سنة ثمانين سار عبد الله بن طاهر الى مصر واصبحها واستأثرت
له عبد الله بن البري وكان سبب مسير ان عبد الله بن البري كان قد
نقلت على مصر وخلق الطاعة وخرج جمع من الاندلس يغلبوا على

الاسكندرية واستغل عبد الله بن طاهر عنهم بحرب مصر من شئت فلما
فزع منه سار نحو مصر فلما قرب منها قدم فانداس هو ان اليها لينظر
موضعها فيقول فيه وكان ابن البري قد خندق على مصر فاصل الخبر
به فخرج الى القايد وقاله فتا لا شدة انسير بريد الى عبد الله بن طاهر
يخبره بحمل عبد الله الرخال على البغال وحبسوا الخيل واسرعوا السير
فلحقوا القايد وهو فائق فلما راي السرى ذلك لم يست من ايديهم
واهتم وساقط اكثر اصحابه في الخندق بهلك منهم بالسقوط
اكثر من قتل بالسيف ودخل ابن البري مصر واعلق الباب وحاصره
عبد الله فارسل اليه في الليل الف ووصيفه ووصيفه مع كل واحد منهم
الف دينار فردد ابن طاهر وكنت اليه لو ملئت هديتك مائة الفلتها
ليلا بل انتم هديتكم بفرحون ارجع اليهم فلما بينهم حنود لا قبل لهم بها
واخرجهم منها اذلة وهم صاعرون بعد ما جلب ابن البري الامان
فامتهم بعث عبد الله بن طاهر الى الاسكندرية يؤذن الذين يغلبوا
عليها بالحرب او الدخول في الطاعة وكانوا قد اقلوا من الاندلس في
مراتب والناس في تلك الفتن التي ذكرناها وارسلوا الى الاسكندرية
ويغلبوا عليها وكان ريسهم ندما ابا حفص فلما انتم رسالتهم
سألوا الاناس على ان يدخلوا عندها الى بعض اطراف الدوم التي ليست
من بلاد الاسلام فامتهم على ذلك فدخلوا ونزلوا بحرية اقربطش
واستوطنوها واعقبوا وناسلوها بالسيف وبعث ابن طاهر

عبد الله بن السري الى بغداد فقدمها في سنة احدى عشر ومائتين وازل
مدينة المنصور واقام ابن طاهر بمصر والباغليها وعلى الشام وعلى الحرس
الى ان يقتل الخراسان على ما ذكره انشا الله تعالى
وروى ابو الفرج الاصفهاني ان المأمون اعطى عبد الله بن طاهر مال
مصر لسيه خراجها وضياعها فوهه كله وقرقه في الناس ربح صفرًا
بن ذلك فغاف المأمون فعلة فدخل اليه من بعده واشده اساتاقا لها في
هذا المعنى يقول منها

الملك اقبلت من ارض امتنا حولن بعدك في شوق وفي السهم
اقفوا مسامعك اللاتي خضعت بنا حذو الشرا على مثل من الادم
وكان فضل منها اشبه نفع لنا سئنت من الارباع والنعيم
ولو وكلت الي نفسي عشت بنا لكن بذات فلم اعجز ولم اجم
يصحك المأمون وقال والله ما سئنت عليك بمكره ملها ولا احدث
حسن عليك ذكرها ولكن هذا شئ اذا عودته نفسك امقرت ولم تعد
على ليد شغتك واصلاح حالك وزال ما كان في نفسه قال
وكان المال الذي قرقه عبد الله بن طاهر وهو على المنبر ثلاثة الاف الف دينار
اخاز بها قبل يزوله عن المنبر قال فانما انا مغلي الطاي ومدلغة ما
صنع عبد الله يقال اصلح الله الامر انا مغلي الطاي مدلغة من ما كان
ملكك التمن حفاة وغلط فلا تغلظ على قتلك ولا تستخفك الذي
تلغك فانما الذي يقول

بنا

ما اعظم الناس عفوا عند معدرة واطم الناس عند الحق للمالب
لو صبح النيل بحرس ماؤه ذهبنا لنا اشرب الى خزن شقال
بعض ما فيه رقي الحمد ملكه وليس شئ اعاض الحمد بالغالي
في اسات اخذ قال يصحك عبد الله وسوما كان منه وقال يا فلان اقرص
عشر الاف دينار ما اسيت املكها فافرصه فدعها اليه

ذكر خلق اهل قمر المأمون وما كان من امرهم

في هذه السنة خلق اهل قمر المأمون ومنعوا الخراج وكان سبب ذلك
ان المأمون لما سار من خراسان الى العراق اقام بالري عدة ايام واسقط
عنه شيا من خراجهم وطعم اهل قمر ان يضع عنهم ذلك فلبثوا له سالونه
المعطية وكان خراجهم الف الف درهم فلم يحجم المأمون الى ما سألوا وامنعوا
من اذايه موجه المأمون اليهم على بن هشام وعجفت من غيبته فجاروههم
وطفروا بهم ومنعوا عن عمران وهدم سور المدينة وحماها على سبعة الاف
الف درهم وكانوا سطلون من الف الف درهم ورحم الناس صلاح من العباس بن محمد امير

ودخلت سنة احدى عشر ومائتين

في هذه السنة قتل السيد من اس الازدي امير الموصل وسب قبله
ان زرقة بن علي بن صدقة الازدي الموصل كان يدغل على الخصال
ما من الموصل واذبحان وحرر منه ومن السيد خروبا كثيرة
فلما كان في هذه السنة جمع زرقة حقا كثيرا قتل كانوا ارفع القنا

وَنَقِمُوا إِلَى الْمَوْصِلِ حَرْبَ السَّيِّدِ مَخْرَجَ الْيَمِّ ٢ أَرْبَعَةَ أَلْفٍ وَالْمَقْتُولُونَ
وَأَسْتَلُّوا الْحُلَّ السَّيِّدِ سَفِينَتَهُ وَكَانَتْ عَادَتُهُ أَنْ يَحْمِلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ
رِزْقٍ يَقْتُلُ كُلَّ مَنَافَا حَتَّى يَمْلَأَ الْمَمَائُونُ مَلَّةً غَضَبٌ لِدَوْلِكَ
وَوَلَّى مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدٍ الطُّوسِيَّ حَرْبَ رِزْقٍ وَبَابُ الْخَزْمِيِّ وَأَسْعَلَهُ عَا
الْمَوْصِلَ ٥ وَفِيهَا قُتِلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ بَعْدَ إِذْ بَلَغَهُ الْعَبَّاسِيُّ
الْمَمَائُونُ وَالْمُعْتَصِمُ وَسَائِرُ النَّاسِ ٥ وَفِيهَا أَمَرَ الْمَمَائُونُ مَنَادًا
بِتَرْكِ الذِّمَّةِ مِنْ دَوْلَتِهِمَا وَنَهَى عَنْ قِتْلِهِمْ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَجَّ النَّاسُ صَالِحُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَهُوَ أَمِيرُ مِلَّةٍ
وَدَخَلَتْ سَنَةٌ مِائَتِي عَشْرَةٍ وَمِائَتَيْنِ ٥

ذِكْرُ اسْتِئْذَانِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدٍ عَلَى الْمَوْصِلِ

وَدِدْنَا أَنْ الْمَمَائُونُ أَسْعَلَهُ عَلَى حَرْبِ بَابِ الْخَزْمِيِّ وَأَمَرَهُ أَنْ يَخْلُفَ
طَرِيقَهُ عَلَى الْمَوْصِلِ لِيُصْلِحَ أَسْرَافَهُمْ وَتُخَارِبَ رِزْقُ بْنُ عَلِيٍّ مَسَارًا إِلَى الْمَوْصِلِ
وَمَعَهُ حَيْشَتُهُ وَتَجَمَّعَ مِنْهُ الرِّجَالُ مِنَ الْمَمَائُونِ وَبَنُو رِزْقٍ وَبَنُو رِزْقٍ وَبَنُو رِزْقٍ
عَلَى الزَّابِ فَدَعَاَهُ مُحَمَّدٌ إِلَى الطَّاعَةِ فَاسْتَمَعَ فَنَاجَزَهُ وَأَسْتَلُّوا قَائِمَهُمْ
رِزْقٍ وَأَصْحَابَهُ ثُمَّ أَرْسَلَ بِطَلَبِ الْأَمَانِ وَأَمَنَهُ مُحَمَّدٌ بِمَوْلَى إِلَيْهِ وَسَمِعَهُ
إِلَى الْمَمَائُونِ وَلَبَّى الْمَمَائُونُ إِلَى مُحَمَّدٍ مَأْمُورًا بِأَخِيذِنَا لِرِزْقٍ مِنْ قُرْبَى
وَرِسَاقٍ وَمَالَ وَغَيْرِ مَا خَذَ ذَلِكَ لِنَفْسِهِ فَجَمَعَ مُحَمَّدٌ أَوْلَادَ رِزْقٍ
وَأَخَوْتَهُ وَأَهْلَهُ وَأَحْبَرَهُمْ بِمَا أَمَرَهُ الْمَمَائُونُ فَطَاعُوا ذَلِكَ ثُمَّ

مَالُ

بَالَ لَهُمْ أَنْ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِدَاوُدَ بْنِ رِزْقٍ وَدَقِيقَتُهُ وَزِدَّتْ عَلَيْهِمْ
مَشْكُورٌ ثُمَّ سَارَ إِلَى أَدْرَسْجَانَ وَاسْتَخْلَفَ عَلَى الْمَوْصِلِ مُحَمَّدُ بْنُ السَّيِّدِ
وَقَصَدَ الْمُخَالِفِينَ الْمُعْتَصِمِينَ عَلَى أَدْرَسْجَانَ فَأَخَذَهُمْ وَسَرَّهُمْ إِلَى الْمَمَائُونِ
وَسَارَ لِلْمُخَارِبَةِ بِبَابِ ٥ وَفِيهَا أَطَهَرَ الْمَمَائُونُ الْقَوْلَ لِحَقِّ الْقُرْآنِ
وَبَعْضِ عُلَمَاءِ بَابِ طَالِبٍ عَلَى جَمِيعِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ
٢ سَهْرَ رَجَبِ الْأَوَّلِ وَحَجَّ النَّاسُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ
وَدَخَلَتْ سَنَةٌ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ وَمِائَتَيْنِ ٥

٢ هَذِهِ السَّنَةُ وَلَّى الْمَمَائُونُ ابْنَ الْعَبَّاسِ الْخَزْمِيِّ وَالْبَغُورِيَّ وَالْقَوَّاصِيَّ
وَوَلَّى أَخَاهُ أَبَا اسْحَقَ الْمُعْتَصِمَ الشَّامَ وَمِصْرَ وَأَمَرَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
وَلَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ مِائَتَيْ أَلْفٍ دِرْهَمٍ ٥ وَفِيهَا خَلَعَ عَبْدُ السَّلَامِ
وَأَنْ جَلَسَ الْمَمَائُونُ بِمِصْرَ ٢ الْيَسِيَّةِ وَالْعَمَانِيَّةِ وَطَهَرَانَا وَوَشَبَا
بِعَامِلِ الْمُعْتَصِمِ وَهُوَ أَبُو عَمِيرٍ الْوَلِيدُ النَّازِعِيُّ بِمِصْرَ ٢ وَفِي سَهْرِ رَجَبِ
الْأَوَّلِ سَنَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ سَارَ الْمُعْتَصِمُ إِلَى مِصْرَ وَقَامَ لَهَا بِمَقِيلَتِهَا وَأَمَرَ
مِصْرَ وَأَسْقَمَتِ أَسْرَافَهُمْ وَأَسْعَلَهُ عِلْمًا عَمَالَهُ ٥ وَحَجَّ النَّاسُ
٢ هَذِهِ السَّنَةُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ ٥

وَدَخَلَتْ سَنَةٌ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ وَمِائَتَيْنِ ٥

٢ هَذِهِ السَّنَةُ قَتَلَ مُحَمَّدُ الطُّوسِيُّ حَرْبَ بَابِ طَالِبٍ فَلَمَّا لَمَعَ خَيْرُ قِتْلِهِ الْمَمَائُونُ
اسْتَعْلَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ عَلَى بَابِ طَالِبٍ ٥
ذِكْرُ اسْتِعْمَالِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ عَلَى خُرَاسَانَ

في هذه السنة استحل المأمون عبد الله بن طاهر على خراسان مسارا إليها
وكان أخو طلحة مات خراسان سنة ثلاث عشرة فوال خراسان على طاهر
خلقه لا يخيه عبد الله وكان عبد الله بالدينور بجهاز العساكر إلى نابك
فاوقع الخوارج خراسان بأهل بركة المزار من مسانور فالكثروا فيهم القتل
فاصل ذلك المأمون فامر عبد الله بالمسير إليها **و** حج بالناس
في هذه السنة اسحق بن العباس بن محمد

و دخلت سنة خمس عشرة ومائتين

ذكر غزاة المأمون إلى الروم

في هذه السنة سار المأمون بن بغداد لغزو الروم في المحرم
واسخلف على بغداد اسحق بن ابراهيم بن نصيب وولاه مع ذلك
السواد وخلوان وكور دجلة وسار المأمون على طريق الموصل
إلى شحيم إلى دابق ثم إلى انطاكية ثم إلى المصيصة وطرشوس وذل
منها إلى بلاد الروم في جمادى الأولى ودخل ابنه العباس من بلطية
فأقام المأمون على حصن قرة حتى استخذه عنوه وهدية لاربع سنين
من جمادى الأولى وقبل انه يمتد بالانان ومع قلة حصن ماحده
بالانان ووجه اسنان الحصن سندس واما به ريسه ووجه
عسقا وجعفر الغياط إلى حصن سنان سمع والطاغ وتوجه
المأمون بعد خروجه من بلاد الروم إلى دمشق **و** حج بالناس

من

في هذه السنة عبد الله بن عبد الله بن العباس بن محمد
و دخلت سنة ست عشرة ومائتين

ذكر فتح مصر قلته

في هذه السنة عاد المأمون إلى بلاد الروم وسبب ذلك انه
بلغه ان ملك الروم قتل الفارسي من اهل طرسوس والمصيصة فسار
مع دخل ارض الروم في جمادى الأولى فأقام إلى منتصف شعبان
ومل كان سبب دخوله إليها ان ملك الروم كتب إليه بذات نفسه فسار
إليه ولم يقرأ كتابه وسار إلى هرقلة فخرج أهلها على صلح ووجه أخاه
لما اسحق المعتمد فامسح بلا من حصنا ومطون ووجه على من أكثر
من طوانه فاغار وقتل وسبي وخرق ورجم عاد المأمون إلى دمشق
وفيهما ظهر مصر عبدوس الفهري وثبت على عمال المعتمد
فقتل بعضهم سبعين سار المأمون من دمشق إلى مصر في
دي الحجة فوصل إليها في المحرم سنة سبع عشرة فأتى بعدوس الفهري ففر
عنه وعاد إلى الشام وفيها قدم الأشعث بن ترقم إلى مصر فأقام بها
كان من اسر وممكنه مائة لوف **وفيهما** كتب المأمون إلى اسحق بن ابراهيم
بأمره بأحد الخند بالكثير اذا صلوا مائة واثلاثين في منتصف شهر رمضان
فأبوا فامره وليه والامام ففعلوا ذلك في الصلوات المملوكة
وفيهما مات أم جعفر زبيدة ابنه جعفر بن المنصور أم الابرار
و حج بالناس سليمان بن عبد الله بن سليمان وقيل عبد الله بن عبد الله

وَدَخَلَتْ سَنَهُ شَبَعِ عَشْرِهِ وَمَاتَ فِيهَا

٢ هَذِهِ السَّنَةُ ظَفَرُ الْأَمَشِيِّنَ بِالْيَمَانِ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَنَزَلَ أَهْلُهَا مَامَانَ
 عَلَى كَلَمِ الْمَامُونِ هـ وَفِيهَا قَتَلَ الْمَامُونُ عَلَى بْنِ هِشَامٍ وَكَانَ يَدَا سَتَعْلَهُ
 عَلَى إِدْرِيسَ حَنَّانٍ وَبَلْبَلٍ وَتَمَرٍ وَاصْفَهَانَ ٢ سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ مِئَاتٍ مِئَاتِ الْمَامُونِ
 أَنَّهُ طَلَمَ وَأَخَذَ الْأَسْوَالَ وَقَتَلَ الرِّجَالَ فَوَجَدَ إِلَهُ الْمَامُونِ عَجِيفَ بْنِ عَمْسَةَ
 فِي سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةَ مِئَاتٍ عَلَى بْنِ هِشَامٍ وَأَزَادَ صَلَوةً وَاللَّحَاقَ بِأَبِيكَ نَظَرَ
 بِهِ عَجِيفٌ وَعَدَمَهُ عَلَى الْمَامُونِ فَمِئَاتُهُ وَقَتَلَ أَخَاهُ حُسَيْنًا ٢ حَادِيَ الْأَوَّلَى
 وَطَبَعَ رَأْسَهُ عَلَى ٢ الْعِرَاقِ وَخُرَاسَانَ وَالشَّامَ وَمِصْرَ ثُمَّ الْفَتْحَ ٢ الْبَحْرَ
 وَفِيهَا عَادَ الْمَامُونُ إِلَى بِلَادِ الدُّوْمِ فَأَنَاحَ عَجِيفٌ عَلَى لَوْلُو بْنِ مَالِيَةَ بِدُومِ
 ثُمَّ رَحَلَ عَنْهَا فَخَدَعَ أَهْلَهَا حَتَّى اسْرَوْا وَبَقِيَ عِنْدَهُمْ بِأَيِّهِ إِمَامٌ مِنْ أَوْخَرِهِمْ وَجَاءَ
 تَوْقِيلُ بْنُ مَالِكِ الدُّومِ فَأَخَاطَ عَجِيفَ سِرَّ الْمَامُونِ إِلَيْهِ الْخَنُودَ فَأَرْحَلَ إِلَيْهِ
 الدُّومِ فَلَمَّا نَوَافَاتِهِمْ وَخَرَجَ أَهْلُ لَوْلُو إِلَى عَجِيفَ مَامَانَ هـ وَحَجَّ
 بِالسَّاسِ ٢ هَذِهِ السَّنَةُ سَلِمَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ هـ

وَدَخَلَتْ سَنَهُ ثَمَانِي عَشْرَ وَمِائَتِينَ

ذِكْرُ الْمُحَنِّ بِالْقُرْآنِ الْمُحْمَدِ

وَهَذِهِ السَّنَةُ كُتِبَ الْمَأْمُونُ إِلَى اسْمَعِيلَ بْنِ يَرْهَمٍ سَعْدَادٍ فِي اسْمَحَانَ
الْقَضَاءِ وَالْعَقْدِ وَالْمَحْدَسِ بِالْقُرْآنِ مِنْ قُرْآنِهِ 'مُخْلَقٌ مَحْدَثٌ عَلَى سَبِيلِهِ
وَمِنْ ابْنِ أَعْلَمَ بِهِ لِمَا سَوَّفِهِ بِرَأْيِهِ وَطَوَّلَ كِتَابَهُ بِإِقَامَةِ الدَّلِيلِ عَلَى خَلْقِ الْقُرْآنِ

وكان الكتاب في شهر ربيع الاول واسمها بانفاد سنة فممن محمد بن سعد
القائدي الكاتب واثوم بن مسلم مستمل بن زيد بن هرون وحمي بن معين
واثوم بن زهير بن حرب واسم من لا مسعود واحمد الدورقي
فاستخضروا اليه فامسحهم وسالهم عن القرآن فاجابوا جميعا ان القرآن
مخلوق فاعادهم الى بغداد واحضرهم اسحق بن ابراهيم دانه وشهر قوله
لحضرة المشايخ بن اهل الحديث فامروا بذلك فخلى سبلهم وورد كا
المايون بعد ذلك الى اسحق بن ابراهيم بامتحان القضاء فاحضر
اباحسان الرنادي وسريز الوليد الكندي وعلي بن يقابل والفضل
ابن عام وابالذيال بن الهيثم وسجادة والقواريري واحمد بن حنبل
وصبيح وسعدويه الواسطي وعلي بن الجعد واسحق بن اسرايل
وان الهريش وان عليه الاكبر وحمي بن عبد الرحمن الغزالي وشيخ اخر
من ولد عمر بن الخطاب كان فاضل الوقت وابانصر التمار واباسعد القطبي
ومحمد بن عام بن ميمون ومحمد بن روح المضروب وان الفرخان وجماعه
منهم النضر بن شميل وان علي بن عاصم واثوم القوام النزار وان شجاع
وعبد الرحمن بن اسحق فادخلوا جميعا على اسحق فقرأ عليهم كتاب المايون من
حتى يموتهم قال ليشريز الوليد ما يقول في القرآن فقال مدغم
اسم المومن مع التي غرسه قال قد حدد بين كتاب اسم المومن ما ترى
قال اقول القرآن كلام الله قال لم اسالك عن هذا المخلوق هو قال الله
خالق كل شيء قال والقرآن شيء قال نعم قال المخلوق هو قال ليس بمخلوق قال

ليس عن هذا سألناك مخلوق هو قال ما احسن غير ما قلت لك
وقد استعذت امر المؤمنين ان لا يكلم به وليس عندي غير ما قلت لك
فاخذ اسحق رقيقة فقرأها عليه فقال اشهد ان لا اله الا الله احد فرد
لم تكن قبله شي ولا شبهة من خلقه في معنى من المعاني ووجه من
الوحي قال للكتاب الله ما قال ثم قال لعلي بن يقابل ما تقول قال
قد سمعت كلامي في هذا الامر المؤمنين غير مرة وما عندي غيره فاشهد
بالرقيقة فاقربنا فيها ثم قال له القرآن مخلوق قال القرآن كلام الله
قال لم اسالك عن هذا ما قال القرآن كلام الله وان امرنا امر المؤمنين
شي سمعناه واطعنا فقال للكتاب الله تعالى ثم قال لا اله الا الله
نحو ان يقال له لعلي بن يقابل فقال مثل ذلك ثم قال لا حشاش الزنادي
ما عندك قال سل عما شئت فقرأ عليه الرقيقة فاقربنا فيها قال ومن لم يقل
هذا القول فهو كافر فقال له القرآن مخلوق قال القرآن كلام الله
والله خالق كل شيء وامر المؤمنين ايماننا وسببه سمعنا عامة العلم
ومد سمع ما لم سمع وعلم ما لم نعلم وقد ولد الله امرنا فصارتهم حشاشا وصلوا
وتوذي اليه زكاة اموالنا وتحاهد معه وتري امامته فان امرنا امرنا
وان هذا اتينا ما قال والقرآن مخلوق فاغاد فقال له قال اسحق
فان هذه مقالة امر المؤمنين فقال قد تلون معاليه ولا ما امرنا الناس
وان اخبرني امر المؤمنين امر ان اقول قلت ما امرني قالك الله
فما المعتبر عنه قال ما امرني ان ابلغ شيئا فقال ابو حشاش وما

عندي

عندي الا السمع والطاعة فامرني ان اقول ما امرني ان امركم وانما
امرني ان اسلمكم ثم قال لا احد من جنس ما يقول في القرآن قال كلام الله
قال المخلوق هو ما قال كلام الله ما اريد عليها فامسكته بالرقعة فلما ابي
الى ليس كمثلها في وهو السمع البصير وامسكته عن لا شبهة شي من
خلق في معنى من المعاني ولا وحي من الوحي فاعترض عليه ان البكا
الا صغر فقال اصلح الله انه يقول سمع من اذن بصير من عين فقال
اسحق لا احد ما معنى قولك سمع بصير ما قال كما وصف نفسه قال فامسكته
قال لا ادري هو كما وصف نفسه ثم دعاهم رجلا رجلا كلهم يقول
القرآن كلام الله الامينة وعبد الله من محمد بن الحسن وان علمه الاكبر
وان البكا وعبد المنعم من ادرس ان بنت وهب بن مينة والمطهر بن مرجا
ورحلا من ولد عمر بن الخطاب قاضي الرقة وان الاحمر فاما ابن البكا
الاكبر فقال القرآن محمول لقوله عز وجل انا جعلناه قرآنا عربيا
والقرآن تحدث لقوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اذكروا ما كنتم تقولون
اسحق بالمحمول مخلوق قال نعم قال والقرآن مخلوق قال لا اقول
مخلوق ولكنه محمول فكتب مقالته ومقالات القوم ووجهها الي
المامون فاخاب المامون بذكر كلامهم وتعيينه وتوقعه شي
وامر ان يحضر بشرى الوليد وانه من المهدى ومحمدا فان احسبا
والا ضرب اعناقهم واساس سواهم من احاب الى القول بخلق القرآن
والاحمدهم موثقين بالحديد الى عسكرهم مع نفر يخطونهم فاعرضهم اسحق

وَأَعْلَمَهُمْ بِمَا أَمَرَهُ الْمَأْمُونُ وَأَخَابَ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ إِلَّا أَرْبَعَةً نَفَرًا مِنْهُمْ
 أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَمُجَادَّةُ وَالْقَوَارِيرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ نُوحٍ الْمَخْزُومِيُّ وَأَمْرَهُمْ
 اسْتَحَقُّ مَشْدُودًا ۚ لِلْحَدِيدِ فَلَمَّا كَانَ الْعَدُّ دَعَامَ ۚ لِلْحَدِيدِ وَأَعَادَ عَلَيْهِمُ الْخَنَةَ
 فَلَخَاتِ سِجَّادَهُ وَالْقَوَارِيرِيُّ فَاطَلَقَهُمَا وَأَصْرَاحَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ نُوحٍ
 عَلَى تَوَلَّاهُمَا مَشْدُودًا ۚ لِلْحَدِيدِ وَوَحَّهَهُمَا إِلَى طَرَسُوسَ وَكُتِبَ إِلَى الْمَأْمُونِ
 سَأَلَ الْقَوْمَ فَمَا أَخَابُوا فَأَخَابَهُ الْمَأْمُونُ أَنَّهُ تَلَفَعَنِي عَنْ بَشَرٍ مِنَ الْوَلِيدِ
 أَنَّهُ سَأَلَ الْآيَةَ الَّتِي أَمَرَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ۚ عَمَارُ بْنُ أَبِي الْأَسَدِ الْكَلْبِيِّ
 وَقَلْبُهُ مُطْبِيعٌ بِالْإِيمَانِ وَقَدْ أَخْطَأَ التَّوْبِيلُ إِنَّمَا عَنِ اللَّهِ تَعَالَى هَذِهِ
 الْآيَةُ مَنْ كَانَ يَعْقِدُ لِلْإِيمَانِ نَظْمًا لِلشَّرْكِ وَأَمَّا مَنْ كَانَ يَعْقِدُ لِلشَّرْكِ
 نَظْمًا لِلْإِيمَانِ فَلَيْسَ هَذَا لَهُ فَاسْتَحْصَمَ جَمِيعُ الْطَرَسُوسِيِّينَ لِقَمَواتِهِمَا
 إِلَى أَنْ يَخْرُجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ بِلَادِ الدُّوْمِ فَأَحْضَرَهُمْ اسْتَحَقَّ وَسَدَرَهُمْ جَمِيعًا
 إِلَى الْحُسَيْنِ وَهُمْ أَوْحَشَتَانِ الزِّيَادِيُّ وَسُتْرُ بْنُ الْوَلِيدِ وَالْفَضْلُ بْنُ غَامٍ
 وَعَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَالذِّبَالِيُّ الْهَبْشِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْغَمَرِيُّ وَعَلِيُّ
 ابْنُ الْحَقِيدِ وَأَبُو الْعَوَامِ وَسِجَّادُ وَالْقَوَارِيرِيُّ وَأَبُو الْحُسَيْنِ عَلَى عَامٍ
 وَأَسْحَقُ بْنُ إِسْرَائِيلَ وَالنَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ وَأَبُو نَصْرَةَ التَّمَارِيُّ وَسَعْدُ بْنُ الْوَاسِطِ
 وَمُحَمَّدُ بْنُ حَامٍ بْنُ سَمُورٍ وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ الْهَرِثِيِّ وَأَبُو الْفَرَّخَانِ وَأَحْمَدُ بْنُ شِجَّاعٍ
 وَأَبُو هُرَيْرَةَ بْنُ الْمَكَا فَلَمَّا جَارُوا إِلَى الرَّقَةِ بَلَغَهُمْ مَوْتُ الْمَأْمُونِ فَرَجَعُوا إِلَى الْقَدَادِ

ذِكْرُ وَفَاةِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمَأْمُونِ

كَانَتْ

كَانَتْ وَفَاةُ الْمَأْمُونِ مِنْ أَرْضِ الدُّوْمِ لثَمَانِ عُلُونٍ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ
 وَقِيلَ لِسِتِّ عَشْرَةَ نَفْسًا مِنْهُ سِتَّةَ ثَمَانٍ عَشْرَ وَمِائِينَ وَكَانَ أَمْرُهُ
 لِمِائَةِ عَشْرَةِ حُلَّتٍ مِنْ حِمَادِي الْأَخْزَةِ مِنْهَا وَكَانَ سَبَبُ مَرَضِهِ مَا ذَكَرَهُ
 سَعِيدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْقَارِي قَالَ دَعَا الْمَأْمُونُ يَوْمًا فَوَحَّدَتْهُ خَالِسًا عَلَى
 شَاطِئِ الْبَيْتِ دُونَ وَالْمُعْتَصِمُ عَنْ عَيْنِهِ وَقَدْ دَلِمَا أَرْحَلَهُمَا ۚ الْمَاءُ بِأَمْرِهِ
 أَنْ أَضَعَ رِجْلَهُ ۚ الْمَاءُ وَقَالَ ذُقْ هَلْ دَأَتْ أَعْدَتُ مِنْهُ أَوْ أَصْفَاءُ أَوْ أَشَدُّ
 تَرَدُّدًا مَعْلُوتٌ وَقُلْتُ مَا دَأَتْ قَطْمُ مِثْلُهُ فَقَالَ أَيْ سَبَبُ أَنْ يُوَكَّلَ وَشَرُّ
 عَلَيْهِ هَذَا الْمَاءُ نَفَلَتْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَعْلَمُ فَقَالَ الرُّطْبُ الْأَمْرَادُ مِنْهَا هُوَ
 يَقُولُ ذَلِكَ أَرْبَعٌ وَفَعَلَ لِمِ الْبَرِيدِ فَالْعَفْتُ فَإِذَا قَالَ الْبَرِيدُ عَلِمْنَا الْحَقَائِبَ
 مِنْهَا الْأَلْطَافُ فَقَالَ لَخَادِمٍ أَنْظِرْ أَنْ كَانَ ۚ هَذِهِ الْأَلْطَافُ رُطْبُ أَمْرَادٍ
 فَاتَتْهُ نَفْسٌ وَغَادَ وَمَعَهُ سَلْتَانُ مِمَّا مَنَعَهُ كَمَا يَأْتِي بِهَا السَّاعَةُ فَاطْهَرُ
 شُكْرًا لِلَّهِ تَعَالَى وَتَعَجَّبْنَا جَمِيعًا وَآكَلْنَا وَشَرَبْنَا مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ مَا بَامَ مِنْ أَحَدٍ
 إِلَّا وَهُوَ يَحْمُومٌ وَدَامَتِ الْعِلَّةُ بِالْمَأْمُونِ حَتَّى مَاتَ وَلَمَّا اسْتَدَّتْ عَلَيْهِ قَالَ
 لَا يَسْتَحِقُّ بِالْأَبَا اسْتَحَقَّ أَنْ يَمُوتَ وَاتَّقِطْ بِنَارِي وَخُذْ سِيرَةَ أَخِيكَ ۚ الْقُرْآنُ
 وَاعْمَلْ ۚ الْخُلَافَةُ إِذَا حَقَّقَ كُفَّهَا اللَّهُ عَمَلُ الْمُرِيدِ لِلْخَائِفِ مِنْ عَذَابِهِ
 وَعُقَابِهِ وَلَا تَغْرِبْ مَالَهُ وَمَهْلِكَ وَلَا تَعْمَلْ أَمْرَ الرَّعِيَةِ الرَّعِيَةُ الرَّعِيَّةُ
 الْعَوَامُ الْعَوَامُ فَإِنَّ الْمُلْكَ لِيَوْمٍ وَتَعَمَّلْ لَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُمْ وَغَيْرُهُمْ
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَلَا تَهْتِكِ الْمُلْكَ أَمْرٌ فِيهِ صَلَاحٌ لِلْمُسْلِمِينَ وَسَفْعُهُ الْأَوْدِيَّةُ
 وَاشْرَتْهُ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ هَوَالٍ وَخُذْ مِنْ أَقْوِيَا هُمْ لَضَعْفَانِهِمْ وَلَا تَعْمَلْ عَلَيْهِمْ

في شيء وانصف بعضهم من بعض الحق منهم وعجل الرجل عني لا دار
ملكك بالعراق وانظر هؤلاء القوم الذين اتى ساجتهم فلا يعقل عنهم
في كل وقت والفتنة فيه فاغزتهم ذاجرامه وصراميه وحلده واكفهم بالاول
والسلاح والخيول فان طالت مدتهم فجرد لهم من معك من اصارك
واولياك واعمل في ذلك عمل مقدم اليه فيه راحيا ثواب الله عليه
دعاه بعد ساعه حين استدرجته واحسن بحسب امر الله مقال
يا ابا اسحق عليك عهد الله وميثاقه وذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
لثقتهم بحق الله في عبادته ولتوثرت طاعة الله على معصيته اذا انا
نقلتها من غيرك قال اللهم نعم قال هؤلاء بنو اعمك ولد
امير المؤمنين علي رضي الله عنه فاحسن محبتهم وتجاوز عن سيئتهم واقبل
من محبتهم ولا تعجل صلاتهم في كل سنة عند تحللها فان حقوقهم بحسب
وحوشتي ايقوا الله انكم حق بقاته ولا يموتن الا وانتم مسلمون وانقوا
الله واعملوا الله في اموركم كلها استودعكم الله وربي
واسعفر الله ما سلف مني انه كان غفارا فانه لعلم كيف يدمي على ذنوب
عليه توكلت من عظيمها واليه ائيب ولا قوة الا بالله العلي العظيم
حسبي الله ونعم الوكيل وصلى الله على محمد واله والرحمة ه قال
ولما استدرجته وحضر الموت كان عنده ابن ماسويه الطيب بحضاه
من تلقته فعرض عليه الشهادة فقال الطيب دعه فانه لا يبرق في هذه
الحال من ربه وما في فتح المامون عينيه واراد ان يسطر به معزوا راد

الكلام فحجز عنه قال ناسن لاموت ارحم من يموت ومات من ساعته
ولنا ثوب حملته ابنه العباس واحوه المعتمد الى طرسوس ودفناه بها
بدار خاقان خادم الرشيد وصلى عليه المعتمد ووكلاويه حرسا من
ابناء اهل طرسوس وعندهم مائة رجل واحزن لكل رجل منهم سبعين
درهما وكان يولد للصف من شهر ربيع الاول سنة سبعين ومائة ومدة
حلافة عشرين سنة وخمسة اشهر وبلاده وعشرين يوما سوى ذلك المدة الى
كان فيها الاحلاف سنة ومن اخيه الامين والاسن مجبور

در صفه و سى من اخباره و سيرة

كان المامون ربيعة اسف طوبى للعيه ربيعة وخطه الشيب وملا
كان اسمر بعلوه صفرة احنى اعين ضيق الحية عده خاك اسود وهو
اول من اخذ الاموال للخدمة وبغالى في اثمانهم وكان يستري الواحد منهم
مائة الف ومائتي الف درهم وكان يحب سماع اخبار الناس حتى جعل يرم
الاحبار سفاد الف عمحور وسع مائة عمحور وكان كرمنا ومع في يوم
واحد سلما مائة الف دينار وكان يهول لو علم الناس ما عدى من حلافة
العمول ما يقربوا الى الاموال الذنوب ه **وقال** العتي صاحب
اسحق بن ابراهيم كتب مع المامون دمشق وكان المالك قد فعل عند حى
اضاق وسكا ذلك الى المعصم فتا له يا امير المؤمنين كائنك بالمال
وقد وافا قال بعد جمعة وكان يد حمل الله من خراج ماسوله مائة الف الف
درهم فلما ورد عليه المال قال لبعضى من ائمتهم اخرج مناسطرا الى هذا المال

فخر خاينظرانه وكان يدهي باحسن حياة وجليت ابا جنة منظر
 المامون اليه واستكثرة واستبشوره الناس بمالك المامون بالامام
 منصرف بالمال ورجع اصحابنا خابون ان هذا اليوم هم دعاهم من رداد
 فقال له ومع لال فلان بالف الف ولا فلان عليها ولا فلان عليها
 فاذالك كذا حتى يرق اربعة وعشرين الف الف الف ورجل في
 الركابم قال ارفع الماني الى المعلقى نعطيه خندنا بالامامت نصبت عنه
 فلما راني بال ومع لهذا احسن الفاقبضتها وكان اسم المامون باندا
 من ارمية الغرب الى اقصى خراسان وماوراء النهر وولاية السند
 وقدم ملك البت ومعه صم من ذهب على سرير من ذهب نوضع بالجوهر
 فاسلم الملك واخذ المامون الصم وارسله الى الكعبة
 وكتب اليه ملك الهند مع هدية منسمة اهداها اليه من ذهبي
 ملك الهند وعظم اركان المشرق وصاحب بيت الذهب وانواب
 الناقوت وفروش الدرب الذي قصه مبني من العود الذي عتم عليه
 من قبل الصورة فنول الشمع والذي توحد راحته مصر من عشرة فداسخ
 والذي سجد امام البد الذي ورثه الف الف من ذهب عليه ما به
 الف حجر من الناقوت الاحمر والدر الابيض الذي تركب في الفم يولب
 والف رايه سكله بالدر تحت كل رايه الف فارس علمين بالذهب والحرير
 والذي في مربوطه الف فيل حزامها عنه الذهب والذي ياكل في صحاب
 الذهب على موايد الدرب والذي في خزانته الف تاج والف خلة جوهر

لال

الف ملك من اياه والذي يستحي من الله ان يراه خاسا في رعيته اذ
 حصه بالامانة عليهم والرياسة فيهم الى عبد الله ذي الشرف
 والرياسة على اهل مملكته في كلام طويل في اخيه وقد امتحنتنا
 استبدال بان وجهنا الملك كنانا برحمته صفوه الاذهار
 وكتاب الهدية خام ناقوت احمر صم في شير في غلط الاصبع منلوا
 در اوزن كل دره مسمال والعدد ما به وفراش من جلد حيه نوادي
 الدهراج سلخ الفيل ووشى جلد ها اذ ارات سود كالدرهم في اوساطها
 نقط من لا يخوف من جلس عليه مرض البشل وان كان به سبل وخلص
 عليه سبعة ايام بوى ولاث فضليات من جلد السمندل فداوزها
 در وما به الف مسمال من العود الهندى عتم عليه من قبل الصورة
 وملائه الاف من الكافور المحبب كل حبه اكبر من اللوزة
 وخارته طولها سبعة اذرع سمحت شعرها طول كل شعر من اشجار
 عينيها اصبع سلخ اذا اطرفت نصف خدتها اهداها لمان عكن في
 نيايه الحسن والجمال ونقا البياض وكان الكتاب من الخاسر الكادي
 لونه الى الصفرة والخط باللازورد سمع بالذهب فاحسابة
 المامون من عبد الله الامام المامون امير المؤمنين الذي وهب الله
 له ولايايه الشرف بان عمه النبي المرسل صلى الله عليه وسلم واعلا ذكره
 والمصدق بالكتاب المنزل الى ملك الهند وعظم من تحت يده من اركان
 المشرق سلام عليك واهدي له هدية وهي من فارسه وجمع الاتيه

عقيق ومائده جزع فيها خطوط سود وخمر وعلى ارض بيضا
 فيها ثلاث اشبار وغلظها اصقان قوامها ذهب ومائيه اصناف
 من نبات مصر وخمر الشوس ووشى اليمن وملح خراسان
 والدماح للغسروانى وقوش سوسجود ووشى قمر من كل
 صنف مائه قطع ومائه طينفسه حنونه سوسايدها وخام زجاج
 فرعون مائه شبر وسطحه صوة اسد امانه رجل تدرك على راسه وقوى
 السم نحو الاسد قوس وكان الكتاب في طوناردي وحقن
 وكان للمامون من الاولاد محمد الاكبر وعبد الله
 ومحمد الاصغر والعباس وعلى والحسن واسمعيل والفصل
 وموسى وارهم ومعتوب والحسين وسلمى وحعفر واسحق
 واحمد وعيسى وهرون وعشر بنات ه بنش خاتمه سل الله بطلك
 وزراؤه ذوالرناستين الفضل بن سهل م اخو الحسن بن سهل م
 احمد بن خالد الاجول م احمد بن يوسف وجماعه وصل انه بالاسود
 بعد الفضل احدا وانما كانوا كتابا **حسابه** عبد الحميد بن سب
 م محمد وعلى ابنا صالح مولى المنصور م اسمعيل بن محمد بن صالح ه
قصته محمد بن عمير الواقدي م محمد بن عبد الرحمن المحمدي م بشر
 ابن الوليد م يحيى بن ابي بكر م **الاسماء** بن محمد البلخي
 م المطلب بن عبد الله بن مالى بن الهيثم م العباس بن موسى بن عيسى الهاشمي
 م عماد المطلب م السري م العلم مولى م صبه من اهل بلخ باحتماع

من

من الخند عليه م سلم بن غالب م السري بن عبد من المامون م مات
 فولينا ابو نصر محمد بن السري م مات فولينا اخوه عبد الله بن السري
 تابعه الخند م عبد الله بن طاهر بن الحسين مضافه للشام وغيره فلما
 سار الى العراق استخلف عيسى بن يزيد الخلوذي م ارهم المعصم
 مضافه الى الشام فاقتر الخلوذي م صرفه بغير من الوليد القمي م
 عماد الخلوذي م عبد ربه بن جيلة م عيسى بن منصور فلما قدم
 المامون مصر عتزل عيسى وولى نصر بن عبد الله الصفدي ويعرف
 بكندر **القضاة** بها هغه بن عيسى الحضرمي م الفضل بن غام
 م عماد هيفه م ارهم بن اسحق القاري م ارهم بن الفراج م عيسى بن المنكدر
 م عماد البغداد ووصل المامون الى مصر وليس بها قاض فامر يحيى بن الم ان يحكم
 من الناس الى ان يشارعها وولى هرون بن عبد الله بن ولده عبد الرحمن بن عوف ه

ذكر خلافة المعتصم بالله

هو ابو اسحق محمد بن هرون الرشيد واسمه مبارده ام ولد
 وهو الناس من الخلفاء العباسيين وهو اول من اضاف الى لقبه
 اسم الله تعالى من الخلفاء فقبل المعتصم بالله وبدا وله من بعده
بشيرة يوم وفاة المامون بطرسوس لثمان خلون من شهر رجب
 او لامي عشره بنقته سنة مائتي عشره ومائتين ولده نقل ابن الاثير
 تاريخه غيره قال ولما نوبع له سغب الخند ونادوا باسم العباس

ابن المأمون فأرسل اليه المعتصم فاحضره فبايعه ثم خرج العباس الى
 الجند فقال ما هذا الجب البارد قد تابعت عبي مسلوكا وكان
 المأمون مدو حده ابنه العباس بالطوانه وامر منابها في هذه السنة
 وحفلها ميلا ٢ ميل وحفل سورها على مسافة ثلاثة فراسخ وجعل
 لها اربعة ابواب على كل باب حصنا فاو ل ما يدانه المعتصم ان امر باخراج
 ما كان يدس منها وجعل ما اطاق من السلاح والالة التي بها واجروا بها
 وأصرف الى بغداد ومنه العباس بن المأمون فقدمنا ٢ مستهل شهر
 رمضان من هذه السنة ٥ وفيها دخل كثير من اهل الخيال وهمدان
 واصهان وناسبذان وغيرها ٢ من الخرمية وتجمعوا بعسكر وامي
 عمل همدان فوجه اليهم المعتصم العساكر وكان منهم اسحق بن ابراهيم بن مصعب
 وعقده على الجبال ٢ سوال سار اليهم فوقع بهم ٢ اعمال مسدان فقتل
 منهم سنن الفاء وهرب المأمون الى اسد الروم ٥ ورجع بالناس
 ٢ هذه السنة صالح بن العباس بن محمد ٥

ودخلت سنة تسع عشرة ومائتين ٥

ذكر خلاف محمد بن القاسم العلوي

٢ هذه السنة ظهر محمد بن القاسم بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن
 ابي طالب رضي الله عنه بالطالقان من خراسان تدعو الى الرضى
 من ابي محمد صلى الله عليه وسلم وكان ابتداء اسمه انه كان ينادى بالمسجد

الى

البن صلى الله عليه وسلم حسن السيرة فابناه اسنان بن خراسان اسمه ابو محمد
 كان مجاورا فلما رآه اخيه واعجبته طريقته فقال له اسحاق بالامام يدرك
 كل احد وحسن له ذلك وبايعه وصار الخراساني ياتيه بالفرقة المقرين
 حجاج خراسان ونابغونه فلما رضى بكثرة من بايعه من خراسان سارا
 جمعا الى الجوزخان واحضى هناك وحفل ابو محمد تدعو الناس اليه
 فغضب اصحابه وحمله ابو محمد على اظهرا من فاطمة بالطالقان وكان
 معه ومن هواد عبد الله بن طاهر وفعات فانهم هم هو واصحابه وخرج
 هاربا يريد بعض كور خراسان كل اهلها كاثرة فلما صار بيننا وبها
 والد لبعض من معه فمضى الى الخيل الذي معه فسلم على ابيه فسلم عليه مسالة
 اسوة عن الخبر فاحتره فمضى الى عامل نسا واحتره فامرهم بالقاسم
 فاعطاه العامل عشرة الاف درهم وحا العامل الى احمد فليخذه وبعثه
 الى عبد الله بن طاهر مستبصر الى المعتصم فوصل اليه ٢ منتصف شهر ربيع
 الاول فحبس عند سرور الكبير فلما كان ليلة الفطر استغل الناس بالعيد
 فدخل اليه خيل من كوة فخرج منها وابو بالطعام ٢ يوم الفطر فلم
 يجدوه وبذلوا في ما الف درهم فلم يعرف له خبر بعد ذلك ٥

ذكر تحاربة الزط

٢ هذه السنة وجه المعتصم عفيف بن عيسى بن حمادى الاول للحرب
 الزط وكانوا قد غلبوا على طريق البصرة وعانوا واخذوا الغلات من
 البيادر يكسحونها ما يلها من البصرة واخافوا السيل فسار عفيف

حتى سئل واسبط على نهر يقال له برد فذا فسده وسد انهارا اخر
كانوا يخرجون منها ويدخلون واخذ عليهم الطرق ثم خارتهم سبل في معركه
واحدة بثمانية واسترحس ما به ضرب اعناقهم وبعث الرواس الى باب المعصم
واقام محبب بازاهم خمسة عشر يوما بطفرتهم فيها خلق كثير وكان
رئيس الزط يقال له محمد بن عثمان وصاحب اسر رجل اسمه سلق سر
استوطن عتف واقام بازاه الزط سبعة اشهر وقال لهم فظلموا الا
وخرجوا اليه في الحج وكان عدتهم بالنساء والصبيان سعة وعشرين
الفا المقابله منهم انا عشر الفا جعلهم عتف في السنين وعتبهم على
بعيتهم في الحرب ومعهم البوقات فادخلهم بغداد يوم عاشوراء سنة
عشرين ومائتين فخرج المعصم الى الشام يسيه في سفينته حتى مرت به سفن
الزط وهم سفحون في البوقات واقاموا في سفنهم ثلاث ايام سر بقلوا
الى الجانب الشرقي فسلموا الى سترى السمدع فذهبتهم الى خاتين شم
نقلوا الى البصرة الى عين ربه باغارت الروم عليهم فلم يفلت منهم احد
وهذه السنة احضر المعصم احمد بن حنبل وامرته بالقرآن
فلم يحب الى القول بخلقه فامرته فخلد خلد اسدرا حتى غاب
عقله ونقطع حبله وحبس قيده

ودخلت سنة عشرين ومائتين

في هذه السنة عقد المعصم للاشترين حدرين كانوا وش على الجبال
ووجه الحرب تالك الخرمي سائر لذلك وكان منها من الحروب ما ذكر في

سنة اثنين وعشرين عند الطفرين تالك ونذكر اخبانه هنال سياه ان ساء الله تعالى

ذكر بناء سامراء وهي شر من راي

في هذه السنة خرج المعصم الى سامراء لبنائها وكان سبب ذلك انه قال
اني هاهنا الخوف والحريه ان يصحون صحه يقتلون علماني واريد ان
موقعهم فان راي منهم سي ما لستم في البر والماء حتى اني علمهم ومسل كان
سبب ذلك ان المعصم كان قد اشرى العلمان الاترا ل وكانوا لا يزالون
تروون الواحد منهم بعد الواحد بيلا رد لك ايم كانوا جفاه تروون الدواب
في ركضونها في الشوارع مصدرها الرجل والمرأه والصبي فياخذهم الابناء
عند واهم يضربوهم ورموا هلك احدهم من ان المعصم ركب يوم عيد
بعام اليه شيخ يقال له اسحق لاجزال الله عن الجوار خير احا ورسا
وحيت بهيولا العلوح من علماء الاترا لفا سكتهم سنا فاني تبتهم صباثا
وارملت نسا نا وملت رجالاتنا والمعصم سمع كلامه ولم يترزرا كفا
بعد هاهل صلى العبد وسار الى ناحية القاطول ولم يرجع الى بغداد قال
ولما خرج المعصم من بغداد استخلف بها ابنه الواسي وكان المعصم قد
اصطنع يوما من اهل الخوف مجر واستخدمهم وسماهم المغاريد وجمع
حلقا من سمرقند واشروسنه وفرغانه وسماهم الفراعنه وكانوا من بهاء
متر لهم بعده بها وكان امدا العاه سامراء سنة احدى وعشرين ومائتين
وبقيت في اسرع مدة وهي على شاطئ دجلة وميل انه اسبق على اها معها

حسمايه الف دينار واستقل النما وحملها مقر خلافة ومثل ان سماءها
هذا الاسم لانه لنا استقل النما بعساكره سركل منهم بروتها سماءها
سرسن اى قال ولما خرج المعتصم من بغداد ترك القاطول هـ

ذكر القبض على الفضل بن مردوان

ابن احمد بن عمارة الوزير

كان الفضل بن مردوان وكان حسن الخط فاضل بحى الجرمقان كان
المعتصم قل خلافة فلما هلك الجرمقان صار الفضل مكانه وتوجه مع
المعتصم الى الشام وبصرى فحصل ابو الاكثير فلما صار المعتصم خليفة
كان له اسمها والفضل معها واستول على الدواوين كلها وكثر الاموال
وكان المعتصم يأسى باعطائها المعنى والندم فلا سعد الفضل ذلك فقل على
المعصم وكان له مصحك اسمه ابراهيم فاسرله المعتصم فمال فلم يعطه الفضل
فدأب المعتصم يوما ابراهيم فقال له ابراهيم والله لا افلحت بمصحك وقال
وهل بقى من الفلاح سى لم ادرى بعد الخلافة فقال اسطنك افلحت لا والله
فما لك من الخلافة الا اسمها والله ما يحا وراى اذ نكأ اما الخليفة الفضل
فقال واى اسرى لم سعد فمك اسرت لى من سهران بكنا وكنا فلم اعطه
لحقها المعتصم على الفضل ثم نكبه هو واهل بيته في مصر من هذه
السنة وصير مكانه محمد بن عبد الملك الزيات مضار وريرا وكاتب
وجع الناس في هذه السنة صالح بن العباس بن محمد هـ

ودخلت سنة احدى وعشرين وما بين هـ

هج بالناس في هذه السنة محمد بن اودس عيسى بن موسى هـ وكان
مناسن بخاريد لغا الكبير وبالك ما نذكره ان شا الله تعالى هـ
ودخلت سنة اثنين وعشرين وما بين هـ

ذكر اخبار بابك الخرمي وفتح البلد

وايسر بابك وقتله

كان ابتداء ابر بابك في سنة احدى وما بين هـ خلافة الماسون وحرك
في لغا وندانيه اصحاب خاوندان من سهل صاحب البلد وادعى ان
روح خاوندان حلت فيه ونفسه خاوندان الدائم النافي ومعنى خرم
فخرج والدخل منهم سلج اسمه واحته واسمه ولهذا السموته دى الفرج
الناسخ وان الارواح سقل من حيوان لا غيره وكان لبالك في الشام
الماسون حروب مع جيوش الماسون كان الطفره بها لبالك واصحابه
وقتل محمد الطوسي عامل الماسون على الموصل في سنة اربع عشرة وما بين
في حرب كانت بينهم ولما حضرت الماسون الوفاة كان من جملة وصيه
للمعتصم عزو الخرميه كما ذكرنا ذلك فلما افضت الخلافة الى المعتصم
عقبر للاشيش حيدر بن كاوش على الخصال ووجهه لحرب بابك في
سنة عشرين وما بين هـ وكان بل ذلك بدو حقه المعتصم اباسعيد
محمد بن يوسف الى اردبيل واسن ان بنى المصنوع الى حرم بابك

مابين زحان و اردبيل و محفل فيها الرخال الحفظ الطريق لسر محلب
الميرة الى اردبيل فتوجه ابو سعيد لذلك وبنى الحصون ووجه نايك
شهره في بعض غاراته فاعارت ورحعت مبلغ ذلك اباسعيد فخرج
في طلب الشريه فاعترضها في بعض الطريق فطفرهم وقتل واستر منهم
واعت بالذوبين والاسرى الى المعصم وكانت هذه اول هزيمة على
اصحاب نايك ثم كانت الاخرى من محمد بن البيهت وذلك ان محمدا كان في
بلعه له حصينه سمي شاهی بن اذرجان وله حصن اخر في اذرجان
سُمي تيريز وكان صلحا لبايك سزل سراياه عنده فيضيمهم حتى
السنوابة ثم وجه نايك قائد من قوا ان اسمه عصمه في سره منزل
محمد بن البيهت فانزل له الضيافة على عادته واستدعاه اليه في
خاصته وروحو اصحابه فصعدوا اليه فغداهم وسقام الخمر حتى سكروا
ثم وثب على عصمه فاستوثق منه وقتل من كان معه من اصحابه وامر ان
يسمى له رجلا رجلا من اصحابه وكان يدعو الرجل باسمه فصعد يضرب
عقه حتى علموا بذلك وسرع عصمه الى المعصم فسأله عن بلاد نايك
فأعلمته طرقها ووجوه القتال فيها حسنة سفي الامام الواقعي سم
سار الاشين بعد ذلك الى بلاد نايك سزل سز رند وعسكر بها
وضبط الطرق والحصون فمات منه ومن اردبيل ثم سار الاشين والقي
سايك واستلوا قنالا شديدا وكانت معه عظمه في سنة عشرين ومائتين
قتل منها كثير من اصحاب نايك الذين كانوا معه واقلت هو في بفرشير

والسمر

واستمرت الحرب منه ومن نايك المنة بعد ان سبى سنة اربعين ومائتين
وما بين فصيح الايام من السنة ثمانية نايك واستر نايكا وحرر المسلمون
المدينة واستباحوها وذلك لعشرين من شهر رمضان من هذه السنة
وكانت حروب بطول شهر الحلة عن ظهر المسلمين قال
وقال الاشين في بعض الحصار وقصد الزنوج من اجل من اصابه
في مائة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول في الاشين
ان اشخاريت هذا الرجل وحدثت في اسره والا اثر الحصار ان
ترحل بالحجارة وساعت هذه الرواية من المطوعة ومشتوا على
الحصار وخاصروا وكانت حروب عظيمة احلت عن الملح والبارح المدد
وهرب نايك ثم اخبر هو والاشين بالله لعشر حلون من سوال وكانت
وصولها الى المعصم سائر في صفر سنة ثلاث وعشرين ومائتين قال
ولما وصل الى سائر الاشين ان يركب فيلا فركب والناس مطروقه
وادخل دار المعصم فاسرا حصار شاف نايك وامر ان يقطع يديه
ورجليه بقطعهها مستطمة فمضى فخرج وشو بطنه وانفذ راسه الى
خراسان وصلت يده سائر الاشين وامن رجل احده يد الله الى بغداد
وان جعله كما فعل ببايك بفعل ذلك وصلت في الحيات الشريه
من الحسنة وكان من قبله نايك في عشرين سنة مائتين وخمسة
وحسن الفار وحمراء اسنان هذا ما كان من امره في سائر الاعصار

ودخلت سنة ثلاث وعشرين ومائتين

ذكر قدم الاشبين الى الشام

وما عاملة به المعتصم

في هذه السنة قدم الاشبين ملك الاشبين الى الشام وكان من امرناك واجيه
ما ذكرناه واما الاشبين فان المعتصم كان توجه اليه في كل يوم من
حين صار من يزيد الى اذافا سائر اخلفه وورثا فلما صار الاشبين
بغداد خديفه بلقاء هرون الواق من المعتصم واهل بيته فلما وصل اليه
توجه المعتصم والسنة وشا حين ووصله بعشرين الف درهم
وعشرة الاف الفسقرتها في عسكره وعقد له على السند وادخل عليه
الشعراء بمدحونه تالت وكان الذي اخرج الاشبين من المال مدته ثمانية
بازارناك سوى الارزاق والانزال والمعاون في كل يوم تركب
فيه عشرة الاف وفي غيره خمسة الاف قال واسرع ملك ثلاث
الاف وبلغا به وسعة نفرو واستنعد من يده من المسلمين واولادهم
سبعة الاف وستا به وصار في يد الاشبين من ماله سبعة عشر
رجلا ومن البنات والكنات لاثنا وعشرين امرأة

ذكر خروج الروم الى بطرة

في هذه السنة خرج يوقيل بن خايل ملك الروم الى بلاد الاسلام
واويع ما اهل بطرة وغيرها وكان سبب ذلك ان بابك لما ضيق

عليه

فعلية الاشبين من ملك الروم فعلم ان المعتصم قد وجد عساكر
الروم جميع مقاتلة حتى توجه حياطة وطباخه يعني جعفر بن شاذ
الخطاط ومعنى بالطباخ ايتاح ولا يوق على يده احد فان اردت
الخروج اليه فليس في وجهك احد مع يخرج يوقيل من بلاد الروم
وقيل اخرج يوقيل بطرة مثل من يات من الرجال وسى الذرة والنساء
واغار على اهل ملطية وغيرها من حصون الاسلام وسى المسلمين
ومثل من صار في يد المسلمين وسمل اعينهم وقطع اذانهم
اخرج اهل البغداد من الشام والجزيرة الامن الى كابل دابة ولا سلاح

ذكر فتح عمورية

قال لما فعل يوقيل ما فعل واصل اليه المعتصم ليرد به
واستعطفه وبلغه ان امرأة هاشمية صاغت وس في احدى الزوم
وامتصماه فاخاها وهو على سرير ابيك ابيك ومنه من
ساعة وصاح في قصره البصر البصر ردت دابة وسرط خلفه
شكلا وسكة حديد وحقيقته في اياه ولم يكن له من السير الا بعد
البعية وجمع العساكر ثم جلس في دار الغمامة واحضر باضي
بغداد عبد الرحمن بن اسحق وشيخ من سبل ويعلم بالعلماء وعما به
وعشرين رجلا من اهل العدالة فاستقدمهم على ثيابهم من الصباغ
بمعل بلش الولد وثلثا له دابة وثلثا للمواليه ثم سار فغسك
بغداد من دجلة لليلتين حلتا من حماري الاول ووجه عجيف من غيبة

وَعَمَدُ الْفَرَغَانِي وَحَمَاعُهُ مِنَ الْقَوَادِ إِلَى بَطْنِ مَعْرَةَ لِأَهْلِهَا مَوْعِدًا
 مَلِكُ الدُّومِ قَدْ انْصَرَفَ إِلَى بِلَادِهِ بَعْدَ أَنْ يَقْلَبَ أَذْكَرَ نَاهٍ مَوْقِفًا وَاجْتِ
 تَرَجَعَ النَّاسُ إِلَى قَرَارِهِمْ وَأَطَاعُوا مَسَارَ الْمُعْتَمِرِ وَسَأَلَ أَيُّ بِلَادِ الدُّومِ
 اسْمُهَا وَاحْصَنَ بِقُلُوبِ عَمُورِيَةٍ لَمْ يَعْصِهَا أَحَدٌ مِنْ دُكَّانِ الْإِسْلَامِ وَهِيَ
 عَنْ الْمَصْرَانِيَةِ وَأَشْرَفَ عَنْهُمْ مِنْ قُسْطَنْطِينِيَةِ مَسَارَ الْمُعْتَمِرِ مِنْ سَامَرَا
 وَمَلِكُ كَانَ مَسِيرَ فِي سَنَةِ اْعَيْنَ وَعِشْرِينَ وَمَلِكُ سَنَةِ اَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ
 وَحَمَزَةُ هَارَا أَلَمْ يَحْضُرْ خَلِيفَةُ قَبْلَهُ قَطُّ مِنْ سِلَاحٍ وَالْأَيَّ وَعَدَدٍ
 وَغَيْرِ ذَلِكَ وَدَخَلَ بِلَادَ الدُّومِ وَثَبَّ سَرَامَاهُ فِيهَا وَحَمُوشَةُ بَغِيرِ
 وَشَقْلُ وَتَابَسْرُ وَنَعْمُ حَرَّرَ لَمْ يَحْضُرْ عَمُورِيَةٍ لَسْتُ خَلُونَ مِنْ سَمَرِ رَمَازٍ
 وَخَاصَرَهَا وَنَصَبَ عَلَيْهَا الْمُخَانِيقَ وَرَأَى إِلَى الرَّخْفِ وَالْعَتَالِ رَدَامُ
 عَلَيْهَا حَسَنَةً وَحَمْسِينَ تَوَّيًّا وَكَانَ بَطَارِقَةُ الدُّومِ قَدْ اسْمُوا الْأَسْرَاحَ
 وَكَانَ وَنَدُوا تَوَّيًّا كُلِّ بَعْضِهَا وَمَعْيَاهُ بِالْعَرَبِ سَوْرَ مَعَالٍ فَتَالَا
 شَدِيدًا وَكَثُرَ الْخَرَاحَاتُ فِي أَصْحَابِهِ مَبْشَى إِلَى الدُّومِ وَقَالَ إِنْ
 الْحَرْبُ عَلَى وَعَلَى أَصْحَابِي وَلَمْ يَسْقِ مَعِيَ أَحَدٌ إِلَّا حَرَجَ وَأَمَّا إِنْ مَدَّوِي
 وَالْأَذْهَبَ الْمَدِينَةَ فَلَمْ يَمْدُوقْ وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يَهْدُمُونَ أَيْدِيَهُمْ
 السُّورَ بِمَا لِي جِهَهُ وَنَدُوا بِعَزْمِهِ هُوَ وَأَصْحَابُهُ عَلَى الْخُرُوجِ إِلَى
 الْمُعْتَمِرِ تَسَالُوتَهُ الْأَسَانِ عَلَى الذَّرِيَةِ وَاسْلُومَنَ إِلَيْهِ الْخَصَنَ بِأَمْرِهِ فَلَمَّا
 أَصَحَّ أَوْقَفَ أَصْحَابَهُ بِحَابِئِ الشَّلَّةِ وَأَمَرَهُمْ أَنْ لَا يَخَارِبُوا وَحَرَجَ إِلَى
 الْمُعْتَمِرِ مَضَارِ مِنْ يَدِهِ وَالنَّاسُ يَقْدُونَ إِلَى التَّلَامِيَةِ وَقَدْ اسْلُوكَ الدُّومُ

عن

عَنِ الْقَتَالِ وَوَصَلَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى التَّلَامِيَةِ وَنَدُوا مِنْ يَدِ الْمُعْتَمِرِ
 وَالنَّاسُ يَقْدُونَ حَتَّى دَخَلُوا الْمَدِينَةَ بِالْمَعْتِ وَرَأَوْا وَصَرَ سِدِّهِ
 عَلَى حَيْثُ فَقَالَ لَهُ الْمُعْتَمِرُ مَا لَكَ قَالَ حَتَّى اسْمَعَ كَلَامَكَ بَعْدَ رَتَبِ
 فَقَالَ لَهُ الْمُعْتَمِرُ كُلُّ يَدٍ مِنْ يَدِي فَهَؤُلَاءِ بَالِيَةٌ وَلَمَّا دَخَلَ الْمُسْلِمُونَ
 الْمَدِينَةَ صَارَتْ لَهَا مِنْ الدُّومِ إِلَى الْكَنْفِيَّةِ كَثِيرَةٌ فَأَحْرَقَهَا الْمُسْلِمُونَ
 عَلَيْهِمْ فَهَلَكُوا بِأَحْجَمِهِمْ وَجَاءَ تَابَسْرُ وَهُوَ مِنَ الْبَطَارِقَةِ مَوْقِفُ
 مِنْ يَدِ الْمُعْتَمِرِ فَخَرَّبَهُ الْمُعْتَمِرُ سَوْرًا وَأَخَذَ الدُّومَ السَّيْفَ وَأَقْبَلَ
 النَّاسَ بِالْأَسْرَى وَالنَّاسُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ وَثَمَرَتِ الْعَنَابُ حَتَّى كَانَ يَدِي
 عَلَى الرُّقْبَتَيْنِ حَمْسَةَ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ شَرْهً وَلَا يَتَادَى عَلَى الْمَشَى الثَّمَرِ
 ثَلَاثَ أَصْوَاتٍ طَلَبًا لِلشَّرْعَةِ وَأَمَرَ الْمُعْتَمِرُ عَمُورِيَةَ فَهَدَمَتْ وَاحْرَقَتْ
 وَفَرَّقَ الْأَسْرَى عَلَى الْقَوَادِ وَنَارَ بِخَوْطِ طَرَسُوسٍ

ذِكْرُ الْقَبْضِ عَلَى الْعَبَّاسِيِّينَ

الْمُتَمَوِّنُونَ وَحَبْسُهُ وَالْأَمْرُ بِلَعْنِهِ وَوَفَاتِهِ
 وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ حَسَرَ الْمُعْتَمِرُ الْعَبَّاسِيَّ مِنَ الْمَمْلُوكِينَ وَأَمَرَ بِلَعْنِهِ
 وَسَبَّ ذَلِكَ أَنْ يَجْهَبَ مِنْ عَيْنَيْهِ أَصْحَابُهُ وَوَجَّهَ لَوْنَهُ تَابِعَ
 الْمُعْتَمِرِ وَلَوْنَهُ لَمْ يَطْلُبِ الْأَمْرَ لِنَفْسِهِ وَحَتَّى عَلَى طَلَبِ الْأَمْرِ لِنَفْسِهِ
 فَبَقِيَ الْعَبَّاسِيُّ مَوْلَا وَاحِدٌ يُدِيرُ فِي قَبْلِ الْمُعْتَمِرِ وَشَرَعَ فِي طَلَبِ السَّيْفِ
 وَوَأَقْبَعَ حَمَاعَهُ مِنَ الْقَوَادِ فَمَا خَلَّوْا إِلَى الْمُعْتَمِرِ فَأَحْرَقَ الْعَبَّاسِيَّ وَنَسَقَا

حس سكر و لطفه واستعمل الخمر منه فذكر له الخال على غره فقيده
وسلمه للاشقيس بحسنة فلما نزل مسح طلبة العباس الطعام فقدم
اليه طعاما سيرا فاكل ومنع الماء وادرج في مسج فأت مسج وحل
عليه بعض اخوته وسع المعتصم من كان يد واقفه على ذلك من القواد
منهم من يقلبه مثل ذلك ومنهم من دفنه حيا وعاد المعتصم الى
سامرا وامسك اولاد المأمون بحسنة في دار حتى ماتوا

ودخلت سنة اربع وعشرين ومائتين

ذكر مخالفة مازيار بطبرستان واسره

في هذه السنة اظهر مازيار بن قارن بن زنداهر من الخلفاء على
المعتصم وعصى وقاتل عساكره وكان سبب ذلك انه كان منافرا
لعبد الله بن طاهر لاجل انه خراجه فكاتبه المعتصم في ذلك
فقال لا احمله الا اليك فكار المعتصم يامر باخذه من اصحاب مازيار
بهذان وسلمه لو كل عبد الله بن طاهر فلما طفر الاشقيس بماله
وعظم تحلة طمع في ولايه خراسان فراسل الاشقيس مازيار في الخلاف
والفرج على انه اذا خرج احتاج المعتصم الى ارسال الاشقيس لحربه
مسبقا من ذلك الى ولايه خراسان فخالف مازيار فكتب المعتصم
لعبد الله بن طاهر يحثه فارسل ابن طاهر عمه الحسن بن الحسن في
حشر لخم لجند جرجان نزل مقابل سرخاستان وقديسي

سرخاستان سور اعل طمس وحقل له خندقا وتقدير السور بلاث
اسال لمنع من الدخول بطبرستان وكانت الاطاسر تبقيه لمنع التزل
من الدخول اليها ووجه حيان بن حبله في اربعة آلاف الى موس
وعسكر على حد خيال سروين ووجه المعتصم من عنده محبين ابراهيم بن
مصعب ومعه الحسن بن قارن الطبري ووجه مصور بن الحسن
صاحب ديناوند الى الذي ليدخل طبرستان من ناحية الذي ووجه
ابا الساج الى اللاور وديناوند فلما احدث الخيل بالمارياري من
كل جانب وكان اصحاب سرخاستان يحدون مع اصحاب الحسن بن
الحسن على عقله من الحسن ونظر الناس بعضهم الى بعض فياروا وبلغ
الحسن الخبر فحقل صبح بالقوم ومنعهم حوقا علم فلم يبقوا وتصبوا
علمه على عسكر سرخاستان وهو في الحمام فهرب في غلالة ودخل
اصحاب الحسن السور وهو يقول اللهم اقم عصونتي والها عولي
فانقروهم واستولوا على عسكر سرخاستان واسرا حو سهر نار مقله
الحسن وسار سرخاستان حتى اجهده العطش فزل عن دابته وشدها
فبصره غلام له اسمه جعفر وحمائه من اصحابه فسأله الماء فسلوه
وقالوا انقرب به الى السلطان فرجعوا به نحو العسكر فليتهم حبل
الحسن بن الحسن فاحدوه منهم واتوا به الحسن فقتله ووجه براسه
عبد الله بن طاهر قال واما حيان بن حبله فمولى ابن طاهر فانه
كانت قارن بن سهر نار وهو ابن ابي مازيار ووجه في الملك وصية له

الحياة غيره فلما خالف ما زيار دعا قوهيار انعمه وصل كان
 اخوه وقال له انت اعرف عجلك من غيرك واطهره على امر الامير
 ولتبه وامره بالعود الى جبل وحفظه وامر الذي ولاه بعهده على
 الجبل واسمه دري بالانضمام اليه بالعساكر ووجهه الى محارب
 الحسن بن الحسين وتقى المازيار في مدينته في نفس سير فدعا قوهيار
 للحقد الذي عليه ان كانت الحسن وكاتبه الحسن ومن له ما يريد
 وان يعيد اليه حبله وما كان في يده لا يزارع فيه فمضى بذلك ووعده
 مسلم الجبل فلما جاء الميعاد تقدم الحسن لمحارب دري وكان
 دري قد انفرق بالمواعظ المخوفة وارسل عبد الله بن طاهر حشدا
 كفيفا فوافقوا قوهيار مسلم اليم للجبل بدخلوه ودري محارب
 الحسن وما زيار في قصره فلم يشعرا الا والجبل على باب قصره باخذوه
 اسيرا وصل اخذوه وهو بصيد ومصدوا به نحو دري وهو يقابل
 فلم يسعه هو واصحابه الا الجبل من ورايم ومعهم ما زيار فانهزم
 دري فادركوه وقتلوه وحملوا راسه الى عبد الله بن طاهر وحملوا
 المازيار موعده عبد الله ان هو اظهره على لب الامير ان سال
 من المعتم لصنع عنه فاق المازيار بذلك واحضر الكتيب اليه فسيرها
 الى المعتم فلما توجه المازيار الى المعتم سالا عن الكتيب فابكرها بصره
 حتى مات وصلبه الى جانب بابك وفضل انه اعرف للمعتم بالكتي
 والله اعلم وكان في سنة خمس وعشرين ٥

ذكر

ذكر عصيان منجور قرابة الافشين الظفرية

قال وكان الافشين قد استعمل منجور وهو من اقاربه على اورمجان
 فوجد في بعض قرى بالمالا اعظم فاحذره ولم يطالع به المعتم
 ولا الافشين فكتب صاحب البريد بذلك الى المعتم بطولت بالمال
 فانكره وكذب صاحب البريد وهم يقتله معناه اهل اردبيل منه
 فقاتلوه منجور فامر المعتم الافشين بقتله فعزله ووجه قائد اسن
 القواد الى ملج منجور من الطاعة وجمع اليه الصغار اليك
 وخرج من اردبيل والنحا الى حصن من حصون بابك الذي كان قد خربا
 بابك وعمره واقام به حتى سهرام وثبت عليه اصحابه فسلكوا للفايد
 فقدم به الى سناسر في سنة خمس وعشرين وفضل ان القائد كان بغا
 الكبير وان منجور خرج اليه بامان واتهم الافشين بمباطنة
 وجمع بالناس في هذه السنة داود

ودخلت سنة خمس وعشرين وما بين ٥

ذكر القبض على الافشين

وحبسه ووفاته وصلبه

في هذه السنة غضب المعتم على الافشين وحسنه وذلك
 لما طهر عنه من مباطنة المازيار وغيره فاحضر ووصل على ذلك

وَحُوقِقَ عَلَى مَا كَانَ مَقْصِدُهُ مِنَ الْخِلَافِ وَحَسِبَ أَنَّ مَاتَ فِي
سَعْيَانِ سَنَةِ سِتٍّ وَعِشْرِينَ وَمِائِينَ وَبَلَّغَ مِنْهُ عَنِ الطَّعَامِ حَتَّى مَاتَ
وَلَمَّا مَاتَ أَمَرَ الْمُعْتِمُ بِأَخْرَاجِهِ وَجَلَبَهُ عَلَى بَابِ الْقَامِيهِ وَوَجَدَ تَقْلِفَهُ
مِمَّنْ الْقَى وَأَحْرَقَ وَأَخَذَ مَالَهُ وَوَحْدَهُ ذَاكَ أَصْنَاءُ مَا وَكَانَ تَأْسِيبُ
الْمُحْدِسِ وَرَبَّ الْمُعْتِمُ نَعْدَ عَلَى الْحَرَسِ اسْتَحْقَاقَ عَمَلٍ مِنْ مَقَادِهِ
وَفِيهَا اسْتَعْمَلَ اسْتَاخَ عَلَى الْيَمَنِ وَحَجَّ بِالنَّاسِ دَاوُدَ
وَدَخَلَتْ سَنَةُ سِتٍّ وَعِشْرِينَ وَمِائِينَ

هَذِهِ السَّنَةُ حَجَّ بِالنَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بَأْسَاسًا وَكَانَ اسْتَاخَ
خَاحَاوَدَ جَعَلَ إِلَيْهِ وَلَايَهُ كُلَّ بَلَدٍ دَخَلَهُ وَحَطَبَهُ عَلَى مَنَارِ مَكَّةَ
وَالْمَدِينَةِ وَغَيْرَ هَؤُلَاءِ الْمَلَادِ إِلَى اخْتِازِمَا إِلَى أَنْ عَادَ إِلَى سَامَرَةَ
وَدَخَلَتْ سَنَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائِينَ

ذِكْرُ خُرُوجِ الْمُبْرِقِ فِلَسْطِينِ

هَذِهِ السَّنَةُ خَرَجَ أَبُو حَرْبٍ بِلِيَمَا فِي الْمُبْرِقِ فِلَسْطِينِ عَلَى
الْمُعْتِمِ وَكَانَ سَبَبَ خُرُوجِهِ أَنَّ بَعْضَ الْعُنْدَارِ إِذَا الْفُرُوزُ لَدَى دَارِهِ هُوَ
غَائِبٌ مَنَعَهُ بَعْضُ سَيَّابِهِ فُضِرَ بِهَا الْعُنْدِيُّ سِتُوطَ فَاَصَاتَ دَقَاقُهَا
فَلَمَّا رَجَعَ أَبُو حَرْبٍ إِلَى دَارِهِ اسْتَلَتْ إِلَيْهِ مَا فَعَلَ بِهَا الْعُنْدِيُّ فَسَأَلَهُ
أَبُو حَرْبٍ وَتَقَرَّبَ وَتَرَقَّقَ وَقَصَّدَ بَعْضُ جُنَاكِ الْأَرْدَنِ فَأَقَامَ بِهِ وَكَانَ
يُظْهِرُ بِالنَّارِ مُتَبَرِّعًا إِذَا أَحَاءَ أَحَدَ أَمْرِهِ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ

وَذَكَرَ الْخَلِيفَةُ وَبَعِيثُهُ فَاسْتَحْيَا لِيهِ قَوْمٌ مِنْ فُلَاخِي بِلَدِ النَّاجِيَةِ وَكَانَ
مِنْهُمْ أَنَّهُ اتَّوَى مَقَالِ اصْحَابِهِ هَذَا السَّيْفِيَانِ فَلَا كَثْرَتَا عَدُ مِنْ هَذِهِ الطَّبَقَةِ
دَعَا أَهْلَ الْبُيُوتَاتِ فَاسْتَحْيَا لَهُ جَمَاعَةً مِنْ رُؤَسَاءِ الْبَلَدِ مِنْهُمْ رَحْلُ
مَقَالِ لَهُ يَهْيَسُ كَانَ يُطَاغَا فِي أَهْلِ الْيَمَنِ وَرَحْلَانِ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ وَأَصْلُ
حَبْرَةٍ بِالْمُعْتِمِ فِي مَرْصَةِ الْبَيْتِ مَاتَ فِيهِ فَسِيرَ لِحَرْبِهِ رَجَاءً مِنْ بَنِي الْخَضَارِ
فِي زَهَا الْفَرَحْلَانِ فِي الْخَنْدَرَةِ فِي عَالَمٍ لِيُثْرَ سَلْعُونَ مَاهِدَ الْفَرَحْلَانِ فَمَلِكُهُ
رَجَاءً تَوَاقَعَتْهُ وَعَسَلَهُ بِمَقَالَتِهِ حَتَّى كَانَ أَوَّلَ الْبَزَاءِ وَعَمِلَ الْأَرْضِيْنَ
فَأَبْصَرَ مِنْ كَانَ يَمُوقُ الْمُبْرِقِ إِلَى عَمَلِهِمْ وَبَقِيَ فِي زَهَا الْبَزَاءِ وَالْيَمَنِ وَتَوَى
الْمُعْتِمُ وَوَلَّى الْوَاتِقَ وَنَارَتِ السَّنَةُ بِدِمَشْقَ عَلَى مَا نَدَلَهُ وَمَا الْوَاتِقُ
رَجَاءً بِمَا لَمْ يَنْتَارِ الْقَتْلَ وَالْعُودَ إِلَى الْمُبْرِقِ فَعَمِلَ ذَلِكَ وَعَادَ وَالْيَمَنِ
الْعُنْدَانِ مَقَالِ رَحْلًا لاصْحَابِهِ مَا أَرَى فِي عَسَلِهِ رَحْلًا لَهُ سِجَاعُهُ غَيْرُهُ
وَأَنَّهُ سَيُطَهَّرُ لاصْحَابِهِ بَعْضُ مَا عَمِلَهُ فَإِذَا حَمَلَ فَأَوْحُوَالَهُ فَالْمَثَانِ
حَمَلَ الْمُبْرِقَ فَأَوْحُوَالَهُ مَحَاوَزَهُمْ وَرَجَعَ إِلَى اصْحَابِهِ بِمَحَلِّ ثَابِتِهِ فَلَمَّا ارَادَ
الْخُرُوجَ أَخَاطُوا بِهِ وَأَحْدَفَهُ أَسِيرًا وَمَلَّ أَنْ يَخْرُجَ كَانَ فِي سَنَةِ سِتٍّ
وَعِشْرِينَ مِائِينَ الزَّمْلَةِ وَمَا رَدَّ حَمْسِينَ الْقَامِيَةَ بِالْمُعْتِمِ إِلَيْهِ رَجَاءً
الْخَضَارِ مَقَالَةً وَاحِدًا أَنْ يَهْيَسَ أَسِيرًا وَمَلَّ مِنْ اصْحَابِ الْمُبْرِقِ بِخَوَاسِ عَشِيرِ
وَأَسْرَ الْمُبْرِقِ بِمَحَلِّ أَسْرِهِ وَحَمَلَ إِلَى سَامَرَةَ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ

ذِكْرُ وَفَاةِ أَبِي اسْحَقَ الْمُعْتِمِ بِمَكَّةَ

كانت وفاته في يوم الخميس لاسي عشر ليلة بقيت من شهر ربيع الأول
سنة سبع وعشرين ومائين وكان يدّوعلمته أنه أحسن في أول يوم من
المحرم فاعتل ومات وكان آخر أصب اللحية طوله ثمانية وعشرون
اللون حمرة حسن العينين وكان سدة القوة فلأنه كان يرفع يده الذي ظل
ومشي بها خطوات وكان من أجمع الناس وبل أنه كان أمياً لا يكتب ومن
المعجب أن الرشيد أخرجه من الخلافة وعهد إلى الأمين المأمون والمؤمن
فساق الله الخلافة إليه وحمل الخلافة في ولده ولم يكن من سل أولئك
خليفة والمعتصم هو الممن من ابن عشر وخمسة هو الناس من ولد
القياس والناس من الخلافة من أول سنة ثمان وعشرين ومائين وكانت
خلافة ثمان سنين وثمانية أشهر ومات وهو ابن عشرين سنة
وولد له سبعان وهو أشهر الناس من المشهور وخلف ثمانين دلو
منهم هرون الواق وحضر المتوكل وحضر المستعين وثمان مائة
وعمر ثمان مائة وخلف ثمانية آلاف الف دينار ومثلها من الدراهم
ملك بعض المورخين كان له من المال ما سعون الفاسوى الامار
وكان يمشي خافه الله يقه ابن اسحق بن الرشيد وبه نؤمن
ووراه الفصل من مروان بن احمد بن عثمان الى ان يكتة كاذرة
ثم محمد بن عبد الملك الزيات وهو الذي رماه بقوله

فدلت اذ غيبوك واصطفت عليك يد الترت والطين
اذ هب مع المعنيت على الدنيا ونعم الظهير للدين

لن جبر الله امه فقد مثل الامثل هرون
حجابه وصيفه ولده ثم محمد بن حماد **قضاة** شعيب
ابن سنان ثم محمد بن سماعة ثم عبد الله بن غالب وقيل ان احمد بن
ابو داود الامادي كان قاضي القضاة وان جعفر بن عيسى من ولد الحسين
البصري كان من قضائه **الامراء** **مصر** كدر ثم ولده المظفر
ثم ردت مصر الى اشناس فاستخلف عليها موسى بن ابي العباس
اهل الشناس ثم ماله من كدر ثم علي بن يحيى الارمني
القضاة **بها** هرون المذهري ثم محمد بن علي اللث الغوارزي
قال ومن اخبار المعتصم المذلة على كرمه ومكارم
اخلاقه انه سفا هو وسر وحدة وقد انفرذ عن اصحابه اذ مر شيخ معه
حمار عليه حمل شول وقد رلق الحمار من المطر وسقط حمله فسأله المصم
عن حاله فاجبه انه يتطر من بعينه على رقع الشول على ظهر الحمار
فزال المعتصم عن دابته وخلص الحمار من الوحل ورفع عليه الحمل والشيخ
يقول له يا ابي انت وامى لا يملك ثيابك تقول لا عليك ثم غسل يديه
وركب فقال له الشيخ عفر الله لك ثياب ثم لحقه اصحابه فانزل للشيخ
مائة الف درهم ووكله من يوصله الى بيته **وقال**
ابن ابي داود اصد والمعتصم وذهب على يد من ياه الف الف درهم هذا
على يد رجل واحد ما طنة بغيره **قال** بعض المورخين
انه لما فتح عمورية امتدحه ابو التمام جند من اوس الطاي بصدده اولها

السيف اصدق انباء من الكتب فاعطاه عن كل بيت منها الف درهم
وقيل انه اطعمه مدينه الموصل رحمة الله تعالى

ذكر خلافة الواثق بالله

هو ابو جعفر هرون بن المعتمد بالله بن الرشيد هرون بن المهدي
ابن المنصور واهله ولد اسمها فراطيس وهو التاسع من خلفاء
العباسيين **يُومَع** له يوم وفاة ابيه لاسي عشره ليلة نيفت من
سهر سبع الاول سنة سبع وعشرين ومائتين

ذكر الفتنه بدمشق

قال لما تولى المعتمد بارت القيسيه دمشق وعماوا وامسندوا
وحضروا اميرهم معث الواثق لما رخان ابوب الخضار وكان قد
وجه لحرب المبرقع فلسطين كما قدمناه فوجع اليم فزل بدوثران
وكانوا معسكرين مخرج زاهط فدعاهم الى الطاعة فلم يرجعوا وواعدوا
الحرب بدوقه نعم الابين فلما كان يوم الاحد نفرت القيسيه وسار رجا
الى دونه الخندل وبعضهم في حواريه فقاتلهم هزمهم وصل منهم الف وخمس مائه
وصل من اصحابه بلقيمه وهرب مقدمهم وهو يئس وصلح امر دمشق وعاد
رجا الى حرب المبرقع فاسره فاذلناه **وَجَّ** بالناس هذه السنة جمع من المعتمد

ودخلت سنة ثمان وعشرين ومائتين

في هذه السنة اعطى الواثق لاشناس تاجا وشاحين **وَجَّ**

بالناس

بالناس هذه السنة محمد بن داود وغلا السعري بطريق مكة مبلغ رطل خبز
درهم وراوته مائة مائة مائة درهم واصات الناس في الموقف حرسه
هم اصنامهم نظروا برود فاستد البرد عليهم بعد ساعة من ذلك الحرق الشديد
وسقط وطعم من الجبل عند حرم العقبة سالت عنه من الحاج

ودخلت سنة سبع وعشرين ومائتين

في هذه السنة حبس الواثق الكا والزمهم ابوالاعطمة فاخذ
من احمد بن اسرائيل مائتي الف دينار بعد ان ضربته ومن سليمان بن وهب
كايت اساخ اربع مائه الف دينار ومن الحسن بن وهب اربعة عشر الف
دينار ومن ابراهيم بن زجاج وكاتبه مائه الف دينار ومن احمد بن الخصب
وكاتبه الف الف دينار ومن نجاح ستم الف دينار ومن ابى السور
مائه الف دينار واربع الف دينار وكان سبب ذلك انه دلر عنده
نكبه المرامكة وما حصل الرشيد من ابوالهمد فمكبتهم بعد جمعة
وَجَّ بالناس في هذه السنة محمد بن داود

ودخلت سنة ثمان وعشرين ومائتين

ذكر مسير رعا الى الاعراب بالملك

وما كان من اميرهم

في هذه السنة وجّه الواثق رعا الخير الى الاعراب الذين عاروا
سواحي المدينة وكان سبب ذلك ان يسلّم كاسه بعد حول المدينة

م قوت شوكتهم واعتصبوا أموال الناس وأوقعوا بقتلهم من كنانة
وباهلة وقتلوا بعضهم ٢ حمادى الآخر من هذه السنة فوجه المهمل
محمد بن صالح عامل المدينة حماد بن حريز الطبري ٢ جيش فقبضوا على
القتال فقتل حماد وعامة أصحابه وأخذ بنوا سليم الكراع والسلاح
والثياب فزاد طمعهم وسوا القرى والمهاهل ما من مكة والمدينة
فوجه اليم الوائق بغا الكبير ٢ جمع من الجند مقدم المدينة في سفار
فلقمت بعض مياه الحرة من وزراء السوارقة والسوارقة هي قريتهم
الى باوون النبا وبها حصون فسل بغاتهم نحو اسن حنين رخلوا اسر
مسلم وانهزم الناقون واقام بغا بالسوارقة ودعاهم الى الامان على
علم الواثق فانوه سفري من منزل عند من يعرف منهم بالفساد وهم زها
الذ رجل وخلي سسل الباقين وعاد بالاسرى الى المدينة في ذي البعثة
محبسهم هناك سار الى مكة فلما مضى حجه سار الى ذات عرق وعرض
على هلال مثل الذي عرض على سلم فقبضوا واحدا من مفسديهم
نحو بلعاء رجل ورخع الى المدينة محبسهم ثم سار الى مرة مقب
الاعراب السجى ليجرحوا فرات امرأة المقب فصاحت يا اهل المدينة
محاوا فخذوهم قد قتلوا الموكلين واحذوا سلاحهم فاجمع اهل المدينة
وقاتلوهم فقتل بنو دان المدينة كل من وحدث منهم وكان معلوم في سنة
احدى وبلاسن وماين **وقد** اعنى سنة بلاسن مات عبد الله بن
طاهر عسا نور وهو امير خراسان والسواد والدى وطبرستان
وكرمان

وكرمان وماصل بها وكان خراج هذه الاعمال يوم وفاته ماينه واربعين
الذ الف درهم فاسعمل الواثق على اعماله كلها وله طاهر بن عبد الله بن
طاهر وفيها مات اشناس التري بعد موت بن طاهر بسنة ايام ٥

و دخلت سنة احدى وثلاثين وماين لمر في خبر احمد بن نصر مالى الخزازي وما كان من

في هذه السنة خزل بعد اذ قوم مع احمد بن نصر مالى اللين الهشم الخزازي
وحده مالى احدث بقا من العباس وكان سبب هذه الحولة ان احمد بن نصر
بعشاء اصحاب الحديث كان من معين وان المدور في راي زهير وكان
يخالف من يقول بخلق القرآن ويطلق لسانه فيه مع غلظه الواثق وكان
يقول اذ اذكر الواثق فعل هذا الخنزير وقال هذا الكافر ومشا ذلك
وكان بعشاء رخل يعرف ما يهدون السراج واخبر فقال له طالت وغيرها
فدعوا الناس اليه فبانقوه على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ورفق
انفهمون وطالب في الناس مالا فاعطنا كل رخل دينار او اعدوا
ليلة الحسن لثلاث خلون من شعبان ليضربوا بالطبل وتوزوا على
السلطان وكان احدثها في الجانب الشرقي من بغداد والآخر بالقرى
فاسق ان رخلين من باعهم من في الاسر من شربا بنيد الملة الاربعاء
فل الموعد بليلة فلما احدثهم ضربوا الطبل فلم يحجم احد سمع صا
الشرطه الطبل فسأل عن الخبر فدل على رخل يلون في الحمام مصاب

العين لعرف بعيسى الاغور فاخذته وقرنه ففتر على يده الاشرس احسن
 بصر وعندهم فابعد بعض من سمي ومن طالبك و ابو هرون و راي
 منزل من الاشرس علمين احضرن م اخذ خادما لاحد من بصر بصره
 فامر بمثل ما قال عيسى فارسل الى احد فاخذته وهو في الحمام و مش
 لسته فلم يوجد به سلاح ولا شيء من الآلات فسرهم الى الواثق مقيد
 على بغال بالف بغير وطاء الى سنامرا فجلس الواثق مجلسا عاما به
 احسن لا دوايد فلما حضر احسن بصر عبد الواثق له ذكر له شيئا من
 بعله والخروج عليه بل قال له ما تقول في القرآن قال كلام الله قال
 المخلوق هو قال كلام الله قال فاقول في ذلك اتراه نعم القيامة
 قالنا امير المؤمنين خات الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال ترون ربكم يوم القيامة كما ترون القمر لاضائون في رؤيته
 وحدثني شفيان بن عدي رقة ان فلانا من ادم بين اصبعين من اصابع
 الرحمن بقلبه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو ما مقلب القلوب
 بيت قلبي على دينك فقال الواثق لمن حوله ما تقولون منه فقال
 عبد الرحمن بن اسحق هو حلال الدم وقال بعض اصحاب بني دوايد اسقى
 دمه وقال ابن دوايد هو كما نرسل كتاب لعقل به عاهه او يقص
 عقل وكان كارهها لقلبه فقال الواثق اذا رايتوني فدمت اليه فلا
 تقوت من احد فاني احسب خطائي اليه ودعا بالصمصامه ومشى اليه
 وهو في وسط الدار على نطح فصره على جبل غايقه ثم صرته على

١٤٥
 رأسه ثم ضربت سيفا الدمشقي عنقه وطعنه الواثق بطرف الصمصامة
 في بطنه وطلبت عند بابك وحمل رأسه الى بغداد فصب بها وكتب
 في اذنيه رقة هذا رأس الكايز المشرط الضال احسن بصر وبيع
 اصحابه فعملوا في الخويس هـ هذا ما حكاه ابن الاسدي
 تاريخه الكامل وقد **حكي** الحافظ ابو بكر
 احسن باب خبر مقتله فذكر نحو ما تقدم ودلر زبادات اخر
 ما ساند رفعه بعد راينا ان ثبت منها طرفا فقال بسند رفعه الى
 محمد بن يحيى الصولي انه لما حمل احسن بصر واصحابه الى الواثق بسرس
 جلس له الواثق وقال لاحد من بصر دع عما اخذت له ما تقول في القرآن
 قال كلام الله قال المخلوق هو قال كلام الله قال امترى ذلك في القيامة
 قال كذا خات الرواية قال وحك كاتر المحدث بالبحر والجسم وحوه مكان
 وخصه الناظر انا اكفر برب هذه صفته ما تقولون منه فذكر من
 كلام عبد الرحمن بن اسحق ما تقدم وقال جماعة من العقبا قال فاطهر ان
 ابن دوايد انه كان لعقله فقال للواثق يا امير المؤمنين شيخ محتل لعقل
 به عاهه او بغير عقل فوجر اسره ورسناب فقال الواثق ما اراه الا
 نود ما كفه قائما عما يعتقد منه ودلر من بام الواثق اليه نحو ما
 تقدم الا انه قال ان الواثق ضرب عنقه ثم قال بسند اخر رقة
 الى جعفر بن محمد الصايغ انه قال تبصر عيني والاعتنا وسمع اذني والا
 نقصنا احسن بصر الخراعي حيث ضرب عنقه ببول رأسه لا اله الا الله

وقالت سنياد خذ الى العباس بن سعيد ان نسخة الزينة المعلقة في اذن
 احد بن نصر بسم الله الرحمن الرحيم هذا راس احمد بن نصر مالك دعاه
 عند الله الانام همرون وهو الواثق بالله امير المؤمنين في القول خلق
 القرآن وفي التشبيه فاني لا المعاندة بحجة الله الي ناره وكتب محمد بن عبد
 قال — ولما جلس المتوكل دخل عليه عبد العزيز بن يحيى الملقب
 فقال يا امير المؤمنين ما راي اعجب من امر الواثق قتل احمد بن نصر وكان
 لسانه بقاء القرآن الى ان دفن قال فوجد المتوكل من ذلك وساء ما سمعه
 في اخيه اذ دخل عليه محمد بن عبد الملك الزيات فقال له يا ابن عبد الملك في
 قلى من قتل احمد بن نصر فقال يا امير المؤمنين اخرجني الله بالنار ان قتله
 امير المؤمنين الواثق الا كافرا ودخل عليه هدمه فقال يا هدمه
 في قلى من قتل احمد بن نصر فقال يا امير المؤمنين قطعني الله اربا اربا ان
 قتله امير المؤمنين الواثق الا كافرا ودخل احمد بن داود فقال يا احد
 في قلى من قتل احمد بن نصر فقال يا امير المؤمنين صرني الله بالفتح ان قتله
 امير المؤمنين الواثق الا كافرا قال المتوكل فاما ابن الزيات فانا
 احرقت بالنار وانا هدمه فانه هرب وبذرا اختار بقبيله خراعة
 عرقه رحل في الحي فقال يا معشر خراعة هذا الذي قتل ابن عمك احمد بن نصر
 بقطع اربا اربا واما ابن داود فقد سمعته الله في جلد ه
 وقالت احمد بن كابل القاضي عن ابيه انه وكل راس احمد بن نصر بحفظه
 بعد ان نصب راس الحسين بغداد وان الموكل به ذكر انه براه بالليل يستد الى

القبلة بوجهه ومقرا سورة يس بلسان طلق وانه لما اخبرته بالطلب فجا
 على فيه فهرب وقال — سنياد خذ الى احمد بن نصر ماله كان
 احمد بن نصر خلى فلما قتل في المجنة وضلت راسه اخبرته ان الراس بقرا القرآن
 فصيت فبت تقرب من الراس مشرفا عليه وكان عنده رجالة ورسا يحفظونه
 فلما هذان العيون سمعت الراس يقرأ ألم احسب الناس ان يتركوا ان
 يقولوا امنا وهم لا يفتنون فاشعر جلد ي م راسه بعد ذلك في المنار عليه
 السندس والاستبرق وعلى راسه تاج مملكت ما فعل الله عز وجل بك
 يا اخي قال غفرا وادخلني الجنة الا اني لست بمغمو ما يلاثة امام ملت ولم
 قال راس رسول الله صلى الله عليه وسلم سرتي فلما بلغ حسبي حول وحمه
 فعلت له بعد ذلك يا رسول الله ملت على الحق او على الناطل فقال انت
 على الحق ولكن ملك رحل من اهل بيتي فاذا ملعت الملك استحي منك ه
 وقال سنياد خذ الى ابي جعفر الانصاري سمعت محمد بن عبيد وكان
 من خيار الناس يقول راس احمد بن نصر في منامي ملكت يا ابا عبد الله ما
 صنع بك ربك ما غضبت له فانا حتى النظر الى وجهه تعالى ه
 قال وكان مقتله يوم السبت غرة شهر رمضان سنة احدى وثمانين
 واثون راسه يوم الثلاثاء الملاث خلون من شهر السنة سبع وثمانين
 وجمع راسه ودفنه ودفن بالحاجب الشريف في المقبر المعروفة بالمالحية
ذكر الفداء من المسلمين والزوم
 في هذه السنة كان الفداء من المسلمين والروم فاعتق المسلمون

على نهر الالبس على سبيرة يوم من طرسوس واشترى الواثق من
سعداد وغيرهما من الروم وعقد الواثق لاحد من سعد بن قيس
الناهي على الغور والعوام وامر بحضور الفداء هو وخا فان الخادم
وامرها ان يمنحنا اسرى المسلمين من قال القرآن مخلوق وان الله لا يرى
في الآخرة نودى به واعطى ديناراً ومن لم يقل ذلك ترك في ادى الروم
فلما كان في غاشور اسنه احدى وبلاست اجمع المسلمون ومن معهم من
الاسرى على نهر وابت الروم ومن معهم من الاسرى وكان المنبر الطاهر
مكان المسلمون يطلقون اسرا مطلق الروم اسرا ولبقيا في وسط
النهر وناق هذا الاصحاب وهذا الاصحاب حتى برعوا وكانت عده اسرى
المسلمين اربعة الاف واربعه وستم مائة والنساء والصبيان واهل الديار

شهره **ودخلت سنة اربع وثلاثين ومائتين**
وفاته ابي جعفر الواثق وشيخه

كانت وفاته سنة اربع وثلاثين ومائتين من ذي الحجة منها وكانت
عليه الاستسقاء نفوخ بالاقعداد في سور مسجدين فوجد ذلك خفة
فامرهم من الغد بالرياء في اسجانه ففعل ذلك وحلست فيه الثمن من اليوم
الاول لمجي عليه فاخرج منه ووضع في محفة مات فيها ولم يسعريه
ضرب وجهه المحفة وصل ابراهيم بن داود حضر وفاته وعلمته
وصل انه لما حضرته الوفاة حقل نرد ذهبن البتين

الموت

الموت فيه جميع الخلق مشترك لا سوقة منهم سقى ولا ملك
ما صراهل قليل في فقرهم وليس معنى عن الاملا الما ملكوا
وامر بالبسط فطويت والصق حده بالارض وحفل يقول يا من لا
ترؤك ملكك ارحم من زال ملكك وقال احمد بن محمد الواثق
لث من مرض الواثق لمحضته عشية واما وخاعة من اصحابه فقام فلما
لوعر فناخرة فمقدت اليه فلما صرت عند راسه فتح عينيه فذكرت
اموت خوفا فرحعت الى خلفي ومعلقت مسعة يسقى بعينه المجلس فاند
وسلمت من جراجه ووفعت في موقفي مات الواثق وسجناه وجاه
الفراشون فاخذوا ما محته في المجلس ورفعوه لانه مكتوب عليه
واسفل الناس باخذ السعة وحلست على باب المجلس لحفظ الميت وردد
الباب سمعت حسنا سمعت الباب فاذا اخرج ود دخل من سنان هناك
فاكل احدى عيني الواثق فقلت لا اله الا الله هذه العين التي بها من
ساعة فاندق سفي هيبه لها صارت طعمه لانه ضعيفه وحاوا غسلوه
مسائلنا ان لا دوايد عن عينه فذكرت له القصة فحب منها
قال وصل عليه ابراهيم بن داود وارله في سره وصل عليه اخوه
المؤكل ودفن بالهاروي وكان عمره اربعين وبلاست سنة وصل
سنا وبلاست سنة وشهورا وصل سقا وبلاست سنة وبنه خلافة خمس سنين
وتسعة اشهر وستة ايام وكان اضر من راحة حمار ربع القامة حسن
الجسم بعينه اليميني وصل الشري ركة ناصي وود وقفت

وإنا نطلب العني على حكاية غريبه استقت للوائق احسن ان اصمها الى
 اخباره وهي ما رواه ابو الفرج الاصبهاني بسنده الى محمد بن الحارث
 قال كانت لي نوبة في خدمة الواثق في كل جمعة اذا حضرت رملت الى
 الدار فان شط الى الشرباء عندة وان لم شط انصرفت وكان رسمنا
 ان لا يحضر احد منا الا يوم نوبته فاني لقي من ربي في عيرتهم نوبتي اذ ابرئيل
 الخليفة قد هجموا على وقالوا الي احضر مقلت خيبر قالوا خير مقلت ان
 هذا يوم لم يحضر في عهد امير المؤمنين قط واعل كبر عظمت ما لا والله الشفا
 لا تطول وبادر مقدما برنا ان لا ندعك تستقر على الارض يدخلني فزع شديد
 وحيث ان يكون قد سمي في سماع اوبك قد حدث في ذى الخليفة قدمت
 بما اردت ورملت حتى وابت الدار قد هت لا دخل على رسمي من حيث كبر
 اذ فل سمعت واخذ سدي الخدم بعد لوانى الامرات لا عرفها فزاد ذلك في
 حزني وغمي لم يزل الخدم يسلموني من خدم الى خدم حتى افضيت الى دار مقرو
 بالصخر ملبسه لخطان يا لوشي المنسوح بالذهب ثم افضيت الى دواف
 ارضه وخطانه ملبسه ذلك قال واذا الواثق في صدره على سرير موصوع
 بالجوهر وعليه سات منسوجة بالذهب والى جانبه فريده حارثة عليها مثل
 ثيابه وفي حجرها عود فلما راني قال جودت والله يا محمد ايلنا الينا مقلت
 الارض ملك ما اسير المؤمنين خير ما لخير ما تارنا طلث والله ثالثا ونسنا
 فلم ازل احمق يد لك منك فيجئاني بادر بكل شياء وما دار الينا فقلت والله يا سيد
 قد اكلت وشربت ايضا والاحلس فجلست وقالها توالمحمد جلالة قدح

ناحور

فاحضرت ذلك واندفعت فريده نغني
 اهالك اجلا لا وما بك قدرة على ولكن قل عني جيبها
 وما هتدك النفس يا ليل انا ملنك ولا ان قل منك بصيها
 فحات والله بالسير وحمل الواثق مجادتها و في حلال ذلك لما عني الصوت
 بعد الصوت واخني في حلال غناها فمر لنا احسن ما مر لا حيد فانا لك ذلك
 اذ رفع رحله ففرت بنا صدر فريده ضربه تدخرحت منها من على السرير الى الارض
 ونعت عودها ومرت بعدوا وتصح وتقيت كالمغزوع الروح فلم اشك في
 ان عينه وقعت على وقد نظرت الى ونظرت اليها فاطرق الى الارض محمرا
 واخرمت اتوقع ضرب العنق فاني لك ذلك اذ قال لي يا محمد موت فقال
 وحك ارايت اعجب مما بينا علينا مقلت كاسيدي الشاة مخرج روعي
 على من اصابنا من لعنة الله ما كان السبب والذنب قال لا والله ولكن دلوت
 في ان جعفر بعد غدا هذا المعقد وبعد معة كما هي ماعة ومعنى فلم اطو
 الصدر وخامري ما اخرحتني الى ما رات ففري عني وملت بل يقتل الله جعفر
 وعنا اسير المؤمنين اعدا وملت الارض وملت كاسيدي ارحمنا ومربودها
 فقال لبعض الخدم الوقوف مرجي بنا فلم تكن يا سراج من ان خرجت وفي يدها
 عود وعليها غز الثياب الى كانت عليها فلما راها جبدتها اليه وعانقها فقلت
 وحمل هو سكي واندفعت انا في الكار فعالت ما دس يا مولاي وماي شي اسو
 هذا ناعاد علينا ما قال لي وهو سكي فعالت سالك بالله يا اسير المؤمنين
 الاضرت عني الساعة وارحتي من الفدر في هذا وازحت تلك من الهم ومقلت

تلكي وتبكيهم مستحاجينهم رجعت الى الغناب وادت الى خدم وقوف شي
لا امره فضاوا واحضروا الكاسا مناعين وورق ورزما مناثيات لسرة
وجا خادهم مدرج صمحه واخرج منه عقدا مارات قط مثل حوهر كان فيه بالسبا
اماه واحضرت يد مناعشمة الاف جعلت من يدي وحسنه يحوت مناثيات
وعودنا الى امرنا والى احسن ما كان فيه فلم يزل كذلك الى الليل ثم نزعنا رضر
الدهوض به وتول المتوكل فوالله اني لفي منولي يوم يوشى اذ هم على سر
الخلعة لم يملون حتى زكت فحرت الى الدار فادخلت والله الحجة بعينها
واذا المتوكل في الموضع الذي كان فيه الواثق على السرير بعينه والى جانبه
فلما راني قال وحل ما رى ما انا من هذه اماند عذوة اطالنا ان يعنى فاني
ذلك فعلت لهما باسمان الله تعالى سيدك وسيدنا وسيد البشر بحباته
عن مصر والدع اندفع بغنى

مقيم بالمخار من فنونا واهلك بالاجيفر والتماد
فلا سعد فكل في سنياني عليه الموت بطرق او تخادي
ثم ضربت بالعود الارض ودمت بنفسها عن السرير وموت بعد واهي قصر
واسيداه فقال لي وحل ما هذا فقلت لا ادري والله ناسيدي قال فما
ترى فقلت اري ان يحضر هن ومعها غيرها بان الامر تؤول الى ما يريد من المؤمنين
قال فاصرف في حفظ الله ناصرت فلم ادر ما كانت القصة هـ
تعود اليه احبنا الواثق هـ **قال** وكان الواثق
قد ذهب في امور مذهب المأمون وسغل نفسه بحسنه الناس في الدين

وافسد

وافسد قلوبهم ولما ولي الخلفاء احسن الى العلويين واستمل عليهم وبالع
في اراهم وبما هدم بالاموال وورق في اهل الحرمين ابوالاحصى هـ
ان لم يوجد في ايامه بالحرمين سبيل هـ انه لما توفي كان اهل المدينة
يخرج من سبائهم كل ليلة الى البقيع فيسكن عليه وسيدته معلون ذلك منهم
مناوذة جزنا عليه لاحسانه لهم واطلق في خلافته اعشار سنين
البحر وكانت مالا عظيما **وكان** ستر خاتمه الله بقه الواثق
اولاده محمد المهدي بالله وعبد الله وابراهيم ومحمد وعاشة هـ
وزيرة محمد بن عبد الملك الزيات هـ **خاتمة** انتاخ هـ ووصف
مولا هـ محمد بن عمار **قاصيه** احمد بن داود **الامر** مصر
على بن عيسى الارمني هـ عسى بن منصور من قبل شناس فلما تولى شناس ردت
الى انتاخ فاقترع عسى بن منصور علينا فاصيها محمد بن عيسى الليث هـ

ذكر خلافة المتوكل على الله

هو ابو الفضل جعفر بن المعتمد بن الرشيد بن المهدي بن المصور واهله تركه
اسمها شجاع وهو العباس بن الخلفاء العباسيين تولى له يوم وفاه اخيه
الواثق ليستبق من ذي الحجة سنة اربع مائة وثمان مائة
الواثق حضر الدار احمد بن داود وانتاخ ووصف وعمر من فرج
وان الزيات وابو الورد احمد بن خالد وعمر بنوا على السعة لمحمد بن الواثق وهو
علام امرد مصر فالبسوة ذراعة سودا ولفنسوة فاذا هو مصر يقال

وَصَفَّاهُمْ اللَّهُ ثُلُوثًا مِثْلَ هَذَا الْخِلَافَةِ مِنْ أَطْرُوقٍ وَابْنِ ثُلُوثٍ
فَذَكَرُوا عِدَّةً مِنْ أَحْضَرُوا الْمُتَوَكِّلَ فَالْسَّيِّدُ أَحْمَدُ بْنُ دَوَادِ الطَّوِيلِ وَغَمَّيْنَةُ
وَقَبِيلُ بْنُ عَيْنِيَّةٍ وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَكَانَ عَمْرُ
الْمُتَوَكِّلِ يَوْمَ دَا لِسِتَا وَعِشْرِينَ سَنَةً وَوَضَعَ الْعِطَاءَ لِلْجُنْدِ لِمَا يَنْبَغِي أَشْهُرًا
وَأَزَادَ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَنْ يَلْقَاهُ فَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ دَوَادِ قَدَرَاتُ لِقَاءِ رَجُلٍ أَنْ يَكُونَ
مُؤَافَقًا وَهَذَا الْمُتَوَكِّلُ عَلَى اللَّهِ فَاسْتَرْفَعَتْهُ فَلَكَتَبَ بِهِ إِلَى الْإِفَاقِ وَمَلَ
بَلَّ رَأَى الْمُتَوَكِّلَ مِنْ مَنَابِهِ قَبْلَ أَنْ يَسْجُلَ كَانَ سَكْرًا سَرَلِ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكُورٌ
عَلَيْهِ الْمُتَوَكِّلُ عَلَى اللَّهِ بِمَصْنَعٍ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ وَهِيَ وَاللَّهُ الْخِلَافَةُ
سَلَّغَ ذَلِكَ الْوَأَثَقُ لِحَسَنَةٍ وَصَبَقَ عَلَيْهِ ۝

وَدَخَلَتْ سَنَةٌ ثَلَاثٌ وَبَلَّاسٌ وَمَاتَ ۝

ذِكْرُ الْقَبْضِ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الزُّبَيْرِ

وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ لَشَيْخٍ خُلُونِ مِنْ صَفْرِ الْمُتَوَكِّلِ عَلَى أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ
الزُّبَيْرِ وَكَانَ سَبِيْدُ الْمَنَ الْوَأَثَقُ كَانَ قَدِ اسْتَوْرَزَهُ وَمَوْضِعُ إِلَيْهِ الْأُمُورُ
كُلُّهَا وَكَانَ يَعْصِي عَلَى أَخِيهِ جَعْفَرَ الْمُتَوَكِّلِ وَوَكَّلَ عَلَيْهِ مِنْ بَايَةِ بِأَخْبَارِهِ
كُلُّهَا بِحَا الْمُتَوَكِّلِ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ فَسَأَلَهُ أَنْ يَكَلِّمَ الْوَأَثَقَ لِرَضَى عَنْهُ فَوَقَّعَ
بِيَدِهِ وَهِيَ لَا تَكَلِّمُهُمْ أَتَّزَالُ بِالْقَعُودِ فَعَلَسَ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنَ الْمَسَالِكِ بِيَدِهِ
الْمَتَّى إِلَيْهِ كَالْمُهَدَّدِ وَقَالَ مَا جَاءَكَ مَا لَحْتُ لِسَالِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الرَّحْمَ
عَنِ الْبَيْتِ إِلَى مَنْ حَوْلَهُ وَقَالَ أَنْظِرُوا بَعْضَ أَخَاهُ هُمْ سَأَلَنِي أَنْ أَسْتَرْضِيَهُ

أَذْهَبَ

أَذْهَبَتْ فَأَبَكَ إِذَا صَلَحَتْ رَضَى عَنْكَ مَقَامَ عَنْهُ خَرَسًا وَأَتَى أَحْمَدُ بْنُ دَوَادِ
مَقَامَ إِلَيْهِ وَاسْتَقْبَلَهُ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ وَقَبْلَ يَدِهِ وَقَالَ مَا خَافَتْكَ خُطْبَتُ
فَدَا لَقَدْ حَسِلْتُ لِرَضَى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَا لَكَ أَفْعَلُ وَنَعَمْ عَنْ وَكْرَامِهِ
وَكُلُّ أَحْمَدُ الْوَأَثَقُ فِيهِ فَوَعْدُهُ وَلَمْ يَرْضَ عَنْهُ كَلِمَةً بِأَيِّهِ رَضَى عَنْهُ وَكَسَّاهُ
قَالَ وَمَا خَرَجَ الْمُتَوَكِّلُ مِنْ عِنْدِ ابْنِ الزُّبَيْرِ كَتَبَ إِلَى الْوَأَثَقِ أَنْ جَعْفَرَ تَأْتِي
بِزِي الْمَخَشِينَ لَهُ شَعْرَ قَفَا سَأَلَ ابْنَ إِسْمَاعِيلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الرَضَى عَنْهُ فَلَبَّ إِلَيْهِ
الْوَأَثَقُ أَعْتَبَ إِلَيْهِ وَأَحْضَرَهُ وَمِنْ جَعْفَرَ شَعْرَ قَفَا قَالَ الْمُتَوَكِّلُ لِمَا تَأْتِي
رَسُولُهُ لَسْتُ سَوَادًا جَدِيدًا وَأَنْتَ رَجُلٌ أَنْ يَكُونَ عِدَا مَا هُ الرَضَى عَنْهُ بِاسْتَدْعَا
حَتْمًا وَأَخَذَ شَعْرِي عَلَى السَّوَادِ الْجَدِيدِ هُمْ مَرَّتَهُ وَحَسَى لِمَا وَكَلَّ الْمُتَوَكِّلُ
الْخِلَافَةَ أَمَلَهُ إِلَى صَفْرِ وَأَمْرًا تَأَخَّرَ بِأَخْبَارِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَبَعْدَهُ فَاسْتَدْعَاهُ
وَادْخَلَ مَحْمَدًا وَوَكَّلَ بِهِ وَارْسَلَ مِنْ أَصْحَابِهِ مِنْ هَمِّ مَنَازِلِهِ وَأَخَذَ كُلَّمَا فِيهَا
وَأَسْصَفَى أَوَالَهُ وَأَمْلَاكَهُ فِي جَمِيعِ الْبِلَادِ هُمْ حَقْلُهُ فِي سَوْرٍ كَانَ قَدْ عَمِلَهُ
هُوَ وَعَدَبَهُ ابْنُ إِسْلَاطِ الْمَجْرِي وَأَخَذَ مَالَهُ وَكَانَ السَّوْرُ مِنْ حَشَبٍ فِيهِ
مَسَامِيرُ مِنْ حَدِيدٍ أَطْرَافُهَا إِلَى دَاخِلِ السَّوْرِ يَمْنَعُ مَنْ يَكُونُ فِيهِ مِنَ الْحَرَكَةِ
وَكَانَ صَقَّاعًا حَتَّى أَنْ الْإِنْسَانَ إِذَا دَخَلَ فِيهِ يَمْدُدُهُ إِلَى رَأْسِهِ لِيَقْدِرَ عَلَى
دُخُولِهِ لِيَصِفَ مَقْتُلًا مَا وَمَاتَ لِأَحَدِي عَشْرَةَ لَيْلَةً بَعَثَ مِنْ سَبْعِ رِجَالٍ الْأَوَّلِ
مِنْهَا وَقَبِيلُ لَمْ يَضْرِبْ فَمَاتَ وَهُوَ يُضْرَبُ وَمِلَّاتُ بَعِيرُ ضَرْبٍ وَقَدْ
يَقْتُمُ أَنْ الْمُتَوَكِّلُ حَرَقَهُ بِالنَّارِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ۝ وَلَمَّا مَاتَ الْقِيَّ عَلَى الْبَابِ
عَصَى وَعَسَلُ وَدَمِنْ مِلَّاتُ الْكِلَابِ سِسْتَهُ وَأَكَلَتْ لَحْمَهُ قَالَ وَسَبَّعَ

قبل موته مخاطب نفسه ويقول يا محمد لم يمنعك النعمه والذوات
والدار النظيفه والكسوة واتى غافيه حتى طلعت الزواره ذوق ما عملت
فسلكم سلك وكان لا يزيد على الشئ وذلك الله عز وجل وفيها
حبس عمر بن الفرج الرححي وكان سبب ذلك ان المتوكل اياه لما كان اخيه
الواق سنا خطا عليه ومعه صيد لعمته عمر له ليقبض اوراقه من بيت
المال فاحذ عمر صيده فرتى الى محمد بن المسعود فحفظها المتوكل بحسنه في
شهر رمضان واخذ ماله واثنائه وامتناعه صوخل على احد عشر الف الف
على ان يرد له صياح الالهواز **وسا** غضبا للمتوكل على ابراهيم بن الحسد
النضري واخذ ماله وماله اخيه وكاتبه **وفيها** عزول الفضل
ابن مروان عن ديوان الفراج وولاه يحيى بن جاقان الخراساني مولى الاراد
وولى ابراهيم بن العباس بن محمد بن مولى ديوان رماهم النفقات
وجج بالناس في هذه السنه محمد بن داود

ودخلت سنه اربع وثلاثين ومائتين

في خبر ايتاخ وانتد امره وقيله

كان ايتاخ غلاما خسرانيا وكان طباحا للسلام الاثرى واستراه
منه المعتصم في سنه تسع وتسعين ومائه وكان فيه سماعة فزعه المعتصم
والواق وضم اليه اعمالا كثير منها المعونه ستمائة اسحق بن ابراهيم
فلما صار الاموال للمتوكل كان معه اكثر من ذلك وجعل له الجيش

والمغاربه

والمغاربه والاموال والبريد والحجاب ودار الخلاف فلما
تمكن المتوكل من الخلاف شرب ليلة وعربد على ايتاخ بهم ايتاخ بقتله
فلما اصبح المتوكل قيل له فاعمد اليه وقال له ايت ربيتي وانت يحل
الوالد وما يناسب ذلك ثم وضع عليه من فحش له الحج فاستاذن فيه
المتوكل فادنه وصيره امير كل بلد يدخله وخلع عليه وسار العسكر
جميعه من يديه فلما فارقت الحجاب الى وصيف الخادم في دى الحجة
قالت فلما عاد ايتاخ من مكة كس المتوكل الى اسحق بن ابراهيم بغداد
بامر محبسه فلما قرب ايتاخ من بغداد خرج اسحق بن ابراهيم الى لقائه
وكان ايتاخ اراد المسير على الانبار الى سامرا فكتب اليه ان امير المؤمنين
قد امر ان يدخل بغداد وان يلقاها بنواها ثم ووجه الناس وان يتعد
لهم دار خرمه من حازم وتامر لهم بالجوايز فجاء الى بغداد فلما لقيه
اسحق اراد الشؤول له فحلف ايتاخ عليه ان لا يفعل وكان في بلمايه
من علمانه فلما حصل بباب دار خرمه وقف اسحق وقال له تدخل
الامير صلحه الذي قد دخل ايتاخ ومنع اسحق اصحاب ايتاخ من الدخول
وكل بالابواب واقام عليها للخرش فحين راي ايتاخ ذلك قال قد
نعاهوا ولوم يفعلوا ذلك بغداد ما دروا عليه واخذوا معه ولديه
منصورا ومظفرا وكاتبه سليمان بن وهب ووداعه من زياد فحبسوا
وقد ايتاخ وجعل في غنقه عمامة وطلاقات في حمالي الاخر سنه
خميس ومائتين ومائتين واسم اسحق جماعة من الاعيان انه لا ضرب به

وَلَا أَشْرَفِيلَ أَهْمُ أَطْعَمُوهُ وَمَنْعُوا الْمَاءَ فَمَاتَ عَطَشًا وَحُجَّ بِالنَّارِ
 مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ عَسَى بْنِ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ هـ
وَدَخَلَتْ سَنَةُ حَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائِينَ هـ

هذه السنة عقد المتوكل السعدي بولاية العهد لبنيه الثلاث وهم
 محمد ولقبه المستنصر وأبو عبد الله محمد ومسلط محمد ومسلط الرضا ولقب
 المعتز بالله وأترههم ولقبه المويد بالله وعقد لكل واحد منهم لوائين
 أحدهما أسود وهو لواء العهد والاخر أبيض وهو لواء العمل وأعطى
 كل واحد منهم مائة ألف فاما المستنصر بالله فاقطعة إفريقية والمغرب
 كله والعمام والقفور جميعها الشامية والجزيرية وديار مصر
 ورسعة وهيت والموصل وعانات والخابور وكوربا حرمي
 وكوردجلة وطساسج السواد جميعها والحرمين واليمن وحبش
 والبحرين والسند ومكران وفندابيل ومرج بنت الذهب ولده
 الأهواز والمستغلات سامرا وماء الكوفة وماء البصرة
 وماسندان ومهر خاقدي وشهرزور والضامغان وأصبا
 وم وقاخان والعتل جميعه وصدقات العرب بالبصرة هـ

واما المعتز بالله فاقطعة كور خراسان وماضاف النسا
 وطبرستان والري واربينيه وادريجان ولور فارس وماضاف
 اليه سنة اربعين خزن الاموال في جميع ودور الضرب وامر
 ان يحتم الدراهم باسمه هـ **واما المويد بالله** فانه اقطعه

حند حمص وحند دمشق وحند فلسطين هـ

ذكر طه ورجل يدعي النبوة

وهنا طهر رجل سامرا يقال له محمود بن مريح البشايوري وزعم انه
 نبي وانه ذو القرنين وسعه سبعة وعشرون رجلا وخرج من صحابه
 سعد بن حنبلان شاب الغامه وامان بن الحارث الغزي فابى به وما صحابه
 الى المتوكل فصر صرا شديدا وحمل الى باب الغامه فاكذب نفسه
 وامر اصحابه ان يصنعوا كل واحد عشر صنعات يعلوا واحدا والكاما
 فيه كلام قد جمعه وذكر انه قران وان حبل ينزل به عليه ثم مات من الضرب
 في ذي الحجة وحبس اصحابه وكان منهم شيخ يزعم انه نبي وان الوحي ياتي به هـ
وفيها امر المتوكل اهل الذمة بلبس الثياب السنية العسقية وشدة الواسر
 وركوب السروج بالذهب الحشيب وعمل كرسى في مؤخر السروج عمل
 ريعين على لباس ماليكهم مخالفان لون الثوب ودر كل ربيعة منهما
 اربعة اصابع ولون كل واحدة منها غير لون الاخرى ومن خرج من سايه
 بلبس ازار اعسلي ومنع من لبس المناطق وامر من سعي الحديث
 وماخذ العشر من منازلهم وان يجعل على ابواب دورهم صور شياطين
 من حشيب ونبي اربستعان هم اعمال السلطان ولا يعلم من سايه
 ومن طهروا في شعائهم ملييا وان سعلوا في الطريق وامر بسوته فتورج
 مع الارض وكتب بذلك الى الافاق و**حج** بالناس بمحمد بن داود هـ

وَدَخَلَتْ سَنَةٌ ثَلَاثِينَ وَمِائَتِينَ ذِكْرُ مَا فَعَلَهُ الْمُتَوَكِّلُ عَشْرًا لِلْحَسَنِ

ابن علي رضي الله عنهما

2 هذه السنة امر المتوكل بهدم قبر الحسين بن علي رضي الله عنهما
وهدم ما حوله من المنازل والدور وسقى موضع قبره وان مع الناس
من اتيانه فنادى في الناس سلما لنا فيه من وحدناه عند قبره بعد
ثلاثة حسنة في المطبق فهرب الناس وتركوا زيارته وخرقوا زرع
وكان المتوكل سدد المعصن اعلى من الخالبي رضي الله عنه ولاهله
وكان يعصد من ثوال عليا واهله ما خد المال والروح وكان من جملة
ندما به عبادة الخشوع كان اصلع فيشد تحت ساه مخد ولسف راسه وير
قد اقبل الاصلع النطن خليفة المسلمين على ذلك
على بن ابي طالب رضي الله عنه والمتوكل شرى وصحك براه المسير بده
سلت حوافره فقال له المتوكل ما حالك فاحره فقال المنتصر
ما امر المؤمنين ان هذا الذي يحكيه هذا الكلب وصحله الناس هو
ان عملك وسخ اهل بيتك وبه تحرك فكل انت لحمه اذا شئت ولا
طعم هذا الكلب وامثاله فيه فقال المتوكل للمعصن عتوا
غار الفتى لابن عمه راس الفتى في حرامته
وكان هذا من الاسباب التي استعمل بها المنتصر قبل المتوكل

وبها

وَمِمَّا عَزَا عَلَى نَحْيِ الصَّافَةِ فَلَقِيَ صَاحِبَ الرُّومِ 2 بِلَاسِ الْفُتَا
وكان على 2 نحو مائة الف بهزم الرومي وقتل اكثر من عشرين الفاشم
مضى الى غموره فاصبحها وغنم ما فيها واخرج منها اسارى من المسلمين
وكانوا خلقا كثيرا وخرت كاسها ومعها ايضا حصانا يقال له القراطس
فاخرج منه عشرون الف راس من السبي وغنم غنيمة بلغت مائة الف
وعشرين الفا حكاها ابو الفرج بن الجوزي 2 ما رآه المنتصر 2 احملوا المملوك
والامم 2 **وَمِمَّا** استكتب المتوكل عند الله من يحيى بن خاقان
وحج المنتصر 2 هذه السنة بالناس 5

وَدَخَلَتْ سَنَةٌ سَبْعٌ وَمِائَتِينَ

ذِكْرُ تَوْبِ أَهْلِ أَرْمِينِيَّةٍ بِعَامِلِهِمْ

2 هذه السنة وثب اهل ارمينية بعاملهم يوسف بن محمد فقلوه وكان
سبب ذلك انه لما صار الى ارمينية خرج اليه بطريق يقال له قراطس
اشواط وقال له بطريق النطارقه وطلت الامان فاخذ يوسف واث
معه وسرها الى باب الخليفة فاجتمع بطارقه ارمينية مع ابن اخي قراطس
اشواط وتحالفوا على قتله ووافقهم على ذلك موسى بن زرارده وهو صهر
قراطس فابى الخمر يوسف ونهاه اصحابه عن المعام بمكانه فلم يقبل فلما اجا
الشيء ونزل الثلج انوه وهو بمدينة طروز فحصر بها فخرج اليه
وقال لهم قتلوه وقتلوا من قاتل معه واما من لم يقاتل معه فقالوا له

انزع ثيابك والنج نفسك غريبا فخر حواجفة عمراء فهلك التهم من البرد
 وكان ذلك في شهر رمضان وكان يوسف قبل ذلك قد فرق أصحابه في سراسي
 عمله فتوجه الى كل طائف منهم طائف من البطارقة فقتلوه في يوم واحد
 فلما بلغ المتوكل الخبر وجهه نغا الكبر اليم فسار على الموصل والجزيرة فبدأ
 يارزن ومنا موسى بن زرار و اخوته عيسى واسماعيل وسلمين وحيد
 ومحمد وهرون فجمعهم الى المتوكل واناخ على قتله يوسف فقتل منهم
 زها بلاس الفأ و سى منهم خلقا سوا فباعهم وسار الى بلاد الناق باسر
 شواظ بن حمزة صاحب الناق من عكور السرخانم سار الى مدينه ديبيل
 من ارمينية فاقام بها شهرا ثم سار الى فيليس محصرها ومنا اسحق بن اسمعيل
 مولى اميه فخرج وقابل اصحاب نغا فامر نغا باحراق المدينه بالفيط
 فاحترقت وكانت من حشب الضنوبر واسر اسحق بن اسمعيل وابني به الى
 نغا فضرب عنقه وصلب خشبه واحرق في المدينه نحو خمسة الف انسان
 واسر من سلم من النار و فرو نغا حنوسه فباعها ورعلس من الحضور بجمعها
 وكان اسر فيليس سنة ثمان و بلاس وماين

ذكر غضب المتوكل على اخيه داود

وولاه يحيى بن اكرم القضاة
 وفي سنة سبع وبلاس غضب المتوكل على اخيه داود وقبض صبا
 واملاكة وحبس ابنه ابا الوليد وسائر اولاده محل ابوالوليد مائة الف
 وعشرين

وعشرين الف دينار وجواهر قيمه عشرين الف دينار ثم صولح بعد ذلك على
 ستة عشر الف درهم واشهد عليهم جميعا ميعاملاكم وكان اليوم احد
 قتل فاحضر المتوكل يحيى بن اكرم من بغداد الى سامرا ورضي عنه وولاه قضاء
 القضاة م ولاة المظالم فولي يحيى بن اكرم قضا الجانب الشرقي حيارين
 والجانب الغربي سوار بن عبدالله العنبري وكلاهما اعور فعال للجهار
 راث من الكبار قاضين هما جدوثة في الغافقين
 هما اقسما العباسيين فداكا اقسما قضا الجانبين

وبحسب منما من هزر راسا لينظري موارث ودرين
 كانك قد وصعت عليه دنا مبحث بزاله من فرد عين
 هما قال الزمان بهلك يحيى اذا امسح القضا باعورين
 وفما امر المتوكل بانزال حشبة احمد بن ضرود دعه الى اوليايه
 محل الى بغداد وضم راسه الى يده وغسل ولفن ودفن وبنى المتوكل
 عن الجبال في القران وغيره ولبث بذلك الى الافاق ورجح بالناس
 هذه السنة على بن عيسى بن جعفر بن المنصور

ذكر مسير الروم الى حيار مصر

في هذه السنة جاء الروم في ملحمية مركبة مع مائة رؤسا فاناخ
 اخدمهم مائة مائة يد مياط وكان على معونه بصر عبيسه بن اسحق

وكان قد امر خند الثغر ان يحضروا الى مصر للعيد فحضروا فاستقر وصول الروم
وهي خالية من الخند فخرج من له من منها والحق بمصر وطلع الروم اليها
فهبوا واحرقوا الجامع واخذوا ما بها من سلاح ومتاع وغير ذلك وسبوا
من النساء المسلمات والذميات نحو ستماية امرأة واودوا سفينة هضرة
وسارت الروم الى اسنوم تيس وكان عليه سوزله نابات من حديد
فاخذوها وسبوا ما فيه من السلاح ورجعوا

ودخلت سنة سبع وثمانين

في هذه السنة امر المتوكل باخذ اهل الذمة بلبس راعي عسلين على
الذراري والاقبية وبالاخصار ٢ مراتهم على البغال والحمردون الجبل
والترادين قال ابن الخوزي وفيها غزا على بن يحيى الارميني
الصانف فوصل الى بلاد الروم فقتل عشرة الاف عجم وسي سبعة عشر الف
راس واخذ سبعة الاف دابة وحرق احدى الف قرية ورجع
بالناس عبدالله بن محمد بن داود بن عيسى بن موسى وهو والي مكة

ودخلت سنة اربعين ومائتين

في هذه السنة وثب اهل حمص بعابلهم

في هذه السنة وثب اهل حمص بعابلهم ابي المغيث موسى بن ابيهم وكان
قد مثل رجلا من رؤسائهم فقتلوا احماء من اصحابه واخرجوه فكتب ال
المتوكل مع غياث بن عتاب ومحمد بن عدويه الاثاري وقال

لغفار

لعقاب قتل لغزان امير المؤمنين فدايتكم بعاملكم فان اطاعوا قول عليهم
محمد بن عبدويه وان اتوا فاقم واعلمني لا بدك بالحنود مساروا اليهم فوصلوا
في شهر ربيع الاخر فرفضوا محمد بن عبدويه مشرع ٢ اذاهم وعمل بهم الاعاجيب
موسواه في سنة احدى واربعين واعانهم عليه قوم من نصارى حمص بطلب
المتوكل فامرهم بما هضمت وامرهم محمد بن دمشق والرملة فاجزهم
وطفهم ففرت رجلين من رؤسائهم حتى ماتا وصلبهما على باب حمص
وبعث بمانيه من اشرافهم الى المتوكل وطفر بعد ذلك بعشرة رجال
فقتلوا اعمامهم وامرهم المتوكل باخراج النصارى منهم كما يسهم وادخا
السفينة التي بجانب الجامع فيه ففعل ذلك وفيها عزل يحيى بن التميمي
عن القضاء وقض منة فاسلفه حمسه وسبعون الف دينار واربعه الاف
حرب بالبصرة وولى جعفر بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن علي بن ابي الفوار
وفيها اخذ اهل الذمة يعلم اولادهم العبرانية ومنعوا من العربيه
فاسلم منهم خلق كثير حكاها ابو الفرج بن الخوزي قال وفيها
سمع اهل خلاط صيحة من السماء مات خلق كثير وكانت بلاه ايام وخسيف
سلاية عشر قرية من قرى افريقية فلم ينج منها الا انسان واربعون رجلا
سود الوجوه فاتوا المدوان فاخرجوهم اهلها وقالوا انتم مسخوطين علم
مسي الامام فخطبهم خارج المدينة فزولها ورجع بالناس عبدالله بن محمد
داود

ودخلت سنة احدى واربعين ومائتين
في الفداء بين المسلمين والروم

قال وهذه السنة عرضت تدوره ملكا الروم على اشرى المسلمين
النضار من مصر جعلته اسوة من قبله من المتصرة ومن اى مملكة حتى
فلت من اشرى المسلمين له عشر الفائم ارسلت بطلنا المفاداة لمن يرضى
فارسل المتوكل سيقا الخادم على الفداء وطلت باضى الفضا جعفر بن
عبد الواحد ان يحضر الفداء ويختلف على الفضا فادان له المتوكل وسمعت
ان اى الشوارب وهو شات ووقع الفداء على بهو الاسس وكان اشرى
المسلمين من الرجال سبع مائة وخمسا وثمانين رجلا ومن النساء مائة وخمسة وعشرون

ذكر غارة البحاه بمصر

في هذه السنة غارت البحاه على ارض مصر وكانت قبل ذلك لا تغير لحدثة
قدمه وكانوا يؤذون الى عمال مصر الحسن ما في بلادهم من معادن الذهب
فاستغوا من ذلك فكتب صاحب البريد الى المتوكل يخبرهم وانهم قتلوا
عدة من المسلمين من عمل في المعادن وزاد شرهم حتى خاف اهل الصعيد منهم
على انفسهم فزال المتوكل يحسن عبد الله القتي خربت واسعولة على معون
تقط والاقصر وارمنت واسنا واستوان واسه بخارته البحاه وكتب الى
عنيسة بن اسحق الصبي عامل حرب مصر با راجه علقته واعطاه من العند
ملكهاج اليه معقل وسار محمد الى ارض البحاه وسعد المتطوعة وعمال
المعادن خلقا لم يملكت عدتهم نحو من عشرين الفا من فارس وراجل
وحمل له في بحر القلزم سبع مائة مؤقروه بالدينق والزيت والتمر

والشعر

والشعر والسويق وسارت لتوافيه على ساحل البحر بلاد البحاه وسار
هو الى بلادهم في البحر حتى بلغ حصونهم فخرج اليه ملكهم واسمه على بابا
في جموع عطية اضغاث المسلمين وهم على المناري فلم تصدقهم القتال
واراد مطاولتهم حتى يعثر اراهم فهاخذهم باليد من غير حرب فاملت
المدالب التي فيها الاقوات مفرقا محمد على من معه فهاضهم على بابا
القتال وقابلهم فمالا سديدا وكانت ايلهم زجرة مغفون كل شيء جمع القمع
الاحراس وجعلها في اعناق خيله وحمل عليهم مغفون اهل البحاه لا موانيا
ومغفون وسارت على الخيال والاولاد وسعهم المسلمون يصلون ويأسرون
الى الليل ولم يقدروا على احصاء القتل للموتهم ثم طلت ملكهم الامان على
ان ترد عليه مملكة وبلاد وتؤدي الخراج للمدة التي يسعها وهي اربع
سنين فامنه محمد وسار به الى المتوكل فخلع عليه وعلى اصحابه وكساه من
الحللك المدحة واعادته مع القتي ثم مع الى بلاده وهو على دينه وكان معه
صمن من حجر سجدة وهو كهناه الصبي وفي حمادى الاحمر منها
ماحت الحكوم في السماء وجعلت تتطارر شرابا وعرضا وتناثر بعضها حلف
كالمراد من قتل غروب الشفق الى قرب الفجر ولم تكن مثل هذا الا لظهور رسول الله
صلى الله عليه وسلم **وفيه** مات الامام احمد بن محمد بن حنبل ابو عبد الله الشيباني
سعدا يوم الجمعة لاثني عشر ليلة خلت من شهر ربيع الاول وله سبع وستون
سنة واما رسل في هذا الخارج من شهر ربيع الاخر والله اعلم **و**
بالناس عبد الله بن محمد بن داود

وفاه الامام احمد بن محمد بن حنبل

وَدَخَلَتْ سَنَةٌ اِثْنَيْنِ وَارْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ

فِي هَذِهِ السَّنَةِ خَرَجَتْ الدُّوْمُ مِنْ بَاحِيَةِ شَمِيشَاطَ بَعْدَ حُرُوجِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ
الْأَرَمِينِيِّ مِنَ الصَّائِفَةِ حَتَّى قَارَبُوا أَمْدَ وَخَرَجُوا مِنَ الْمَغُورِ لِلْجَزِيرَةِ
فَاسْتَبَوُا وَأَسْرَوْا حَتَّى مِائَةِ عَشْرِ أَلْفٍ فَكَلَبَ الْمُتَوَكِّلُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ
إِلَى بِلَادِهِمْ شَتَائِيًا **قَالَ** أَبُو الْفَرَجِ بْنُ الْحَوْزِيِّ فِي الْمُنْتَظَمِ
وَفِيهَا فِي سَعْيَانِ زَلَزَلَتْ الدَّامِغَانُ فَسَقَطَ بَصْنَا عَلَى أَهْلِهَا وَعَلَى الْوَالِ
بَعْتُهُ وَبَذَلُوا أَرْبَاعَ الْمَالِ لَكِنْ كَانُوا حَمْسَةً وَارْبَعِينَ أَلْفًا وَكَانَتْ بَقُوسُ
وَرَسَائِقُهَا فِي هَذَا الشَّهْرِ لَا زَلْ يَهْدِمُ مِنْهَا الدُّوْرُ وَسَقَطَتْ مَدِينَةُ عَلِ
أَهْلِهَا وَسَقَطَ حِمُّونٌ بِلْتَى سَطَامَ وَزَلَزَلَتْ الْأَزْيُ وَخَرْجَانُ وَطَبْرَسَانُ
وَنَسَابُورُ وَأَصْنَهَانُ وَقَمُ وَقَاجَانُ وَدَلَّكَ كُلُّهُ فِي وَفَّتِ وَاجِدٌ وَبَقِطَتْ
حَبَاكُ وَدَنَا بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَرَحِفَتْ أَسْدَانُ أَدْرَحَفَ أَصَابَ مِنْهَا النَّاسُ
كُلُّهُمْ وَبَسَمَ لِلسَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمْوَاتٌ عَالِيَةً وَاسْعَتِ الْأَرْضُ بِعَدْرِ مَا دَخَلَ
الزُّخْلُ فِيهِ **قَالَ** وَرَحِمَتِ السُّوَيْدِيَّ مِنْ رِيٍّ مِائَةِ عَشْرِ أَلْفٍ وَتَوَقَّعَ مَحْمَرٌ
مِنْهَا عَلَى حِمَّةِ أَعْرَابِيٍّ فَاحْرَقَتْ وَوُزِنَ مِنْهَا مَحْمَرٌ كَانَ فِيهِ عَشْرَةُ أَرْطَالٍ
يَحْمَلُ مِنْهَا أَرْبَعَةً إِلَى الْفُسْطَاطِ وَوَاحِدًا إِلَى سِيسَ **قَالَ** وَذَكَرُوا أَنَّ حَبْلًا
بِالْمَنْ كَانَ عَلَيْهِ مِزَارِعُ لَاهِلِهِ سَارَ حَتَّى أَتَى مِزَارِعَ يَوْمَ بَصَارٍ فِيهَا مَلَكٌ
بَدَلَ إِلَى الْمُتَوَكِّلِ **قَالَ** أَنْ حَبِيبٌ وَذَكَرَ عَلَى بَنِي الْوَضَّاحِ أَنْ طَاسِرًا
دُونَ الرِّجْلِ وَفَوْقَ الْغُرَابِ اسْتَضَى وَقَعَ عَلَى ذَلْبَةٍ عَلَى لِسْعِ مِصْرٍ مِنْ
بَصَّانٍ بِصَاحِجٍ بِأَعَشَرَ النَّاسِ يَقُولُ اللَّهُ اللَّهُ حَتَّى صَاحَ أَرْبَعِينَ صَوًّا

رَلَا زَلْ وَأَعَا جِبِ

أَبَتْ مِنَ الْمَالِ
مَوْجِلٌ

بِمَطَارٍ وَخَانِ الْخَيْدِ فَصَاحَ أَرْبَعِينَ صَوًّا فَكَلَبَ ذَلِكَ صَاحِبَ الْبَرِيدِ
وَأَشْهَدَ حَمْسَ مِائَةِ أَلْفٍ سَمْعُوهُ **وَمَاتَ** رَجُلٌ فِي بَعْضِ كُورِ
الْأَهْوَازِ فِي شَوَالٍ فَسَقَطَ طَائِرُ امْرِئٍ عَلَى خَنَازِرِهِ فَصَاحَ بِالْفَارِسِيَّةِ
وَالْخُوزِيَّةِ أَنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَهَا الْمِيتَ وَلَمْ يَنْشَهِدْهُ **وَجَحَّ**
بِالنَّاسِ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ يُوسَى بْنِ أَرْهَيْمَ

وَدَخَلَتْ سَنَةٌ ثَلَاثَ وَارْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ

فِي هَذِهِ السَّنَةِ سَارَ الْمُتَوَكِّلُ إِلَى دِمَشْقَ وَعَزَمَ عَلَى الْمَقَامِ بِهَا فَوَصَلَ إِلَيْهَا
فِي صَفَرٍ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَارْبَعِينَ وَنَقَلَ دَوَّانَ الْمَلِكِ الدَّيَّانِ وَأَمْرًا بِالْبِنَاءِ بِمِائَةِ
الْبِلْدِ فَنَزَعَ إِلَى مَنَامَرَا وَكَانَ بِمَعَامِهِ مَدِينَةُ سَمَرْقَنْدَ وَأَمَّا **وَجَحَّ** بِالنَّاسِ عَبْدُ
وَدَخَلَتْ سَنَةٌ أَرْبَعٍ وَارْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ

فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَجَّهَ الْمُتَوَكِّلُ نَعْمًا الْكَبِيرَ لِعُزْرِ الدُّوْمِ وَكَانَ مَسْرُوعًا مِنْ دِمَشْقَ
لَمَّا كَانَ الْمُتَوَكِّلُ بِهَا فَسَارَ وَأَمْسَحَ صَمْلَةً **وَفِيهَا** أَنَّ الْمُتَوَكِّلَ بِحَرِيرٍ
كَانَتْ لِلْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتْرُ الْعَتَرَةِ وَكَانَتْ لِلنَّجَاشِيِّ فَاهَذَا هَذَا لِلزُّبَيْرِ
أَنَّ الْقَوَامَ فَاهَذَا هَذَا لِلزُّبَيْرِ لِلْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُرَكِّزُ
مِنْ يَدَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ وَكَانَ يَحْمِلُهَا مِنْ يَدَيْهِ الْمُتَوَكِّلِ
صَاحِبَ الشَّرْطَةِ **وَجَحَّ** بِالنَّاسِ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ يُوسَى **وَفِيهَا** أَيْضًا عَبْدُ
وَالشُّعَاسُ لِلْبَصَارِيِّ وَعَبْدُ الْفَطِيرِ لِلْمُؤَدِّ فِي نَعْمٍ وَاجِدٍ

وَدَخَلَتْ سَنَةٌ خَمْسَ وَارْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ

فِي هَذِهِ السَّنَةِ أَمَرَ الْمُتَوَكِّلُ بِنَا الْمَاخُورَةَ وَسَمَّاها الْحَقْفَرِيَّ وَأَطْعَمَ

الشواذ واصحابه فيها وحده بناينا وانفق عليها ما قيل الف الف دينار
وجمع فيها القرا فقرؤا واحضرا اصحاب الملاهي فوهب اكبر من الف الف
درهم وكان سمنها هو وخاصة المتوكلب وبنى فيها قصر اسماء لولوة لم يرو
مثله وحفر لها بهرا سقى ما جوفها بقيل المتوكل قبل كمال حفرة
فبطل الحفرة واخرت الحفرة **وفما** زلزلت بلاد الغرب مهدمت
الحصون والمنازل والقناطر مرق المتوكل ثلاثه الاف درهم فمن
اصيب منزله وزلزلت المداين وانطاكه مقتل بنا خلق لسر وسقط منها
الف وخمسمائة دار وسقط من سورها نيف وتسعون رجلا وسمعوا اصواتا
هاهلة لا يحسون وصفها ونقطع حلها الا تزع وسقط في البحر وهاج البحر
ذلك اليوم وارتفع منه دخان اسود نظم منتهن وغار منها بهر على نرسخ ما
علم ان دهب وسمع اهل نيس صيحة هاهلة مات منها خلق كثير وزلزلت
دينار الجزيرة والعمور وطر سوس واذنه والبشام وهلك اهل
لاذقيه وجيلة الا السبيرون **رح** بالناس محمد بن سليمان

ودخلت سنة ست واربعين ومائتين

1 هذه السنة كانت المسلمين عزوات في الروم سوا وجررا بغرا الفضل بن
قارن 2 البحر 2 عشر من تروك فامنع حصن بطايبه **وفما** كان الفداء
على يد علي بن يحيى الارمني وفودى بالفين وبلغاه وسعة وسبعين مائة
وفما ورد الخبر ان سكة ساحه بلغ تعرف بسكة الدهان مطرت
دنا غيظا **رح** بالناس 2 هذه السنة محمد بن سليمان الزنبي

اعجوبة

دخلت

ودخلت سنة سبع واربعين ومائتين

لا تمقتل في الفضل المتوكل على الله

كان مقتله في ليلة الاربعاء لثلاث خلون من شوال من هذه السنة وكان
سبب قتله انه امر بان يشاء الكتب يقبض ضياع وصف باصفهان الحبل
واطعمها للبع من جاقان فليست وصارت الى الخاتم مبلغ ذلك وصفا
وكان المتوكل اراد ان يصلي بالناس اول جمعة 2 سدر رمضان وشاع
ذلك وخرج سواهاشم من بغداد لرفع العصي وكلامه اذا ركب
فلما اراد الدلو للصلاة قال له عبد الله بن يحيى والبع من جاقان
ما امر المؤمنين ان الناس قد كثروا من اهل بيتك وعدمهم بعضهم مسلم
وبعضهم بطلت حاجة فان راى امر المؤمنين ان امر بعض ولاه العهد
بالصلاة فليفعل فامر المستصر فلما مضى الدلو قال له يا امر المؤمنين
ان دلت ان امر المعتر بالصلاة لشرقة بك لك فامر المعتر فصل بالناس
فلما فرغ من الصلاة فاما الله فقبلا مدي ورحليه وانصرف المعتر في
تولب الخلاف حتى دخل على اميه فاسوا عليه حرا فستره ذلك ووجد
المستصر له امر اعظم فلما كان عند الفطر قال للمتوكل مروا المستصر
فلما فصل بالناس فقال له عبد الله بن يحيى كان الناس مطلقون الى روه امر المؤمنين
واحقوا بذلك ولا ناس ان هؤلاء تولب اليوم ان يحرف الناس بعلته
فان راى امر المؤمنين ان نسر الاولنا وملكنا الاعدا نركوبه نعل

فَرَلَبْتُ وَقَدْ صَفَّ لِي النَّاسُ بِحُجُورِهِمْ أَمْبَالًا وَتَرَكَلُوا مِنْ يَدِي فَصَلَّى وَرَجَعَ
وَإِذْ حَفَّتْ شُرُابُ فَوْضَعِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُ كَثْرَةَ هَذَا لَعْنَةٍ وَأَمَّا
لِحَتِّي فَاخْتِشْتُ أَنْ تَوَاضَعَ لِي فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الثَّالِثِ اصْطَدَّ وَاسْتَقْبَحَ
حَزُونًا وَفَاكَلَهُ وَسَرَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَدَعَا النِّدْمَاءَ وَالْمُعِينِينَ فَحَضَرُوا وَآخَذَ
فِي الشَّرْبِ وَاللَّهْوِ وَلَهَجَ بَأَن يَقُولَ أَنَا وَاللَّهِ مَفَارِقُكُمْ عَنْ قَلِيلٍ وَلَمْ يَزَلْ فِي سُرُورِهِ
وَلَهْوِهِ إِلَى اللَّيْلِ وَعَزَمَ الْمُتَوَكِّلُ وَالْفَتْحُ أَنْ يَسْتَكْبِرَ عِدًّا بِالْمُسْتَصْرِ وَصَفَّ
وَبَغَا وَغَرِمَ مِنْ مَوَادِّ الْأَثَرِ هَذَا وَالْمُسْتَصْرِ مَدَّ أَعْدَاءُ الْأَمْرِ عَلَى مِلِّهِ
الْمُتَوَكِّلُ وَكَانَ ذَلِكَ لَا مَرَدَّ مِنْهُ أَنَّ الْمُتَوَكِّلَ كَانَ يَدْعُبُ بِالْمُسْتَصْرِ
سُتْمَةً وَمَرَّةً سَقِيهَ بَوَاقِيهِ وَمَرَّةً بِأَمْرِ صَفْعِهِ وَمَرَّةً يَهْدِيهِ بِالْقَتْلِ
فَمَقَالَ لِلْفَتْحِ بَرِيَّةً مِنْ اللَّهِ وَمَنْ فَرَّاسٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ أَنْ لَمْ تَلْطِمِهِ فَمَقَامُ إِلَيْهِ
فَلَطَمَهُ مَرَّتَيْنِ مَرَّةً عَلَى قَفَاهُ بِهِمْ قَالَ لِمَنْ حَضَرَ اسْتَهْدُوا عَلِيًّا جَمْعًا إِنِّي جَلَعْتُ
الْمُسْتَعْجِلَ بَعْنِي الْمُسْتَصْرِ وَالْفَتْحُ إِلَيْهِ وَقَالَ سَمِعْتُكَ الْمُسْتَصْرِ سَمَاعَ النَّاسِ
لِحَقِّكَ الْمُسْتَصْرِ صَرَّتْ إِلَّا الْمُسْتَعْجِلَ فَقَالَ الْمُسْتَصْرِ لَوْ أَمَرْتُ بِصَرْبِ
عُنُقِي لَكُنَّ أَسْهَلُ عَلَيَّ مَا نَفَعَنِي فَقَالَ اسْقُوهُم أَمْرًا لِعَشَائِهِمْ فَاجْزَوْا
حَوْثَ اللَّيْلِ بِخَرْجِ الْمُسْتَصْرِ مِنْ عَمَلِهِ وَآخِذْ سِدْرَ زُرَّافَةِ الْخَاطِبِ وَقَالَ
لَهُ امْضُ مَعِي فَقَالَ إِنَّ أَمْرَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَقُمْ فَقَالَ أَنَّهُ أَخَذَ مِنْهُ الشَّرَابَ
وَالسَّاعَةَ فَخَرَجَ بِغَا النِّدْمَاءَ وَأَخَذَ الْمُسْتَصْرِ بِشَعْلِ زُرَّافَةٍ بِالْحَدِيثِ حَتَّى
آمَنَ إِلَى الْحِمَى وَآكَلُوا أَطْعَامًا فَأَلْثَمْنَا أَنْ سَمِعَا صَوْتَهُ وَصَرَ أَخَا فَعَمَّا مَا
فَإِذَا بَغَا وَدَاقِي الْمُسْتَصْرِ فَقَالَ لَهُ عَظُمَ اللَّهُ أَحْرَكَ يَا أَمْرَ الْمُؤْمِنِينَ

فَدَمَّاتِ أَمْرَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَوَكِّلُ لِحُلْسِ الْمُسْتَصْرِ وَأَمْرًا بِالْبَابِ الَّذِي فِيهِ
الْمُتَوَكِّلُ فَاعْلَقَ وَأَعْلَقَتْ الْأَبْوَابُ كُلُّهَا وَبَعَثَ إِلَى وَصَفَ بِأَمْرِ بِأَحْصَادِ
الْمُعْتَصِرِ وَالْمُوَيْدِ عَنْ رَسُولِهِ الْمُتَوَكِّلُ **وَأَمَّا لِفِيهِ قَتْلُ الْمُتَوَكِّلِ**
فَإِنَّهُ لَمَّا خَرَجَ الْمُسْتَصْرِ وَأَحْضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ وَأَكَلَ الْمُتَوَكِّلُ وَالنِّدْمَاءُ وَرُفِعَتْ
دُخُلُ بَغَا الصَّعْبِ الشَّرَائِي إِلَى الْمَجْلِسِ وَأَمْرًا النِّدْمَاءُ بِالْأَبْصَارِ إِلَى خَيْرِهِمْ
فَقَالَ لَهُ الْفَتْحُ لَسْتُ هَذَا وَفَتَّ ابْصُرْ فَمَقَالَ إِنَّ أَمْرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمْرِي إِذَا
حَازَ السَّبْعَةَ أَنْ لَا أَتَرَكَ أَحَدًا وَقَدْ شَرْتُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ رُطْلًا وَحَرَمْتُ
أَمْرَ الْمُؤْمِنِينَ حُلَّتِ السُّتَارَةُ فَأَخْرَجْتُمْ وَلَمْ يَسْقِ إِلَّا الْفَتْحُ وَغَتَّتْ
وَأَرْبَعُ مِنْ حِدَمِ الْخَاصَةِ وَأَبُو أَحْمَدَ مِنَ الْمُتَوَكِّلِ وَكَانَ بَغَا الشَّرَائِي وَدَاعِلُو
سَائِرِ الْأَبْوَابِ الْأَبَابِ الشَّيْطَانِ وَمِنْهُ دَخَلَ الْقَوْمُ الدِّينَ فَنَلَوْهُ فَلَمَّا دَخَلُوا
بَصُرَهُمْ أَبُو أَحْمَدَ فَقَالَ مَا هَذَا تَأْسِفُ وَإِذَا سَيُوفٌ مَسْلُوكَةٌ فَتَرَعَ
الْمُتَوَكِّلُ رَأْسَهُ فَرَأَاهُمْ فَقَالَ يَا بَغَا مَا هَذَا مَا لَكَ هَؤُلَاءِ رِجَالُ النُّوبَةِ
مُوجِعُوا إِلَى دِرْأَمٍ فَقَالَ لَهُمْ بَغَا تَأْسِفُ أَنْتُمْ مَقْتُولُونَ لَا مَحَالَةَ مَوْتُكُمْ
كِرَامًا مُوجِعُوا فَاسِدَّةً بَغَا وَصَرَّهَ عَلَى كَفِّهِ وَأَدْنَاهُ فَقَالَ
مَدَامَا فَطَعْتُ اللَّهَ بِذَلِكَ وَأَرَادَ الْوُثُوبَ بِهِ وَأَسْقَبْلُهُ سِدَّ فُضْرَبَهَا
فَأَمَّا نَهَا وَشَرَكَةً بِأَعْمَرَ فَقَالَ الْفَتْحُ وَبَلَّغْتُ أَمْرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَمَى نَفْسَهُ
عَلَى الْمُتَوَكِّلِ مَعْمُوهَ نَسُونَهُمْ بِصَاحِ الْمَوْتِ وَصَحِي يَقْتُلُونَ وَكَانَ مَعَهُمْ
حِمْسُهُ مِنْ وَلَدٍ وَصِيفَ مَاكَ وَلَمَّا قَتَلُوا الْمُتَوَكِّلَ وَالْفَتْحُ خَرَجُوا إِلَى
الْمُسْتَصْرِ وَسَلَّمُوا عَلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ وَقَامُوا عَلَى دِرَاسِ زُرَّافَةِ بِالسِّيُوفِ

وقالوا يتابع فباع وأرسل المنتصر إلى وصيف أن يفتح قتل أبي مقتله
 فاحضره وجوه أصحابك محضوا وناصوه وكان عبد الله بن يحيى
 حجرة ومن يده حفرة من جامد فلما علم مقتل المتوكل خرج من معه
 وكسرت ثلاثة أبواب وخرج إلى الشبط وركب في ذوق فأتى منزل المعز
 فسأل عنه فلم يصادفه فقال أنا ليه وأنا إله راجعون بل بسنه ولى
 واجتمع إلى عبد الله أصحابه في عذاه ثم الاربعاء فكانوا زهاء عشرة آلاف
 وقيل ثلاثة عشر ألفا فقالوا أنا اصطغتنا لمثل هذا اليوم من ناس
 وأذن لنا ميل على التوم مقتل المنتصر ومن معه فأتى ذلك وقال إن المعتز
 في أيديهم **وَجِيءَ** عَنْ عَلِي بْنِ يَحْيَى قَالَ لَسْتُ أَقْرَأُ عَلَى
 الْمُتَوَكِّلِ قَبْلَ قَتْلِهِ ثَلَاثَ أُمَامٍ كَتَبْنَا مِنْ كِتَابِ الْمَلَأَمِ نُوَفِّتُ عَلَى
 نَوْصَعٍ فِيهِ أَنَّ الْخَلِيفَةَ الْعَاشِرَ مِنْ بَيْتِ الْعَبَّاسِ يَقْتُلُ فِي مَجْلِسِهِ نُوَفِّتُ عَنْ
 الْقِرَاءَةِ فَقَالَ مَا لَكَ فَلَمْ تَحْسِرْ قَالَ لِأَنَّهُ إِذَا نَفَرَ اقْرَأَتْ فَوْجَهُ لَذَلِكَ
 وَقَالَ نَأَيْتُ شَعْرِي مِنْ هَذَا الشَّقِيِّ الْمُقْتُولِ فَعَلِمْتُ أَخُولَ الْوَأَقِ هُوَ الْعَاقِ
 وَمَا كُلُّ هَذَا بَصَحْ قَالَ وَكَيْفَ يَكُونُ الْعَاشِرُ فِدَكَتُ الْخُلَفَاءِ وَعَدَدْتُ مِنْهُمْ
 أَيْزَهُمْ مِنْ الْمُهْدِيِّ فطابت نفسه **وَقَالَ** وَشَرَّ عَلَى نَوَامِنَا مَا قَالَ
 رَأَيْتُ دَائَةَ بَكْلَمْنِي وَاللَّهِ لَوْ كَانَتْ مِنْ لَفِ دَائِهِ مِثْرَتَا حَجْرِي عَلَى خَاطَرِي
 قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذَا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ بِكَلِمَةٍ
 ثُمَّ قُلْتُ الدَّابَّةُ عَجْمًا لَا سَكَمَ تَذُكُّ عَلَى أَنَّ اللَّهَ شَخَّ عَلَيْكَ مَا لَمْ يَغْدِرْ غِيْرُكَ
 عَلَى نَحْوِ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ شَيْءٍ أَهْدَيْتُ لَهُ هَذَا مَا تَدْرِي فِيهَا دَائَةَ فَقَالَ

لِيَهْدِي وَاللَّهِ لَمَّا لَكَ الدَّابَّةُ يَقْتُلُ بَعْدَ أَمَامٍ **وَقَالَ** أَوَالْوَارِثُ
 قَاضِي بَصْرَةَ رَأَيْتُ التَّوَمَ قَامِلًا لَقَوْلِكَ
 يَا نَامُ الْعَيْنُ خَتْمَانِ قَطَانِ مَا نَالُ عَيْنِكَ لَا تَبْكِي تَهْتَانِ
 أَمَا رَأَيْتَ صُرُوفَ الذَّهَرِ مَا فَعَلْتَ بِالْهَاشِمِيِّ وَالْبَيْعِ مِنْ خَاقَانِ
 فَأَتَى الْبَرِيدُ بَعْدَ ثَلَاثِ أَيَّامٍ يَقْتُلُهُمَا **قَالَ** وَكَانَ عَشْرُ
 حَوَّامِينَ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَمِنْهُ خِلَافَةُ أَرْبَعِ عَشْرَةِ سَنَةً وَسَعَةِ أَسْهُرٍ وَسَعَةِ
 أُمَامٍ وَلِهَاقَاتُ دُفْنٍ بِالْقَيْسِ الْحُفَيْرِيِّ وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُهُ الْمُبْتَصِرُ وَكَانَ
 مَرْبُوعًا اسْتَرْحَفَ الْعَارِضِينَ بِحَقِّهِ **وَيُسَمَّى** عَلَى الْهَيْكَلِ
 أَوَّلَادُ مُحَمَّدٍ الْمُنْتَصِرِ وَمُوسَى الْأَحَدُثِ وَالْمَعَزُ وَالْمُعْتَزُ وَالْمُؤَبَّدُ
 وَطَلْحَةُ الْمَوْفِقُ وَاسْمِعِيلُ وَالْمُعْتَدُ وَغَيْرُهُمْ وَزُرَّ أَوْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ
 الذِّيَّاتِ ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْحُجْرِي ثُمَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ
خُتَابَةٌ وَصِيفُ التُّرْكِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بَرْدِيقُ بْنُ قَوْصَرَةَ
 ثُمَّ الْمُرْزَبَانُ ثُمَّ أَيْزَهُمْ مِنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَهْلٍ وَغَيْرِهِ **قُضِيَ** أَحْمَدُ
 ابْنُ دَوَّادٍ ثُمَّ يَحْيَى بْنُ أَحْمَدَ ثُمَّ حُفَيْرِيُّ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْعَبَّاسِيِّ
الْأَمْرُ بِمَجْرَهْرَهْرَةٍ مِنَ النَّصْرِ مِنْ قِبَلِ الْإِتِّحَاحِ ثُمَّ ابْنُهُ حَاسِمُ
 ثُمَّ عَلَى بْنِ يَحْيَى الْأَرْمَنِيِّ ثُمَّ رَدَّتْ بِصَالٍ مُحَمَّدُ الْمُنْتَصِرُ فَاسْتَخْلَفَ
 اسْمَعِيلُ بْنُ يَحْيَى ثُمَّ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ يَحْيَى ثُمَّ أَبُو عَمْرٍ طَاهِرُ بْنُ الْحُسَيْنِ
 ثُمَّ عَيْنَسَةُ بْنُ اسْمَعِيلِ بْنِ يَحْيَى ثُمَّ بَرِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ **الْعَصَا** هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ
 أَبِي اللَّيْثِ ثُمَّ الْحَارِثُ بْنُ مَسْلُوكٍ ثُمَّ الْقَاضِي كَارِثُ بْنُ مَسْلُوكٍ

ذكر خلافة المنتصر بالله

هو أبو جعفر محمد بن المتوكل إلى الفضل جعفر بن المعتصم بن الرشيد
ابن المهدي بن المنصور وأمه أم ولد رومية اسمها جيتشيه وهو
للقادى عشر من الخلفاء العباسيين **بوقع له** على ما ذكرناه في ليلة
قتل المتوكل قال ولما أصبح في يوم الأربعاء لاربعة خلون من شوال
سنة سبع وأربعين ومائتين حضر الناس من القواد والكاتب والوخو
والمشاكبة والخدم وغيرهم إلى الجعفرية فقرأ عليهم أحمد بن الحبيب
عن المستر أن أبا جعفر قتل المتوكل مصلته به فباع الناس وحضر عند الله
ابن يحيى بن جعفر فباعه **ووج** بالناس في هذه السنة محمد بن سليمان الرضى
ودخلت سنة ثمان وأربعين ومائتين

ذكر خلع المعتز والمؤيد

قال ولما استقابت الأمور للمنتصر قال أحمد بن الحبيب لوصيف
وبغا أن لا نأمن الخدثان وأن نموت أمير المؤمنين على المعتز لخلافه فلا تقي
مناقبه والراي أن يعمل في خلع المعتز والمؤيد في ذلك الاتراك ذلك
والخو على المنتصر وقالوا لخلعنا من الخلافه وسابع لانتك عند الوهاب
فاخاتم وأحضر المعتز والمؤيد بعد أربعين يوماً من خلافته وحمل في دار
وحات الرسل اليها في الخلع فاخاب المؤيد وامنع المعتز وقال ان اردتم

القل

القتل مشانكم فاجتروا المنتصر بقوله م عادوا بغلطي وشده واحذوا المعتز
بعتف وادخلوه سنا فدخل اليه المؤيد وقال له وبل ما خاها انتم بالوا
من امك وهو هو ما نالوا م منع عليهم الخلع ولا تراهم وان كان في ساق
علم الله ان بل للثمين فقال امعل بخرج المؤيد وقال قد اخاب الى الخلع
بعضوا واعلموا المنتصر وعادوا ومعهم كاتب مجلس وقال للمعتز انت
بخطك خلعتك فقال المؤيد هات قرطاسك امسك ما شئت فامسك عليه كما
الى المنتصر بعلمه فيه ضعفه عن هذا الامر وانه لا يحل له ان ياتم الموكل
بسببه اذ لم تكن موضعاً له وتسأله الخلع وبعلمه انه قد خلع نفسه
واخل الناس من معتز فلبث ذلك وقال للمعتز انت فاني فاعاد عليه
فكتب وخرج الكتاب عنهما دعاهما المنتصر ودخلا عليه فاحلستهما
وقالت هذا كانكما قال نعم يا امير المؤمنين فقال لهما والاراك
قيام اتراني خلعتكما طمعا ان اعيش حتى يبرو ولي وانا مع له لا والله ما
طلعت في ذلك ساعة وط اذ لم تكن في الدرع فوالله لن يلما بنوا الى
احب الى من يلما بنوا عني ولحن هؤلاء واوما الى صار الموالي من هو
قام عنده وقاعد الحو لا خلعتكما فحمت ان لعد امعل ان يعتز صكما
بعضهم عديده فباتي عليكما فيما تراني صانعا املة فوالله ما نفي
دما وكم كلهم يرمي بعضكم فكلت اخابتم الى ما سألوا اسئل فقبلا سدة
وصهما ثم استند اعلى انفسهما الفضاة وبنى هاشم والقواد ووخو الكاتب
بالخلع وكتب بذلك المنتصر الى محمد بن طاهر وعبيد

ذِكْرُ وَفَاةِ الْمُتَصَرِّ بِاللهِ

كَانَتْ وَفَاةُ تَعَمُّ السَّبْتِ لِمِثْلِ ثَلَاثِ خُلُوفٍ مِنْ سَهْرٍ رَمَعَ الْاَحْرَسُ سَنَدَهُ
بِأَنِّ وَارْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ وَمِثْلِ يَوْمِ الْاَحَدِ وَهُوَ لِحَيْسِ خُلُوفٍ مِنْهُ وَكَانَتْ
عِلَّةُ الذُّنُوحِ فِي حَلْفَةِ اخْدَتِهِ تَعَمُّ لِلْحَيْسِ لِحَيْسِ ثَمَنٍ مِنْ سَهْرٍ رَمَعَ الْاَوَّلِ
وَمِثْلِ كَانَتْ عِلَّةً مِنْ رَمَ ٢ مَعْدَهُ ٤ مَصْعَدًا إِلَى ثَوَانِ فَاتٍ وَقِيلَ اِنَّهُ
وَحَدَّ حَرَّاهُ نَدَا بَعْضُ اطْبَايِهِ مَنَصَّةً بِمَضْعٍ مَسْمُومٍ فَمَاتَ وَانْصَرَفَ
الطَّبِيبُ إِلَى مَنْزِلِهِ وَقَدْ وَحَدَّ حَرَّاهُ نَدَا بِمِيدَالِهِ لِمَنَصَّةٍ وَوَضَعَ
مَبَاضِعَهُ مِنْ يَدَيْهِ لِمَخِيرِ اجُودِهَا فَاخْذَذَ لِكَ الْمَبْضَعِ الْمَسْمُومِ وَقَدْ
لَسِيَهُ الطَّبِيبُ مَنَصَّةً بِهِ فَلَمَّا فَرَّغَ يَطْرَأُ إِلَيْهِ يَعْرِفُهُ فَاثْقَلَ بِالْهَلَالِ
وَرَضِيَ مِنْ سَاعَتِهِ وَمَاتَ وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ **قَالَ** وَلَمَّا
اَضْبَتِ الْخِلَافُ إِلَيْهِ كَانَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَتَوَلَّوْنَ اِمَامَهُ خِلَافَتِهِ
سِتَّةَ اشْهُرٍ مَدَّةَ شَيْرُوبِهِ مِنْ كَسْرِي قَاتِلِ اَبِيهِ يَقُولُهَا الْخَاضَةُ وَالْعَامَةُ
وَقِيلَ اِنَّ الْمُتَصَرِّ رَأَى ٢ مِنْ اَمَامِهِ رُؤْيَا فَاَسْنَدَهُ وَهُوَ سَلَى وَتَحَبَّبَ
مُسَمِّعُهُ عَبْدُ اللهِ بْنِ عُمَرَ الْمَارِ تَارَ فَاَنَاهُ فَسَأَلَهُ عَنْ سَبَبِ بَكَاءِهِ فَقَالَ رَأَيْتُ
مِمَّا يَرَى النَّاسُ الْمُتَوَكِّلُ قَدْ خَانَنِي وَهُوَ يَقُولُ وَلِحَكِّ تَامُحِدٍ مِلَّتِي وَطَلَبْتِي
وَعَبَسْتِي خِلَافِي وَاللهِ لَا مَتْعَةَ مِمَّا اَنْتَ اِلَّا اَنَا مَا سِيرَتُهُ بِمَصْرٍ
إِلَى النَّارِ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ هَذِهِ رُؤْيَا وَهِيَ بِصَدَقٍ وَكَذِبٍ لَنْ تَعْمَلَكَ
الْهَدَى وَتَسْرُكُ ادْعُ بِالنَّبِيِّ وَخُذْ فِي الْهَوَى وَلَا عِبَابَهَا مَفْعَلُ ذَلِكَ

وَلَمْ

وَلَمْ تَزَلْ مُسْتَكِدَّةً حَتَّى مَاتَ ٥ وَرَوَى ابْنُ الْقَرَّحِ مِنَ الْجَوَازِي سَنَدَهُ
عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى الْمُجَنَّمِ قَالَ خَلَسَ الْمُتَصَرِّ بِاللهِ ٢ مَجْلِسٍ كَانَ اَمْرَانِ
يُقَرِّشُ لَهُ وَكَانَ ٢ بَعْضُ الْبَسِطِ دَائِرَةً لَسَرَةٍ مِمَّا مَثَلَ قُدْسٍ وَعَلَيْهِ رَأَى وَاعْتَمَدَ
رَأْسَهُ تَابَخَ وَجُوَّ إِلَى الدَّائِرَةِ كَتَابَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ فَلَمَّا خَلَسَ الْمُبْصِرُ وَخَلَسَ الْبَدْمَا
وَوَقَفَ عَلَى رَأْسِهِ وَخَوَّنَ الْمَوَالِي وَالْقَوَادِرَ طَرَأَ إِلَى الدَّائِرَةِ وَالْيَا كِتَابَهُ
الَّتِي خَوَّلَهَا مَقَالَ لِبَغَا اسْتَهَذَا الْكِتَابِ فَقَالَ لَا اَعْلَمُ نَاسِيْدِي مَسْأَلِ
مَنْ حَضَرَ مِنَ الْبَدْمَا فَلَمْ يَحْسُنْ اخْدَانُ يَقْرَأُهَا فَالْعَتَالُ وَصِفَ وَقَالَ اخْضَرُ
مَنْ يَقْرَأُهَا فَاحْضَرُ رَجُلًا فَقَرَأَ الْكِتَابَ وَطَبَّ فَقَالَ لَهُ الْمُبْصِرُ مَا هُوَ فَقَالَ
مَا امْرُؤُ الْمُؤْمِنِينَ لِمَسْأَلِهِ مَعْنَى فَاحْ عَلَيْهِ وَغَضِبَ فَقَالَ يَقُولُ اَنَا شَيْرُوبِي
كَسْرِي مِنْ هَرْمُزٍ مِلَّتَانِي فَلَمْ اَمْتَعْ بِالْمَلِكِ الْاَسْتَهَذَا اشْهُرٍ مَغْيَرٍ وَجِهَ الْمُتَصَرِّ
وَقَامَ عَنْ مَجْلِسِهِ إِلَى الْبَيْتِ فَلَمْ يَمُكِّثْ اِلَّا سِتَّةَ اشْهُرٍ وَمَاتَ ٥
وَكَانَ خِلَافَتُهُ سِتَّةَ اشْهُرٍ وَتَوَسَّنَ وَمِثْلِ سِتَّةَ اشْهُرٍ سَوَاءً وَعَمْرُهُ
حَمْسًا وَعَشْرِينَ سَنَةً وَسِتَّةَ اشْهُرٍ وَمِثْلِ اَرْبَعًا وَعَشْرِينَ سَنَةً وَوَفَاتَهُ
لِسَامَرَةَ وَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ اشْتَدَّ

فَاَفْرَحَتْ بِمُسِيْ بَدْنِيَا اخْدَتَهَا وَلَحْنُ الدَّبِ الْكَلِمِ اَصْبَرَ
وَصَلَّى عَلَيْهِ اَحْمَدُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ **وَكَانَ** مَرْتَبَةً اسْمًا عَجَبًا حَسَنَ الْوَجْهِ
ذَاتِ شَبَابَةٍ وَشَدَّةٍ **وَكَانَ** لَهُ اَرْبَعَةُ اَوْلَادٍ ذُكُورُهُ وَزَوْجُهُ
اَحْمَدُ بْنُ الْحَصِيبِ **حَبَابُهُ** وَصِفَ بِمَقَامِ ابْنِ الْمَرْزَبَانِ مِثْلِ اَوْتَامَشٍ وَخِيَةِ
حَفْصَةَ الْعَبَّاسِي اَمِيرٍ بِمِصْرٍ مِنْ عَبْدِ اللهِ قَاضِيًا تَكَار ٥

ذكر خلافة المستعدين بالله

هو أبو العباس أحمد بن محمد المعتصم بن الرشيد وأمه زام وليد اسمها
مخارق وهو الثاني عشر من الخلفاء العباسيين **بُوع** له
يوم الاثنين أربع وقيل لست حلون من سرزمع الأحرسة عمار و
وماين وكان سبب سعيه أنه لما مات المعتصم أجمع الموالى إلى
الهارون بن الغد ومنع نفا الكبير ونفا الصغير وأوتامش وغيرهم
واستخلفوا قواد الاتزال والمغاربه والأشروسنيه على أن يرضوا من
رضي به نفا الكبير ونفا الصغير وأوتامش وذلك لما أي أحمد بن الحبيب
فخلفوا وشاوروا فاجتمعوا على أحمد بن محمد المعتصم فابعوه وهو ابن
ثمان وعشرين سنة وكان ذلك ليلة الاثنين فلما أصبح صارا إلى دار
العامه في ذي الحلفاء وحمل إرهم من اسحق بن بديه الحره قبل طلوع
الشمس واستوزر أوتامش واستكتب أحمد بن الحبيب وحضر
اصحاب المراتب من العباسيين والطالبيين وغيرهم بيناهم أولئك
ازحات صحبة من باحيه الشارع والسوق وإذا نحو حسن فارسا
ذكروا أنهم اصحاب محمد بن عبد الله بن طاهر ونعم عمرهم من اخلاط الناس
والغوغاء والسوقه مشهروا السلاح وصاحوا معتريا ميطور وبحول
من على باب العامه من المسفه والشاكره ولشروا الحمل عليهم المغاربه
ومضوا لشروسنيه بهزموه حتى ادخلوهم درب زرافه ثم شئت الحث

منهم

منهم مقتل جماعه وانصرف الاتزال بعد ثلاث ساعات وقد نابعوا
المستعدين هم ومن حضر من الهاشمين وغيرهم قال ولما دخل الغوغا
والمستعدين دار العامه فاستبوا الخزانه التي فيها السلاح فأتاهم
نفا الصغير جماعة فاجلوه عن الخزانه وقتلوا منهم عدة وكثر
القتل من الفريقين وتحرك اهل السجى سائرا بهرب منهم جماعة ثم
وضع العطاء على السعه وتعت كتاب السعه الى محمد بن عبد الله بن طاهر
صانع له هو والناس بغداد **وهذه السنة** ورد على
المستعين الخبر بوفاة طاهر بن عبد الله بن طاهر أمير خراسان في
سهر رجب فعقد لابنه محمد بن طاهر على خراسان ولمحمد بن عبد الله
ابن طاهر على العراق وحقل اليه الحرمين والشرطه ومعاون السواد
وأفرد به **وفيها** مات نفا الكبير فعقد لاسه موسى بن نفا على
اعمال ابيه كلها **وفيها** حرج عبد الله بن يحيى خاقان إلى الحج
فوجه خلفه بغيره إلى ترقه ومنعه من الحج **وفيها** استاع المستعين
من المعتز والمويد جمع مالهما واستد علمهما العضاء والفقهاء وترك
للمعتز ما يحصل منه في السنة عشرين ألف دينار وللمويد ما يحصل
منه في السنة خمسة آلاف دينار وجعل في حجره في الخوسق ووك
بما وكان الاتزال أرادوا قتلها حتى شعث الغوغا فسمع أحمد بن
الحبيب وأشار بحسبهما فحبسوهما **وفيها** غضب الموالى
على أحمد بن الحبيب في حمادى الآخر واستصفوا ماله ومالك وليه

ونفى الى اقريطش وفيها شغب اهل حصص على عاملهم كندر فاحرقوه
فوجه اليهم الفضل بن قارن فقتل منهم خلقا كثيرا وحمل بابه من اعنانه
الى سامران وفيها عقد المستعين لا وتامش على مصر والمغرب
واخذته وزيرا وعقد لبغا الشراى على خلوان وماسد ابر
ومر حانقدق وحفل المستعين بتاهلك الخادم على داره وكراعه
وخرمه وخاصة اموره ودمته هو واوتامش على جمع الناس ورجع
الناس محبين له **ودخلت سنة سبع واربعين ومائتين**

ذكر الفتنه بعد اده

في هذه السنة شغب الخند الشاكره بغداد عضاء على الاراك
لمكنهم وقتلهم المتوكل واستيلائهم على امور المسلمين يقتلون من
شاؤا من الخلفاء وسخفون من اقبوا من غير نظر للمسلمين واجمعت
العامه بالصراخ بغداد والنداء بالغير وايض الابناء والشاكره
تظهر انما طلب الارزاق وذلك في اول صفر ففتحوا السجون
واخرجوا من فيها واحرقوا احد الحرس ومطهوا الاخر واثموا دار
سحر وارهم انى هرون كاتبي محمد بن عبدالله ثم اخرج اهل السار
من بغداد وسامرا اموا الاكثير ودموها من بعض الى المغور
واملت العامه من نواحى الخبال وفارس والاهواز وغيرها الفزد
الزوم فلم يامر الخلف في ذلك شي ولا توجيه عسكر وكان مقام
هؤلاء اعضبا لقتل عمر بن عبدالله وعلى بن يحيى الارمى وكانا قتلا

في غزو الروم **وفيها** في شهر ربيع الاول وثب من الناس
لسامرا الادري من هرقمتموا السجين واخرجوا من فيه سمعت في
طلمح جماعة من الموالي ثوبت العامه بهم هزموهم فركت بغاوتهم
روصف وعامة الاتزال قتلوا من العامة جماعة قديمي وصيف
محمدا فامر باحراق ذلك المكان واسميت المغاربة منازل
جماعة من العامة ثم سكن ذلك في اخر النهار

ذكر قتل او تامش

كان يعمل في هذه السنة وسبب ذلك ان المستعين كان اطلق
يد واليد ويداوتامش ومد شاهده الخادم في سوت الاموال
واباحهم فعل ما ارادوا فكانوا يقتسمون ما يرد من الاقاو
من الاموال واخذوا وتامش اكبر ما في سوت الاموال وكان
العناصر من المستعين في محرم وكان باخذله ما فضل عن هؤلاء الاله
من الاموال بصرفه في بفقائه ووصف ونغا يعزل عن ذلك
بعضا واعنوا الموالي ما وتامش واحكاموه فاجمعت الاراك
والفراغت عليه وعسكروا في شهر ربيع الاخر واتوا الحوسق وهو
به مع المستعين فاذا اذ الهرب فلم يمكنه واسمجار المستعين
فلم يحرم واواموا على ذلك يوم من دم دخلوا الحوسق باخذوه
وقتلوه وقتلوا كاتبه ابن القاسم ومشت دورا وتامش فاخذوا
منا اموالا حقه ومتاعا وغير ذلك واستورر المستعين بعده

أباصالح عبد الله بن محمد بن داذ وعزل الفضل بن مروان عن دوان
الخراج وولاه عيسى بن فرخان شاه وولى وصيف الاهواز ونفا
الصغير فلسطين ثم عصب نفا على اباصالح فهرب الي
بغداد واستوزر المستعين محمد بن الفضل الخرجاني ورجح بالناس
في هذه السنة عبد الصمد بن موسى بن محمد بن ابراهيم الامام هـ
ودخلت سنة حسين ومائتين هـ

في هذه السنة طهر يحيى بن عمر بن يحيى بن حسين بن علي بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب بالكوكة وفتح السجون واخرج من فيها وكثر
جمعه وكان بن اخباره وقتله ما ندكر في اخبار ال ابي طالب هـ
وفيها كان ابتدا الدولة العلوية بطبرستان بطهور الحسن بن
زيد العلوي على ما ندكر في اخبارهم ايضا انشا الله تعالى هـ
وفيها وثب اهل حص وروم من كلب على عاملهم الفضل بن قارن
اخو مازن بن قارن فقتلوه فوجه اليهم المستعين موسى بن نفا الكلابي
فلحقه اهلها فاما من حص والريست وخاروق فهزمهم وامسح حص
وقتل من اهلها مئة عظمه واحرقها واسرح جماعة من اعيانها هـ
ورجح بالناس في هذه السنة جعفر بن الفضل والى مكة هـ

ودخلت سنة احدى وحسين ومائتين هـ
ذكر قتل باغرا التركي

في هذه السنة قتل باغرا التركي قتله نفا ووصيف وسبب ذلك

انه احدثت المتوكل على ما ذكرناه فزيد في ارضه مكان ما اقطع
في سواد الكوفة بضمها رجل من اهل باروسما بالقي دينار فوثب
رجل من اهل بلاد الناجية فقال له ابن ماريه بوجل لما عرفنا ذلك
بحسن ابن ماريه ومدم مخلص وصار الى سامرا فلقى ذلك من
الفرابي وهو يومئذ صاحب امر نفا الشراي وكان صدقنا له وكان
ما عرفنا قواد نفا فنعته دليل من ظلم احمد بن ماريه واصصف له
منه بعصب نفا وبان دليله وكان باغرا شجاعا سابقه نفا وغيره
محضر عند نفا في ذي الحجة سنة حسين وهو سكران ونفا في الحمام
فدخل عليه وقال ما من قتل دليل يد فقال له نفا لو اردت ذلك
ما منعك منه ولكن اصبر فان امور الخلافة بيد دليل فاذا انت
عنه اجعل ما تريد وامر نفا دليله ان لا يركب واقام في كاسه عسره
يوم باغرا انه قد عزله بسكن باغرم اصلح نفا سنها وناعره سدره
قال ولزم باغرا خدمه المستعين فقتل عليه فلما كان يوم بوبه نفا
في منزله قال للمستعين اي شيء كان الى اساخ من الخدمه فاجبه وصيف
فقال اسغى ان جعل ذلك الى باغرا سمع دليل ذلك فركب الى نفا
فقال له انت في بيتك وهو يدسر عزرك واذا عزرك فقتل
فركب نفا الى دار الخليفة في بيته وقال لو صيف اردت ان يعزلي
خلفك انه ما علم ما اراد الخليفة فانفقا على اخراج باغرا عن الدار
وخلفا على ذلك ودعوا في الحيلة عليه فارحوا له انه نومه وخلص عليه

وَيَكُونُ ٢ مَوْضِعُ نَعَا وَصِيفُ فَاخْتَرُ بِأَجْرٍ بِالشَّرِّ مَجَّعَ إِلَيْهِ الْجَمَاعَةُ
الَّذِينَ كَانُوا وَاقِفُونَ عَلَى قَتْلِ الْمُتَوَكِّلِ وَغَيْرِهِمْ مَحْدُودُ الْعَهْدِ عَلَيْهِمْ
مِلُّ الْمُشْتَعِينَ نَعَا وَصِيفُ بِمَا لَسَّاعَ عَلَى بْنِ الْمُعْتَمِدِ أَوْ ابْنِ الْوَالِي
وَيَكُونُ الْأَمْرُ لَنَا كَمَا هُوَ لَهُمْ فَاخْتَرُ إِلَى ذَلِكَ وَاسْمُ الْخِزَالِ
الْمُشْتَعِينَ مَعَتْ إِلَى نَعَا وَصِيفُ وَقَالَ لَهَا إِنَّمَا حَقْلُكَ فِي خَلْفِهِ ثُمَّ
بَرَدَانُ قَبْلِي بِخَلْفِي إِنَّمَا عَلِمْتُ شَيْءًا فَاعْلَمِيهَا الْخِزَالُ فَاسْقِي رَأْسَهُمْ عَلَى
أَخْدَانِ غُرُورٍ خَلِينِ بْنِ الْأَتْرَاكِ وَحَبَسَهُمْ وَطَلَبُوهُ فَا قَبْلُ ٢ عِدَّةُ
فَعُدَّ لَهُ إِلَى حَتْمٍ وَخَبَسَ بِهِ مِلْعَ الْأَتْرَاكِ الْخِزَالُ فَوُثِّقُوا عَلَى اسْتِجْلِ
الْخَلِيفَةِ فَاسْتَوَوْهُ وَرَكِبُوا مَائِيهِ وَحَضَرُوا إِلَى بَابِ الْحَوْسِيقِ
بِالسَّلَاحِ فَا مَوْضِعُ وَصِيفُ بِمِلِّ بِأَجْرٍ فُقِئِلَ ٥

ذِكْرُ مَسِيرِ الْمُشْتَعِينَ إِلَى بَغْدَادَ

قَالَ وَلَمَّا قُبِلَ بِأَجْرٍ وَاسْمُ حُرْمَلِهِ إِلَى الْأَتْرَاكِ أَمَانُوا عَلَى مَا هُمْ
عَلَيْهِ فَاخْتَرُ الْمُشْتَعِينَ نَعَا وَصِيفُ وَشَاهِلُ الْخَادِمِ وَاحِدِ
صَالِحٍ وَدَلِيلُ إِلَى بَغْدَادَ ٢ خَرَّاقَةُ وَرَلَتْ خَمَاعَةٌ مِنْ مَوَادِّ الْأَتْرَاكِ
أَصْحَابُ نَاغِرٍ مَسَالِكُهُمْ الْأَنْصَرَفُ فَا مَفْعَلُوا فَلَمَّا عَلِمُوا مَا أَحْدَارُ
الْمُشْتَعِينَ وَمِنْ مَعَهُ مَدُونَامُ صَدُودًا أَرْدَلِيلُ وَدُورَاهِلُهُ وَجِيرَانُهُ
مَسُوقَهَا حَتَّى صَارُوا إِلَى اخْدَانِ الْخَشَبِ قَالَ وَمَعَ النَّاسِ الْأَتْرَاكِ
مِنْ الْأَحْدَارِ إِلَى بَغْدَادَ فَاخْدُوا مَا لَاحَاقَ الدُّرُوسُ فَيَنْهَى مَصْلُوقُهُ عَمَّا

دَقَلَهَا

دَقَلَهَا فَا مَسْنَعُ أَصْحَابِ السُّفُنِ وَوَصَلَ الْمُشْتَعِينَ إِلَى بَغْدَادَ لَمْ يَسْ
خَلُونِ مِنَ الْحَرَمِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ نَزَلَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ ٢ دَانَ
مُ وَأَتَى الْقَوَادِ بَغْدَادَ سَوَى جَعْفَرِ الْخِزَالِ وَاسْلَمَ مِنْ بَحْسِ بْنِ مَعَادٍ
وَقَدْ مَنَاجِلُهُ الْكُتَابُ وَالْعَمَالُ وَنَوَاهَا شَمُّ وَجَمَاعَةُ مِنْ أَصْحَابِ نَعَا
وَوَصِيفُ وَنَاعُ أَوْلَدُ لِلْمُعْتَمِدِ وَخَاصِرُ بَغْدَادَ وَكَانَ مِنْ خَلْعِ
الْمُشْتَعِينَ وَمِنْهُ مَا نَذَرَهُ ٢ أَخْبَارُ الْمُعْتَمِدِ أَنَّ شَأْنَهُ تَعَالَى ٥

ذِكْرُ الْبَيْعَةِ لِلْمُعْتَمِدِ بِاللَّهِ

هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْمُتَوَكِّلِ بْنِ الْمُعْتَمِدِ بْنِ الرَّسِيدِ بْنِ الْمُبْدِيِّ
ابْنِ الْمَنْصُورِ وَأَمْدَامُ وَلَدَ اسْمُهَا قَبِيحَةٌ وَهُوَ الثَّلَاثُ عَشَرَ
مِنْ الْخُلَفَاءِ الْعَبَّاسِيِّينَ بَوُوعَ لَهُ الْبَيْعَةُ الْأُولَى ٢ هَذِهِ السَّنَةِ
مُ بَوُوعَ لَهُ الْبَيْعَةُ الثَّانِيَةُ بَغْدَادَ لَارْتَعَ خَلُونُ مِنَ الْحَرَمِ سَنَةَ ائْتَيْنِ
وَحَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ بَعْدَ خَلْعِ الْمُشْتَعِينَ عَلَى مَا نَذَرَهُ أَنَّ شَأْنَهُ تَعَالَى
قَالَ — وَكَانَ سَبَبُ الْبَيْعَةِ لَهُ أَنَّ الْمُشْتَعِينَ لَمَّا اسْقَرُوا بَغْدَادَ
أَمَانَهُ جَمَاعَةً مِنْ مَوَادِّ الْأَتْرَاكِ وَدَخَلُوا عَلَيْهِمُ الْقَوَائِمُ فَوُثِّقَ مِنْ يَدِهِ
وَحَقْلُوا مَنَاطِقَهُمْ ٢ اعْنَاكُمْ وَسَالَى الصَّخْرَ عَنْهُمْ فَوُثِّقَ وَسَبَّحَ سَمِ
عَادُوا سَالَى وَبَضَعُوا لَهُ فَقَالَ مَدْرَضِيَتْ عَنْهُمْ وَعَنُوتُ فَقَالَ لَهُ
أَحَدُهُمْ وَاسْمُهُ بَابِيكَ أَنْ كُنْتُ قَدْ رَضِيَتْ فَقَمَّ فَا رَلْتُ مَعَنَا إِلَى سَامَرَةَ
فَا لَارْتَعَ سَتَطْرُونَكَ فَاسْتَرَعَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بَعْضَ أَصْحَابِهِ فَضَرَبَهُ

وقال له محمد هَذَا نَقَالَ لَامِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ فَارَكْنَا مَصْلَحَةَ الْمُشْتَعِينَ
 وَقَالَ هَؤُلَاءِ تَوَمَّ عَجْمٌ لَا يَعْرِفُونَ حُدُودَ الْكَلَامِ سَمَّيْنَاكَ لِقَوْمِ الْمُشْتَعِينَ أَحْفُوا
 إِلَى سَامُرَاءَ فَإِنْ رَأَيْتُمْ دَارَهُ عَلِيمٌ وَأَطْرَافُهَا فِي أَبِي وَحَفُوا السِّنِينَ مِنْهُ
 وَأَغْضَبَهُمْ مَا كَانَ مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَأَحْمَدُ بْنُ زَاهِمٍ خَتَرَهُمْ وَزَادُوا
 وَخَرَفُوا فَاحْفُوا عَلَى اخْرَاجِ الْمُعْتَرِ وَكَانَ هُوَ وَالْمُوَيْدِيُّ حَبِيبُ الْمُؤْمِنِينَ
 وَعَلِيمٌ مِنْ حَفِظِهِمْ فَاخْرَجُوا الْمُعْتَرِ مِنَ الْحَبْسِ وَأَخَذُوا مِنْ شَعْرِهِ
 وَكَانَ قَدْ كَثُرَ وَنَاقَوْا لَهُ بِالْخِلَافَةِ فَأَمَرَ لِلنَّاسِ بِرِزْقٍ عَشْرَةِ أَشْهُرٍ لِلسَّعَةِ
 فَلَمْ يَوْفِ الْمَالَ فَأَعْطَوْا سَهْرًا لَعَلَّ الْمَالَ عِنْدَهُمْ وَكَانَ الْمُشْتَعِينَ حَلَفَ
 سَامُرَاءَ بِمِثْلِ الْمَالِ حَمْسَ مِائَةِ الْفَدْيَانِ وَبِثَمَالِ الْمُشْتَعِينَ مِائَةَ
 مِثْلِ الْفَدْيَانِ وَبِثَمَالِ الْغَنَاسِ مِنَ الْمُشْتَعِينَ سِتْمِائَةَ الْفَدْيَانِ
 وَكَانَ مِنْ أَحْضَرِ السَّعَةِ أَبُو أَحْمَدَ بْنِ الرَّشِيدِ وَبِهِ الْقُرْسُ
 لِحِجَابِهِ فِي حَفْهِ فَأَمْسَعَ مِنَ السَّعَةِ وَقَالَ لِلْمُعْتَرِ خَرَجْتَ الْمَنَاطِقَ
 فَاخْلَعْهَا وَزَعَمْتَ أَنَّكَ لَا تَقُومُ بِمَا نَقَالَ الْمُعْتَرِ الرَّهْثَ عَلَى ذَلِكَ وَحَمَتْ
 السَّيْفُ نَقَالَ مَا عَلِمْنَا بِأَكْرَاهِكَ وَفَدَيْنَا عَنْ هَذَا الرَّحْلِ بِتَرْكِ
 أَنْ نَطْلُقَ سِنَانًا وَنَخْرُجَ مِنْ أَمْوَالِنَا وَلَا يَدْرِي مَا يَلُونِ أَنْ يَرْكَبَ
 جَمْعَ النَّاسِ وَالْأَمْعَى السَّيْفُ بِتَرْكِ الْمُعْتَرِ وَكَانَ مِنْ بَاعِ أَرْهَمِ
 الدِّيَرِ وَغَنَابُ وَغَنَابُ فَمَا غَنَابُ مَهَرَتْ إِلَى بَعْدَادَ وَأَمَّا
 الدِّيَرُ فَاقْرَعُوا عَلَى الشَّرْطِ وَاسْتَعْلَى عَلَى الدَّوَابِ وَبِثَمَالِ
 وَعَلَى الْكُتَابِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَقَالَ وَلَمَّا وَصَلَ خَبَرُ سَعَةِ الْمُعْتَرِ

إِلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ أَوْ يَقْطَعُ الْمِيرَ عَنْ أَهْلِ سَامُرَاءَ وَلَيْتَ إِلَى مَا لَكَ مِنْ
 لِحْوَ ٢ الْمَسِيرَ إِلَى بَعْدَادَ هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ وَحَنَدُ وَلَيْتَ إِلَى بَعْدَادَ
 تَقِيسٌ وَهُوَ عَلَى الْإِنْبَارِ ٢ الْإِحْسَانُ وَالْجَمْعُ وَالْإِسْلَامُ مِنْ عَمْرٍاءِ
 الْمُوصِلِ ٢ مَنَعَ السُّنَنِ وَالْمِيرَ عَنْ سَامُرَاءَ وَأَمَرَ الْمُشْتَعِينَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 بِمَحْصَنِ بَعْدَادَ بِقَدَمِ ٢ ذَلِكَ فَادْرُسْ عَلَيْنَا السُّورَ وَأَمَرَ بِخَيْرِ الْخَنَازِقِ
 مِنَ الْجَائِبِينَ وَحَقْلٌ عَلَى كُلِّ بَابٍ قَائِدًا سَلَّطَ النِّفْقَةَ عَلَى ذَلِكَ لِمَا بِهِ
 الْفَدْيَانِ الْفَدْيَانِ وَبَصَبَ الْمُخَائِنِ وَالْفَرَادَاتِ عَلَى الْأَبْوَابِ
 وَبِثَمَالِ السُّورِ وَفَرَضَ فَرْضًا لِلْعِيَارِ مِنْ بَعْدَادَ وَحَقْلٌ عَلَيْهِمْ عَمْرِيًا
 وَعَمَلٌ لَهُمْ تَرَاثِيمًا مِنَ التُّوَارِي الْمَقِيرَةِ وَأَعْطَاهُمُ الْمَخَالِ لِيَعْمَلُوا فِيهَا
 الْحِجَابَةَ لِلدُّمَى وَفَرَضَ أَيْضًا الْقَوْمَ مِنْ خُرَاسَانَ وَدُونِهَا حَافِرًا وَلَيْتَ
 الْمُشْتَعِينَ إِلَى عَمَالِ الْخَرَاجِ بِكُلِّ بَلَدٍ وَمَوْضِعٍ أَنْ يَحْمِلُوا الْخَرَاجَ إِلَى بَعْدَادَ
 وَلَيْتَ إِلَى الْخَنَدِ وَالْإِزَالِ الَّذِينَ سَامُرَاءَ سَعَةِ الْمُعْتَرِ وَمُرَاحِقَةُ
 الْوَقَائِلِ وَدَكَوَهُمْ أَمَادِيهِ عِنْدَهُمْ وَمَنَاهُمْ عَنِ الْمَنَكِ وَخَرَتْ مِنَ الْمَعْرِ
 وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَكَاتِبَاتٍ وَمُرَاسِلَاتٍ فَالْمُعْتَرِ دَعَا إِلَى بَيْعَتِهِ
 وَبَدَلَهُ مَا كَانَ الْمُتَوَكِّلُ أَخَذَ عَلَيْهِ مِنَ السَّعَةِ لَهُ بَعْدَ الْمُتَصَرِّ وَمُحَمَّدُ
 دَعَا الْمُعْتَرِ إِلَى الدُّخُوعِ إِلَى طَائِفَةِ الْمُشْتَعِينَ وَاحْتَمَى كُلُّ مَنَافِعٍ عَلَى حَاجَةٍ
 نَالَتْ وَلَيْتَ كُلِّ مِنَ الْمُعْتَرِ وَالْمُشْتَعِينَ لَأَتُوسِي بِمَا دَعَا إِلَى بَيْعَتِهِ
 وَكَانَ بِأَطْرَافِ الشَّامِ فَاصْرَفَ إِلَى الْمُعْتَرِ وَصَارِمَةً وَقَدَّمَ عَبْدُ اللَّهِ
 بَعَا الصَّغِيرَ مِنْ سَامُرَاءَ إِلَى الْمُشْتَعِينَ وَكَانَ يَدْعُو بَعْدَ بَيْعَتِهِ فَاعْتَدَرَ

وقال لايه انا حيث لا موت تحت ركاك ما قام بغداد اياما هـ
الى سامرا واعتذر الى المعتز وقال اما جئت الي بغداد لاعلم اخبارهم
وانت بكما قبل عذرة وردت الى خدمته وورد الحسن الى المعتز بعد ذلك
فبلغ عليه المستعين وضم اليه جماعة من الاشراف وسنيه وعندهم

ذكر حصار المستعين ببغداد

قال في عقد المعتز لاجنه ابي احمد بن المتوكل وهو المتوكل بسبع
من المحرم على حرب المستعين ومحمد بن عبد الله وضم اليه الحسن و
اليه الامور كلها وحمل الديار الى كل مكان الترتي سائر في
حسن الفاس الاثراك والفراغته والفن من المغاربة وبزلبات
الشماشيه لسبع خلون من صفر فاستلوا المستعين في اللف عن المال
ونزل لهم الاموال وان يكون المعتز في العهد فاني اوافق ذلك
فامر المستعين بمساحرة ان لا يبدوا بقتال قال وان ياتواكم فلا
تقاتلوهم بل ادفعوهم قال ثم قدم الاثراك الى باب الشماشيه فخرج
اليهم الحسن بن اسمعيل فاستلوا فقبل من الفريقين وخرجوا بهزم
اهل بغداد وسير الاثراك رؤوس القليل الى سامرا ووجه
المعتز عنسكر من الجانب الغربي ساروا الى بغداد ووصلوا الى
قطر بل لاحت عشرة حلت من شهر ربيع الاول فاحرج اليهم محمد
عبد الله بن طاهر حشاشا فاستلوا فاما لا شديدا كان الطفر لا محاب

المعتز وكان من الفرس عدو فابيع تطول شرحها هـ بال وكان
محمد بن عبد الله بن طاهر قائما في خدمة المستعين احسن بام فغيره
عبد الله بن يحيى بن جاقان وقال له ان هذا الذي مصره ومجدي
امر هو اشتد الناس فاقا وادى للمستعين مساوي لمير مغير
محمد بن عبد الله فلما كان يوم الاحمى صلي المستعين بالناس ثم حضر محمد
اليه وعنده الفقهاء والقضاة فقال له لقد كنت فارقتي على ان
بغداد امري في كل ما اعزم عليه وخطك عدي بذلك فقال للمستعين
احضر الرقعة فاحضرها فاذا فيها ذكر الصلح فخرج محمد بن عبد الله بن طاهر
الى طاهر باب الشماشيه فضربت له مضرت كثير من اهلها ومعه جماعة
من اصحابه وجاء ابو احمد في سيارته بصعد اليه فمناظر اطول الام
حرجا فاجاب ابن طاهر الى المستعين فاحسرة انه بذل له حسن الف دينار
ونقطع عليه بلا من الف دينار وعلى ان يكون مقامه بالمدينة سرور ومننا
الى مكة وخلع نفسه من الخلاف وان يعطى طاعة لايه الحجار حمده
وتولى وصيف الجبل وما والاى ويكون لك ما يحى من المال محمد بن عبد
وحنه بغداد والبلدان الموالي والاثراك ما مسع المستعين من الاجابة
الى الخلع وطول ذوصيف وبغامة وكاشفاه فقال النطع والسيف
فقال له ابن طاهر لا بد من طاعة طاعة او مكرها فاحات الى الخلع
ولبت ما اراد لنفسه من الشروط وذلك لاحتى عشرة ليلة خلت من ذي
وجمع محمد الفقهاء والقضاة وادخلهم على المستعين ما شهدهم عليه

انه قد صير امره الى محمد بن عبد الله ثم اخذ منه جوهر الخلافة وبعث
ابن طاهر الى قواده ليوافوه ومع كل قاض عشرة نفر من اصحابه فأتوه
منافهم وقال ما اردت بما فعلت الا صلاحكم وحقن الدماء وامرهم بالخروج
الى المعتز بالشروط التي شرطها للمستعين ولم يفتبه وقواده ليسوع
المعتز علمنا خطه متوجهوا الى المعتز فاجاب الى ما طلبوا ووقع عليه
خطه وشهدوا على اقراره وخلع عليهم ووجه معهم من اخذ السعة له على المستعين
وحمل الى المستعين انه وعياله بعد ان يشؤوا واخذنا معهم
ودخلت سنة اثنين وحسين ومائين

ذكر خلع المستعين وخلافة المعتز بالله

قال وخلع المستعين نفسه من الخلافة وبايع للمعتز بالله من
المثوكل وهي السعة العامة للمعتز وخطب له بغداد يوم الجمعة
لاربعة خلون من الحرم واخذ له البيعة على كل من بها قال ولما
كتب كتاب الشروط دخل محمد بن طاهر الى المستعين ومعه
سعيد بن حميد وقد كتب شروط الامان فقال له نا
اموال المؤمنين فكتب سعيد كتاب الشروط فاكده غايه التاكيد
بقراءه عليه لسمعه فقال المستعين لا حاجة لي بالتوكيد
ما القوم ما علم بالدم منك ولقد اكدت على نفسك قبل هذه
فكان ما علمت ما رز محمد شيئا

و

ذكر اخبار المستعين بعد خلع

وبما كان من امره الى ان قتل وذكر اولاده وعمله
ومد عمره وخلافته

قال ولما شهد المستعين على نفسه الخلع نقل من الرضا
الى قصر الحسن بن سهل ومعه عياله وجميع اهله واخذ منه الزود والضيعة
والغمام وسيروا الى المعتز مع عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ومنع
للزود الى مكة باختيار المقام بالبصرة فقتله ان البصرة وبينة معال اهلها
او ترك الخلافة وقال بعض الشعراء خلع المستعين
خلع الخليفة احمد بن محمد وسيفقتل التالي له او خلع
وزول ملك بني امية ولا يرى احد عمل منهم يستمتع

ابن هبني العباس ان سبيلكم في كل ابيدكم سبيل مبيع
رفعتم دنياكم فموتت ركبت الجياه تمزقا لا يسوق
قال وسير المستعين الى واسط ثم لبى المعتز الى محمد بن عبد الله
ابن طاهر بناسر سليمان الى سبيل الخادم فكتب محمد الى الموكلين به
بذلك ثم ارسل احمد بن طولون سليمان فاخذ احمد وساربه في
القاطول فسلمه الى سعيص صالح فاخذته سعد منزله وصره حتى مات
وقتل بل جعل له رجله حرا والقاء في دجلة ومثل كان قد حمل معه دابة
له فلما اخذته سعيد وصره صاح وصاحت دابته فقتل وملت معه

وَحُمِلَ رَأْسُهُ إِلَى الْمَعْتَرِ وَهُوَ تَلْعَبُ بِالشَّطْرِخِ فَقِيلَ لَهُ هَذَا رَأْسُ الْمَخْلُوعِ
فَقَالَ ضَعُوهُ حَتَّى أَفْرُغَ مِنْ الدَّمِ فَلَمَّا فَرَّغَ نَظَرَ إِلَيْهِ وَأَمَرَهُ قَدْ مَسَّ
وَأَمَرَ لِسْعِيدَ بَحْسَنِ الْفَدْرِي وَوَلَاةَ مَعُونَةَ الْبَصْرَةِ قَالَ وَكَانَ
مِثْلَ الْمُسْتَعِينِ فِي آخِرِ شَهْرِ رَمَضَانَ سِتَّةَ أَسْبَابٍ وَحَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ عَشْرًا
أَحَدٌ وَبِلَاوَنَ سَنَةٍ وَبِلَاةٍ أَشْهُرًا إِلَّا أَيَّامًا وَقِيلَ أَكْثَرُ وَمِنْ خِلَافَتِهِ
بِلَاةٌ سِتِّينَ وَسَبْعَةً أَشْهُرًا وَشَرَّ خَاتَمَةٍ فِي الْأَعْيَادِ عَنِ الْإِخْتِبَارِ
وَكَانَ سَمِيًّا صَغِيرًا عَيْنَيْنِ كَبِيرَتَيْنِ أَسْوَدَتَا بَوَاحْتِهِ خَالَ أَسْوَدَ
وَكَانَ فِيهِ لِينٌ وَاقْبَادٌ لَا تَبَاعُ قَالَ وَسَبَبَ تَلْقِيهِ بِالْمُسْتَعِينِ أَنَّهُ
لَمَّا بَوَّعَ لَهُ بِالْخِلَافَةِ قَالَ اسْتَعِينُ بِاللَّهِ وَافْعَلْ **قَالَ** وَلَمْ يَلِ
الْخِلَافَةَ مِنْ لَدُنِ الْمَنْصُورِ إِلَى هَذَا الزَّمَانِ لَمْ يَلِ أَبُو خَلِيفَةَ غَيْرُهُ
وَذَكَرَ أَنَّ مَسْكُوتِي فِي كِتَابِ تَحَارِبِ الْأُمَمِ أَنَّ الْمُسْتَعِينِ أَخُو الْمَتَوَكِّلِ لِأَبِيهِ
وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ وَلَدَ أَخِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفْتَحِ **وَكَانَ لَهُ نِسَالٌ لَا رَدَّ لَهُ ذَكَرَتْهُ**
وَقَدْ ذَكَرْنَا وَرَأَاهُ فِي أَسَاءِ دَوْلَتِهِ **حَبَابُهُ** أَوْ تَامَشَ بِهِ وَصَفَ
بِهِ نَعَانِ **قَاضِي** أَحْمَدُ بْنُ الشَّوَارِبِ الْأَنْبُورِيُّ وَبِئْسَ مُحَمَّدُ بْنُ رُفَيْفٍ
الْأَمِيرُ بِمِصْرَ سُرِدَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ **قَاضِيهَا** بَكَارُ بْنُ قَيْمَةِ هُوَ نَعُودِيٌّ إِلَى
الْحَوَادِثِ فِي أَيَّامِ الْمَعْتَرِ بِاللَّهِ فِي قِيَمَةِ سَهْرِ سَنَةِ أَسْنِ وَحَمْسِينَ هـ

ذِكْرُ خَالٍ وَصِيفٍ وَنَعَا

قَالَ وَنَهَالَتْهُ الْمَعْتَرُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ فِي اسْتِقْطَاطِ اسْمِهِ
نَعَا وَصَفَ وَمِنْ مَعَانِيهِ الْمَدَوَانُ وَبُوحِي وَصِيفٌ أَحْتَهُ سَعَانُ إِلَى

الموید وکان فی حجرها فكل الموید المعتر في الرضى عن وصفه فضى عنه
وبكل أو أحد من المتوكل في بغا فضى عنه وعاد إلى سائر أعمادها
المعتر إلى منزلها من الخدمة وخلع عليها وعقد لها على أعمالها
وحمل التوب إلى موسى بن نفا الكبير واستوزر المعتر أحد
أبي إسرائيل **وفيها** شغبت الحنة سفدًا على محمد بن عبد الله
طلب أرزاقهم فغرق بهم الغرق ديارهم شغبوا أمره بانيه وعسكروا بآب
الشماسية وباب حرب وكانت بينهم وبين أصحاب محمد وقعات
ثم بقروا ورجعوا إلى منازلهم هـ

ذِكْرُ خَلْعِ الْمُوَيْدِ وَمَوْتِهِ

وَمِنْ سَهْرِ رَجَبٍ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ خَلَعَ الْمَعْتَرُ أَخَاهُ الْمُوَيْدَ مِنْ وَلَدِ الْعَمِدِ
بَعْدَ وَحْبَسِهِ هُوَ وَابْنُ أَحَدٍ وَقِيدَ الْمُوَيْدُ وَقِيلَ إِنَّ صُرَّتَهُ أَرْبَعِينَ مَقَرَّةً
وَأَخَذَ خُطْمَهُ خَلَعَ سَنَةً ثُمَّ تَلَعَهُ أَنْ لَا تَرَى الْعَرِيدَ وَنَاحِرَةَ فَأَخْرَجَتْهُ مِنَ
الْعَدَمَتَا وَأَوْفَى الْعَصَاةَ وَالْفَقْهَاءَ وَالْوُجُوهَ عَلَيْهِ وَأَنَّهُ لَا تُؤْتَى وَلَا حَرَاةً
وَحُمِلَ إِلَى أَبِيهِ وَمَعَهُ كَفَنُهُ وَأَمْرٌ بِدَفْنِهِ فَقِيلَ إِنَّهُ أَدْرَجَ فِي الْحَافِ سِتْمُورًا
وَأَمْسَكَ لُحْفًا حَتَّى مَاتَ وَبِئْسَ أَنْهُ أَعْدَى التَّلْجِ وَحُمِلَ عَلَى رَأْسِهِ مِنْهُ
مِنَاتُ مِنَ الْمَيْدِ وَكَانَ ذَلِكَ فِي سَهْرِ رَجَبٍ هـ

ذِكْرُ الْفَيْتَنِ بْنِ الْأَثَرِ وَالْمَخَانَةِ

وَمِنْ مَسْتَهْلِ سَهْرِ رَجَبٍ كَانَتْ الْعَمَةُ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ وَسَيِّهَا أَنْ

الانزال وثبوا عيسى بن فرخانشاه فخرين واخذوا دانه فاحتجعت
 المغارة مع محمد بن راشد ونصر ساعد واخرجوا الانزال من الخوسق وقالوا
 لهم كل يوم يقتلون خليفة ويخلعون اخر ويقيمون وزيراً وصار الخوسق
 وعت المال في احدى المغاربه واخذوا دواب الانزال فاحتجعت الانزال
 والقواهم والمغاربه واعان الغوغا والشاكره المغاربه بضعف الانزال
 واقادوا فاصح محمدين عبد الواحد منهم على ان لا يحدثوا شيئا فقتلوا
 ثم احتجعت الانزال وقتلوا محمد بن راشد ونصر ساعد **وفيهما**
 خرج مساور بن عبد الله الحميدي بالموصل بالوارج وكان من امراء
 ما نزل ان يشاء الله تعالى **وفيهما** عقد لعيسى بن السخ وهو
 ولد حساس بن مرق على الرملة فابعد خلفته اما المعز النفا فاستولى
 على فلسطين جميعها فلما كان من الانزال بالعراق ما كان يغلب على دمشق واعمالها
 وطلع ما كان يخل من الشام الى الخليفة واستبد بالاموال **وحج** بالناس **عيسى**
ودخلت سنة ثلاث وخمسين ومائتين **ذكر قتل وصيف**

وفيهما قتل وصيف وسبب ذلك ان الانزال والفراعنه والاشروسيه
 شعبوا وطلبوا اوراقهم لاربعة اشهر فخرج اليهم نفا ووصيف رسيما
 نكاههم وصيف نفا لم يخذوا الثرات ليس عبدنا مال وقال لهم نفاع
 سالك امير المؤمنين ودخلوا دار اسناس ومضى سنا ونفا الى المعتز
 ونفى وصيف في ايديهم فقتلوا ونصبوا راسه على جبال شمر فجعل المعتز
 كان

كان الى وصيف الى بعا الشراي الصغير والبسه الناج والوشاحين
ذكر وفاة محمد بن عبد الله بن طاهر الحسين
 كانت وفاته في الليله الرابعه عشر من ذي القعدة وكانت علته قروحا صا
 وحلقه ورأسه فذبحه ولما استدرسه كتب الى عماله واصحابه بنو
 اليه من الولاية الى اخيه عبد الله بن عبد الله فلما مات سارع ابنه طاهر
 واخوه عبد الله الصلاة عليه صلى الله عليه ثم وجه المعتز بعد ذلك
 الخلع الى عبد الله **وفيهما** نفى ابو احمد بن المتوكل الى البصرة ثم ردت
 الى بغداد ونفى عن المعتز الى واسط ثم ردت الى بغداد **وحج** بالناس
 عبد الله بن محمد بن سليمان **وفيهما** كان ابتداء دوله يعقوب بن الليث
 الصفار ومالك هراة ونوشنج عما نذكر ان يشاء الله تعالى في اخباره
ودخلت سنة اربع وخمسين ومائتين **ذكر مقتل نفا الصغير الشراي**

كان سبب قتل نفا انه كان يحرص المعتز على المسير الى بغداد والمعتز لا
 موافقه على ذلك ومكرهه فاستن ان نفا اسفل سروج امته من صالح
 ابن وصيف فزكت المعتز ومعه حمدان بن اسرايل الى كرخ ساءمرا
 الى بابكيا الترتي ومن معه وهم من المتحرفين عن نفا وكان بابكيا
 قد شرب مع نفا فربدا حدها على الاخر فاحس بابكيا فلما اياه المعتز

اجتمع معه اهل الكرخ واهل الدور واقبلوا مع المعتز الى الخوصق
سأمر ابلغ ذلك فخرج في الف فارس من علمانه وقواده نصارى
الشن فلما حث الليل ذلت في ورق ومعه خادمان وشي من المال
الذي صحبه وكان معه تسعة عشر من الدناير وما به مدره من
الذراهم ولم يحمل معه سلاحا ولا سكيناً ولم يعلم به احد من عسكره
نصارى الى الحسرة في الثالث الاول من الليل وخرج الى السنان الحاقا في
فلحقة عدة من الموكلين بالحسرة فوقف وعرقم نفسه وقال اما ان
تذهبوا معي الى صالح بن وصف واما ان تصدوا بعتي حتى احسن اليكم سؤل
به بعضهم وارسلوا الى المعتز بحبسه فامر بقتله فقتل وحمل رأسه الى
المعتز فنصب سائراً وسعداً واحرقت المغاربة خشه ماله
وكان اراد ان يصفى عند صالح بن وصف فاذا اسفل الناس بالعبد
وكان قد قرت حرج هو وصالح ووثبا بالمعتز فلم يمهله العذر **و**
بالناس على الحسين بن اسمعيل بن العباس بن محمد

و دخلت سنة حسن وحسين ومائتين
في خلع المعتز بالله وموته وشي من اخباره

وفرم الاربع مائة ثلاث سنين شهر رجب مباحلح المعتز بالله وكان
سبب ذلك ان الاثرال شغبوا في طلب ازارهم وصاروا الى المعتز
وبالوا اعطنا ازارنا حتى يقتل صالح بن وصف وكان صالح قد دبر عليه

فلم يجدنا عظيم منزلوا معه الى حسن الف دينار فارسل المعتز الى
امه سألها ان يعطيه مالا يعطيه لم تقالت ما عندي بي ولما راى
الاتزال انه لم يحصل لهم من المعتز وانه سي يبعث كل منهم وكله المغاربة
والفراغة على خلع المعتز وصاروا اليه وصاخوا به ودخل صالح بن وصف
ومعه من غنا وادكبال في السلاح وحلوا على باب المعتز فله ان يخرج
فقال قد شئت ذواتا بالامس وانظر في العلة وان كان امر لا بد منه
فلم يدخل بعضهم فدخل اليه جماعة يجرؤا برجله الى باب الحجر وضربوه
بالدنايس وحرقوا امصة واقاموا في الشمس في الدار وكان يرفع رجلا
وتضع اخرى لشدة الجبر وبعضهم بلطمة وهو سفي سده ثم ادخلوه محبرة
واحضروا ابن الشوارب وجماعة مشددوا على خلعه وسددوا على صالح
ان وصيف ان المعتز وانه واحته الامان وكاتب امه فحدث في
دارها شربا بخرحت منه هي راخت المعتز قال وسلوا المعتز الى من
تغذيه منعة الطعام والشراب ثلاثة ايام بطلت حسنة من نيا البير
فبعوه ثم ادخلوه سردانا وخصصوه عليه فأت فاخرجوه للسلس
حلتا من سعيان واسدوا على موته بن هاسم والقواد وانه لا اثر
به ودفعوا سائراً مع المتضرر وصلى عليه المبتدى بالله وكان عمره
ثلاثا وعشرين سنة وبلاه اشهر الاياما وقبل اربعة وعشرين سنة
وبلاه وعشرين يوماً ومدة خلافته من لدن يوع له سائرا وال
ان خلع اربع سنين وستة اشهر وبلاه وعشرين يوماً وكان اسفل الخلع السود

كشف حسن العيني وكان يؤثر اللذات وكان يشر خاتمه الحمد لله
رب كل شيء وخالفه **ولله** عبد الله صاحب المشبهات والشعر
الرائق **وزرارة** حعفر بن محمد الاسكافي ثم عيسى بن خاشناه ثم
ابو جعفر احمد بن اسرائيل الانباري **قاضي** الحسن بن محمد بن ابي الشوارب
حاجبه صالح بن وصيف وكان غاليا على امره **الامير** مريد
ابن عبد الله بن مزاحم بن خاقان اخو الفتح ثم ابنه احمد ثم ارخون التوكي
ثم احمد بن طولون **قاضي** بكار بن قتيبة

ذكر خلافة المتمددي بالله

هو ابو عبد الله محمد بن هرون الوائلي المقتصر بن السيد المتمددي
ابن المنصور **وامه** رومية اسمها قرب **وهو** الرابع عشر من خلفاء
العباسيين **سوى** له ثمن الاربعاء لليلة بقيت من شهر رجب سنة
حس وخمسين ومائتين ولقب بالمتمددي ولم يقبل بيعته احد حتى اى
بالمعتز فخلع نفسه واقر بالعجز عن تولي السند اليه وبالرجوع في سلمها الى
محمد بن الواثق وباعه ببيعة الخاصة والعامة **سما** **قال**
ولقب الى سليمان بن عبد الله ان ياخذ له البيعة بعد ان يورد كاه في سلاحه
رجب وكان ابو احمد بن المتوكل بعد ان فارش سلمه اليه فاخذته الى داره
من بغداد من الحمد والعامة لما بلغهم خبر المعتز واتوا باب سلمه فقايلهم
اصحابه فسل لهم ما ورد علينا من سما اخرجوا فابصر ما ورجعوا من

الغد وهموا اذ ارسلهم في اليوم الثالث ونادوا باسم ابي احمد ودعوا
الى بيعته وسالوا سليمان بن برم ابا احمد فاطهم لهم ووعدهم بالخير
ثم ارسل اليهم من سما ما كان ففروا منهم يرضوا ونازعوا المتمددي
ودلله **لسبع** خلون من شعبان

ذكر ظهور قيجة امر المتمددي

كانت قد خرجت من البرد اب الذي صنعت في دارها واستقرت وكان
سبب هروبها انها كانت والحاح بعض الكتاب على القتل يصلح من
فاوئعهم صالح وعذمتهم فعلت انهم لا يلمون عنها امرها فخرجت واخرجت
ما في الخزان الخارج الخوسق فلما خرجت للحادثه على اسمها علمت ان حالها
لا يحمي وان الذي يحمي عنده يطع في ما لها وفسدتها وسفرت بها الى صالح
فارسلت امرأة عطارة الى صالح بن وصيف فتوسطت الحال بينها وطهر
في شهر رمضان واحضرت اموالها من بغداد وهي خمس مائة الف دينار وطفروا
لها بخران تحت الارض منها اموال كثيرة من حطبها دار وخدمتها الف الف
ولها مائة الف دينار ووجدوا في سفيط مقدار مئول من الزمرد لم ير الناس مثله
وفي سفيط اخر مئول من اللؤلؤ العكباد وفي سفيط مقدار كذا من
الباقوت الاحمر الذي لا يوجد مثله يحمل الجميع الى صالح فسميها وقال
عرضت امنا للقتل في خمس الف دينار وعندها هذا الما احييه ثم سارت
تسبح الى مكة فسمعت وهي تدعو على صالح بصوت عال تقول

اللهم اخرصالحا كما هتك سري وقتل ولدي ومدد شلى واخذ مال
وعزى عن بلدى وركب الفاحشه سى . وكان المتوكل سناها سنى لما لما
هو من اسما الاضداد . وفيها استولى مساور الفارحى على الموصل
وفىها خرج صاحب الدخ فى فوات البصرة وكان فيه ما ذكره ان شال الله
فى احبائه . **وصى** . ولى سليمان بن عبد الله بن طاهر بغداد والسواد
سرع الاول فى امام المعتمد وكان قد قوس الحسن بن زيد العلوي
فاسعمله المعتمد على بغداد فقال ان الدوى
من عذرى من الخلاف ضلوا فى سليمان عن سوار السبيل

منلوا على الهزمه بغداد كان قد اتى بفتح خليل
من نحوض الردى اذا كان من فتر الاموه بالخزا الخليل
وحج بالناس على الحسين بن العباس العباسى .

ودخلت سنة ست وخمسين ومائتين
ذكر وصول موسى بن نوح الى سامرا

واحقا صالح بن وصيف

وفى ثاني عشر شهر المحرم دخل موسى بن نوح الى سامرا وقد عني اصحابه
فاحق صالح بن وصيف وحاموسى الى العوسق والمسدى خالسا للظلم
فاعلمه فامسك ساعته عن الاذن ثم اذن له ولمن معه فدخلوا وبناطروا
واقاموا المندي من مجلسه وحماله على ايدى من دواب الشاكرية واتبعوا
ما

ما كان فى العوسق وادخلوا المندي دار باخور وكان سبب اخذه
ان بعضهم قال انما هذه المطاولة حيلة عليكم حتى يكسبكم صالح بحشده فحافوا
من ذلك فاحذوه فقال موسى وعجل انى الله فالك رلت امر اعطاه سال
له نوسى وشربه المتوكل ما يزيد الا خيرا ولو اراد به خيرا فقال وشربه
المعتمد او الواقى ثم اخذوا عليه العمود ان لا يميل مع صالح ولا يضر
الاسل ما يطهرهم جد ذواله السعة وطلبوا صالح بن وصيف للحضر
ونظالوه بدم الكاب الذين فلههم وهم احمن اسرائيل وابو نوح
ونظالوه باسوال المعتمد فوعدهم بالحضور بلما كان الليل راى
اصحابه قد فتر قواعنه فهرب واحتفى .

ذكر قتل صالح بن وصيف

كان صالح وداحقى وقام الاتوال فى طلبه واهموا الخلفاء انه يعرف
مكانه ورأسه من اسلات وعزوا على خلعده فحلف لهم انه لا يعلم ان هو
ومارت السن بسببه فحما اعلام الى دار يطلب ما سمع فاما المتوكل
انها الامير نسخ بهذا اعلام بطل ما سمع الغلام فحما الى عينا فاحضره
فاحذنه ثلاثة نفر وحما الى صالح وبيد مرأة ومشتط وهو شرخ لحسته
فاحذنه بضرخ اليه فقال لا تملنى تركك ولعنى امرك على ابواب اهل
بوادك واصحابك فان اعترضك منهم انسان اطلقك فخرج حافيا وليس
على راسه شىء القامة بعدوا خلفه وهو على برذون ما كان فانوا به نحو
العوسق يقتلوه وذلك لثماي من من صر منها واحذوا راسه وحمل

تاريخ عشرين وعشرين

وطفته على قنائه وما ذوا علمه هذا خذ من قتل يولاه ولما قتل
ابنك راس نغا الصغير وذفع الى اهله ليدفنوه

ذكر خلع المهدي وموته

قال وكان خلع في سبعمائة رجب سنة ست وخمسين ومائين ومائة
لاست عشرة بقيت منه وسبب ذلك ان اهل الاوخ والدور والارال خرجوا
في طلب اركانهم اول شهر رجب فسكنهم المهدي فجمعوا مبلغا كبيرا
ان المهدي قال ان المال عند محمد وموسى ابني نغا فحضر الى اخيه وهو نغال
مساور الخارج فليست المهدي اليه اربع كفت يعطيه الامان فخرج هو واخوه
حيثون نجسا ومعهما كيف خلع وطول ابو نصر محمد بن نغا بالمال بعض
وكله خمسة عشر الف دينار وقيل للاث خلون من شهر رجب وحمل
سوقا بينتين واخرجوه الى منزله وصلى عليه الحسن بن المأمون ولما
المهدي الى موسى بن نغا لما حسن اخاه فاسلم العسكر الى بابك كمال
والخروج اليه ولما الى بابك كمال ان يسلم العسكر وتقوم حرب مساور وصار
بابك كمال بالكتاب الى موسى فقرأه عليه وقال لست افرح بهذا ما به يدبر علينا
جميعا فانه قال موسى اذ ان نصر الى سائر ارضه وبعثه اليك طاعته
وناظره على وعلى صالح فانه بعث اليك مديون قتل فاقبل الى سائر
ومعه يار جوج واسار تكتن وسما الطويل وغيرهم فدخلوا دار الخلافة
لاست عشرة مضت من شهر رجب بحسن بابك كمال وحضر المأمون فاحتج

اصحاب

اصحاب بابك كمال وعندهم من الاتراك وقالوا لم حبس فاندنا ولم قتل محمد بن
وكان عند المهدي صالح بن علي بن محبوب بن المصور فشاورة فيه فقال له
انه لم سلخ احد من اهلك فاما لعتة من السجاعة ودد كان ابو مسلم اعظم شانا
عند اهل خراسان من هذا عند اصحابه ودد كان منهم من يعبد ما كان الا
ان طرح راسه حتى يتمكنوا فلو فعلت سل ذلك سلكوا فزلب المهدي
وقد حفره جمع المعاربة والاتراك والفراغنه وصعد في الممنه مسرورا
البلخي وفي الميسر يار جوج ووقف هو في القلب مع اسار تكتن
وطبا نفوا وعندهما من القواد وامر بقتل بابك كمال فقتل والقى راسه اليهم
عقاب بن عتاب فقتلوه وعطفت ميمنه المهدي ومسرته من مهابس
الارال وصاروا مع اخوانهم الاتراك فانهزم الباقون عن المهدي
وقتل جماعة من الفريقين باهرم المهدي وسده السيف وهو ينادي
يا معشر الناس يا امير المؤمنين فابلو اعدائهم فقتلهم فامر احد من الغائبه
بصار الى باب السجق والخلق من ميه وهو بطن ايم يعينونه فمهرسوا
بصار الى دار احمد بن جميل صاحب الشرطة فدخلها وهم في اسر فدخلوا عليه
واخرجوه وساروا به الى الخوسق وهو على بقل فحس عند احمد بن خاقان ومن
المهدي به فاقبل تراز الشرة وارادوه على الخلع فاني واسلم للعمل به
فخصيه مات واسندوا على موته انه سيلم للسببه ابو قال وكانوا قد خلعوا
اصابع يديه ورجليه من كعبيه ومن ان ابن عم بابك كمال وخاء سكين فقتله
وسرت من دمو قال وطلوا احمد بن نغا فوجدوا مشا فقتلوه على قبره الف سيف

وكانت خلاف المبتدي أحد عشر شهرا وخمسة عشر يوما وكان عمره
ثمانيا وبلال بن رباح وفضل الثوري أربعين سنة وصل إلى السعة وبلال بن رباح
وكان مريوفاً سمواً واسع الجبهة ومفاشيل العينين طول اللحية عظيم
النظر وكان حسن الطرف قال وصلى عليه القاضي جعفر بن عبد الله
الهاشمي ودفن بمسجداً وكان تولد بالقاطول وكان **عشر خاتمه**
من بعد الحق ضاق مذهبه **وكان له من الأولاد خمسة عشر ذكراً**
وزراً أبو أيوب سليمان بن وهب وجعفر بن محمد الأسكاني
وصالح بن حمد وغيرهم **قاضي** الحسن بن الشوارب ثم عبد الرحمن
ابن بلال البصري **حجابه** صالح بن وصيف وحنان وموسى بن عفا
الأمير بمصر أحمد بن جلول **قاضيها** بكارة

ذكر سي من شيرة المبتدي

كان رحمه الله من أحسن الخلق طريقة وأكثرهم ورعاً وعبادة قال
عبد الله بن الأهم الأسكاني جلس المبتدي يوماً للمظالم فاستعداه رجل
على ابن له فاستمر حاضرنا فاحضر وأقامته إلى خاتب خصمه فقال الرجل
للمبتدي والله ما ألت يا أمير المؤمنين إلا كما قال القائل

حكمتوه بقضى بينكم الخ مثل القمر الزاهر

لا تقبل الرشوة في حكمه ولما ألت عنت الخاسر

فقال للمبتدي ما ألت أما الرجل فاحسن الله مقالك وأما أنا فما
جلست حتى قرات ونصع الموازين القسط لعم القيامة الآية

بار

قال فزاريت بأكياً أكثر من ذلك اليوم وقال أبو العباس
هاشم بن القاسم الهاشمي كنت عند المبتدي في بعض عشا فارتضاه
فمت لا صرف فاستمر بالجلوس فجلست حتى صلى بنا المغرب ثم امتد
بالطعام فاحضر طبق خلاف عليه زعفران وانا ملح وفي آخره
وفي آخره ندى عان إلى الأكل فاكل وأكلت مقصراً طناً مني أنه يحضر طعاماً
حيه فلما زلماي أكلت كذا قال اما كنت صائماً ملت بلى ماك ولست
بريد الصوم عدأملت وكلف لا وهو شهر رمضان فقال كل واستوف عشا
فجلس هناك غير ما ترى بعثت من قوله وقلت لم يا أمير المؤمنين أسمع الله
عليك النعمة ووسع رزقه فقال ان الامر على ما ذكرت والحمد لله
والحي ففكرت انه كان من امية عمر بن عبد العزيز فغرت على بني هاشم
ان لا يكون خلفاءهم مثله فاخذت نفسي بما رأيت قال انهم من محله
عن بعض الهاشميين اسم وحدوا للمبتدي سفطافيه جبة صوت وكساء
وترس كان يلبس ذلك بالليل وتصلى ويقول انا بسبحي هو العباس
ان لا يكون لهم مثل عمر بن عبد العزيز ولما قتله الاراك صاروا على السنة
وودروا ان فيه دخارة ولما اطلعوا على ما فيه اظهروا الدم على فميه
وكان هذا طرح الملاحى وحرم العناء والشراب وسمع اصحاب السلطان عن الظلم
قال ابن الخوري وكان سيد الاشراف على امر الدواوين والخراج بحسن
نفسه في الحسابات وكان يجلس في يومى الخميس والاسبين
والكتات من يد يد رحمة الله تعالى

ذكر خلافة المصطفى عليه السلام

هو أبو العباس أحمد وقيل أبو جعفر بن المتوكل بن المصطفى بن الرشيد
ابن المهدي بن المصور **وأمه** أم ولد اسمها قتيبان وهو الخامس عشر
من الخلفاء العباسيين **سبع** له في مصنف شهر رجب سنة ست
وحسين ومائتين وذلك لما أخذ المهدي وحسن خضرا أبو العباس
وكان محبوبا بالحنسوق فباعه والأتوال ولدت إلى موسى بن عمار ذلك
وكان غياثين محض إلى سامرا وتابعه واستودر عبيد الله بن يحيى بن حاقان

ذكر عزل عيسى عن الشام وولايته أرمينية

قد ذكرنا أن ابن الشيخ كان قد استولى على دمشق وقطع الخيل عن بغداد
وانفق أن ابن المهدي رحل من مصر إلى بغداد سبع مائة ألف دينار فأخذها
عيسى بن الشيخ فأرسل إليه من بغداد حسن الخادم مطالبه بالمال
فذكر أنه أخرجته على العند فأعطاه حسن عهده على أرمينية لقم الدعوة
للمعتد وكان يدافع من ذلك فأخذ المعتد وأقام الدعوة ولحق السواد
طمانه أن السام بلون منه فأنفذ المعتد أمانا جوار وملك دمشق وأعمالها
فسار إليها في ألف رجل فلما قرب منها أبعث عيسى إليه ولدا مصورا
عمر من ألف مقاتل وأمتلوا فأنهزم عسكر مصور وقيل هو موهن عيسى
وسار إلى أرمينية على طريق الساجل وفيها طهر على بن العلو

باللونه

أبو الشيخ

باللونه واستولى عليها وأخرج عامل الخليفة منها وكان من امره ما ذكره ابن الشيخ
في أخبارهم **ودخلت سنة سبع وحسين ومائتين**

ذكر وفود أبي أحمد الموفق من مكة

وما عقده المعتد من الأعمال

كان سبب وزوره أن امرأ الزخ كان يد استند وعظم شرهم وفسادهم
في البلاد فأرسل المعتد على إليه إلى أخيه أبي أحمد الموفق وأحضه من مكة
فلما حضر عقده على اللونه وطريق مكة والغرمين واليمن ثم عقده على بغداد
والسواد وواسط وكور دجلة والبصرة والاهواز وكان من الزخ
وعمال المعتد وقامع لس نذكرها أن شال الله في أخبارهم **وحج**
بالناس في هذه السنة الفصل في استحقاق العباس العباسي

ودخلت سنة ثمان وحسين ومائتين

في هذه السنة في شهر ربيع الأول عقد المعتد لأخيه أبي أحمد الموفق عكا
دنا رنصر وقبسين والعوام وحلغ على نفلج في شهر ربيع الآخر وسير
لحرب الزخ بالبصرة فقتل نفلج نسم أصابة **وفيها** مات يار حوج البركي
في شهر رمضان وكان صاحب مصر ومقطعيها وتذغى له فيها فلما توفي
استقل أحمد بن طولون بالامر وكان قتل ذلك باب منها **وحج**
بالناس في هذه السنة الفصل في استحقاق الحسين

ودخلت سنة سبع وحسين ومائتين

فهذه السنة دخلت الذبح الاهواز وسار موسى بن عمارهم وفيها
ملك يعقوب بن الليث سبأور على ما ذكره **وقتها** قتل الخجور وكان
سبب قتله انه كان على الكوفة سار عنها الى سمارا فغير اذن بامر الخجور
فاتي فحمل اليه مال لفرقه في اصحابه فلم ينع به وسار حتى اتى عصبه اوجه
الدم من سمارا عدة من القواد فقتلوه وحملوا راسه الى سمارا **وحج**
بالناس ابرهم بن محمد بن اسحاق بن جعفر بن سليمان العباسي
ودخلت سنة ستين ومائتين

ذكر الفتنه بالموصل واخراج عاملهم

كان المعتد قد استعمل على الموصل اساتكن وهو من كبار بواد الاموال
سرا القبا ابنه اذ لم يكن في حمادى الاولى سنة سبع وخمسين ومائتين فلما
كان يوم النوروز من هذه السنة دعا وحوى اهل الموصل الى قبه في الميدان
واحض انواع الملاحى وبها هرب الشرب والعسوق وفعل المنكرات راسا
السيرة ثم طالت اهل الموصل بالخراج عن علات كانت قد هلك من السرد
ماستد ذلك على الناس وكان لا يسمع بغير خيد الا اخذه من صاحبه واهل
الموصل صابرون على ذلك كله منه الى ان وثب رجل من اصحابه على امراءه
فاخذها من الطريق واستغاث واستغاث بها رجل من اهل القرائ والصلاح
اسمه ادرس الجيرى فخلصها من يده فعاد الخندى الى اساتكن وسكا
من ادرس فاحضره وصره ضربا سديدا من عمره ان يكشف عن الامر فاختنع

وحن

وخو اهل الموصل بالخامع وقالوا قد صبرنا على اخذ الاموال وشتم
الاعراض وابطال السنن واطهار البدع فلا يصبر على اخذ الحرم
وانفقوا على ان يشلقوا الى الخليفة مبلغا لغير تركب في خبده ومعه
الفاطس فخرجوا اليه ولقوه وقاتلوه فمات لا شيدا حتى اخرجوه
عن الموصل وبسوا ذاروا واصابته حمر مسجته ومضى من يومه الى سمارا
فاجمع اهل الموصل الى يحيى بن سليمان وقلده امرهم فمضى الى ان انقضت
سنة ستين ودخلت سنة احدى وستين فكتب اساتكن الى ابن الهيثم
ابن عمه الدين المعمر الملقب بم العذري ان ينقله الموصل وارسل اليه
الخلع واللواء وكان يدنا ربيع جمع حمو عاكسين وسار الى الموصل ببر
الخائب الشرى وسنه ومن البلد دجلة فقاتلوه فعدوا الى الحاس الفري
ورحف الى باب البلد فخرج اليه يحيى بن سليمان في اهل الموصل ومالين
منهم ملى كثيره وكثرت الخراجات وعاد الهثم عنهم فاستعمل اساتكن
على الموصل اسحق بن ايوب الملقب بخرخ في عشرين الفا منهم حمدان بن
حمدون الملقب وعنه منزل عند الدبر الا على قتاله اهل الموصل ومنعوه
ودانوا على ذلك المدة ومرض يحيى بن سليمان فطبع اسحق في البلد وجد
في الحرب فابلى شرف الناس من يده ودخل البلد ووصل الى سوق الارباعا
را حرق سوق الجنس فخرج بعض العذول واسمه زياد بن عبد الواحد
وعلق في عمقه مصحفا واستغاث بالمسلمين فاحاطوه وعادت الحرب
فاخرجوا اسحق واصحابه عن المدينة وبلغ سلم بن الخيرة وامر ان يحمل في

يَحْفَظُهُ وَيَجْعَلُ اَنَامَ الصَّفِّ فَلَمَّا رَأَوْهُ اَهْلُ المَوْصِلِ قَوَّتْ نَفْسُهُمْ وَاسْتَدْرَجُوا
 قَتْلَهُمْ فَلَمْ يَزَلِ الْاَسْرُ عَلَى ذَلِكَ وَاسْتَحَقَّ بِاسْلَمِهِ وَبِذَلِكَ لَهُمُ الْاِحْسَانُ
 وَحَسَنُ السَّيْرِ فَاحْصَوْهُ اِلَى اَنْ يَدْخُلَ الْمَدِينَةَ وَيَقُمْ بِالرَّيْضِ الْاَعْلَامِ حَتَّى
 زَاقَ سَعَةَ اَبَا بَرٍّ وَقَعَ مِنْ اَصْحَابِهِ وَمِنْ قَدَمِ اَهْلِ المَوْصِلِ شَرُّوهُ
 وَرَفَعُوا اِلَى الْغَرْبِ وَاخْرَجُوهُ عَنْهَا وَاسْتَوْلَى عَمِيْرُ سُلَيْمَانَ عَلَى المَوْصِلِ
 اِلَى اَنْ اسْتَعْلَى الْمُعْتَدِلُ الْخَضِرُ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ الْعَلِيُّ المَوْصِلِي فِي سَنَةِ
 أَحَدَى وَثَمِينَ وَحَجَّ بِالنَّاسِ اِيْزَهُمْ مِنْ مَجْمَعِ اِسْمَاعِيلَ وَهُوَ امْرَأَةٌ
 وَدَخَلَ سَنَةَ أَحَدَى وَثَمِينَ وَمَاتَ

زَلْزَلَةُ الْبَيْعَةِ بِوَلَايَةِ الْعَمَدِ الْمُفَوَّضِ

جَعَزَ الْمُعْتَدِلُ وَلِلْمَوْثِقِ النَّاصِرِ لِدِينِ اللَّهِ ابْنِ أَحْمَدَ أَخِي الْمُعْتَدِلِ
 قَالَ وَفِي شَوَّالٍ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ خَلَسَ الْمُعْتَدِلُ عَلَى اللَّهِ فِي دَارِ الْغَامِ
 وَوَلَّى ابْنَهُ جَعَزَ الْعَمَدَ وَلَقَبَهُ الْمُفَوَّضَ إِلَى اللَّهِ وَضَمَّ إِلَيْهِ مُوسَى بْنُ بَغَا
 مَوْلَاهُ أَرِيقِيَّةَ وَبَجْرَةَ وَالشَّامَ وَالْحَزْرَةَ وَالْمَوْصِلَ وَأَرَمِينِيَّةَ وَطَرِيقَ
 خُرَاسَانَ وَمِهْرَ خَاقِدَقَ وَوَلَّى أَخَاهُ أبا أَحْمَدَ الْعَمَدَ بَعْدَ جَعَزَ
 وَلَقَبَهُ النَّاصِرَ لِدِينِ اللَّهِ المَوْثِقَ وَوَلَاةَ الْمَشْرِقِ وَبَغْدَادَ وَسَوَادَ الدَّوْلَةِ
 وَطَرِيقَ مَكَّةَ وَالْمَنَ وَكَشَلَرَ وَكَوْرِدَجْلَهَ وَالْأَهْوَارَ وَفَارِسَ
 وَأَصْبَهَانَ وَتَمَّ وَكَرَجَ وَدَسُورَ وَالزَّيْ وَرَغْنَانَ وَالسَّنَدَ
 وَعَقَدَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا لَوْ اَنْتَ اَسْوَدَ اسْوَدَ وَشَرَطَ اَنْ يَحْدُثَ بَأْسٌ

وَجَعَزَ

وَجَعَزَ لَمْ يَلْغُ اَنْ يَكُونَ الْاَسْرُ الْمَوْثِقَ بِهِ لَجَعَزَ بَعْدَهُ وَاحْذَتْ السَّعَةُ بِذَلِكَ
 بَعْدَ جَعَزَ لِمُوسَى عَلَى الْغَرْبِ وَاسْرَ المَوْثِقَ بِالْمَسِيرِ لِحَرْبِ الدَّخْلِ قَوْلِ المَوْثِقِ
 الْاَهْوَارَ وَالْبَجْرَةَ وَكَوْرِدَجْلَهَ مَسْرُورَ الْبَلْخَى وَسَمَرَةَ فِي مَقْدَمِهِ
 فِي دِي الْحِجَّةِ وَعَزَمَ عَلَى الْمَسِيرِ بَعْدَهُ بِمَسْجِدِ حَرْبٍ بِعَقُوبِ الصَّفَّارِ
 عَلَى مَا ذَكَرَهُ اَنْ شَأْنُ اللَّهِ وَفِيهَا كَانَ اِبْتِدَاءُ الدَّوْلَةِ السَّامَانِيَّةِ
 بِوَلَايَةِ نَصْرِ بْنِ أَحْمَدَ السَّامَانِيِّ مَا وَرَدَ الْمَدِينَةَ عَلَى مَا ذَكَرَهُ اَنْ شَأْنُ اللَّهِ بَعْدَ
 اخْبَارِ الدَّوْلَةِ السَّامَانِيَّةِ وَحَجَّ بِالنَّاسِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ الْفَضْلُ بْنُ اِسْمَاعِيلَ الْعَبَّاسِي
 وَدَخَلَ سَنَةَ اَمْتِنَ وَثَمِينَ وَمَاتَ

فِي هَذِهِ السَّنَةِ كَانَتْ الْحَرْبُ مِنَ المَوْثِقِ وَبَعْقُوبِ بْنِ اللَّيْثِ الصَّفَّارِ عَلَى
 مَا ذَكَرَهُ فِي اخْبَارِهِ وَفِيهَا وَفَعَتْ لَوْحَشَةُ مِنَ المَوْثِقِ وَاحْدَسَ
 طُولَ اَمْرِ مَجْرُورَ اسْتَحْكَمَتْ وَطَلَبَ المَوْثِقُ مِنْ تَوَلَّى الدَّيْنَارَ الْمَصْرِيَّةَ فَلَمْ
 يَحْدُثْ اَحَدًا اِلَّا اَنْ طَوَّلَ كَانَتْ هَذَانَا وَخَدَمَهُ مَصْلَةً اِلَى الْقَتَادِ
 وَارْتَابَ الْمَنَاصِبَ بِالْعِرَاقِ وَلَبَّى اِلَى أَحْمَدَ بْنِ طُولُونَ بِمَدِينَةِ الْقُرْبَلِ
 فَاحْتَاةَ نَحْوَابَ فِيهِ بَعْضُ الْخِلَافَةِ فَسَرَّ المَوْثِقَ اِلَى مُوسَى بْنِ بَغَا
 حَتَّى لَبَّى سَارَ اِلَى الرِّقَّةِ بَلَّغَ الْخَبْرَ اَنْ طَوَّلَ مَحْضَ الدَّيْنَارِ الْمَصْرِيَّةَ
 زَاقَ اَمْرُ ابْنِ بَغَا بِالرِّقَّةِ عَشْرَةَ اَسْبَابٍ لَمْ يَكُنْ الْمَسِيرُ لِقَدِّ الْاَسْوَدِ الْعَمَدِ وَطَالَبَ
 الْاَحْزَادُ بِالْعَطَا فَلَمْ يَكُنْ نَعْمَةً مَا يَعْطِيهِمْ فَاحْتَلَفُوا عَلَيْهِ وَبَارَ وَابُو
 عَبْدِ اللَّهِ سُلَيْمَانَ بِمَاسْتِيرَ فَاَضْطَرَّ مُوسَى اِلَى الْعَوْدِ اِلَى الْعِرَاقِ بِبَغَادِ
 وَبَصَدَقَ ابْنُ طُولُونَ بِأَمْوَالٍ كَثِيرَةٍ وَحَجَّ اِبْنُ الْحَوْزِ

سند رفته الى ابي عمون الفريضي قال خرجت الى مجلس احمد بن محمد
الروماني سنة اربعين ومائتين فلما جرت بطان الخزان راس
رجلا قد اسر بالقبض على امرأة واسر جرحها فقالت له اقول الله فاسران
لجرح فلم يزل ينادي الله وهو يامر بجرحها الى ان بلغت الى باب الفخطة
فلما بيست من سمرها رفعت راسها الى السماء قالت قل اللهم
فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك
فيما كانوا فيه يختلفون ان كان هذا الرجل بطلمي فخذ قال
ابو عمون فوقع الرجل على ظهره ميتا وانا اراه فحمل على حماره وامرت
المرأة **وخرج** بالناس الفضل بن اسحق العباسي

ودخلت سنة ثلاث وستين ومائتين

في هذه السنة استولى يعقوب بن المليك على الاهوار وفيها
سلمت قلعة الصقالية الى الروم وفيها مات مساور الخارحي
فابع اصحابه ابوبن حسان الوارفي المعروف بالعلام بمقتل اصحابنا
فابعوا هرون بن عبد الله الجعفي وكان من اخبائه ما نذكره وفيها
مات عميد الله بن يحيى بن حاقان وزير المعتد صدمه خادم بالمندان
سقط بساير دماغه من مخزيه واذنيه فات لوفته واستوزر من الغد
الحسن بن محمد بن موسى بن نفا مناصرا فاحسن الحسن فاستوزر سلم بن

ودخلت سنة اربع وستين ومائتين

في هذه السنة اسرت الروم عبد الله بن رشيد بن كاوش وكان

الشاربي

سبب ذلك انه دخل بلدة الروم في اربعين المقاتل من اهل بغداد
الشامية بغنم وقيل فلما دخل عن المدينة وخرج عليه بطريق سلوقيه
وبطريق سره وكوب وخرشنة واحد قوا المسلمين من منزل المسلمون
وعرقوا دوابهم وقاتلوا الاحسن مائة منهم فانهم حملوا حملة رجل
واحد ونحو على دوابهم وقتل الروم من قتلوا واسد عبد الله بن رشيد
بعد ضربات صابته وحمل الى ملك الروم وفيها دخلت الذخ الى واسط

ذكر اخبار الوزراء

في هذه السنة خرج سلم بن وهب من بغداد الى سامراء وشيعة
الموفق والقواد فلما صار الى سامراء اعصب عليه المعتد وحسنه
ومعه واسم دارة واستوزر الحسن بن محمد في دي القعدة
فسار الموفق الى سامراء ومعه عبد الله بن سلم بن وهب فلما قوت
من سامراء حول المعتد الى الجانب الغربي بمسكنه مغاضبا للموفق
واحتلفت الرسل بينها فامعقا وحلج على الموفق ومسرور وكيفلج
واحد بن موسى بن نفا والحق سلم بن وهب وعاد الى القوسق
وهرب الحسن بن محمد ومحمد بن صالح بن شيراز فمكت من مضايقاتهما
وهرب القواد الذين كانوا اسامرا مع المعتد خوفا من الموفق
ووصلوا الى الموصل وجبوا الخراج وفيها مات انا حور وملك
احسن جلوز الشام وطرسوس على ما نذكره انشا الله من احسن الدوله
الطولونية وفيها ملك المسلمون مدنه سر قوسه وهي من اعظم

بلا صقليه ودللك ١ رابع عشر شهر رمضان وحج بالناس
٢ هذه السنه هزرون اسحق بن محمد الهاشمي ٥

ودخلت سنه حسن وسين ومائين ٥

٢ هذه السنه استعمل الموفق مسرور الملقب على اعمال الاهواز
وكانت له وقعة مع الريح هزمتهم ٥ وفيها كانت وفاة
يعقوب بن المثلث الصفار لحنه سائر في ماسع عشر شوال
وقام بالامر بعده اخوه عمرو بن الليث ٥ وفيها حبس الموفق
سليمان بن وهب وابنه عبد الله وعد من اصحابها ومضى ابو الهيثم
وضياعهم ومضى صالح بن سليمان وابنه عند الله على سبع مائة الف
دينار وحملوا موضع بصل الماس اذ اذ بعسكر موسى بن اوتاش
واسحق بن كنداجق والعصل بن موسى بن تغا وعمرو اجسر دجلة
فانبعث الموفق صاعدا من جلد نردهم من ضرر وخلق عليهم ومها
خرح خمسة من طارقه الدوم الى اذنه فقتلوا واستروا ارجور
وكان قبل ذلك بلى البغور معزل عنها واقام مرامطا واستروا
بحوا من اربع مائة وقتلوا بحوا من الف واربع مائة ودللك ٢
خادمي الاولى ٥ وحج بالناس هزرون بن محمد اسحق الهاشمي ٥

ودخلت سنه ست وستين ومائين ٥

فهذه السنه غلب اساتك على الدي وخرج عاملها ومضى الى
مرو ون وعلمها اخو كيغلغ مصالحة معا الى الذي ٥ وفيها

كار

كانت ومايع من المغلين على الاطراف لافان في ذكرها ٥
وحج بالناس هزرون الهاشمي ايضا ٥

ودخلت سنه سبع وستين ومائين ٥

٢ هذه السنه كان من الموفق والريح حروب طويلة ضعفت بسببها
امرهم ولم تكن من احوال الخلافه ناذ كره لقلب العمال
على الاطراف واسفل بعضهم بعض على ما ذكر ذلك كله
٢ مواضع ارتنا الله تعالى ٥ وحج بالناس هزرون ٥

ودخلت سنه ثمان وستين ومائين ٥

لم تكن ٢ هذه السنه الا اخبار الريح وحروبهم والخسار
وتد ذلك ٢ مواضع ٥ وحج بالناس هزرون ٥

ودخلت سنه تسع وستين ومائين ٥

٢ هذه السنه حارب الموفق ايضا صاحب الريح واستولى الموفق
على مدني صاحب الريح الغريه ثم الشرقيه وهدم مصره
٢ حروب طويلة لافان في ذكرها ٥

ذكر سفير المعتمد على الله الي مصر

وعونه قبل الوصول الى المنا

٢ هذه السنه سار المعتمد نحو مصر وكان سبب ذلك انه لم يكن له
من الخلافه الا اسمها ولا سفده لم توضع ٢ قليل ولا كثير وكان

للعلم كله للموفق والايوال حتى اليه فأنبت وصحبه المعتد من ذلك
 وكتب الى احمد بن طولون يشكو اليه من اخيه في السيرة اشار عليه بالتحاق
 به بمصر ووعده النصير وسير عسكره الى الرقة منتظرون وصول
 المعتد اليهم فاعتنم المعتد غيبة الموفق عنه وسار في حادى الاول
 ومعه جماعة من القواد فاقام بالكحيل بصيدهم سار حتى صار الى
 عمل اسحق بن كندا جق وهو عامل الموصل وعامه الحرس بوب
 اسحق بن مع المعتد من القواد فقبضهم وهم سرك واحد من حاقا
 وعطار مش وقدهم واخذ اموالهم ودوابهم وكان صاعدا من محله
 وزير الموفق قد كتب اليه بذلك عن الموفق وكان سبب تمكنه
 منهم ووصوله الى قبضهم انه اظهر انه معهم في طاعة المعتد اذ هو
 الخليفة ولقيهم لما صاروا الى عمله وسار معهم عدة من ارجل فلما
 قارت عمل احمد بن طولون ارجل الاتباع والعلماء الذين مع المعتد
 ومع توان ولم يترك اسحق اصحابه من محملون ثم قال للقواد وهم
 عند المعتد انكم يدقاريم عمل ابن طولون والامراسه وتصرون عند
 ومحتيد امترضون ذلك ومد علمتم انه لو احذر منكم وساطروا الى
 ذلك حتى ارسع النار ولم يرحل المعتد ثم قال لهم فوينا حتى يناظر
 في عنرضه امير المؤمنين فاخذ يادهم الى خيمه له فلما دخلوا الخيمة
 مضى عليهم ومدهم واخذ ساير من مع المعتد من القواد ثم مضى الى
 المعتد بعد له عن سيره عن ارملكه وملك ابايه وفراق اخيه الموفق

وهو على الحال التي هو بها من الحرب ثم حمله ابن كندا حق ومن معه
 حتى دخلهم شامرا **وفيهما** لعن المعتد احمد بن طولون في دار
 الغمامه وامر بلعنه على المنابر وولى اسحق بن كندا حق على اعمال
 ابن طولون وبوض المم من باب الشهابية الى اربقيه وولاه بشرطة
 الخاصة وكان سبب بغيره على ابن طولون انه قطع حطه الموفق
 واسقط اسمه عن الطرز مقدم الموفق الى المعتد بلعنه بلفظ مكرها
 وكان المعتد في الناهن مع ابن طولون

ودخل سنة سبعين ومائتين

في هذه السنة قتل صاحب الزنج **وفيهما** كانت وفاة الحسن بن زيد
 العلوي صاحب طبرستان في شهر رجب وكانت ولايته تسعة عشر سنة
 وعماينه اشهر وستة ايام وولى بعده اخوه محمد بن زيد **وفيهما**
 كانت وفاة احمد بن طولون وولايته انه خمارويه ومسير ابن
 كندا جق الى الشام على ما يذكر ذلك كله ان ساء الله تعالى في اخبار
 الدولة الطولونية **قال** ابو الفرج بن الجوزي في
 حوادث سنة سبعين وما بين ان الدوم نزلت باحدة باب ولمه على
 ستة امثال من طرئوس وهم زها مانه الف مع بطريق البطارق
 اندرئاس فقتلهم نار نار الخادم لئلا يقتل رئيسهم وخلقوا كثيرا من اصحابه
 يبال انهم بلغوا سبعين الفا واخذ لهم سبع صلبان من ذهب وقضه
 فيها صليبهم الاعظم من ذهب مكلل بالجوهر واخذ خمسة عشر الف

ذابيه وتغل ومن السروج مثل ذلك وسوقاً محلاة بذهب وفضة
ومناطق وأربع كرايس من ذهب وما تى طوق من ذهب وابنه
كسره وخمسة عشر الف علم ودلالة ثم الثلاثا لسبع خلون من شهر
وَدَخَلَتْ سَنَةٌ أَحَدِي وَسَبْعِينَ وَمِائَتِينَ هـ

ذِكْرُ خِلَافِ مُحَمَّدٍ عَلَى الْعُلُوِّ بِالْمَدِينَةِ

فِي هَذِهِ السَّنَةِ دَخَلَ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ ابْنَا الْحُسَيْنِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ
ابْنِ مُحَمَّدٍ غُلَامَيْنِ عَلَى الْمَدِينَةِ وَقَتْلَا حَمَامَةً مِنْ أَهْلِهَا
وَأَخَذَا مِنْ بَيْتِهَا مَالًا وَلَمْ يُضِلْ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَ خُمُوحَ لَاحِمَةٍ وَلَا حَمَامَةٍ **وَفِيهَا كَانَتْ**
وَبَعْدَ الطَّوَاحِينَ مِنَ الْمُعْضِدِ الْمَوْفِقِ وَخَارُوبِ بْنِ أَحْمَدَ
طُفُولُونَ كَانُوا الطُّفُولُ فِيهَا الْعُسْكَرُ خَارُوبِ وَهَذَا الْمُعْضِدُ إِلَى دَسْقٍ
لَمَعْنٍ مِنْ دُخُولِهَا هـ وَدَخَلَتْ سَنَةٌ أَسْتِنَ وَسَبْعِينَ وَمِائَتِينَ هـ
فِي هَذِهِ السَّنَةِ صَاعَدَ مِنْ خِلْدٍ وَزِيرُ الْمَوْفِقِ مِنْ بَارِسٍ إِلَى وَسْطِ
فَامَرِ الْمَوْفِقِ جَمِيعَ الْقَوَادِ أَنْ يَسْتَقْبِلُوهُ فَاسْتَقْبَلُوهُ وَتَرَجَّلُوا
لَهُ وَقَبِلُوا إِلَيْهِ وَهُوَ لَا يَكْتُمُ كِبَرًا وَتِيهًا مَقْبُضُ الْمَوْفِقِ عَلَيْهِ
وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَهَبَ مَنَازِلَهُمْ بَعْدَ أَيَّامٍ وَكَانَ قَبْضُهُ
فِي سَهَرٍ رَجَبٍ وَقَبْضُ ابْنِ أَوْعَسَى وَصَالِحٍ وَأَخُوهُ عَدُوْبِ
سَعْدَادٍ وَاسْتَكْتَبَ مَكَانَهُ أَمَّا الصِّقْرُ اسْمُ عَمِلٍ مِنْ بَلْبَلٍ وَاقْتَصَرَ

الْكُتَابَةُ دُونَ الْبُزَارَةِ **وَفِيهَا صَلَحَ** أَمْرُ مَدِينَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَرَاجَعَ النَّاسُ إِلَيْهَا **وَحَجَّ** بِالنَّاسِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ
مُحَمَّدُ بْنُ هَرُونَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيُّ هـ

وَدَخَلَتْ سَنَةٌ ثَلَاثَ وَسَبْعِينَ وَمِائَتِينَ هـ

فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَقَعَ الْخِلَافُ مِنْ الشَّاحِ وَأَسْقَى مِنْ كَنْدِ أَحَقْ
وَحُطِبَ لَابِنْ طُفُولٍ بِالْمَدِينَةِ **وَحَجَّ** بِالنَّاسِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ هَرُونَ بْنُ
أَسْقَى هـ **وَدَخَلَتْ سَنَةٌ أَرْبَعَ وَسَبْعِينَ وَمِائَتِينَ هـ**

فِي هَذِهِ السَّنَةِ كَانَتْ الْحَرْبُ مِنَ الْمَوْفِقِ وَعُسْكَرُ عَمْرٍو مِنَ اللَّيْلِ الصَّفَارِ
عَلَى مَا نَذَرَهُ فِي خَبَرِ الدَّوْلَةِ الصَّفَارِيَّةِ **وَحَجَّ** بِالنَّاسِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ هَرُونَ
وَدَخَلَتْ سَنَةٌ حَمْسَ وَسَبْعِينَ وَمِائَتِينَ هـ

ذِكْرُ قَبْضِ الْمَوْفِقِ عَلَى ابْنِهِ الْمُعْتَصِدِ

فِي هَذِهِ السَّنَةِ قَبِضَ الْمَوْفِقُ عَلَى ابْنِهِ ابْنِ الْعَنَاسِ أَحْمَدَ الْمُعْتَصِدِ وَسَبَبُ
ذَلِكَ أَنَّ الْمَوْفِقَ دَخَلَ إِلَى وَاسْطِهِمْ غَاذًا إِلَى بَعْدَادٍ وَأَمْرًا لِلْمُعْتَصِدِ أَنْ
يَسِيرَ إِلَى بَعْضِ الْوُجُوهِ فَقَالَ لَا أَخْرُجُ إِلَّا إِلَى الشَّامِ لِأَنَّا الْوَلَايَةُ الَّتِي
وَلَانِيهَا أَمْرُ الْمُؤْمِنِينَ بِمُعْضِدِ الْمَوْفِقِ وَقَبْضُ عَلَيْهِ وَحِفْظُهُ فِي حَجَرٍ
وَوَكَلِيَّةُ فَتَارِ الْقَوَادِ مِنْ أَصْحَابِهِ وَمَنْ يَتَعَمَّقُ وَرَلَبُوا وَأَضْطَرَّتْ بَعْدَادُ
فَرَلَبَتْ الْمَوْفِقَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَالَ لَهُمْ مَا سَأَلَكُمْ أَنْ تَرَوْا أَلَمْ أَسْأَلْكُمْ عَلَى
وَلَدِي مَنِ وَقَدْ أَحْبَبْتُ إِلَى يَقُومِيهِ فَأَنْصَرَفُوا هـ

وَدَخَلَتْ سَنَةٌ بَنَتْ وَسَبْعِينَ مِائَتِينَ هـ

في هذه السنة جعلت شرطه بغداد الى عمر بن الليث وكتب اسمه على
الاعلام والاثرة وذلك في شوال ثم ترتب في الشرط عند الله من عبد الله
ان ظاهر من قبل عمرو امير بطرح اسم عمرو عن الاعلام وغيرها في الشر
وفيها ورد الخبر بانفراج تل بنهر البصرة تعرف بتل شقيق
عن سبعة اقبر يشبه الاخواض من حجر في لون المسن عليها كتابة
لا تدري ما هي ومنها سبعة ابدان صححة عليها اكلان حذو
نفوح منها زاحة المسك احدث شات له خمة وعلى سبعة بلك
كان قد شرب ماء وكان قد لجل وبه ضربة في خصره هـ
وحج بالناس في هذه السنة هرون بن محمد هـ

وَدَخَلَتْ سَنَةٌ سَبْعَ وَسَبْعِينَ مِائَتِينَ هـ

في هذه السنة دعي بطرسوس لجمار ودين احد وفيها ولي يوسف بن
معتوب المظالم وامر ان ينادي من كان له مظنة من الامر الناصر لله
الموفق او احد من الناس فليحضره وحج بالناس هرون هـ

وَدَخَلَتْ سَنَةٌ ثَمَانِ وَسَبْعِينَ مِائَتِينَ هـ

في هذه كانت الحرب ببغداد من اصحاب وصيف الخادم والبربر
واصحاب نوسي ان احتفل اربعة ايام من المحرم برأصطلموا وفضل
سنة جماعة ووقع بالخاب الشري ووقع من البصرين واصحاب
نوس قتل فتمارحل ثم انصرفوا هـ

ذكره

ذِكْرُ وِفَاةِ أَبِي جَمْدٍ الْمُؤَفَّقِ

في هذه السنة توفي ابو احمد المؤفَّق بن المتوكل في يوم الاربعاء لثمان
تشرين من صفر ودفن ليلة الخميس بالوصافيه وكان يمرض في بلاد الجبل
فاصرف وقد استبد به وجع النقرس فلم يقدر على الدواب فحمل على سرير
عليه قبة وكان مجلس به هو وخادم له يسرد رحله بالاشياء الباردة
ثم صار به ذال الفيل وكان يحمل سرير ارتعون رجلا بالنوبة فقال
لهم يوما وقد صبحر اودان اكون كواحد منكم احمل على راسي واكل
وانا في عافيه وقال في مرضه اطيعوني على ما به الف مئة تزي
ما اصح فمهم اسوة خالامي ووصل الي اذنه الليلتين فلما من صفر
وشاع نبوة بعد انصراف ابى الصقر من داه وكان قد تقدم بحفظ ابى العباس
فاغلقت عليه الابواب قال ووجه ابو الصقر الى المذابين فحمل منها المغتدة
واولاده وحيي بهم فلما راي غلمان المؤمنين لم يزل يسلوهم لسروا الابواب
المغلقة على العباس فظن انهم يريدون قتله فاخذ سيفه في يده
وقال والله لا يصلون الي وفتى من الروح فلما وصلوا اليه راي
علامة وصف فالتقى السيف من يده وعلم انهم يريدون الا الحيرة واخرجوا
واعدوه عند ابيه وكان قد اعترته غشيه فلما افاق وراه مرة وادناه
اليه واما ابو الصقر فاته لما حصل الارحاف بموت المؤفَّق حسمع
القواد والحند ووطع الحرس وحراره فعم من الجانب الشرقي فقتل

منهم قتل فلما ظهر ان الموفق حتى حضر عنده محمد بن التاج
وفارق ابا الصقر وتسلل القواد والناس عن ابا الصقر لما راي
ذلك ابو الصقر حضر هو وابنه دار الموفق وذل ان ابا الصقر اراد
ان يقرب الى المعتد بما ل الموفق واسبائه واشاعوا ذلك عنه عند
اصحاب الموفق فسوا اراى الصقر وما يحاور من الدور واخرجوا
نساءه خفاء بغير اذن وكسرت ابواب السجن وخرج من فيها ه بال
وحلغ الموفق عند فاته على اسم ابي العباس وعلى ابي الصقر وركا جميعا
مضى ابو العباس الى منزله وحا ابو الصقر الى منزله وقد سب مطلب له
حصن مجلس علمها غاريه ثم مات الموفق في المادخ الذي ذكرناه
وحلغ ابنه ابو العباس للتعز به وكان الموفق عماد الحسن السيرة مجلس
للمظالم وعنده القضاة والفقهاء وغيرهم سبب الناس بعضهم من بعض
وكان عالما بالادب والسبب والفقه وسياسة الملوك

ذكر البيعة للمعتض بالله بولاية العهد

بالحالة ولما مات الموفق اجمع القواد ونايعوا ابنه ابا العباس بولاية
العهد بعد المفوض اليه من المعتد ولقت المعتض بالله وخطب له
في يوم الجمعة بعد المفوض وذلك لسبع بقين من صفر واجتمع عليه اصحاب
ابيه وتولى ما كان ابو سواه **وهنا** مضى المعتض على ابي الصقر
واصحابه واستب منازلهم وطلب بني الفرات فاحتقوا واستوزرو

عند

عبيد الله بن سليمان وهب وفيها كان ابتداء امر القرامطة على ما
ذكره ان شأ الله تعالى في اخبارهم **قال** ابن الجوزي
وفي هذه السنة غار ما النيل وكان ذلك شيئا لم يعمد مثله ولا سمع
في الاخبار السالفة ورجح بالناس في هذه السنة هرون بن محمد
ودخلت سنة سبع وسبعين وما بين

ذكر خلع المفوض الى الله جعفر بن المعتد

وولاية ابي العباس المعتض بالله بن الموفق
في المحرم من هذه السنة خرج المعتد على اليه وحلغ للقواد والقضاة
ووجوه الناس واعلمهم انه خلع ابنه المفوض الى الله جعفر بن ولده العهد
وحلغها للمعتض بالله ابي العباس احمد بن الموفق وسيدوا على المفوض
انه يدس من العهد واسقط اسمه من الخطبة والسك والطرر وغير
ذلك وخطب للمعتض وكان يوما مشهودا **وفها** يودى بمدينة السلام
ان لا يعد على الطريق ولا بالمسجد الجامع باض ولا ينج ولا راجز حله
الوراقون ان لا سغوا لمت السلام والحد

ذكر وفاة المعتد على الله وشي من اخباره

كانت وفاته بغداد ليلة الاثنين لاثني عشر ليلة بقيت من شهر رجب
سنة تسع وبعين وما بين وكان قد شرب على الشيط بالمسرى يوم الاحد

شرايا كثيرا مات ليلًا وأخضر المعتضد القضاء واعيان الناس فنظروا
اليه وخيل اليه ساء ما قد فن بها وكان عمره خمس سنه وستة اشهر
وكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنه وستة ايام وكان في خلافته
محكوما عليه ضيق عليه اخوه الموفق حتى انه احتاج في بعض
الاوقات الى بلمايه دينار فلم يجدها ذلك الوقت فقال
ليس من العجايب ان مثلي ترى ما قل بمنعاه عليه
وتوخذ باسمه الدنيا جميعا وما من شيء في يديه
الده يحمل الاموال طرا او يمنع بعض ما يحب البش
وهو اول من اسقل من الخلفاء من ساء ما ولم بعدا لينا بعدة خليفه
وكان طويل القدر واللحم واسع العينين مقبلا على اللذات مشغولا
عن الرعي مضطرب الاحوال **وكان** يشرخاه السعيد من
وعظا غيره **اولاده** عبدالعزير وحعفر ومحمد واستحق **وزراء**
عبدالله بن يحيى خاقان بن سلم بن وهب بن الحسن بن محمد
بن صاعد بن محمد اخوه بن ابو الصقر اسعيل بن بلبل **حاجبه**
موسى بن نغا بن حعفر بن عام بن علي الهشيارى **مضاته**
الحسن بن الشوارب ثم اخوه علي بن محمد **الامراء** **مصر**
احمد بن طولون بن ابنه خمارويه **قضاها** بكار بن قتيبة
الى ان توفي في سنة سبعين ومائتين بعد وفاه احمد بن طولون
باربعين يوما وكانت ولايته اربعًا وعشرين سنه ونصف سنه وبقيت

بمصر ثلاث سنين غرقا قصم ولها ابو عبدة محمد بن عبدة
واسم خلفاها جعفر الطحاوي واستكتبته واعناه وودقيل وفاته
المعتد على الله انه مات سيموئا والله عز وجل اعلمه

ذكر خلافة المعتضد بالله

هو ابو العباس احمد بن الموفق طلحة الملقب بالناسر لدين الله
ابن جعفر المتوكل بن المعتصم بالله بن الرشيد بن المهدي بن المنصور
وامه ام ولد اسمها ضرار ومن اسمها خفيهر وهو السادس عشر
من الخلفاء العباسيين **تزوج** له يوم الاثنين لاثني عشر ليلة
بقيت من شهر رجب سنة تسع وسبعين ومائتين بعد وفاه عمه المعتد
على الله **قال** ولما ولي استعمل غلامه بدرًا على الشرطة
واستوزر عبد الله بن سليمان بن وهب وحقل عاخره محمد بن
الشاه مملوك ووصل اليه في شوال رسول عمرو بن الليث ومعه هدايا
كبيرة وسأله ان يوله خراسان فعقد له عليها وسير اليه الخلع والدرء
والعهد فنصب اللواء في اذاره ثلاث ايام **وفيهما** كانت وفاته
بصر الساماني ما وراة النهر مقام عمله اخوه اسعيل بن احمد
وفيهما قدم الحسين بن عبد الله المعروف بابن الجصاص من مصر
بهذا يا عطية من خمارويه سروح المعصدا انه خمارويه وهي بطر الذي
واصدقها المعتضد الف الف درهم **وفيهما** مملوك احمد بن عيسى بن الشيخ

قلعه ماردین وكانت بيد اسحق كنداجق وحج بالناس في
هذه السنة هرون بن محمد العباسي وهي اخرجته حجها واول سنة
حج بالناس سنة اربع وميتين ومائتين ٥

وَدَخَلَتْ سَنَةُ مَائِينَ وَمِائَتَيْنِ ٥ ذِكْرُ حَبِشٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُتَدِي وَقَتْلِهِ

في هذه السنة اخذ المعتضد عبد الله بن المتدي ومحمد بن الحسين المعروف
بشبله وحبسها وكان شبله هذامع صاحب الدخ الى اخرا بامه ثم
لحق بالموفق بامان وكان سبب اخذها ان بعض المستامن سعى به
الى المعتضد وانه تدعوا الى رجل لا عرف اسمه وانه قد اسد حماره
من الغند وغيرهم فقرر المعتضد فلم يقر شي وقال لو كان تحت يدي
ما رعتما عنه فامر به فشد في حشبه من حشبه الخنم فشد
او قد نارا عظيمة وادبر عليها حتى يقطع جلده ثم ضربت عنقه وصلب
عند العسر وحبس ابن المتدي الى ان علم سواته فاطلقة ٥

ذِكْرُ قَصْدِ الْمُعْتَضِدِ فِي شَيْبَانِ

وصلحه معهم واغارته على الاعراب
في اول صفر سار المعتضد من بغداد يريد شيبان بالمكان الذي يحوم
به من ارض الجرس فلما بلغهم قصده جمعوا اموالهم واغار المعتضد على

اعراب عند السن فنهت اموالهم وقتل منهم مقتلة عظيمة وغرق منهم من
الزار مثل ذلك وعجز الناس عن حمل ما غنموا فسقت الشاه بدرهم
والحمل خمسة دراهم وسار الى الموصل وبلد قلقيه فجا بنوا شيبان
سألون العفو وتذلوله زهابين فاحاطهم الى ما طلبوا وعاد الى
بغداد وارسل الى احمد بن عيسى الشيخ بطالته بما اخذ من اموال ابن
كنداجق معتمدا اليه ومعها هدايا كثيرة ٥ وفيها غارت
المياه بالري وجبرستان حتى بلغ الماء ثلاثة ارطال بدرهم ٥ وفي
شوال امنا الحنف القروا صبح اهل دبل وقد اطلت الدنيا عليهم
ودامت الدنيا مظلمة عليهم فلما كان عند العصر هت رخ سوداء ودامت
الى ثلث الليل ثم زلزلوا في البلد فخرت المدينة ولم يسق من دورها الا قدر
ما به دار وزلزلوا بعد ذلك خمس مرات وكان حمله من اخرج من تحت الارض
ماه الف وخمسين الفا كلهم موتى ٥ وحج بالناس ابو بكر بن محمد بن هرون ٥
وَدَخَلَتْ سَنَةُ اَحَدِي وَثَمَاسٍ وَمِائَتَيْنِ ٥

ذِكْرُ مَسِيرِ الْمُعْتَضِدِ إِلَى مَارْدِينٍ وَمُلْكِهَا

في هذه السنة توجه المعتضد بالله وهي الفخرية الثانية الى الموصل فاصدا
لحمدان بن حمدون لانه بلغه انه مايل هرون الخارجي ودعاه فلما سلف
الاعراب مسير المعتضد خالفوا انهم يقتلون على دم واحد واحتفوا
وعموا عسكرهم سار المعتضد اليهم في حل جرد فارفع بهم وقتل منهم

وَعَرَفَ فِي الدَّابِّ وَسَارَ إِلَى الْمَوْصِلِ سِرّاً قَلْعَةً مَارِدِينَ وَكَانَتْ لِحَمْدَانَ
مَهْرَ حَمْدَانَ مِنْهَا وَخَلْفَانَهُ تَمَارَ لَهَ الْمُعْتَصِدُ وَقَالَ مَنْ فِيهَا سَوْنَةٌ
ذَلِكَ فَلَمَّا كَانَ الْعَدُوُّ لِكَيْلِ الْمُعْتَصِدِ وَصَعِدَ إِلَى بَابِ الْقَلْعَةِ وَصَاحَ لِأَنَّ
حَمْدَانَ فَاخَذَتْ فَقَالَ أَيْتُكَ النَّابُ سَمِعَتْهُ لِحَمْدَانَ الْمُعْتَصِدُ فِي بَابِ الْقَلْعَةِ وَتَرَى
سَقْلًا مِنْهَا وَهَدَمَهَا مِنْ وَجْهِ خَلْفِ حَمْدَانَ وَطَلَبَ أَشَدَّ الطَّلَبِ وَأَخَذَتْ
أَمْوَالَهُمْ طَفَرَهُ الْمُعْتَصِدُ بَعْدَ عَوْنِ الْبَغْدَادِ وَتَرَى عَوْنَهُ قَصْدَ
لِلْحُسَيْنِيِّهِ وَتَمَارَ خَلَّ كَرْدِي فَقَالَ لَهُ شَدَادٌ حَشِي لَيْفَ مَلْكَانَا
عَشْرَةَ أَلْفَ طَفَرَهُ وَهَتَمَ قَلْعَةً هـ **وَفِيهَا سَارَ الْمُعْتَصِدُ إِلَى نَاجِيَةِ**
الْجَبَلِ وَبَصَدَ الْيَدِينُورَ وَوَلَّى ابْنَهُ عَلِيّاً وَهُوَ الْمَلِكُ فِي الدَّيْنُورِ وَتَقَرَّرَ
وَرَحَّانَ وَابْنَهُ وَتَمَّ وَهَمْدَانَ وَالدَّيْنُورَ وَحَقْلَ كِبَايَةِ لَاحِبِ الْأَصْفَحِ
وَمَلِكِ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْغَرِيِّ بْنِ دَلْفِ أَصْفَهَانَ وَنَهَارِدَ وَاللَّحْجَ وَتَمَادَ إِلَى الْبَغْدَادِ
وَدَخَلَ سَنَةَ اثْنَيْنِ وَثَمَانِينَ وَمِائَتِينَ هـ

ذَكَرَ قَصْدَ حَمْدَانَ وَابْنَهُ زَاهِرَهُ وَعَوْنَهُ إِلَى الطَّاهِرِ
هـ هَذِهِ السَّنَةُ كُنِيَ الْمُعْتَصِدُ إِلَى اسْمِهِ نَبِيَّوْبَ وَحَمْدَانَ بْنِ حَمْدُونَ بِالْمَصِيرِ
إِلَيْهِ وَهُوَ بِالْمَوْصِلِ فَبَادَرَ اسْمَهُ وَحَصَّنَ حَمْدَانَ بِعَلَامَةٍ وَأَوْدَعَ أَمْوَالَهُ
وَحَوَّنَ مَعَتِ الْمُعْتَصِدُ الْحَنُوشَ بِحَوْفٍ مَعَ وَصَفٍ مُوَسَّطِينَ وَنَصِيرِ
الْقَشُورِيِّ وَغَيْرِهِ وَسَارُوا إِلَى حَمْدَانَ فَوَاقَعُوهُ فَقَتَلَ مِنْ أَصْحَابِهِ خَمَاعَةً
وَأَهْرَمَ وَاسْعَتِ الْحَنُوشُ حَتَّى صَافَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضَ بِصَدْحِهِ اسْمَهُ

أَيُّوبَ وَهُوَ مَعَ الْمُعْتَصِدِ فَاسْتَحَارَهُ فَاخْضَرَهُ إِلَى الْمُعْتَصِدِ فَأَمَرَ بِالْأَحْفَادِ
بِهِ وَتَمَارَعَ رُؤُسَاءُ الْأَكْرَادِ طَلِبًا لِأَمَانِهِ **وَفِيهَا أَهْرَمَ هَرُونَ**
الْخَارِجِي مِنْ عَسَلِ الْمَوْصِلِ عَامًا نَذَرَهُ فِي أَخْبَارِهِ وَفِيهَا فِي رَيْبِ الْأَوَّلِ
قَبَضَ عَلَى بَكْتَرِ بْنِ طَاشَمَرٍ وَفِيهِ وَكَانَ أَمِيرًا عَلَى الْمَوْصِلِ وَاسْعَلَ عَلَيْهِمَا
لِلْحُسَيْنِ عَالِمَ الْفَرَّاسَانِي وَبَعَثَ بِكَوْرِهِ **وَفِيهَا بَدَأَ ابْنُ الْحَمَّاصِ**
حِمَارَ وَبِهِ رُؤُوسُ الْمُعْتَصِدِ وَمَعَهَا أَحَدُ عُمُومَتِهَا وَكَانَ الْمُعْتَصِدُ بِالْمَوْصِلِ
وَعَادَ إِلَى الْجَبَلِ وَبَلَغَ الْكَرْجَ وَفِيهَا قَتَلَ حِمَارَ وَبِهِ مِنْ أَحْمَدِ بْنِ
طُغْلُونَ عَامًا نَذَرَهُ أَنْ يَتَنَا اللَّهُ تَعَالَى هـ

وَدَخَلَتْ سَنَةُ ثَلَاثَ وَثَمَانِينَ وَمِائَتِينَ هـ

هـ هَذِهِ السَّنَةُ سَارَ الْمُعْتَصِدُ إِلَى الْمَوْصِلِ سَبَبَ هَرُونَ الْخَارِجِي
وَأَحْضَرَ الْحُسَيْنِ بْنِ حَمْدَانَ وَسَتَرَهُ فِي طَلَبِ هَرُونَ فِي حَمَائِهِ مِنَ الْفَرَّاسَانِ
وَالرَّجَالِ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ أَنْ أُنَاحَتْ بِهِ فَلَئِنْ لَاحَظَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
أَوْ لَهَا الطَّلَاقَ أَوْ وَخَاحَتَانِ أَذْكَرَهَا إِذَا حَتَّ بِهِ فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ
فَانْجَبَ لِمَاءَهُ فَارَسَ وَسَارَ بِهِمْ بِحَوْفٍ وَطَفَرَهُ وَأَحْضَرَهُ إِلَى الْمُعْتَصِدِ
فَانْصَرَفَ إِلَى الْبَغْدَادِ فَوَصَلَهَا ثَمَانِينَ مِائَةً مِنْ سِرِّ رَسْعِ الْأَوَّلِ وَخَلَعَ عَلَى
لِلْحُسَيْنِ بْنِ حَمْدَانَ وَطَوَّقَ وَخَلَعَ عَلَى أَحْوَتِهِ وَأَمْرًا بِكَ مَوْدُودَ حَمْدَانَ
وَالْتَوَسَّعَ عَلَيْهِ وَوَعَدَ بِالْإِطْلَاقِ وَأَدْخَلَ هَرُونَ عَلَى قَبْلٍ وَصَلَتْهُ هـ
وَفِيهَا أَمَرَ الْمُعْتَصِدُ بِالْكِتَابِ إِلَى جَمْعِ الْبِلْدَانِ أَنْ يَرُدَّ الْفَاضِلِينَ
سَنَامَ الْمَوَارِيثَ إِلَى ذَوِي الْأَرْحَامِ بِبَطْلِ دِيَوَانِ الْمَوَارِيثِ هـ

وَمَا كَانَ الْعَدُوُّ لِلْحُسَيْنِ بْنِ الْحُسَيْنِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ خَلْفَهُ
بَعْدَ دِيْنِهِ الْبَغْدَادِيَّةَ وَرَأْسَ السَّيْفِ

وَفِيهَا قُبُلٌ رَافِعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ وَحُجَّتْ رَأْسُهُ إِلَى الْمُعْتَصِدِ وَكَانَ الَّذِي قُبُلُهُ
عَمْرًا مِنَ اللَّيْلِ هـ **وَدَخَلَتْ سَنَةٌ أَرْبَعٌ وَثَمَانِينَ وَمِائَتِينَ هـ**

هذه السنة في شهر ربيع الأول بظهر غمرة ليلة شديدة وحمرة في
السماء حتى كان الدخان ينظر إلى وجه الآخر ثم رآه أحمر وملئوا ذلك من
العصر إلى العشاء الآخرة وخرج الناس من منازلهم يدعون ويسرعون
إلى الله هـ **وَفِيهَا عَزَمَ الْمُعْتَصِدُ عَلَى لَعْنِ مَعَاوَةَ بْنِ الْأَسَدِ عَلَى الْمَنَابِرِ**
وَأَمْرًا بِالسَّيْرِ كِتَابًا يُقْرَأُ عَلَى الْمَنَابِرِ وَذَكَرَ ٢ الْكُتُبَ بِرِيدٍ وَغَيْرِهِ
بَنِي أُمَيَّةٍ وَعَمِلَتْ بِالْكِتَابِ شَيْخُ رِبْتَ بْنِ جَابِي بَعْدَ دَارِ سَمْعِ الْقَضَاءِ وَالْعَاقِبَةِ
مِنَ الْعُقُودِ ٢ الْحَامِغِينَ وَبَنِي عَنِ الْإِحْتِمَاعِ عَلَى قَاصِرٍ أَوْ مَنَاطِرِهِ وَجِدَ
فِي أَمْرِ الدِّينِ وَبَنِي الدِّينِ سَقُونِ الْمَاءِ ٢ الْحَامِغِينَ أَنْ يَرْجِعُوا عَلَى مَعَاوَةَ
وَلَا يَذْكُرُونَهُ فَقَالَ لَهُ عُمَيْدُ الدِّينِ سَلِمَةُ نَاخَانِ أَصْطَرَابِ الْعَامِ
وَأَبَارَةٍ مِنْهُ فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ فَقَالَ عُمَيْدُ الدِّينِ لِلْقَاضِي يَوْسُفَ بْنِ يَحْيَى
أَحْمَدَ ٢ مِنْهُ وَكَلَّمَ يَوْسُفَ الْمُعْتَصِدَ وَحَدَّثَهُ أَصْطَرَابَ الْعَامِ فَلَمْ
يُكَلِّمْ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا صَنَعَ بِالطَّالِبِينَ الدِّينَ يَخْرُجُونَ مِنْ
كُلِّ نَاجِيَةٍ وَيَمِيلُ إِلَيْهِمْ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فَإِذَا سَمِعَ النَّاسُ مَا فِي هَذَا
الْكِتَابِ مَالُوا إِلَى الْإِيمِ وَصَارُوا هُمْ أَسَاطِ السَّنَةِ وَأَسْتَحْجَحُهُ مِنْهُمْ الْمَوَدَّةَ
فَأَمْسَكَ الْمُعْتَصِدُ وَلَمْ يَأْمُرْ ٢ الْكِتَابَ شَيْءًا بِدَلَالَةِ هـ **وَفِيهَا**
طَهَّرَ دَارَ الْمُعْتَصِدِ أَسَانًا بِدَسِيْفٍ مَضَى إِلَيْهِ بَعْضُ الْخِدْمِ لِيَنْظُرَ
مَا هُوَ فَرَضَهُ بِالسَّيْفِ فَجَرَّحَهُ بَهْرَبِ الْحَادِمِ وَدَخَلَ السَّخْنُ ٢ زَرْعَ

الْبُسْتَانِ فَتَوَارَى فِيهِ وَطَلَبَ فَلَمْ يُعْرِفْ لَهُ خَبْرًا وَاسْتَوْجَشَ الْمُعْتَصِدُ
وَكَثُرَ النَّاسُ الْقَتْلَ حَتَّى قَالُوا إِنَّهُ مِنَ الْجَنِّ وَطَهَّرَ مَرَارًا كَثِيرَةً
فَوَكَّلَ الْمُعْتَصِدُ سُورِدَارَهُ وَاحِدَةً ثُمَّ أَحْضَرَ الْمُخَانِينَ وَالْمَغْرِبِينَ سَبَبَ
السَّخْنِ فَقَالَ الْمُعْتَصِدُ لِمَنْ يَحْضَرُ عَلَى بَعْضِ الْمُخَانِينَ فَادَّخِرَ سَالِ
الْحِنِّي عَنْهُ بِخَبَرِ خَبْرِهِ يَعْرِضُوا عَلَى أَمْرِهِ مَحْنُونَةً فَصُرِعَتْ وَالْمُعْتَصِدُ
يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ فَلَمَّا صُرِعَتْ أَمْرُهُمْ بِالْأَبْصَافِ هـ **وَحُجَّتْ بِالنَّاسِ ٢ هَذِهِ السَّنَةُ**
بِمُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاوُدَ الْهَاشِمِيِّ الْمَعْرُوفِ بِأَبْنِ رَجَبِهِ هـ

وَدَخَلَتْ سَنَةٌ خَمْسٌ وَثَمَانِينَ وَمِائَتِينَ هـ

هذه السنة كان بالكوفة رخ صفراء مقيت إلى المغرب ثم اسودت
م وقع مطر شديد برغود هائل وبروق متصلهم سقط بعد ساعة
بقربه تعرف بأحداد وتوحيها أجمار بيض وسود محسنة الألوان
في وسطها ضيق هـ **وَفِيهَا** كَانَ بِالْبَصْرَةِ رَخٌ صَفَرَاءٌ عَادَتْ حَضْرًا
م سَوْدَاءٌ مَتَابَعَتِ الْأَمْطَارُ بِأَلَمٍ بِرَمْلِهِ م وَقَعَ بِرَدِّ كَارٍ وَزَلْزَلَةٌ
مَاءٌ وَخَمْسِينَ دَرَاهِمًا **وَفِيهَا** عَزَّازَ عَبْدُ مَوْلَى الْمُؤَفَّقِ ٢ الْحَمْرِي عَمْرًا
مَرَّالَ كَثِيرٍ مِنَ الدُّوْمِ فَضَرَبَ أَعْنَاقَ بِلَالَةَ الْأَفْ مِنْهُمْ كَانُوا فِيهَا
وَأَحْرَقَ الْمَرَائِبَ وَفَتَحَ حَصُونًا كَثِيرَةً وَعَادَ سَالِمًا هـ **وَفِيهَا**
تَوَّ ٢ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الشَّيْخِ وَبِأَمْرٍ بَعْدَ أَنْهُ مُحَمَّدٌ بِأَمْدٍ وَمَا بَلَمَّا عَلَى
سَبِيلِ الْغَلْبِ مَسَارَ الْمُعْتَصِدِ إِلَى أَمْدٍ بِوَصْلَتِهَا ٢ دِي الْحِجَّةِ وَحَصَرَهَا
إِلَى سَمْعِ رَمْعِ الْآخِرَةِ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَصَبَّ عَلَيْهَا الْحَاسِقُ تَطْلُبَ

محمد الايمان لنفسه ولمنعة ولاهل البلد فاسم المعتضد يخرج اليه
وسلم البلد فخلع عليه المعتضد واكرمه وهم سؤر البلد لم يلقه
ان محمد بن الهرب يقض عليه وعلى اهله **وحي**
او الفرج ابن الجوزي في المستطعم عن نكر الصوفي انه قال كان
مع المعتضد رجل اعراي فصيح يقال له شغل بن شهاب الشكري وكان
باسمه فارسله الى محمد بن عيسى بن شيخ ليترجمه في الطاعة ويحدثه الغيا
قال فصرت اليه فحاطبته فلم يحسن فوجيت الى عته فصرت اليها فمالت
يا الماسهب لمف خلقت امر المؤمنين بعلت خلقت امارا للمعروف
فقالا للخير فمالت اهل ذلك ومستحقه وكلف لا وهو طر الله
الممدود على يلاه وخليفته المومني على عبادان فلف رات صاحبا ولت
رات غلاما حداثا معجنا قد اسجد عليه السجود واستبد ماراهم بزحرف
له الكذب فقالت هل ان رجع اليه بكاي قبل لقاء امر المؤمنين فلت
افعل فلبت اليه كائنا لطيفا احزلت فيه الموجعة ولست في اخره
اقبل بصحة ام قلنها وجع عليك حوقا واشفاقا وقل سدا
واستعمل الفلز في قولك ان فلت الفيت في قولي لك الرشد
ولا يثق برحالي في لوهم ضفان سعت الشبان والحسدا
مثل العجاج حمولا في سوتهم حتى اذا ابناوا الفيت هور اسدا
وداود آل والادوا امكة واذ جسدك قد الفيت عليك ندا
واعط الخليفة ما رضىه منك ولا سعة ما لا ولا اهلا ولا ولدا

وارد ذ اخا شلور رد انكون له رد امن السور لاشت به احدا
قال فاحذت الكتاب وصرت اليه فلما نظر اليه رسيه التي قالنا اخا
يشكو ما يار الفسارتم الدول ولا عتقوا من سنان الملل ارجع الى
صاحبك فرجعت الى المعتضد بالله فاجبرته للفر فاخذ الكتاب مقراة
فامحبه سرها وعقلها قال اني لا رحو ان اشفعها في سمن القور
فلما كان من مع ابد ما كان ارسل الى المعتضد بالله هناك هل عندك علم من
ملا المرأة فلت لا قال فامض مع الخادم فانك سمعها في حله سائما لمضيت
فلما نصرت من بعيد لست عن وجهها وحملت تقول
رب الزمان وصره وعنا له كشف القباغا راذل بعد العزنا الصع البطل
ولم يصحت فاجلعه وكم صرختان اطاما فانابنا المقدار الا ان نقتم او
سالت شعري هل ترى ايدا الفرقنا اجتماعا
يم نكت حتى علا صوتها وضرت يدها على الاخرى وقالت انا لله وانا اليه
راجعون كاني واليه كنت اري ما اري بعلت لها ان امر المؤمنين ووجه
في اليك وما ذاك الا لجميل رايه فيك قالت بهل لك ان توصل لي رفة
اليه فلت نعم فدفعت الي رفة فيها
قل للخليفة والامام المرتضى وابن الخلاف من ورش الابطح
علم الهدى ومنا وسراج مناج كل عطيه له نفسج
لك اصلح الله البلاد واهلها بعد الفساد وكال تام يصلح
وترحمت لك هضبه الهرب الذي لا بعد اليه لم تشر جرج

اعطاك ذلك ما يجب فاعطه ما قد يجب وجد بغيره واصح
 نازحه الدنيا وبدر ما وكها بظالمين ومفسدين لمصلحة
 قال فصرنا بنا الى المعتمد بالله فلما قراها صحك وقال لقد نصحت له
 فلما منها وامر ان يحمل المباحسون الف درهم وحسبون تحت من الثياب
 وامر بحمل مثل ذلك الى ابن عيسى **وفيهما** وصل رسول هرون بن
 خمارويه بن احمد طولن الى المعتمد سالة ان يقاطع على ما في يده ويبد
 ثوابه من مصر والشام وسلم اعمال قيس بن الى المعتمد وحمل في ذلك سنة
 اربع مائة الف دينار وحسن الف دينار فاحابه المعتمد الى ذلك وسار
 اميد واسم خلف ابنه الملقب بموصل لا قيس بن والعوام يقتلها من
 اصحاب هرون بن خمارويه وذلك في سنة ست وثمانين حكاها ابن الاسود
 في تاريخه الكامل **وقال** ابن الخوزي في المنتظم ان هرون
 بذل هذا المال على ان يسلم له اعمال قيس بن والعوام وان يحدد له ولايه
 مصر والشام فاحب الى ذلك والصواب ما حكاها ابن الاثير **ووج**
 الناس محمد بن عبد الله بن داود الهاشمي

ودخلت سنة ست وثمانين وما بين

في هذه السنة وجه محمد بن الساج المعروف بابي المسافر رهنة عما
 ضمن الطاعة والمناجحة ومعه هذا ما جليله وكان المعتمد قد ولاه
 في سنة خمس وثمانين اعمال اذربيجان وارمينيه ونعت اليه الخلع فعلمها
 بعد ان كان غلب على ذلك **وفيهما** ارسل عمرو بن الليث هدية من

مسعود

مسعود الى المعتمد وممها اربعة الاف الف درهم قال ابن
 الخوزي كان مبلغ المال الذي وجهه اربعة الاف الف درهم وعشرين
 من الدواب وسرووح ولحم بحلاء ومياه وحسين ذاب بحال مشهورة
 وكسوة حسنة وطيب وشراة **وفيهما** كان ابتداء امر القرامطة
 بالبحرين على ما نذكر ان ثنا الله تعالى في اخبارهم **وفيهما**
 ولي المعتمد بالله ابنه عليا الملقب بقيس بن والعوام والمعتمد وكان
 كاتبه الحسين بن عمرو البصري ينظر في الامور **قال** ابو الفرج
 ابن الخوزي في حوادث هذه السنة بسند ربعة الى محمد بن نعم الضبي
 قال سمعت ابا عبد الله محمد بن احمد بن موسى القاضي بالري سنة ست
 وثمانين وما بين يقول قدمت امرأة فاذهبي ولها على زوجها خمسة
 دينار ميرا فانكر فقال القاضي شهودك قال قد احضرتهم فاستدعي
 بعض الشهود ان ينظر الى المرأة ليشير اليها في شهادته فعام الشاهد
 وقالوا للمرأة قومي فقال الروح يقولون ما ذا قال الوكيل بطون
 الى امرالك وهي مسفرة لصبح عندهم يعرفونها فقال الروح فاني اشهد
 القاضي ان لها على هذا المهر الذي يدعيه ولا يسفر عن وجهها فقالت
 المرأة فاني اسهد القاضي ان قد وهبت له هذا المهر واراها منه في الدنيا
 والاخرة فقال القاضي كتب هذا في مكانه الاخلاق

ودخلت سنة سبع وثمانين وما بين

في هذه السنة في شهر ربيع الاول اسير عمرو بن الليث الصفار

وَمَلَكَ اسْمَعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَسَامِينِي خِزَانَةً عَلَى مَا ذَكَرَهُ ذَلِكَ أَنَّ سَالِدَ
تَعَالَى ٢ أَخْبَارَهُمْ وَفِيهَا قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ رِيْدِ الْعَلَوِي صَاحِبُ طَبْرِ سَنَاءِ
وَالَّذِي عَلَى مَا ذَكَرَهُ ذَلِكَ أَنَّ سَالِدَ فِي أَخْبَارِ الدَّوْلَةِ الْعَلَوِيَّةِ وَحَجَّ الْمَلِكُ
١ هَذِهِ السَّنَةِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاوُدَ وَفِيهَا تُوُفِّيَتْ قَطْرَةُ الَّذِي
مَاتَ حَارَوِيَّةَ رَوْحَةَ الْمُعْتَصِدِ لِسَبْعِ خَلُونَ مِنْ سَهْرٍ رَجَبٍ وَذُو الْقَعْدَةِ دَخَلَ
قَصْرَ الرِّضَايَةِ وَدَخَلَتْ سَنَةٌ ثَمَانِينَ وَمِائَتِينَ
فِي هَذِهِ السَّنَةِ تُوُفِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَزِيرُ بِعَظَمِ مَوْتِهِ عَلَى الْمُعْتَصِدِ وَتُوُفِيَ
الْوَزَارَةُ إِلَى أَنَّهُ الْقَائِمُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ وَكَانَ مِنْ أَخْبَارِ الْمُعْلِينَ عَلَى الْأَطْرَافِ مَا
ذَكَرَهُ أَنَّ سَالِدَ فِي أَخْبَارِهِمْ وَحَجَّ بِالنَّاسِ ٢ هَذِهِ السَّنَةِ هَرُونَ بْنُ مُحَمَّدٍ
وَدَخَلَتْ سَنَةٌ ثَمَانِينَ وَمِائَتِينَ
٢ هَذِهِ السَّنَةِ لِلْمُسْلِمِينَ خِلَافٌ مِنْ سَهْرٍ رَجَبٍ الْأَوَّلِ أَخْرَجَ مِنْ كَانَتْ لَهُ دَارًا وَخَانُ
نَابِ الشَّامِيِّ عَنْ دَارِهِ وَخَانُوتِهِ وَقِيلَ لَهُ خُذُوا الْقَاضِمَ وَأَخْرَجُوا وَسَبَّ
ذَلِكَ أَنَّ الْمُعْتَصِدَ بِاللَّهِ كَانَ مَدْعُومًا أَنْ يَمْنَى لِنَفْسِهِ دَارًا اسْكَنَهَا هُنَا لِلْخَطِّ
مَوْضِعَ السُّورِ وَحَفَرَ بَعْضَهُ وَابْتَدَأَ ٢ بِنَاءً دَلَّ عَلَى دَجَلَةٍ لِيَسْتَقِلَّ بِهَا
هَذَا إِلَى أَنْ يَفْرُغَ مِنْ بِنَاءِ الدَّارِ وَالْقَصْرِ بِرِضَى الْمُعْتَصِدِ وَمَاتَ مِنْ ذَلِكَ
ذَكَرَ وَفَاةَ الْمُعْتَصِدِ بِاللَّهِ وَشَيْءٌ مِنْ أَخْبَارِهِ وَسَرَّةٍ
كَانَتْ وَفَاةَ لِلَّهِ الْأَسْنِ ثَمَانِينَ مِنْ سَهْرٍ رَجَبٍ الْآخِرِ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَمِائَتِينَ
وَمِائَتِينَ قَالَ وَلَمَّا اسْتَدْرَضَهُ أَجْمَعَ مُؤَسَّسُ الْخَانَةِ وَعَمْرُوهُ مِنَ الْقَوَادِ

إِلَى الْوَزِيرِ الْقَائِمِ لِمُحَدِّدِ السَّعَةِ لِلْمَكْنِيِّ وَقَالُوا أَنَا لَا نَأْمَنُ السَّنَةَ
مَعَكَ أَخَافُ أَنْ أَطْلُقَ الْمَالَ يَسِيرًا أَمْرًا مُؤَمَّنًا مِنْ عِلْمَتِهِ يَبْكُرُ ذَلِكَ
مَقَالُهُ أَنْ يَرَى بَعْضَ الْمُحْجُونَ وَالْمُنَاطِرُونَ وَأَنْ ضَارَ الْأَمْرَ إِلَى وَلَدِهِ
فَالْمُؤَمَّنَا وَبَعْنُ طَلْقِ الْأَمْرِ لَمْ يَطْلُقْ الْمَالَ وَحَدَّدَ السَّعَةَ لِلْمَكْنِيِّ بِاللَّهِ
وَأَحْضَرُوا لَدَى الْمُعْتَصِدِ وَوَكَّلَهُمْ سَمْرُتُوفِي الْمُعْتَصِدِ وَكَانَتْ عِلْمَتُهُ مَسَادُ
الْمَدَاجِ وَالْحَقَافِ مِنْ كَثْرِ الْجِيَاعِ وَكَانَ يُؤَسِّرُ بَانَ بِقَلْبِ الْغَدَاةِ وَيُوطِبُ
مَعْدَنَهُ وَلَا سَعَبَ نَفْسُهُ فَمَسْتَعْمِلُ جَدِّ ذَلِكَ وَيُرْهِمُ أَنْ يَحْتَمِيَ فَأَذْخَرُوا
مِنْ عِنْدِهِ دَعَاءَ بِالْجَنِّ وَالزِّيُوتِ وَالسَّمَكِ فَكُلٌ مَسْقُطٌ لَذْلًا مَوْتِهِ
وَأَسْتَدَّتْ عِلْمَتُهُ وَمَاتَتْ رَحْمَةُ اللَّهِ وَتَوَلَّى غَسَلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْقَائِمُ
وَصَلَّى عَلَيْهِ الْوَزِيرُ بِرَحْمَةِ الْإِثْرَةِ وَقَالَ سَأَوُ الْفَرَجَ مِنَ الْعُوزِي
غَسَلَهُ أَحْمَدُ بْنُ شَيْبَةَ غَدَرُوا لِقَبْرِ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ يُونُسُ بْنُ يَحْيَى
الْقَاضِي وَذُقْنِي لَيْلًا ٢ دَارَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ طَاهِرُ بَوَصِيهِ مِنْهُ وَحَلَسَ
الْوَزِيرُ ٢ دَارَ الْخِلَافَةِ لِلْعَزَازَةِ وَحَدَّدَ السَّعَةَ لِلْمَكْنِيِّ وَمَاتَ
الْمُعْتَصِدُ وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ سِتُّ وَارْبَعُونَ سَنَةً وَقِيلَ الْأَشْهَرِينَ وَكَانَتْ هَلَاكُهُ
تِسْعَ مِائَتَيْنِ وَسَعَةً أَسْبَعًا وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَقِيلَ وَثَلَاثَةَ عَشْرَ يَوْمًا وَكَانَ حَقًّا
حَقِيقَ الْعَارِضِينَ بِحَضْبِ السَّوَادِ وَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ أَشَدَّ
مَتَعَ مِنَ الدُّنْيَا قَالَتْ لَا سَقَى وَخُذْ صَوْنَهَا مَا أَنْ صَفَتْ وَدَعِ الزَّنْفَرَ
وَلَا يَأْمَنُ الدَّهْرُ أَنْ يَمُوتَ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا خَلَاوَةً لَمْ تَرَعْ إِلَى حَقِيقَةٍ
فَلَمَّا صَادَمَ الرِّجَالَ وَلَمَّا دَعَا عَدُوًّا أَوَّلًا مَهْلًا بِمَا خُذَ خَلْقًا

وَأَخْلَبَتْ دَارَ الْمَلِكِ مِنْ كُلِّ نَازِعٍ مُشْرِدٍ غَرَبًا وَمُشْرِدٍ شَرْقًا
فَلَمَّا لَعَنَ الْقَوْمُ عِزًّا وَرَفَعَهُ وَصَارَتْ رِقَابُ الْخَلْقِ أَحْمَقَ لِرِقَابِ
رِمَانِ الزَّيْدِيِّ سَهْمًا فَأَخْبَدَ حَمْرِي فِيهَا نَازِدًا فِي حُفْرِي غَا حَالًا الْقِي
فِيَا لَيْتَ شَعْرِي يَحْدُو بِي فِي اللَّفْقِ إِلَى نَحْوِهِ لَيْتَ أَمَّ نَارُ الْقَا
قَالَ — وَكَانَ لِلْمُعْتَصِدِ دَاغِزٌ وَسَهَابٌ وَمُهْضَةٌ بَصِيرًا
بِالْأَمْرِ وَحَسَنُ السِّيَاسَةِ وَالسَّيْرِ وَلَمَّا وَلِيَ وَضَعَ عَنِ النَّاسِ الْمَوَاقِفَ
وَأَسْقَطَ الْمُلُوسَ بِالْقَرَمِينَ وَبَثَّ الْعَدْلَ فِي الْأَفَافِ وَبَدَّلَ الْأَمْوَالَ
وَعَزَّاهُ وَخَالَسَ الْمُحَدِّثِينَ وَأَهْلَ الْعِضْلِ وَالِدِينَ قَالَ ثَابِتٌ فِي قُرْبِهِ الْمَرَا
وَلَى الْمُعْتَصِدُ الْخُلَافَةَ وَلَيْسَ فِي مَتِّ الْمَالِ الْأَقْدَارُ بِطَلَا سِلْغِ الدَّيَارِ
وَالْحَضَرَةُ مَطْلُوبَةٌ وَالْأَعْمَالُ مَنُوبَةٌ وَالْأَعْرَابُ وَالْأَدَاذُ عَائِثُونَ
وَالْأَعْدَاءُ مُسْلَطُونَ فَاصْلَحَ الْأُمُورَ وَأَحْسَنَ الْمَدِيرَ وَفَعَّ الْحَوَارِجَ
وَبَالَغَ فِي الْحِمَاةِ وَأَبْصَفَ فِي الْمَقَامِلِ وَزَفَقَ بِالرَّعِيَةِ حَتَّى اسْتَفْضَلَ
مِنْ دَرَفَاعِهِ فِي سَبْعِ جَلَابِتِهِ سَبْعَةَ عَشَرَ أَلْفَ دِينَارٍ وَتَقَدَّمَ إِلَى أَحْبَابِهِ
وَبَايَعَهُ بِزُيُومِ الطَّرِيقَةِ الْحَمِيدَةِ وَعَرَفَهُمْ أَنَّهُ مَتَّى اسْتَدْعَاهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ
كَانَ الْمَأْخُورُ مِنْ مَوْلَاهُ سَمِعَ يَوْمًا صَوْتًا مِنْ بَعْضِ الْأَرْوَاحِ مَا لَمْ يَرِجُلُهُ قَامَرٌ
بِاسْتِعْلَامِ الْخَالِ فَأَخْبَرَ أَنْ عَامَ بَعْضِ الْأَمْزَاجِ أَخَذَ حَصْرًا مِنَ الْأَرْوَاحِ قَامَرٌ
بِاحْصَارِ الْأَمِيرِ وَتَقَدَّمَ بِضَرْبِ عُنُقِهِ فَلَمْ يَجْسُرْ أَحَدٌ مِنَ الْخُدَّاءِ عَلَى
الْعَسَادِ مِ قَالَ الْمُعْتَصِدُ لِعَدَدِ ذَلِكَ لَوْ زِيَرْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ لَعَلَّكَ
أَنْكَرْتَ مَا خَرَى مِنْ بَلِيٍّ هَذَا الْأَمِيرِ ~~عَنْهُ~~ عَنِهِ قَالَ هُوَ ذَاكَ

بِأَسْرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ كُنْتُ فِي خِلَافَةِ الْمُعْتَصِدِ نَرَاتُ هَذَا الْأَمِيرَ قَتَلَ رَحْلًا
عَمْدًا لِعَدُوِّهِ فَنَدَرْتُ لِيهِ تَعَالَى أَنْ يُولَى إِلَهُهُ أَنْ يَكْتُلَهُ بِهِ فَلَمَّا وَلِثُ
كُنْتُ ارْطَلْتُ لَهُ الْقَوَارِثَ حَتَّى حَرَى مَا خَرَى مِنْ غَلَامِهِ فَعَلِمَهُ بِذَلِكَ
الرَّحْلُ وَأَتَتْ السِّيَاسَةَ بِقَتْلِهِ قَالَ — وَكَانَ الْمُعْتَصِدُ سَمَى السَّفَاحِ
النَّاسِ لِأَنَّهُ حَدَّ مَلِكِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَوَطَنَهُ نَعْدَانُ كَانَتْ الْأَتْرَافُ دَ
أَحْلَقَتْهُ وَدَلَّكَ يَقُولُ ابْنُ الرُّومِي

هَيَّيَّا بَنِي الْعَبَّاسِ أَنْ أَمَامَكُمْ أَمَامُ الْهُدَى وَالْجُودِ وَالْبَاسِ أَحَدُ
كَأَمَانِي الْعَبَّاسِ اسْتَسْنِمْ لِحُكْمِ كَذَابِي الْعَبَّاسِ أَيْضًا خُذْ

وَحِكْمِي أَبُو الْقَوَاجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَوْزِيِّ فِي الْمُسْتَقِيمِ فِي بَارِخِ
الْمُلُوكِ وَالْأَمَمِ بِسَنَدٍ رَفِيعَةٍ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَمْدُونَ قَالَ كَانَ الْمُعْتَصِدُ
بِالدِّينِ فِي بَعْضِ تَقْصِيدَاتِهِ يَحْتَارُ زَائِعًا فِي عَسْكَرِهِ وَأَنَا مَعَهُ نَصَاحَ بَاطُورٍ فِي
مَدَاحِ قِتَارِهِ فَاسْتَدْعَاهُ وَسَالَهُ عَنْ سَبَبِ صِيَابِهِ فَقَالَ أَخَذْتُ بَعْضَ الْبُشَى
مِنْ الْقَتَاةِ شَتَاءً فَقَالَ أَطْلُوبُومُ فَمَا وَاسِلَاتُهُ فَرَفَقَالَ هُوَ لَا الدِّينَ
أَخَذُوا الْقَتَاةَ فَقَالَ النَّاطُورُ بَعِثْ بَعْضَ الْخَالِ وَأَمْرٌ بِحُسْنِهِ فَلَمَّا
كَانَ مِنَ الْمَغْدِ اسْتَدْعَاهُ إِلَى الْقِتْرَاحِ وَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ فِيهِ وَسَارَ فَالْمُلُوكُ النَّاسُ
ذَلِكَ وَبَعْدُ ثَوَابِهِ وَمَضَتْ عَلَى ذَلِكَ مَدَّةٌ طَوِيلَةٌ فَحَلَسَتْ أَحَارِثُهُ لَيْلَةً
فَعَالَ لِي مَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ هَلْ يَعْتَبِرُ النَّاسُ عَلَى شَيْءٍ غَرَفِي حَتَّى أَرِيَهُ فَعَلَتْ
كَلَامًا بِأَسْرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ اسْمِعْتُ عَلَيْكَ حَيَاتِي الْأَصْدَقِي قُلْتُ يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ وَأَنَا ابْنُ بَالِغٍ مَلْتُ سِفْكَ الدِّمَا قَالَ وَاللَّهِ مَا هَرَقْتُ دَمًا

منذ وليت الاعمى قال فامسكت امسال من نكر عليه فقال عباى ما
 نقول فقلت نقولون انك فلت احد من الطيب وكان خادما ولم تكن له خيايه
 طاهرة قال دعابى الى الجناد فقلت له يا هذا انا ابن عمر صاحب الشريعه
 صلوات الله عليه وانا الان استجب منصبه فالحذ حق الون من فسكت
 سلوت من سرى الكلام فقال في وجهك كلام فقلت الناس يقولون عليك امر
 اللبائى الذين قتلتم في قراح القنا فقال والله ما كان اولئك الذين اخذوا
 القنا وانما كانوا البصوا حملوا من موضع كذا وكذا ووافق ذلك امر القنا
 واردت ان اهل على الجيش بان من عسكرى وامسكات عقوسى لهذا
 لكتوا عن يافوق ولواردت فسلم فسلمت في الحال وانما حسنت وامرت
 باخراج اللصوص من غدي ففطن الوحو لقال انهم اصحاب القنا فقلت
 فكتب علم العامة هذا قال باخراج القوم الذين اخذوا القنا والاطلاهم
 هن الساعه ثم قالها توالقوم محاورهم وقد بغت حالهم من الحبس
 والضرب فقال يا نصتم مقصوا عليه نصه القنا قال اقتوبون من مل
 هذا حتى اطلقكم والوانع فاخذ علم التوبه وخلق عليهم وامر باطلاهم
 ورد اوراقهم عليهم فاستمرت الحكاه وزالت عنه التهمه
وحكي عن الملك بن عبدون في كتابه المترجم بحكامه الدهر
 وصفه الدرر ان احد كبار دولته وورايه كان قد بنا بنا عماليا
 مشرقا على حمرانه فلم يعارضه احد منهم لحكاه من الخليفه وكان مجلس
 به فطروا الي دار من دار وحيث انه قد اى حاربه بارعه العمال فاولع

بها وسال عنها واذ اهي ابنه احد التجار فخطبها من امها فامنع من
 رواجه وكان من اهل اليسار وقال لا ازوج ابنتى الا من باجر مثلى فانه
 ان ظلمنا قدرت على الانتصار منه وابت ان ظلمتها لم اقدر لها على حيلة
 فارغمه بالاسوال وهو نائى فلما اسر منه سكا ذلك الى احد خواصه
 فقال الفمقال يقوم لك بهذا الامر فقال والله لو علمت انى انفق عليها
 ماله الف دينار وانا لها لفعلت واسر بالف دينار فاحضرت فاخذها
 الرجل ومشي بها الى عشرة من العذول ودكروهم الاسر وسبوا عليهم وقال
 انهم يحبون نفسيما قد اشرفت على الهلال وقال انه قد بدك لها كذا وكذا
 من المهر واعلاهم وابوها انما هو عاضل لها والا فامنع وقد خطبها
 مل فلان في حلاله قدره وقد اعطاها مائة اقالا فغنى الالست ملك
 م هو تاني هل هذا الاعضل من ولكم الف مقال لكل منكم مابه
 وشهدون انه روجها منه على صداق مائة كذا وكذا ورفع بدر الصداق
 عاه وقال ان باباها اذا علم انكم قد شهدتم عليه رجع الى هذا اذ ليس منه الا
 الخمر والعرفا حانوه الى ذلك واخذوا الذهب وسبوا وان باباها روجها
 منه على صداق كسر فلما علم ابوها بذلك راد بفاره نسي الورى الى القاضى
 وقال انى زوجت ابنه فلان على هذا الصداق وهو لا المشهود على ابنا وقد
 انكر ذلك فاسر القاضى احضار ابنا محضر فشهد الشهود عليه واحضر الورى
 قال القاضى من ملى القاضى الدخلى متاد على الانكار فحكم القاضى عليه و
 عمل المال الله وان يوحدها به احب ام كره فاخذت منه وعلت الى الورى

فاعمل انوها الحيلة في الوصول الى المقصد وكان المعتمد عليه المجاز
لا يصل اليه غير الخاصه فقبل للرجل انه يحضر ساعه في كل يوم لبيان بني له
يقصره فان استطعت ان يكون في حمله رجال الخدمه فانك تصل اليه فغير
الرجل شكله ودخل في حمله رجال الخدمه للبناء فلما حان المقصد تراسى
الرجل الى الارض وشرا التراب على راسه فسأله المعتمد عن شأنه فقص
عليه القصة فاحضر الوزير واعطاه في التوبل فخلته هبه المعتمد على
ان ذكر له الواقعة كما وقعت ثم احضر الشهود فقالوا كما قال كل ذلك
احلأ لا ان تقعوا في الكذب من يديه وهم يظنون انه لا يواخذهم لقلن
ذلك الوزير منه فلما سئل الامراء ان يثبت كل شاهد منهم على يده ان
وان يحفل ذلك الوزير في حمله ثوب جري السليخ وتضرب حتى يختلط عظمه و
يدبه مصنع به ذلك ثم امر ان يفرغ من يديه لتمور كانت عنده فلعنه الملك
التمور وامر بسليم الحارثه الى اسبوا وان تعطينا اقر الوزير لها به من الصدق
من عقار وغيره **وَحَدَّثَ** ابو الفرج بن الجوزي ان
سجائن البحار كان له على احد القواد في ايام المعتمد بالله ما كان
التاجر فظلمني به وكان يحبني اذا حضرته الى بابه وتضع علمانه على
الاسحفا في الاستطاله على اذا رمت لفاه وخطابه ونظمت
الى عبد الله بن سليمان الوزير ما عني ذلك بعرفت على الظلامه الى
المعتمد بالله فبما انما شروا امري قال لي بعض اصديقي على ان اخذ
لك مالاً من غير حاجه الى ظلامه فاستبعدت هذا فبعت بعه فبينا

الى خياط سح في سوق البلاشعراء القرائ في مسجد هناك وحيط باخرة
مقصر عليه فضتي وشرح له الصورة وسأله ان يصعد القاعد وخطابه
في الخروح الى من حقي وكانت دار القايد وره من مسجد الخياط فبصر
معنا فلما مشينا حفت بآدرة القايد وسطوته وبصورت ان قول الخياط
لا سفع مع مثله مع محله وسطوته فباحرت وملت لصدقي مد عرضنا
هذا السخ ونفوسنا المملوده عظيم وما هو الا ان يراه علمانه ويداويعها
به وان كان لم يقبل امر الوزير فاو ان لا يقبل منه ولا يفرقه فضحك
وقال لا عليك وحنا الى باب القايد نحن راي علمانه للخياط فبقوه
واعطوه واهووا القبلوا بده منعم منها وقالوا انما حاك بك اما السخ
فان ما يدنا رالت فان كان لك امر تقدم ذكره لنا ونحن بحسبه به
وان اردت الخلو من انتظارة والدار من يدك فلما سمعت ذلك فوثق
نفسى ودخلنا وخلصنا ووافى القايد فلما رآه اكرمه الدنا شديد
وقال له لست ارفع ثابى حتى يامر بامر كخطابه في امري فقال
والله ما معنى الاحسنه الاف درهم فبسا له ان ياخذها وياخذ رهونا
من راي الذهب والفضه فبما ما معنى من ماله لا عطيه اما بعد سهر
فما درت انا الى الاحبابه واحضر الدرهم والمرألت فبعضها واشهدت
الخياط وصدقي ان الدهن عندي الى مده شهر فان جاز لست وكله في
منعه واحدا ما الى من منه وخرحنا فلما بلغنا مسجد الخياط ودخله طرقت
الدرهم من يديه وملت له فودد الله على ما لي بك وعلى يدك فخذ ما

ترد منه على طيب ينس من فقال يا هذا انا اسرع ما قال لي بالسمع على
 العمل انصرف مما لك نار الله لك فيه فلت ودرست لاجل حاجته قال يا هذا
 احب ان يخبرني عن سبب طاعة هذا القائد للسمع اذ لا اله الا الله ما كابر
 الاول فقال قد بلغت غرضك ولا تقطعني عن سبيل حديث لا يابسه
 لك فيه فالمحبة عليه فقال انا رجل امراء واؤم واؤم في هذا المسجد
 منذ اربع سنين لا اعرف كسبا الا من الخياطة وكنت صليت المغرب منذ
 مدة وخرجت اريد منزلي فاحترت على تركي كان في هذه الدار واؤم في
 دار بالقرب منه واذا امرأة حيلة الوجه قد احتازت عليه فعلق بها وهو
 سكران وطالما بالدخول الى داره وهي تمنع وتستغيث ويقول في
 حيلة كلامها ان زوجي قد خلف بالطلاق لا استعنه وان اخذني هذا عصي
 نفسي ويشتني عن منزل حربي سبي ولحقني من العار نالا وحضة الامام
 وما احدث بعينها ولا منع منها فحمت الى التولي ورفقت به في ان خلج عنها
 فلم يفعل وضرب راسي يدوس كان في يده سمكة را دخل المرأة فصرخ
 منزل وعسلت الدم عن وجهي وشددت راسي وخرجت لصلاة العشاء
 الاخر فلما فرغنا فلت لمن حضر هو مواعى الى هذا التولي عدو الله لتكر
 عليه وخرج المرأة من عنده فقاموا عينا وصحنا على باب فخرج الثاني
 عد من علمانه فوقع بنا وصد من من الجماعة بالضرب الشديد الذي كاد
 سلفني وحملت الى منزل رانا لا اعقل اسرى تمت قلما اللومع طاز
 النوم عن عيني وسهرت متقلبا على فراشي ومفكرا في امور المرأة فانها في

اصححت طلعت ثم قلت هذا رجل شر طوك للمنة ولا تعرف الاوقات
 فلو اذنت لوقع له ان العجر قد طلع فرما اخرج المرأة فصت الى سنها
 في جبال ذوحها فتكون قد خلصت من احد الملو ومن خرجت ممحبا
 الى المسجد وصعدت المنارة واذنت وحلست اطلع الى الطريق
 فارتقت حروخ المراه من الدار فاصت ساعة حتى املا الشارع خيلا
 ورجلا ومشاعل وهم يقولون من الذي اذن بفرغت وسكت ثم قلت
 احاطهم واصدقتم عن امرى لعلهم يعينوني على خروج المرأة فصحت
 المنارة انا اذنت فقالوا التزل واجب امر المؤمنين بركت ومصمت
 فاذا هم غلمان يدي فادخلني الى المصعد بالله فلما رآته هتة واخذني
 رعدة شديدة فقال لي اسكن ما حملك على الاذان في عروقتي وار
 بغر الناس مخرج ذوا الحيات في غير حينه وممسك المريد الصوم في
 وقت قد اصبح له في الاكل والشرب فقلت تؤمنني امر المؤمنين لاصد
 قالت انت امر مصمت عليه فضة التركي وارتت الاثار التي راى
 ووجهي فقال ياد ر على الغلام والمرأة فحجى بها فساها المصعد
 امرها فدلوت له سل ما دلوت له فاسر ما فادها الى وجهها مع نقه حلها
 دارها وشرح له خبرها وباسر ما الصل بها والاحسان للمنام اسد
 بوعت من يديه وحمل مخاطب الغلام وسمعني وبعوك له لم رزقك
 ولم عطاؤك مقول كذا وكذا قال فا كان لك في هذه البعة وفي هذه
 السعة ولا هو لا الخوارى بما ملكك ونكفك عن محام الله وحرق

سياسة السلطان والخزاة عليه وما كان عند رجلي في الثوب من امرك
 بالمعروف ونهال عن المنكر فاسقط في يد الغلام ولم تكن له حوائث
 بوردته ثم قال بحضر حوائث ومداد الحص وسود وغل فاحضر جميع
 ذلك بغيره وعمله وادخله الحوائث واسر قد فوه بمداد الحص وهو
 يصيح الى خفت صوته وانقطع جسته واسر به فطرح الى دجبله وبعد
 بدر بحول ما في داره ثم قال لو قد شاهدت ذلك كله متى رأت يا
 شيخ منكر المبرأ او صغيرا فانكره ولو غل هذا وأشار الى يدوين
 قاعس عن القول منك فالعلامة سنتا ان تؤذن في مثل هذا الوقت
 لاسمع صوتك واستدعيك قال الشيخ قد عوفت له وانصرفت وشاع
 الخبر في الخند والعلمان فاسألتا احدا منم بعدها ايضا فاكفعا عن
 صبح الا اطاعتني كما رأت حوائث من المعتضد وما اجمعت ان اوذن في
 مثل ذلك الوقت الى الان **وحي** الى ابو الفرج ايضا سنيه
 رفعة الى بلاد بكر من حوري وكان يحب ابا عبد الله من لا عوف قال
 كنت الدم ان لا عوف سنيه من حوائث ومودره وكان رسي كل الليل ان
 اجي بعد العتمة بحسن تراني بمدرجله في حجرى فاعجزها واحادته وسألتني
 عن الحوادث فعداد وكنت استقر بها له فاذا اراد ان ينام قبض رجله
 فمعت الى يتي وقد مضى ثلثا الليل ونصفه او اقل فلما كان ذات يوم
 حاض رجل كان يعاملني بمالك مدد فمعت الى امر ان تمر على امقرت
 فلتسا هو قال رجل كنت اعايله فاحم لي عليه الف دينار مطالبته

فرهني عقد جوهر موعم بالف دينار الى ان عتله بعد شهور او ابيعه
 واذن في ذلك فلما كان اسر وخجه مؤنس صاحب الشرط من ليس
 ذكاني ومع صدوقي واخذ العقد فمعت انا الخاطب ان لا عوف
 فله من رده وانا منذك ما بين لا عوف لما كان منه ومكاته من المعتضد
 كانت تلك الليلة حته وحادثه على رسي وذكرت له في حله خدسي حبه
 العقد فلما سمع يحي رجله من حجري وقال مالي ولهذا العادى خادم صاحب
 شرطه خليفه فوز دغلي امر عظيم وخرحت بيته ان لا اعود فلما صليت
 العتمة من الليلة المقبلة حاض خادم لا بين لا عوف وقال يقول لك لم
 تاخرت الليلة ان كنت مشتاك جينا لفا سمعت وملت اضي الليلة فلما
 راني بمدرجله وافلت احده بحديث مكلف مصر على ساعه ثم قبض رجله
 فمعت فقال يا ابا بكر انظر اسر تحت المصلي فخذ مرفعت المصلي فاذا
 مرفعه فاخذتها وفقدت الى الشمعة فاذا امها بانوس حرت على صدر
 دكان رجل تاجر ومعت صدوقه واخذت منه عقد جوهر وانا في الدنيا
 والله لو لا انها اول غلطي غلطتنا ما خرى في ذلك مناظره اركب
 نفسك الى دكان الرجل حتى تزد العقد في الصدوق بيدك فظهرت
 لاى عبد الله ما هذا فقال خط المصطد مثلت من وجدك ومن يؤنس باحدر
 علي فاخذت خط امير المؤمنين باهراة فابصره اوصله اليه فمعت راسه
 وحشت الى الرجل فاخذت يده وبصيفنا الى مؤنس وسلمت التومع اليه
 فلما راه اسود وجهه واربعه حتى سقطت الرفعة من يده ثم قال ما هذا

الداسني وسنك هداشي ما علمت به فلم لا نعلم الي ما نله اصنم قال الرور
 نعلم الاسر امرا المؤمنين من اول وهلة فعلت بعلك جري والعقد بعد
 فاحضر فقال خذ الالف دينار التي عليه واكتبوا على الرجل سلطان
 ما ادعاه فعلت لا بفعل فقال الف وحسن ما به ملت والله لا ترضى حتى
 تركت نفسك الى الذك كان يتردد العقد فركب وردد العقد الى مكانه
وحكي ابن الجوزي ايضا سند ربيعة الى محمد بن عبد الله بن
 قال قال لي المعتضد ليلة وقد قدم له العشا لعني وكان الذي قدم
 فدارح ودارح فلتمت من صدر فروح قال لا لعني من فخذ فلتمت
 لقمم قال هات من الدارح فلتمت من اخادها فقال وبلك هوذا
 سناد ر علي هات من صدرها فعلت تامولا ي زكت القياس فصحت
 فعلت الى كمة اصحك ولا يصحكني فقال شل مطرح وخدمنا تحت
 قال فسلته فاذا دينار واحد فعلت اخذ هذا قال نعم فعلت بالله هوذا
 سناد رات الساعه على خلفه حتى ندمة دينار فقال وبلك لا احد
 لك لا يتالمال حقا الثمن هذا ولا يسمع نفسي ان اعطيك من مال شيئا ولان
 هوذا احتاك لك بحيله ما خذ فيها خمسة الاف دينار فعلت به فقال اذا
 كان غدا وحا القاسم يعني ابن عبيد الله فهوذا اسار لك حين يبع عيني عليه
 سررا اطول لا الفت الله في كالمعص وانظرات الله في حال ذلك
 كالمخالس في نظر المربي فاذا انقطع السرار فاجرح ولا ترح من الدهل
 فاذا اخرج خاطبك حمل واخذك الى دعوته ومال الدعوى خالك فاشكوا

الفقر والخلة وقلة خطك شي ويقتل ظهر كمال الدين والعمال وخذ ما
 يعطيك واطلب كلما شئ عليه عينك فانه لا يمنعك حتى يستوفي خمسة
 الاف دينار فاذا اخذتها فسيبها لك عن ياكري فاصدقه واياك ان يلبه
 وعرفه ان ذل الحيلة مني عليه حتى وصل اليك هذا وحدثه بالحديث كل
 على شروحه ولكن احار لنا ما به لك بعد امتناع شديد واحلاف منه
 لك بالطلاق والعناق ان تصدقه وبعد ان يخرج من دانه كلما يعطيك
 اياه وتصير لك سنك قال فلما كان من غد حضر القاسم محمد بن ابي
 يسار رني وفعل وفعلت كما نقرم خرجت فاذا القاسم في الدهليز
 منتظري فقال ما انا محمد ما هذا الحفا لا يجني ولا نوروزي ولا تسالي
 حاحة فاعتد رثاليه ما يصل الخدمة على فقال لا ينبغي الا ان يوروزي اليوم
 وسفرح فعلت انا خادم الوزير فاخذني الى الجارية وحمل نسالي عن حالي
 واحارني فاشكوا اليه الخلة والاضافة والبنات وحفا الخلفه رامسالة
 يده مسترجع ويقول يا هذا مالي لك ولم يضيق عليك ما سيع على او يحاور
 نعم خلعت لي او مخطال ولو عرفني لغاوتك على ازاله هذا كله مشكرك
 وتلعناذ ان فصعد ولم ينظر في سي وقال هذا نعم احتاج ان احتج به
 بالسرو راي محمد ولا يقطعني احد عنه وامر كتابه بالشاغل الاعمال وخلا
 في دار الخلق وحمل حادني وسخطني ودمت الفاكه فحمل بلقيع
 سده وحا الطعام وكانت هذه سبيله ووقع لي سلاية الاف دينار فاخذ
 للوقت واحضر سائنا وطيئا ومركوبا فاخذت ذلك وكان من يدي صنيبه

فضه فتم اغسل فضة وحرر ادى بلور وكوز وقدح بلور فاسرحله الى طيار
واملت كل ارات شاة حسنة قيمة طلبته حمل الى الاشياء وقال هذا
للنساء فلما بقوا المجلس خلاى وقال لي يا اما محمد انت عالم يعقوب ابي
عليك ومودتي لك فعلت انا خادم الزور فقال ارد ان اسالك عن سى
لنك بعد قتي عنه فعلت السمع والطاعة فاحلفني بالله وبالطلاق والعناق
على الصدق قال لي يا سى سائر الخليفة اليوم ٢ ابرى صدقة عن كل
ما حوى حرمنا عرف فقال فرحت عني ولكن هذا هكذا مع سلامة سى
اسئل على شكرته وودعته وابصرت الى منزلي فلما كان من غد بكرت الى
المعتضد فقال هات حديثك فسفته عليه فقال احفظ الدنيا و لا تنزع اليك
انى عمل مثلها معك بسرعة **وحكى** ايضا سند رفته الى اسمعيل بن
اسحق القاضي بال دخلت على المعتضد بالله وعلى راسه احدث روم صباح
الوحو فطرت اليهم فرائى المعتضد بالله فلما اردت القيام اشار الى ملك ساعه
فلما احلها قال انها القاضي والله ما حلت سراولى على حرام قطه **وحكى**
ايضا سند رفته الى الامير الحسن بن محمد الطنجى والحدسى احدث خدم المعتضد
المحصى خدمته قال كما حوالى سرير المعتضد ذات يوم نصف النهار وقد
نام بعد ان اكل وكان دسما ان يكون حول سريره اوقات منابه من الليل او
نهار فاتبه منزعا وقال ناخدم ناخدم فاسرعنا الخواب فقالوا له
اعيشونى والحقوا الشط واول ملاح ترويه محمد راى سفينيه فارعة ^{هذه} فارعة
عليه وحيثونى ووكلو اسفينته فاسرعنا فوجدنا ملاحا فى سميره

محمد راى

محمد راى فارعة فقبضنا عليه ووكلنا سميره واصعدناه اليه نحن
راة الملاح ملف مصاخ عليه صحة عطية كادت روحه يخرج معنا وقال
اصد فى ما تلعون عن هتلك المرأة التى قتلنا اليوم والاضربت عنقك
فالمعظم وقال نعم لست اليوم من سمير ٢ مشرعى الفلانية من لبت امرأة وعلينا
ثياب فاحرة وخلق اشير وحوهر مطعت فيها فاحلت علينا حتى سددت
فاها وغرقنا واخذت جميع ما كان علينا ولم احسر على حمل سلمنا الى سى
نفسوا الخبر فعملت على القرب واحد رت الساعة لاضى الى واسط فعلق
هو لا الخدم وحملون فقال له ابن الخلى والسلت قال لى السفينة تحت
الموارى فقال المعتضد للخدم جيتونى بمصنوا واحضروا فقال حذوا الللاح
فغرموا ففعلوا ام اسرا ننادى بغداد على امرأة خرجت الى المشرقة الفلانية
سمرا وعلينا الثياب والخلى فلحضر من عندها وعطى منه ما كان عليها وماخذ
فقد تلت المرأة فحضر اليوم الثانى والثالث اهل المراه واعطوا صفة ما كان
علينا فسلم ذلك المم قال فعلنا ما مولانا اوحى اليك فقال رات منى
كان رخلا سمي ارض الداس واللحية والثياب وهو نادرى بالاحد
لاول ملاح محمد الساعة فامض عليه وتمره عن جمر اسراه فلها اليوم
وسلمها واقم عليه للحد وكان ما شاهدتم **وكان المعتضد بالله**
رحمة الله سبحانه بقدا ما مما حكى من سماعة ما حكا ابو الفرج
سند رفته الى جعفر السميرى قال لست مع مولاى المعتضد فى بعض
مصيدياته وقد اعطى عن العسكر وليس بعد غيري فخرج علينا اسد

مقصدا فقال لي المعتضد ناخيف انك خير فعلت لاننا ولاى قال ولا
 حتى عسك قدسى وانزل انا الى الاسد فعلت نلى منزل واعطاني فرسه
 وشدا اطراف ثيابه في منطعته واستل السيف ورى بالقراب الى فاخذته
 فاقبل شى الى الاسد فطلعه الاسد بحسن قرب منه وبب الاسد عليه فلقاه
 المعتضد مضربه فاذا ابدت قد طارت فمشا على الاسد بالضربه بعيشه باحرى
 فلقوا هامة فخر صرعا فداناه وقد تلف مسح السيف في صوفه ورجع
 فاعمد السيف وركبتم عدنا الى العسكر فالى ان مات ما سمعته حدث
 حدث الاسد ولا علمت انه لفظ فيه لفظه فلم ادر من اى سبب اعجب من
 شجاعته وشده او من فله احباله عما صنع حتى لمة ام من عفوه عني ما
 عاسنى على ضنى نفسي **وكان** رحمه الله حسن الفراسة صادقا فاقى له
 ما حكاه حسن السمرندي قال كنت واقفا لحضرة المعتضد اذ دخل
 بدرو وهو بكى وقد ارتفع الصراخ من دار عبد الله من سليمان الوزير عبدو
 فاعلم المعتضد بالله الخبر فقال او قد صبح الخبر او هي عشية قال بل تنوبا
 وشذ لي فيه فوات المعتضد بالله وقد سجد فاطال السجود فلما رفع راسه
 قال له بدر والله ما استرا المؤمنين لقد كان صحيح الموالاه محمد اى خدمك
 عسفا عن الاسوال قال نال احدث انى سمعت سرورا عموته انما سمعت
 شكر الله عز وجل اذ وفقني فلم اصرفه ولم اوحشه ورفهت على ورثته ما
 خلفه لهم من كسبه يعي ما احبوا ورحمته الف الف دينار وقد كنت عمرت على
 ذلك منهم وان استوزر احدا الرخلين اما حوران وهو اقوى الرخلين في

نفسى لهيته في قلوب الجيش والاخر احسن محمد بن الفرات وهذا عرف بمواع
 الاموال فقال له بدرو لاى غرست غرسا حتى اذا اثمر فلغته انت رمت
 القاسم وقد الف خدمتك عشرين وعرف ما رضى جاشتك وحراده
 رجل متلبس ومخرج من الحبس جاعا وابن الفرات لا هيبه له في النفوس وانما
 يصلح ان يكون محضه وزير لحفظ المال ومالك القاسم وورثه للمائت
 اردته اخذته فراحه المعتضد ومن له فساد هذا الزاي بعدل عن المناطة
 الى قبيل الارض مراتي فقال له المعتضد قد احسبك فابض الى القاسم فعززه
 ماله وسره بفريسي راى على استيزاره وليسوا عن مصابه ومرو
 بالنكور الى الخامع قال حصف نولى بدرو وخرجت معه ودعا الى المعتضد
 فقال ارايت ما حرى قلت نعم قال والله لمقتلن بدرا القاسم وكان
 الامر كذلك قتله 2 خلاف الملكى بالله على ما ذكره ان شأ الله تعالى
 حصف رحمه الله المعتضد كانه نظر الى هذا من وراء ستره **وكان**
 رحمه الله حيد الشعر من شعره ما قاله عند موت حاربه له كان يحما وحبه
 غانه المحبه فلما مات جزع لموتها حز غابغه من الطعام والشراب فقال
 يلحيبا لم تكن بعد له عندى حبيب انت عن عيني بعيد ومن القلب قريب
 ليس بعدل لشي من اللهو نصيب للمولى على قلبى وان ميت رقيب
 وخيال منك مذعبت خيال ما عيب لو تاني لفت لي بعدل عولك ونجيب
 ذقوا دى حشوة من حرق الحزن لهب ليتفتيا بي بك بحر وون كيب
 ما اربى سى وان طيتمنا على طيب لدمع لس عيسى وصر ما يحيب

وَقَالَ اِنَّمَا لَمْ اَلِكِ لِلدَّارِ وَلِجَنَّةٍ مَا كَانَ فِيمَا سَاءَ مَا جَاءَنَا
 بِحَابِئِي الدَّهْرِ يَقْدَانَهُ وَكَثُرَ بَيْنَ قَبْلِ لَهْ اَمِنَا
 وَدَعْتُ صَبْرِي لَمْ تَوَدِّعِهِ وَبَانَ طَلِي مَعَاظِنَا
 فَتَاكَ لَهْ عَسَدُ اللَّهِ مِنْ سُلَيْمٍ بِأَسْرِ الْمَوْتِ مِنْ سَلَاكٍ هَوْنٌ عَلَيْهِ الْمَصَابِ لَانَهُ
 جَدُّ مِنْ كُلِّ بَقِيَّةٍ خَلْقًا وَتَقْدِيرًا عَلَى مَا رِيدَ وَالْعَوَظُ مِنْكَ لَا يُؤْخَذُ وَلَا التَّلَى اللَّهُ
 الْإِسْلَامُ يَقْدُكَ وَعِمْرَةُ سَقَايَاكَ وَدَقَالَ الشَّاعِرُ فِي الْمَعْنَى الَّتِي ذَكَرْتَهُ
 يَبْكِي عَلَيْنَا وَلَا يَبْكِي عَلَى أَحَدٍ وَخَرْنَا غُلَاظًا كَادًا مِنَ الْإِبْرِيلِ ^{لِلْجَارِيَةِ}
 فَضَحَّكَ الْمَعْصُودُ وَعَادَ إِلَى عَادَتِهِ هـ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعَرِّفِ بْنِ الْمُعْصِدِ
 يَا أَمَامَ الْهَدْيِ يَا لَأَنَّكَ الْهَمُّ وَأَفْقَيْتُنَا وَعَشْتَنِي سَلِيمًا
 أَنْتَ عَلَّمْتَنَا عَلَى النِّعَمِ الشُّكْرَ وَعِنْدَ الْمَصَابِ السَّلَامَ
 فَاسْأَلْ عَنِ مَا ضَيَّيْنَا فَانَ الَّتِي كَانَتْ سُورًا صَارَتْ نَوَايَا عَظَمًا
 قَدْ رَضِينَا نَانَ نَمُوتَ وَنَحْيَا أَنْ عِنْدِي فِي ذَاكَ خَطَا جَسَمًا
 مِنْ مَتِّ طَاعَا لَدَيْكَ فَقَدْ أُعْطِيَ نُورًا وَأَمَاتَ مَوْتًا كَرِيمًا هـ
 وَاحْشَارُ الْمَعْصُودِ بِاللَّهِ كَسْرَةً قَدْ أَشْرَفْنَا مِنْهَا إِلَى مَا فِيهِ كَفَايَهُ هـ هـ
 وَكَانَ لَهُ مِنَ الْأَوْلَادِ عَلِيًّا وَهُوَ الْمَلِكُ فِي بَالِهِ وَحُفْعَرُ وَهُوَ الْمُقْتَدِرُ بِاللَّهِ
 وَهُوَ فَوْقُ وَ مُحَمَّدٌ وَهُوَ الْقَاهِرُ بِاللَّهِ وَفِي الْمَنَاتِ أَحَدُ عَشْرَ سَنًا وَفِي السَّعَةِ
 وَكَانَ شَرْهَاءَهُ الْأَضْطِرَّارُ بِرَبِّهِ الْأَحْتِيَارُ وَزُرَّاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 سُلَيْمٍ وَزَهَبَ بِمَنْ الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَضَاتِهِ إسماعيل بن إسحاق
 ابن حماد بن زيد هـ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَزْزِيُّ هـ أَبُو عَزَازٍ عَبْدُ الْحَمِيدِ

ابن عبد العزيز السكوني هـ يَوْسُفُ بْنُ إسماعيل بن حماد بن زيد هـ عَلَى الشَّوَّازِ
 هـ أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ هـ **حَاحِبُهُ** صَالِحُ الْأَمِينِ هـ
الْأَمْرَاءُ بِصَرِّ حِمَارُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ طُولُونَ هـ أَنَسُ بْنُ حِشْرِ بْنِ حِمَارٍ وَبِهِ
 هـ هَرُونَ بْنُ خِمَارٍ وَهُوَ **الْقَضَاءُ** هـ أَبُو عَسَدَةَ إِلَى أَنْ خَلَعَ حِشْرُ بْنُ
 خِمَارٍ وَبِهِ فَاسْتَبْرَأَ دَاهٍ هـ وَوَلَّى بَعْدَهُ أَبُو زُرْعَةَ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الدِّشْقِيُّ
 مِنْ قَبْلِ هَرُونَ بْنِ خِمَارٍ وَبِهِ هـ
 كَمَلُ الْخَزَنِ الْمَوْجِي عَشْرِينَ وَهُوَ الْخَزَنَةُ الْعَاشِرَةُ مِنَ التَّارِيخِ
 مِنْ كِتَابِ نَهَايَةِ الْأَرْبِ فِي فِتْنَةِ الْأَدَبِ
 عَلَى يَدِ تَوَلَّيْهِ بِعَوْرَتِهِ رَبِّهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الدَّامِ
 الْبَكْرِ بْنِ الْيَتِيمِ الْقُرَشِيِّ الْمَعْرُوفُ بِالنُّوَيْرِيِّ
 عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ بِكَرَمِهِ هـ
 سَلَوُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي أَوَّلِ الْخَزَنِ الْخَادِي وَالْعَشْرِينَ مِنْهُ
 دَكْرُ خِلَافَةِ الْمُكْتَفَى بِاللَّهِ هـ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ سَلَامًا كَثِيرًا
 وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ هـ

۳۹۲ اکبر

طالع هذا الحزب للعبد الفقير الى الله
 محبتك والبقاء الى ابراهيم على عفا له
 من محمد بن محمد